

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تراجم الأعيان من أبناء الزمان

المؤلف

الحسن بن محمد بن محمد (البوريني)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الدولة في برلين بألمانيا.

طالع في العمارة

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or name, located at the bottom of the page.

تراجيم الاعلى من ميزان الزمان

احلانة دهره و اوانه وفيها مائة عمر

وزمان الحسن البصري الشافعي

الأشعري القادري بغير الله

وَأَمَّا مَنْ جَاءَهُ الْفَقْرُ فَقَالَ

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وكرمه

محب الدين علي الله

تعالیٰ غفور

اجمع

امین

تم بحمد الله تعالى
في المحرم الحرام سنة ١٢٨٥
سنة ١٢٨٥

امام کاظم علیہ السلام

[illegible]

...

فصل الدعوات

بسم الله الرحمن الرحيم

۱۱

١٠٠

65

حرارة الشمس في الحارة

Handwritten signature: *Handwritten signature*

منه

المعبر المسمى

...

لا (معلم المعلم)

10

قرآن کا کتاب الکریم
واطلع علی ما فیہ
و نقلہ کا شجرہ
فان من من قد
من علی من
والن
الحق
21185

17

Ex

Biblioth.
Royaume

ā 5 shū

kah.net

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.

الحمد لله الباقي وما سواه فان المريم وغيره معدوم بخوار في الخلق تعالى عن الزوال وقد
 عن الخلق والانتقال حكم على كل واحد بالاسم بما حكم به من العدم واختص بالبقاء والعدم والقدوم
 منجاة من الدنوس هت ذاته وتقدس اسماءه وصفاته **احمد** حمد من ذكره وشكروا واسكنه على
 نعم لا يحيط بها النظر ولا تحصىها الخواطر ولا الفكر **اشهد** ان لا اله الا الله وحده **اشهد** ان
 سيدنا محمدا الذي جعله خاتما للانبياء وما رسل احدا بعده صلى الله وسلم على ذاك الطاهر وعلى آله
 واصحابه الذين هم الخيم الزاهرين وعلى التابعين لهم في الاداب الى يوم البعث والحساب **اما بعد**
 فاني قد رايت كثيرا من العلماء الاعلام الذين هم افتخار الدنيا والايام قد استغلوا بعلوم الاجارة والادارة
 في الكتب خمس الاجارة لاسباب علم الحديث فانهم اجتهدوا على ذلك في القديم والحديث ما لم يأتها
 صنفان كثير وما الضرف في ذلك العلامة العزيز الاثير وان نظرت الى الشهاب بن خلكان رايت
 من ذلك ما لا يحتاج الى البيان وهذا العلامة يوسف بن شداد الذي كان في زمنه من اعلام الاجارة
 قد انما اضاف في ذلك والعلامة ابو شامه مسكن من ذلك اقدم المساكين واما الشهاب بن جسر
 شيخ الاسلام فانه قد جمع من ذلك ما هو مشهور بين الخاص والعام وذلك امر معلوم واضح
 غير مكتمل وقد كنت عزت من هذه مديدي واعوام عديده على ان اجمع تراجم من كان موجودا
 من الاعيان من ابتداء ولادتي الى هذا الان من عالم عامل او فاضل كامل ومن سلطانا
 امير او صاحب في هو به شهير سوا رايت او سمعت باخباره من ثقات الدهر واخباره فان
 علمت الولد والوفاء ذكرت ما علمته من ذلك بلا اشتباه وما ملكك فيه تركته واحلته وما
 ذكرته ومن كان عند ذكره في الحياة موجودا وجعلت الاقتصار على اوصافه مقصودا ولكن
 ولكن كان يعوقني من ذلك المرام ما يعتري اشياء من حوادث الايام التي تشغل الانسان عن نفسه
 وتغسل عليه ما يستقام من فلكه وحده شغافك عن ذلك اعلمنا عديده وما ملكت اليه من مديدي
 الى ان انقضى اجتماعي في دمشق المحروسة بصاحب الثبات المانوسه الكامل في ذاته المدوح في جميع
 صفاته صاحب الكالات الفاضلة والفضائل الشهيرة الباهرة من جمع بين الخاص والعام
 وحصل المناقب الجميلة المتزايدة سيدنا ومولانا محمد امين اقدسي السابق للجفري الطياري
 صاحب الدفاتر السلطانية بدمشق المحمية حاهارب البرية من طوارق البلية وكان ذلك
 الاجتماع في اوائل سنة ثمان بعد الاف من هجرة خير الانام عليه من الله افضل الصلاة والسلام

فذكرت

لا

لا

شبكة

الأكوكة

www.alukah.net

فقد كنت معه ما كنت تصد من الجمع المذكور. وقلت له ان هذا اشرى مني على مر الدهور فخشيت
 على الشريعة فيما كنت تصد من الجمع. وقال لي جادرا الى مطلوبك فانه يصير بعون الله لذة
 للنظر والسمع. وذكر لي انه خطر في بابه فيما مضى من الزمان ان يطلب مني باليف مثل
 هذا الجمع الحسن. فبادرت الى امتثال امره. ولازمت الدعاء له مع حمده وسكوه. لانها لا تفت
 لي على ابرار ما يوتيه الى الوجود. والسبب الداعي الى تصفية هذا المعنى هو ورود **تراعى**
 ان ولادتي كانت في شهر رمضان المبارك من سنة ثلاث وستين وسبعماية. وقد ابتدأت
 في تدوين هذا الكتاب في شعبان المعظم من سنة سبع بعد الالف من هجرة خير الانام. علم من
 الله فضل الصلاة واتم السلام. وعلى آله واصحابه الكرام. وعلى لنا بعين لهم باحسان الى
 يوم القيام **واعلم** اني قد قصدت ترتيب هذا الديوان على حروف الجمع. ايضا كما للكتب على ما
 هو مهم. ومن كان شهورا بلغة اكثر من شهرته باسمه. راعيت في ذلك الشهرة قصد
 لتسهيل علمه **واعلم** اني لا اذكر من اوصاف احد في الغالب الا الوصف المحمود. طيبا للشواهد يوم
 تنقسم الوجه الى البيض وسود. وقل ان يتجلى رجل من تحليط. وسر هو المعتدل بين الاطراف
 والتقریط. وانا استعمل الله العثرة ان زلت القدم. فيما يوجب في القيامة الدم. فاذا لا
 محل الزلل في القول والعمل. والى الله الالتجاء ان يوفق للاتمام. وان يسهل بلطف الحتام
 يعودن وحوله. وفضله وطيله. انه تعالى اذا دعى اجابه. واذا نودي سمع الخطاب **سميته**
تواجم الاعيان من ابناء الزمان **حرف الهمزة**
 الاحمدون الطيبون الثلاثة فاولهم **الشيخ احمد الطيبي الاكبر** هو الشيخ
 الصالح العالم الفالح الولي العارف صاحب المعارف المعرف بالقرآن المتفقه الموصوف
 من القنع والصلاح باكمل صفة. ورد والده الى دمشق الشام. وكان والده هذا معه فوق
 سن الاحلام. فقرأ على شيخ دمشق وتفق عليهم على مذهب الامم الشافعي رضي الله
 عنه ومهرقا الفتيين المذكورين. ولكنه كان على سن السلف الماضيين في عدم التكلف
 والتكلف. فلذلك جلس في دكان الطيب بباب البريد وكانت معيشته من ذلك وكان
 في الغالب لا يتناول من لوظايف شيئا. وكان ضيق الخلق جوارحي انه كان يضرب من
 بياض من تلاذمت في القرأت المتفقه وغيرها. واقتنى بيتا في محلة المدرسة القيصرية ولم
 يزلوا اطلبوا على ذلك الى ان مات في شئ وستين وسبعماية ولا عرف الوقت بالتعيين

في وفاته رحمه الله تعالى ودفن في تربة مرج الدجاج بالعزيم من مزار الشيخ ابي شامه
 رضي الله عنه وقبره عند قبور اولاده واحفاده مشهور هناك ونشأ ولده الشيخ احمد
 العالم العامل الفاضل الصالح الكامل فخر ايامه ومن اشهر في الفضل قبل احتلامه
 صاحب التصانيف المفيدة والتحقيقات الغريبة والدرر النفيسة والصلاح الثمير
 والزهد الكثير كان ممن يستحق به العيش في زمانه ومن يقاس بالحسن البصري بين
 اقرانه قرا القرآن على والده وحاز به الفضل طريفا لمجد كماله وقراءة عليه بالقرآت
 المختلفة ونفقه عليه حتى تمررت به وعرفه ثم شرع يقرأ على النفس الكفر سوء والشيخ
 تقي الدين القاري وعلى الشيخ تقي الدين البلاطسي وعلى بقية مشايخ زمانه حتى تفرّد
 بالكمال بين خلّائه وسلك سلك الصلاح ونظر عليه نور الولاية ولاح وتولى امانته
 الجامع الاسوي دهر طويلا وخطب به عمرا ليس قليلا وصف الخطب القصيرة وحبر
 النضاج الملمحة ونقلها عنه الخطباء ورواها اكا برا النجباء وتولى تدريس المدرسة
 العادلية الصغرى وتدريس بقعة الجامع الاسوي الا فزا وكان مع ذلك يكتب اوقاف
 الامرا بني حنبل في دمشق الشام ويذكر بالكتابة المذكورة الرزق التام وكان يدرس
 بالجامع الحنبل في محلة مسجد الانصاب ويعلم هناك جميع الطلاب وكانت له الشفقة
 الكاملة والالطاف الوافرة الشاملة على الطلبة لاسيما الغربا وبالجملة فانه ما فتأ عس
 عن الوصف الجميل ولا ابا بل كان عامر لا وفات بالعبادات والبركات لا يتقر ساعة
 عن فعل خير او طاعة فزا عليه فضلا دهره ونال بذلك نهاية فخره فمن قرا عليه وحس
 دهره بين يديه الشيخ الفاضل العلامة جامع استات الفضائل والكملة شيخنا ابي شيخ
 الشام الذي شاع فضله بين الانام المفتي الجليل المرحوم الشيخ اسماعيل مفتي التافيه
 في زمانه وحاز به مرتبة الصدى بين اقرانه الشهير بالناجسي وستاف ترجمته عن ترجمته
 بعون لطف الله السميع الحبيب وكان يفتقر عليه بالقراءة عليه في مجالس فخره وبري اياه
 ادرك بذلك صدارة دهره ومن قرا عليه ونال الفخر بانتسابه اليه شيخنا المحقق
 واستاذنا المدقق العاد بن العاد ومن عليه في تحقيق المشكلات الاعتقاد الشيخ عماد
 الدين محمد الحنفي سقى الله ثراه وبلغه في الجنة ما يتناهى وستاف ترجمته عن حرف
 العين صدقا من غير عيب وقد قرأت عليه رحمه الله تعالى وانا ولد صغير فظنر الى

نظر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

نظر الشفقة وقال لا يحرص على ذلك هذا فإنه سيصير من أهل العلم فقيل والذي يده
 ثم انساب والذي من بلدته فقال له والذي انما من قرية بويرين وهي ملاصقة لارض مدينة
 نابلس فقال الشيخ المذكور لا يات حينئذ من بلادنا فقال والذي انتم سرائر قرية فقال
 له نحن من القندوقية وتعارفا وامرني بملازمة فتشعت في القرية عليه من اول العوان
 العظيم الى آخر سورة النساء تجويدا لا يعمرو وشروعت ذلك في فزاة المناء الى باب صلاة
 المسافر وكان الشيخ احمد بن المرزبات القرى الصالحى يعمر عليه وقت فراغى عليه الشرو لابن الزري
 في القرات العشرة وسألت ترجمة الشيخ احمد هذا ان شاء الله تعالى والشيخ الطيبي هذا علم
 الناس في زمانه تجويد القرآن والقرأت العشرة وكان في زمانه يقال له الحسن البصرى ولقد
 حضره ختم القبر المتعلم الذى نظم شيخ الاسلام البدر القرى العامرى وكان البدر
 المذكور قد عقد له المجلس وراى من راس يحيى بن زكريا عليها الصلاة والسلام وحضره
 علما البلدة وقاضيا ومفتيا فكان من جملة ما دار في المجلس ان قال البدر المذكور ان اردت
 على صاحب القاموس في سبعين موضع منه وذكر منها ان جعل الخزل بالحاء المعجمة والجول
 بالميم في علم العروض بمعنى واحد والحال ان كلامها بمعنى مستقل غير معنى الآخر وفي اليوم
 الثاني ارسل الشيخ احمد الطيبي المذكور صاحب الترجمة ورقة ينتصر فيها صاحب القاموس
 ويقول له فيم ان الدمايين قد نص على ذلك ولم يفرده صاحب القاموس فارسل البدر
 الغزى ابيانا الى الشيخ الطيبي المذكور يقول فيها **امولى شهاب الدين** يا فضل العصر
 وبامر رقى فوق السالكين **الفرز** زعت باننا الجزل والجزل واحد **كافا** القاموس ذوالجهد والفجر
 وقت الدمايين قال بقوله **وحققه** القاموس **قيد عشر** وان الدمايين تليد ربه
واحسن ظن بالشيخ من **البر** وبما السوى **ترقى** ولعلنا **زور** على القاموس **د** بالاحص
 وقد كان الشيخ الطيبي يظم العلم نظم مناسك الحج رجا كآلا الزلال من رقة وصنف
 في اشكال النطق الاربعة نالفا خاصا وجعل لكل شكل جداول للاشكال المتجدد والاشكال
 العقيمة وهو تالف حسن وصنف الفيد في علم التجويد وسر حر الشيخ احمد بن المرزبات
 المذكور آنفا شرحا حسنا والشيخ الطيبي المذكور ديوان الخطب في غاية الحسن وكان يعظم
 هدى وقد اذكرته وهو شيخ كبير قد حياه الزمان **وحضر** قامة تخالف احوال الخوثران
 وهو ينشد قول القائل **وعهدى بالشباب** وعش قدوى **حكى** الغائب مقلدة في الكتائب

فصرنا ليدم مضميا كما في . انقش في التراب على شباتي . وله من النظم قول
ان كنت تبغ نيل كل النفي . ودلعة القلب مع الاضي . فكن مع الحق بلا خلفه .
وكن مع الخلق بلا نفيس . وله في بيان يكون بجاعة الذكور من وكى وعاه اذ اربطه
فان صبغتها تشابه في اللفظ صبغة يكون الذي هو مضارع كان كوله لا يكون قوم لا يكون سناهم
في ازمة مثل الذين يكوننا . قد مثل سن بالفضل متن وتل في . طرد ومن بالعهد ليس يفتوا .
وكان بكتب الخط الحسن ورايت بخطه فافتكره عند لاير الكبير محمد بن ستمك في بيت
او قاف الجوامع التي بدش من بتا بنى ستمك وكان قليل الاكل في آخر عمره قال لي ولده نجنا
الشيخ احمد الطيبي الصغير ان والده المذكور كان يقتصر في آخر عمره على بضعة نهر شرب يا كلها
بعد صلوة العشاء وكان يكرم الطلبة الغريب الذين يردون من الافاق ويلطف بهم في التعليم
وان كان الرجل منهم يستدنيا وكان الشيخ احمد القابوني الا في ذكره في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
تلميذه الخاص به وكان ياتي له من يديه بالماكولات الطيب في الصباح والمساء وكان اذا اخذ
يضع له الاكل في خزائنه له بالمشهد المنسوب لابن قيسر الماصق بحجرة الشيخ الطيبي المذكور فيها
وبين ما نذ عيسى عليه الصلاة والسلام ولقد اخبرني الشيخ القابوني المذكور انه جاء يوما
بمحض شبل على الصباح وكان بايضا فكتب له ورقة صغيرة ووضعها الى جانب انا المحض
وفيها الاغ العز من الشيخ احمد يتفضل ويتناول هذا المحض فان اهل الشام يقولون سن
اطيب الطيبات المحض اذ ابات وله من الدين والورع والزهد والتعشيف في العبادة مالا
يدرك وكان يذكر السلف الماضيين بنزهة وورعه وكان لا يفتي في الفقه اصلا ويقول
ان البداء العزى والى بالقوى سنى وهو يغنى عني وبالله لقد رايت بعيني بول رجلا على
حجرة الشيخ العزى المذكور ويقول له اذهب الى تلك الحجرة ودقها فان المفتى ساكن
فيها نعم كان يفتي في مسائل الفرائض لاقراده بها في زمانه وبين اقاربه ولم يزل قائما
بالحق قايلا بالصدق لا يرى في الله لوم ولا يمتهم ولا يسكر عن مقالة الحق باكتار اللوامع الى
ان توفي في سنة احدى وعشرين وسعمائة ودفن في تربته مرج الدوح بالقرية من زرار
الشيخ ابي شامه وكانت جنازة من احفل الجنازة واعظمها رحمه الله تعالى رحمة واسعه
الشيخ احمد الطيبي ولد الذي قبله شيخنا شيخ الاسلام احمد بن احمد بن احمد وهو
الملا تذكرون في هذا التاريخ على الولا من غير فاصله وقد قرأت على الاوسط وهو الكبير

وعلى هذا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وعلى هذا وهو الصغير والاول هو الاكبر لم اذكره غير ان قرأت على الكثير قليل واكثر ما قرأت على
 هذا الصغير مات ابوه في التاريخ المذكور ونشأ ولده هذا في ايام ابيه على عزة وقدر رفيع
 ونعمة واسعة وتولى صاحب ابيه بعده فصار مدبراً بالعادلية الصغرى وبيقعة شحنة الاقرا
 بالجامع الاموى وتولى امامة الجامع الاموى وكان افقه من ابيه افتى في دمشق نحو عشرة اعلم
 وسلم له اقرانه ومن قبله ايضا وكان فقيهاً محدثاً مفسراً مقرراً عروصاً حاسباً فرضياً قراءاً
 هذه العلوم على ابيه الا الفقه فانه قرأه على النور الشنقي المصرى ولازمه حتى اجاز به الفقه
 والتدريس واجازه بالفتوى ايضا شيخ الاسلام البدر العزى شہدته يوماً وقد كتب
 صورة استفتاه وارسله مع رجل الى شيخ الاسلام المذكور ليفتي عليه نعرف الشيخ خطه
 فارسله من غير افتاء وقال للرجل خذ هذا الاستفتاء الى كاتبه وقل له يقول لك الشيخ انت
 انت على هذا الاستفتاء فان الشيخ قد اجازك بذلك فلما جاء الرجل ذهب الى الشيخ وقال لي
 اذهب معي يا فلان فذهبت معه فاستاذن على الشيخ فلما رآه قال له يا شهاب الدين انت قد
 اذنت لك في الاقتنا فقبل الطيبى يد الشيخ وبكى وقال يا سيدى جعل الله في عمرك البركة ايقظ
 وانت في المدينة حتى ترزق فقال له والله يا شهاب الدين ان تقضى تطلب بفتواي فقلت فقد
 اذنت لك في ذلك فتوقفا الطيبى المذكور فالزمه الشيخ بالكتابة على الاستفتاء بحضرة فكتب عليه
 استئالا لاسم الشيخ وعرض ما كتب على الشيخ فقال لما حسنت واصبت في ما كتبت وخرج من عنده
 وشرع في الاقتنا بعد ذلك من غير توقف وكان رحمه الله تعالى يياثر الدرس تحت القبة بالجامع
 الاموى كل يوم بعد الظهر الى قرب العصر وكنت قد قرأت عليه الارشاد للمولى العلامة اسمعيل
 بن المقرى وكان يهتم بمطالعته الى الغاية ولازمه سنين عديدة ليلا ونهاراً واحببني وجذبني
 اليه **وكان** يصعبني في ترجمته وعند الذهاب الى بعض قرى دمشق للفتنة وكنت ابيت عنده في
 بيته الكائن في محلة القميرة وكان ينظم الشعر كثيراً **وكان** قد احب بعض احوال دمشق وحصل
 له بسبب حزن عظيم حتى قيل انه كان سيباً لتلافة روانه سقاء سسوما فلم يزل يترشق حتى
 صار كالطفل الصغير وكان يحمل الى الحمام فيرى كالطفل الصغير الذي يحمل اياه الى الحمام ويأخذ غاي
 كبره في مرهنة وياجلجه فهو ممن نشرقته به دمشق غير انه لم يسلط به اعوانه ولم يقف له اياديه
 وكان له قريب من اولاد عفيف الدين يقال له محمد بن عفيف الدين وكان محمد المذكور قد شهد
 شهادة نسب فيها الى الزور واخفى وطلب من الشيخ المذكور ولم يكن له به علم وكان حكم دمشق

حسن باشا ابن الوزير محمد باشا ولم يكن عارفا بالشئ احد المذكور فلما طلب اليه زجره وطلب
 منه الرجل المذكور بازعاج وكان الشئ اسما عيل النابلي رئيس الجماعة حينئذ ولم يكن محبا للشيخ
 المذكور فقال لحسن باشا انه لو حل انزاره لسقط محمد بن عفيف الدين منه ونال بذلك مكروها
 وخرج للفتيش على الرجل المذكور في قري جنة العسل فلم يجد وكان يكسب الى الشعر الكثير وكانت
 اجيبه عنه وسأذكر منه حصته ان شاء الله تعالى ولقد قال مرة لا تتقدي فان عندي سكا
 مقليا وسارسل لك منه فذهب الى البيت فلم ير من السمك الا قليلا وكان يظن اكثر من ذلك
 فارسل الى الموجود وكتب الى هذه الايات **شعر** اقصت بالذي السموات سمك
 لم ابق في الترس غير ذاك السمك لكن في العشر الاخير من رجب نشر البعدنكي ترى العجب
 ودر بنا برزقنا من كرمه فانه عودنا بنعمه وما يصاد السمك الطوي
 الا اذا ما ساقه الولى ونحن منه نترحم الاطفا ونطلب الاسعاد والاسعاف
 لازلت جوا قاذفا بالدر عذبا غير ادا فعلا للضر ما عرفت فوق العوض ورق
 ولا ح من ارض الحبيب برق **كاف** رحمه الله تعالى قد وعدني بشئ فأتيسر انجازه
 فكتب الى معتدرا عن عدم الاتمام واجاد في النظام **شعر** يا سحدي لت والرحمن اساكاه
 فان في خاطري الوليان ثوكا ولم اكن تاركا ما قد وعدت به فكيف وهو سيل الى لقياسكا
 فاسمع فديتك من رجل الوزيرة ولا تكن حافذا لاساكاه **كنت** قد سرت الى قرية سيق
 في سنة سحابة وسعدي فكتب القصيدة يشوق بها الى وتتشوف بمضمونها على وقصيدة
 كانت عندي فقهرتها وبالغت في التفتيش عليها فاجودتها وبلغني انها عند زوجته
 بنت شيخ الاسلام الشاب الفلوجي فانها تقرا وتكتب غير ان جوابي له من نظمي عندي
 مضبوط فن ذلك جوابي له عن قصيدتها التي ارسلها الى قرية سيق قولي **شعر**
 واهما لوجد ما له من برح ومعهم عان كثير النواح وحس شوق ناير زاميد
 ان غردت وركا عند الصباح شوقا الى سكان قلجوان غابوا عن العين وزاروا التراح
 كلى اليهم من حين اذا برق من الغور نراي ولاح باليشعري والمنى حسله
 هل الى اليهم من جوع يناع وهل سيري بروج الحمى يذكر في عند الوجه الصباح
 لاحبر في عنهم ولا تخنوا قلبي باسيا فالتا في جراح يا حاديا بطوى الفلاس ايقا
 تحيم كلك المحلى الطلاح بهم ربوعا قد سقاها الهدي فاطلعت بنت النجا والنجاح

ربيع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ربوع شيخ العصور لم يزل • يهدى البرايا السيل الفلاح • منها دانيال الفضل من قد عدت
 بدر يا حي البحث ذات الفلاح • وقيل له خلقت صبا له • شوق اليك ماله من سبرا ح
 وقيل له خلقت با كيا • يبقى بدم العين ترطيا • شوقا لمن لم يربها ذمة
 كان نقصا العهد منهم مياح • يطعني قلبي اذا سمته • شوقا وفي السلوان بدر الجماح
 كيف احتيا لي في حبيب يرى • قتلى ما حيا بعد رمى السلاح • قص جناح القلب صدا وقد
 طارا اليه بعد نص الجناح • دم يا وحيد الدهر في نعمة • ما هيح لوجود محبوب الريباح
 وما نقت ذات طوق على • اعضان دوح في شجتي ورواح • قاتل وقد كنت يوما في بستان
 مع بعض الخلان في سنة ثمان وثلاثين وشعابه فارسل الى الشيخ المذكور عليه رحمة
 الملك المغفور ابياتا وضمن فيها قول الشاعر **سرا بها الما طل برني** اغنى واما طل
 على القلب فاني قانع منك يا طيل • شكاة من خل كان بهواه • ويطلب هواه • ويعرض
 بعده وصال • تنقصها المطال • مع القدرة عليها والوصول اليها • واستدعي الجواب سرورا
 ولم يكن رسوله لعذرنا اخير سبيعا • فاجبت به ربحلا • واعتذرت اليه منه **فجلا**
 من لدنك يكسب • وفاد منك ذاهل • يا غرا لا صرع القلب • يا لحاظ قوا مثل
 طرقتا لفتاك سيف • وغدا راك الحمايل • ان في طرقتك سحرا • سحر السحر يا بيل
 قدك العال ربح • ولم يحظك عا مل • من لقلب فيك مضى • من لحال فيك حایل
 اسهر الليل وحبي • راقد في الليل غافل • هل الى رد رقادي • بعد ان غاب وسایل
 غاب عن عيني ولكن • لم يزل في القلب نازل • هدم القلب نوا • وهو بالاشواق آهل
 فني الله زما في • بالحمي غيت الهراطل • حيث مزاهوى مواف • والذي ارضاه حاصل
 باعفت انصافي • هل زما في بك آيل • رلت عني وغرا • وسقاي غير زآيل
 نسوا لادرت في • بوفا صدر الا فاضل • بعد همت غرا • حيث لم تعن الرسائل
 يا وحيد الدهر يا من • جمعت فيه الفضائل • لك يا مولاي تنظم • دونه زهر الحمايل
 قد اتى عذرا بحلي • جيد نظري وهو عا طل • من لمثل ان يساوي • تنكلم او ان يسايل
 فاعذر ان بقلبي • شغلا لله شاعل • من زمان قد ترقى • في علاه كل سا فحل
 وغدا فاضل فيه • ساقط الرتبة خامل • فاسلمن يا فخرهم • في ذبول العز رافل
 حابر ما توحيه • على الرتبة كامل • ما نقت ذات طرق • في شجتي او في اصايل

قلت وقد خلف بنتين ولم يترك ذكرا وعريت امه الذي في محلة القبريه واجرى اليه
الما واخذ حصه من الارض الى جانب البيت وجعلها جنيته وزرع فيها غالب الغراك اللطيف
وعمر مصنع ما في جانب الجنيه وناقص البيت بالدهان والما والفراس حتى صار نزهة للعيون
وفي حجة العواد المزمون ثم انه تامل وشى فيها اصيلا ومثله تنظر بعيني باز ولما ارتفع
له العلامات علامات ولما دوت اليها الدنيا باعها باعها ولم يزل يمرض ويحفرت جمل
ويتعرض حتى وقع في شبكة المرض ووقفت اليه سهام المحن كالفرق و لم يزل ينقص جسده
ونقل من العافية سهمه حتى اخذته الدنيا باطلا فترعا وساقته الى حفرة لم يكن يحافوها
وتوفي الى رحمة الله تعالى في اول سنة اربع وتسعين وتسعين وكنيت قد اخذت تدرس
الشافعية في المدرسة الدرويشية في اول سنة ثلاث وتسعين وتسعين فكان المرحوم
ما حب الترجمة يقول في موضع لا يبداء الدرس حتى يزول مرضي ويختصر صحتي واحضر بمكة
في درس الدرويشية واجعل ساطعا عظيما لا يتأدرك وكان يظن ان الحيوه له عايد وانه
يزي زايده او يفقد عايد و لم يعرف ان الدهر قد غير له وال وانه قد تسلط على لونه لعله
ودفن في تربه من مرج الدرداح عند امه وجده ولم يكن ذا معاينة حتى يكون موته فترحا
لصده وكان رحمه الله تعالى حليما كريما لطيفا سليما يعفو عن الظالم ويتابع عن الظالم
ويبري العفو مغنا والعقاب مغرما وتعطلت بموته الدروس وتوحشت بوفاته
النفوس فعلمه رحمه الله على الدوام وسماه من رحيق سكه ختام والسلام
شيخ الاسلام احمد الفتاوى شيخ الاسلام على الاطلاق وحافظ الشام بالاتفاق شيخ
طام صيته في الافاق وتناقلت احاديث فضله الرفاق كان قد ارتحل اقبيل اصرع الى مصر
المحروسة هو واخوه شيخ الاسلام الشيخ محمد الفتاوى وطلب وادرك درجة الفتوى وكتب
كرسا للوعظ وورقة كل لحظة وجرت له وقائع مع ملكا مصر حتى انهم رموه سرع عن كرسي الوعظ
ترك رجل اعمى تحت كرسيه وقام به وكان الغالب عليه حفظ المسائل دون التحقيق ولم يكن
بارعا في العربية الى الغاية بل كان الغالب عليه معرفة سنن الاحاديث وحفظ المسائل الغريبة
وضبط احوال السير الى غير ذلك وكان اليه مرجع الفتوى ويقول للحاضرين من رجال العوام وغيرهم
تعلمون ان هذا المسئلة لا يعرفها في البلدة غيري ويخلف على ذلك يمينا معانظه **ومر قال**
انا اعلم عكلم الشافعية الآن فان قلت لا نسلم ذلك وما الاول على ذلك قلت لا في مدرس

الشافعية

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الشافعية بالنسبة البرانية وهي مشروطة لاعلم علما الغا فغيبه فلم أن اعلمهم لما نزلها وكان اماما
 بالجامع الاموي بقرا يا لمرآت السبع ويدعى معرفة السموات المختلفة وكان يجمل لنفسه ان يعرفها
 معرفة تامة وكان يكتب على حواشي كتبه كلمات غريبة منها ان كتب مرة على حواشيه شرح الروح في قوله
 قلت وهذه سائلة فتعقبن ان بيتنا معاف من العوارض وكتب في مكان آخر قلت وهذه مسيلة
 ثم روى على خصمي ابن عبد الحق المصري وهي التي كانت سببا لالقاءه من الكركس بمصر في سنة ٦٢٠
 وحاصلي ان كان في ايامه بركة المسلمين وهذا في النصارى وفن في شربها بالاصغر في سنة ٦٢٠
 وثم بين وشعا به رحمه الله تعالى رحمة واسعة وكانت جنازة في غاية الوجاهة والعظمة
 رحمه الله تعالى **الشيخ احمد شهاب الدين** شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام
 شهاب الدين احدث بن بدر الدين محمد بن رضى الدين محمد الغزالي العامري القزويني ولد في سنة ٦٢٠
 البدر الغزالي الذي ذكره انشا الله تعالى شيخا روح من جملة العلماء وروى عن والده
 المنطوق والمفهوم تحكك بالفصاحة عند ما كان طفلا وارادى برتداء الكلمات ايضا وكمل
 كان رحمه الله تعالى قد نشأ في حجره والده وانفق عليه ما ملكته يده من مزرعيته وناله الى ان
 صار في العلم علما واصبح يجازع كعبة الفضل حريما ودرس اربعة مدارس وروى كماله التقوى
 ليس بدارس حتى اتم مات وهو مدرس بالمدارس الشافعية الجوانية وعنده اعطيت لوالده هبة
 الى التقوية كما ذكرنا ذلك في ترجمته وكان الغالب عليه طريق الانطباع وعدم التكلف كان
 يحاكي الفقهاء الذين لا يدبرهم وكانت معه سرعة كان فقهها اصوليا فزها عالما بمواد
 التفسير والاشعر واللسن والكلمات المقبولة وقراء على والده جميع مصنفاته وله في آخر كل كتاب
 منها بقرائة اجازة خاصة **ولقد** رايته مرة خرج من عند ابيه من حجرته الحليسة وبه كتاب وهو
 بفتحك فالدالحاضرون عن سبب التحكك فقال اخذك فرجا بروضى سيدى والذى على وكتب
 لي اجازة في آخر مولفه هذا وصرح فيها بالرضى عنى والمجده على ذلك واعطاني الكتاب في يدي
 فنظرت اليه فاذا هو نظم جمع الجوامع المسمى بجمع الهوامع نظم جد صاحب الترجمة هو الفا ضى
 رضى الدين وشرحه وله البدر الغزالي وقراء الشرح على مولفه البدر وله الشهاب رصاحه
 الترجمة وكتب له بذلك اجازة بخطه منقولته وصرح فيها بالرضى عنه وكان فرجه لذلك والله
 لقد سمعته في حال حيوة يقول اللهم استنى في حبة سيدى يريد والده فاستجاب الله
 تعالى دعاءه ومات قبله في سنة ثلاث وثمانيين وشعا به وكان اميرا بالاسم جعفر

الشافعية
 بالجامع
 الاموي
 بقرا
 يا لمرآت
 السبع
 ويدعى
 معرفة
 السموات
 المختلفة
 وكان
 يجمل
 لنفسه
 ان يعرفها
 معرفة
 تامة
 وكان
 يكتب
 على
 حواشيه
 كلمات
 غريبة
 منها
 ان كتب
 مرة
 على
 حواشيه
 شرح
 الروح
 في قوله
 قلت
 وهذه
 سائلة
 فتعقبن
 ان بيتنا
 معاف
 من العوارض
 وكتب
 في مكان
 آخر
 قلت
 وهذه
 مسيلة
 ثم روى
 على خصمي
 ابن عبد
 الحق
 المصري
 وهي التي
 كانت
 سببا
 لالقاءه
 من الكركس
 بمصر
 في سنة
 ٦٢٠
 وحاصلي
 ان كان
 في ايامه
 بركة
 المسلمين
 وهذا
 في النصارى
 وفن في
 شربها
 بالاصغر
 في سنة
 ٦٢٠
 وثم بين
 وشعا به
 رحمه الله
 تعالى
 رحمة
 واسعة
 وكانت
 جنازة
 في غاية
 الوجاهة
 والعظمة
 رحمه الله
 تعالى
الشيخ احمد
شهاب الدين
 شيخ
 الاسلام
 ابن شيخ
 الاسلام
 ابن شيخ
 الاسلام
 شهاب
 الدين
 احدث
 بن بدر
 الدين
 محمد
 بن رضى
 الدين
 محمد
 الغزالي
 العامري
 القزويني
 ولد
 في سنة
 ٦٢٠
 البدر
 الغزالي
 الذي
 ذكره
 انشا
 الله
 تعالى
 شيخا
 روح
 من جملة
 العلماء
 وروى
 عن والده
 المنطوق
 والمفهوم
 تحكك
 بالفصاحة
 عند ما
 كان
 طفلا
 وارادى
 برتداء
 الكلمات
 ايضا
 وكمل
 كان
 رحمه
 الله
 تعالى
 قد نشأ
 في حجره
 والده
 وانفق
 عليه
 ما ملكته
 يده
 من مزرعيته
 وناله
 الى ان
 صار
 في العلم
 علما
 واصبح
 يجازع
 كعبة
 الفضل
 حريما
 ودرس
 اربعة
 مدارس
 وروى
 كماله
 التقوى
 ليس
 بدارس
 حتى
 اتم
 مات
 وهو
 مدرس
 بالمدارس
 الشافعية
 الجوانية
 وعنده
 اعطيت
 لوالده
 هبة
 الى
 التقوية
 كما
 ذكرنا
 ذلك
 في
 ترجمته
 وكان
 الغالب
 عليه
 طريق
 الانطباع
 وعدم
 التكلف
 كان
 يحاكي
 الفقهاء
 الذين
 لا يدبرهم
 وكانت
 معه
 سرعة
 كان
 فقهها
 اصوليا
 فزها
 عالما
 بمواد
 التفسير
 والاشعر
 واللسن
 والكلمات
 المقبولة
 وقراء
 على
 والده
 جميع
 مصنفاته
 وله
 في آخر
 كل كتاب
 منها
 بقرائة
 اجازة
 خاصة
ولقد
 رايته
 مرة
 خرج
 من
 عند
 ابيه
 من حجرته
 الحليسة
 وبه
 كتاب
 وهو
 بفتحك
 فالدالحاضرون
 عن سبب
 التحكك
 فقال
 اخذك
 فرجا
 بروضى
 سيدى
 والذى
 على
 وكتب
 لي
 اجازة
 في آخر
 مولفه
 هذا
 وصرح
 فيها
 بالرضى
 عنى
 والمجده
 على
 ذلك
 واعطاني
 الكتاب
 في يدي
 فنظرت
 اليه
 فاذا
 هو
 نظم
 جمع
 الجوامع
 المسمى
 بجمع
 الهوامع
 نظم
 جد
 صاحب
 الترجمة
 هو الفا ضى
 رضى
 الدين
 وشرحه
 وله
 البدر
 الغزالي
 وقراء
 الشرح
 على
 مولفه
 البدر
 وله
 الشهاب
 رصاحه
 الترجمة
 وكتب
 له
 بذلك
 اجازة
 بخطه
 منقولته
 وصرح
 فيها
 بالرضى
 عنه
 وكان
 فرجه
 لذلك
 والله
 لقد
 سمعته
 في حال
 حيوة
 يقول
 اللهم
 استنى
 في حبة
 سيدى
 يريد
 والده
 فاستجاب
 الله
 تعالى
 دعاءه
 ومات
 قبله
 في سنة
 ثلاث
 وثمانيين
 وشعا به
 وكان
 اميرا
 بالاسم
 جعفر

يا شامري السلطان فخر الجامع الاموي وصلي على الشهاب الغزي المذكور ولم يتكن والده
 الكبير الغزي من التوجه الى المعبره مع الجنادة لزمانه كانت قد لحقت في آخر عمره فغلبه الناس
 الى جهة باب الزياره بالجامع فصلي على ولده هناك ورجع والناس يحثون به ويقبلون
 يده ويعزون وهو بقوله تعالى انا لله وانا اليه راجعون حسبي الله ونعم الوكيل ما شاء
 الله لاقوه الاباءه ورايت جعفر يات المذكور يقبل يد الشيخ كثيرا الى ان وفقت تقبيله
 على يد رجل صالح من حاملي الشيخ وكان الشهاب المذكور صاحب احوال ظاهره وكالات بغير
 كان كثير الزيارات للصالحين احياء وامواتا وكان يحضر مجالس الذكر ويسكن بها ويتواجد وكان
 متعبفا بالجسد قليل الاكل الى الغايه وكان متقللا من ملاذ الدنيا وكان قد اسرقى والد الابيه
 الغزي ان اقرا عليه فقرات عليه يا شامري شرح الورقا في الاصول لابن خطيب الكاسليه
 وله الشعر الحسن فنه قوله **فطول النمر سنيه** رسول الله سنيه
 ينال الاجر شخص **يجلي منه سنيه** وله ايضا **امانة نفسي مطالعة الاحياء**
 وحياء روي في مشاعرة الحياء **فيا رب هذا ارب عبدك وابناه** وديدنه ما دام في هذه الدنيا
 وهكذا كان في دنياه ملازما لمطالعة الاحياء **وللازمة الحياء** ولقد كان يتعهد زيارة مسجد
 محلة السليمانية شمالي باب الفراديس وكان قديما **اخبرني ان والده اخبره عن والده القاسم**
 رضي الدين انه راى القطب في ذلك المسجد وكان ناظر المسجد كثيرا ما يقفله ويتركه معطلا فذ
 مع الشيخ يوما لزيارة المسجد المذكور فدخلنا اليه فوجد الشيخ حاله مضملا فقال الشيخ لناظره
 هلا عرت هذا المسجد الذي تأكل وقفه **وتخرب سقفه** فقال له الناظر يا سيدي انا خربت
 يريد بنيت ستارة للحايط وهم يسمونها خترة وتكرر هذا الجواب عن الناظر مرات فقال
 الشيخ رحمه الله تعالى هذين البيتين وكتبهما على حايط المسجد **وما منع مسجد ذكره**
عليه النظم انك رث اذا ما قلت عمره **يقول الكلب ختر رث** ومن لطايفه
 انه راى يوما حال الدين الجمال الغفوري الا قد ذكره ان شاء الله تعالى في يده كتاب وكان الجمال
 المذكور صاحب الجمال الذي يهر الاقارب انواره **والروض عند ما يجلي نواره** حسنا وجالا
 ولطفا وكالا فقال له يا سيدي ما كمالك فقال الغيبة ابن مالك في الخوفا في اى
 باب نقرأ فقال في افعال القلوب فقال له كم لك في القلوب افعال ومن لطايفه ايضا
 ان صاحبنا الشيخ مصطفى العمري الحلبي الذي ذكره ان شاء الله تعالى طلب من الشيخ اعارة شرح

للراى

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المرادى على الغيبة ابن مالك وكان به بعد وهو بالطلب يتبعه فقال له عند تكرار الطلب
 في الثاني مرادى منك ضياع المرادى فعل الاشارة من قوله هذا وآخر لفظ سمعته يحدث
 شريف وذلك انتهى كنت جالسا قريبا من باب السلسلة من جانب الايامان الشرق في بيته
 مقبلا من جهة حجر ابيد شفرؤا وعليه اثار الضعف فاستقبلته وقبلت يده فدعاني وقال
 لي رويانا بالسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعلموا العلم والحلم وتادبوا مع
 من تعلمون منه ورضي في اليوم الثاني دخل حمام السلسلة الكبير وقد انقضاء التسمية
 فاخرج من الدار فأتى رحمه الله مطهر واستوراؤد في شربة حضرة سيدي الشيخ رسلان
 رضي الله عنه وقبره هناك ايضا ولم تنظر عياني مثل جنازة ابي لا قبله ولا بعده
 رحمه الله تعالى وريثاه الشيخ محمد الصالح الهلالي حفظه الله تعالى بقصيدة فانية حسنة مطلعها
 سجننا لدرايع قتل عقبة الى ان جرى الوادي وسفح عقبة وهي قصيدة لطيفة في
 بابها رحمه الله تعالى ورضي عنه واشهد في هذين البيتين ولا أدري هل هما العالم يمثل بهما
 قصيد ابنا الحسن كى اراه بشوق كما يجذبني اليه فلما ان رايت رايت فرداه
 ولم ادر من يقبه ابنا لريه وله في مدح صاحبه وتلميذه الامير عبد اللطيف بن عبد الحميد
 الاسم عين السمي دليل قولي لمن شكك لطف ونظر فحواه عبد اللطيف بن عبد الحميد
 رحمه الله ورضي عنه وعن جميع العلماء العاملين **الشيخ احمد الشهاب القابونى**
 الشيخ الصالح الفاضل الفالح المقرئ الفقيه الكامل النبى تلميذ شيخنا الاسلام الطيب
 الكبير المتقدم ذكره فزاعليه القراءات والفقه والفنى والفرائض والحساب ولازمه على ما
 بين يدى على ثلاثين سنة وكان غاية في الصلاح والتجهد ان كان يؤتم في مسجد القابون
 الا على مدة ويجتهد في دمشق كل يوم لقراءة الدرس على شيخه المذكور وبطلع الى القابون
 بالقياس وبعود الى دمشق ولم يزل على ذلك حتى انه انقطع عن القابون واستقل بخدمة
 شيخه المذكور وعطالعة الدروس الى ان درس بالمدرسة الكلاسة بدمشق وصارت
 له بقعة تدريس بالجامع الاموى وأم بالمدرسة السماوية بحلقة القبرية واعاد عند
 شيخ الاسلام البدري الغزالي الا في ذكره بالمدرسة الثانوية واستمر معيادها الى ان مات
 وكان دائما يخطب الشيخ المذكور بعد تمام درس التفسير بقوله اجزم رضي الله تعالى عنكم
 لمن حضر وسمع ان يروى عنكم وجميع ما يجوز لكم روايته بشرطه عند اهل يقول له الشيخ

نعم وكان دايمًا يتلو محاسن شيخه الطيبي المذكور حتى كانها ورده وكان يكي عند ذكره حكي
 في من لفظاته كانت لخراته صغيرة بالجامع الاوى وكان الشيخ دائمًا يجعل له الطعام من
 بيته بمحلة الغبيره الى الخزانة فيأتي القابوق فيجده الطعام فيأكله في يوم من الايام لم يكن عند
 الشيخ طعام سوى الخبز الشبل فاحضر له حصنة الى الخزانة وكتب له ورقة صغيرة يقول فيها
 الاخ الامجد الشيخ احمد يتصرف في الطعام ويعذر فان اهل الشام يقولون اطيبا الطيبات المحسن
 اذا مات وسار شيخنا العاد الحق رضي الله عنه الى قرية بالمرج وسرنا معه وسار معنا الشيخ الشهاب
 القابوقى وكان الجماعة يتذكرون الاشعار الحسنة وكان الشيخ القابوقى المذكور رسالته انه
 كان بالنسبة الى الشعر من قوم لا يشعرون فقال له شيخنا يا شيخ شهاب الدين ما بالك ساكنًا
 فقال استمعوا لي ما احفظه للبهزير فاشهد ما الى اركان صنعتي وحفظت غير كل حفظ
 قطاعى ولم تكن يومًا على احد يفظ هذا العمر ايك من جور الزمان وسوء حظي
 فاستحسن الحاضرون منه ذلك ونجوا من كونه يروى شل هذا الشعر انه كان دايمًا يقول انا
 فقير جيل وكان شيخنا يقول له نعم انت جيل من حجر وكان يفرح بذلك ويقول استغفر الله
 يا مولانا الى غير ذلك من كلام اخلاقه الازال فايزنا بالرحمة من خلافة وفن رحمه الله تعالى
 بقرته من روح الدجواح رحمه الله تعالى **الشيخ الصالح السكك افانما الشيخ احمد ابن سليمان**
 الدمشقي الصوفي القادري كان والده المذكور الشيخ سليمان رجلًا صالحًا يتقوى من كسب عيشه
 في سحر الصوف وكان تشرف بدين الاسلام وكان ولده الشيخ احمد المذكور يتقل عنه كرامات
 عجيبه يعلم الله تعالى حقيقة ما ونشأ ولده هذا على مجاهدات وعبادات واستمر في عمله الى ان
 بدمشق واستقل الى المدرسة القلجية بدمشق وعزل التراب الذي كان بها من غايا الخراب في
 قبة التلک وقطن بها واسكن في حجرها عدة من الفقرا وكان عاقلًا راسخًا قليل الزرد وال
 الحكماء وكان يقيم حلقة الذكر بالجامع الاوى يوم الجمعة بعد الصلاة عند باب الحظاية وكان
 يقيمها بالمدرسة المذكورة يوم الاثنين بعد العصر والمدرسة المذكورة تعرف الآن بمزار
 سيدى سيف الدين وسف الدين هذا هو الامير سيف الدين الاصفهلار الامير الكبير
 المجاهد المربط كان من الاثر النوريه وكانت له فضيلة زائدة وبطل على تربته شهابا كان على
 راس كل واحد منهما حجر فيه اسطر موشة فاما الاول فعلميز لكتابه هكذا قال الامير الكبير المجاهد
 المربط الاصفهلار سيف الدين بن علي بن قليم رحمه الله تعالى هذه الايات وامر ان تكتب على

قبره

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قبره وعلى الحجر الثاني الايات وهي هذه دارنا التي نحن فيها دار حق وما سواها بائس و
 فاعتبرنا استلعت دارا لها من قريب يقضي بك الخويل واعقد صالما يوانك فيها
 مثلما يونس الخليل واستتر الشيخ احمد المذكور بالمدرسة المذكورة مدة عمره وكانت
 يتعالى الاصلاح بين الناس وكانت له حفدة ياخذون ممن يجسر عندهم بعض دراهم ويقولون
 لا تخجل زيت الزاوية وخلف الشيخ ولدا صغيرا يقال له عبدالقادر وهو من بنت فاضلي القضاء
 ابن فرور فان الشيخ المذكور كان قد تزوج فنتين من بنات الفرور فاعتبرت من الثانية الولد
 المذكور وهو الآن مقیم مع والدته وبعض اتباعهم بالمدرسة المذكورة وشعاعه الذكر على عادة
 ابيه وحاصل الامر ان كان من محاسن دسوق وكانت له كلمات في التصوف رقيقة وعبارات
 رشيقة فائقة ودق في مدقن الايسر سيف الدين بالمدرسة المذكورة ولقد شاهدت له واقعة
 ربما تدل على كرامته وهي انه كان له مرید ملازم له مدة طويلة يقال له ناصر بن عدنان وكان
 ناصر هذا ذوق المقام قويا وامره فلما اختص بخدمته الشيخ المذكور صار له وجاهته بين
 الناس فكان يغلف الكلام على بعضهم بسبب حضورهم للمصاحفة فارتد ذلك في خاطر بعض
 الناس حتى ان الشيخ نفسه كان يتحصر في ذلك فلم ينتفع فظن ان خاطر الشيخ تغير على موقع
 بينهما كلام ادنى الى سوء ادب من ناصر في حق شيخه فقال له الشيخ كلاما عناه يا ناصر انت
 في حيوتك ما عليك خوف وانا الخاف عليك بعد وفاتي فقال له ناصر المذكور انا بعدك ما اجلس
 في دسوق فلما استغل الشيخ بالوفاة الى رحمة الله تعالى اطلع ناصر عن بعض وقوعه في الناس ولكن
 الطبع اغلب فصدرت ما جرى بين الشيخ عمر الفارئ والسيد محمد بن الرحوم السيد حسين
 بن حمزة بسبب وقف بني مزلق ادت الى خصامة بينهما وكان ناصر من اتباع السيد محمد المذكور
 فلم تزل نار هذه الفتنة تشتعل لاسودر بطول شرحها حتى ادت الى القبض على ناصر المذكور وحمل
 القاضى محمد الدين قاضيا وصدريت الدعوى على ناصر بانه مفسد في الارض وابرز المدعى
 عليه حكيم سلطانين بصلبه وكتب عليه ما شهدت به اليهود الذين احضروا للمثارة فصلبه
 الباشا المذكور تحت قلعة دسوق في سنة ثمان بعد الالف فخطر للناس ما حذر به شيخه
 في حال حيوته بل اخبر في بعض الناس انه اخبر بهذه الواقعة على الصورة التي حصلت فدل
 ذلك على كرامة الشيخ وبالحكمة لقد طالت خدمته لطريق الله جل وعلا وكان يلائم الاصلاح
 بين الناس وعظم حسنه وارفع قدره الى ان صارت الامراء والحكام يقصدونه للزيارة وكان

رحمه الله تعالى من احسن اهل الطريق في زمانه رحمه الله تعالى رحمة واسعة واسكنه الجنة العالمية
 بمكة وكبره امين وكانت وفاته الشيخ احمد المذكور في رمضان من سنة خمس بعد الف الف
 رحمه الله تعالى رحمة واسعة وسقى قبره صحاب الرحمة الهامة امين **الشيخ الصالح**
احمد بن الشيخ حسين بن الشيخ حسن الشهير بابن سعد الدين الحياوي الحوراني
 كانوا اولاً في قرية جبابعا الجديم الاعلى الشيخ سعد الدين الحياوي قدس الله سره العزيز فارحل
 الشيخ حسن المذكور الى قرية يقال لها بيت جن ثم ارتحل الى دمشق فكنى في محلة القبيبات
 وعمر هناك زاوية وقطن بها فلما توفي الشيخ حسن المذكور جلس على سجادة ولده الشيخ حسين
 المذكور فظالت مدة ومحدث سيرته ثم لما توفي الشيخ حسين المذكور جلس على سجادة ولده
 الشيخ احمد صاحب الترجمة فنشأ غاية في الدين والصلاح والكلم والفلاح واشتهر له كرامات
 بين الناس وكان في الكلام حاتم زمانه وفي رواية احببني عنده غير واحد ممن رآه ان كان
 يتعري من قميصه وينصدق به وكان مستقلاً من الناس الى الغاية وطالت مدته وهو شيخ على
 طويقة اسلافه ومن طريقهم ان الشيخ منهم يحضر الله من يريد الا تاتيه بين يديه فيجلسه
 امامه ويقص له قصة من شعر راسه ويقول له اعاهدك عهداً الله تعالى على ان تكونت
 فقير الشيخ سعد الدين قدس الله روحه على الدين والتقوى والحقائق بخونه الله تعالى فيقول
 المرید نعم ثم ان المرید يواجد وقد يقع على الارض بعد التواجد كالحشبة فيأتي اليه فقبان
 يقول له قم على بركة الشيخ سعد الدين قدس الله روحه فبستغفر الله تعالى ويقوم وهكذا
 يفضل كل مرید لولا الطائفة عند الوقوع والتواجد ومن طريقهم ان الشيخ منهم يخط خطوطاً
 في ورقه لا يعلم فيها حروف في الظاهر ويدفعها للمريض فيأخذها معتقداً ويأمره الشيخ بالحية
 وقد يقص له الورقة على مقدار صغيرة ويأمره بان يشرب كل يوم واحدة وفي الغالب ينتج
 اوراق بركة السلف ويقال ان من كان مكتوباً من الجن يكتبون له ويحسون من الزفر فيشفى
 وكذلك يقال عن بعض المتعدين انه يقوم بتعويذاتهم كما يأمرون في شريطها وحاصل
 الامر ان طريقة شايعة في بلاد الشام واستمر الشيخ احمد المذكور ملازماً على الجلوس
 بنوايتهم محلة القبيبات خارج دمشق الى ان توفي الله تعالى في سنة ثلاث وستين
 وسبعاً ودفن خارج باب الله بقرية القبيبات وقبره هناك معروف بزار وشيرك به
 وحكي عندها زمانه كرامات عجيبه واحوال غريبة تدل على انه كان والياً على عصره والولاية

بالفا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بالغا الى رتبة العنايه **فمن** جمله ما نقل عنه من الكلمات ما رواه في الكتاب المسمى بالمجديه
 في احوال الفقراء السعديه **قال** مولفها سرنا بعد الى بيت المقدس في سنة ثمان وخمسين فبينما
 نحن سايرون في القري من طبرية واذا بغزال كبير طرود دخل بين الجماعة فكوه واذا بعبد اسود في
 يده خنجر سلول وهو يقول ابن الغزال قد قدم لي اخذه فها افعال الشيخ احمد لعن جماعة امر به
 على يده التي بها السكين فضر به ففقت السكين من يده ويست يده حتى ما يستطيع تحريكها
 فبكى وذهب الى قريته والى باهله وكان سيده شيخ القريته المذكوره فطلبوا من حقه الشيخ
 انه يرضى عن العبد فقال له الذكر فليخو الغزال واكلوا منه وقام الذكر ودخل العبد الحلقه
 ولما حيي الذكر كسى الشيخ يده العبد فوضعت اليها كانت عليه ووقع كبقية الفقراء وصار من اصحابهم
 اصحابهم فاعلم ذلك ثم جلس بعده على محله ثم اخذ الشيخ سعد الدين الاقي ذكره ان شانه تعالى
شيخ الاسلام احمد العياشي هو احمد ابن الشيخ العلامة شيخ الاسلام يونس العياشي
 نسبة الى عياش قريش قري بن قاع الغزي من نواحي دمشق الشام كان والده يونس المذكور
 قدم من قريته المذكوره كاسيا في تفصيل حاله ان شانه تعالى وولد له اولاد منهم الشيخ
 احمد المذكور وهو حي الى يومنا هذه فتفقه على والده ولازم درسه كثيرا ثم قرأ في العقده
 على شيخ الاسلام النور السني المصري الاقي ذكره ان شانه تعالى ولازمه مدة طويل حتى
 انه برع في العقده واجازه بالفتوى وقرأ على شيخ الاسلام الشهاب الطيبي الكبير المتقدم ذكره
 ودرس بعدة مدارس منها العربية بصاحبه دمشق ومنها العرفيه بالقرب من الجامع الاموي
 ودرس اخرا بالظاهرية الشافعية **ويعام** بنو اميه وهو احد الوعاظ بدشق بالجامع الاموي
 ويغلب على وعظه تعليم الفروع الفقهيه وتقرير الاحكام الضرورية **اجتمع** به في سنة
 سبع وسبعين وسعمائة ولازمته في تقسيم المنهاج في الظاهرية مع جماعة من الفضلاء
 وانتفعت بدرسه وانتفع به خلق كثير سافر في ذكر بعضهم ان شانه تعالى والغالب عليه الكون
 وكلام الاخلاق والحلم والشفقة على الغريب وله نحو سته اربع وتماين وتسعمائة المست تاريخه
 وهي سنة تسع بعد الانه يغني على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وقتناه مقبولة والى
 الافاق مقبولة والى الحكم محمولة وهو من جملة من العصور وقدم مرة الى خطبة الاستسفا
 بدشق في زمن الامير حسن باشا ابن الوزير الاعظم محمد باشا فخطبها في جامع الصلي خارج
 دمشق وحضره الامير المذكور في ثياب لبيست مكلفة وحضره اهل دمشق وخطب ايضا خطبة

استيقا في سنة ثمان بعد الألف في سلطج المزم وفي مسجد المصلح حصلت الاغاثة بعون ائمه
 تعالى واليه مرجع الفتوى يومئذ بدمشق وقد عاد لفته في تزويج اخت زوجته والاختات
 بنتا الرجل الصالح الشيخ محمد وابن الشيخ احمد الصناديقى رحمهما الله تعالى وكان ذلك بانارة
 وصدر العقد بمنزله المعزور بدمشق في محلة حكر كال الدين وحصلت جمعية العرس بمنزله
 المذكور ايضا وكان بمعصيه في ذلك مشكورا لشكر الله سبحانه في الدارين ومن من مريضنا
 شديدا ورجع الناس به فاتفق ان الله شفاه وعافاه فكتب اليه **مهنيا**
 شهابا لمعالي وهدى **مهنيا** كل الوري مستفيد نذر الصيام ليوم الشفاء
 وكيف يصوم الفتى يوم عيد **مهنيا** وهو من اليوم مفتى دمشق وامامها واعظها واصحابها
 ومعقدتها **مولانا سيدنا شيخ الاسلام الشيخ احمد بن ابى الوفا ابن مقلح الحبلى**
 الدمشقي هو الشيخ الفاضل والعالم الكامل بركة الانام ومعتقد اهل الشام له السكن
 والحلم والعبادة والعلم وله الاثار الحسان وثلاثة القرآن شغل على عدة شايخ يؤمن
 منهم شيخنا شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم اسما عيل النابلسي الا في ذكره ان شاله تعالى ويرع في
 انواع العلوم واحاط بفضول المنطوق والمفهوم مع السيرة التي تذكر الانسان الحسن البصري
 وامثاله وتحسن من كل موقع احواله مستغل من اللباس وتجنب غالب الناس على اى الى
 عبادة ولا تراه الا في محراب او على سجاده وهو من بيت معلم البيت الشهير بالعلم الكثير
 المعروف بال تصنيف والتأليف بين الكبير والصغير من اجادته شيخ الاسلام البرهان بن
 معلم صاحب الفروع وغيره من بيت معلم الفضيلين والعلماء العالمين والفضلاء العاديين
 لم تعرف له صبوة ولا تعلق بغيره كونه ملازم على تعليم العلوم بانواعها وتعليم الفنون
 باوضاعها له المانة الجيدة في علمي الفرائض والحساب والاحاطة الشاملة في العقيدة بلا
 ارتياب مع المهارة في علم العربية وحفظ التواريخ التقليدية وغير ذلك من فضيلة العلوم
 وبأجملة فهو مفتى الحنابلة في هذا الزمان واليه مرجع المشكلات في مذهب الامام احمد عليه
 الرضوان درس بعدة مدارس بالشام وهو الآن مدرس بدار الحديث بصاحبة دمشق العزيز
 من المدرسة الاتاكبية وله بقبعة تدرسين بجاس بنى امية وله مصاحف مع التمام العتيق
 المذكور قبله وما تاهل من نسلة الاكونه اهل له وبأجملة فيما الاجدان المهوران لهسا
 الدين الكامل والعلم الكامل والفلاح الشهير والحلم العزيز ولقد شهد له بحلها

بغفر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بفخره زمانه ويتبعه اقله. وذلك انه لما استقل بالوفاء للقاضي محمد سبط الرجعي المحسبي
 وكان اكبر قضاة الحنابلة بدمشق اخل مكانه وبقي زمانا بغير قاضي وكان قاضي القضاة
 بدمشق مولانا مصطفى قنزي ابن مولانا حسين افندي ابن مولانا سنان افندي صاحب
 حاشية التفسير فاستدعى الشيخ احمد صاحب الترجمة ليجعله قاضيا في مترلة سبط الرجعي
 المذكور وكنت احدا الحاضرين بالجلس فبالغ في ملاطفته ليقبل منصب القضاة فاشنع والى عليه
 القاضي فترجم وما انخدع وبالع الحاضرون في الطلب وبالع هوفي الهرب حتى انه قال اخرا
 يا مولانا انا رجل تقبل السمع لا اسمع ما يقول المتدعيان بسهولة وذلك يقضي صعوبة فصل
 الاحكام بين الخصام ولم يترك يتلطف بالقاضي حتى عفا عن ذلك الطلب ووقفى من
 استناعه العجب وخروج من عنده خائفا من تكرار طلب القضاة فابداه عليه الرضا واحياه
 وجياه واعطاه وابانا في الجنة مناه **ابن الشيخ احمد الشوكي** هو الشيخ الفاضل
 العالم الكامل القاضي شهاب الدين احمد الشوكي القنبي وهو من بيت بجاية وقنوي وخطابة
 ولد بصاحبة دمشق الشام وكان يحفظ القرآن العظيم وحفظ المتصن ايضا على مذهب الامام
 احمد رضي الله واستمر نحو ستين سنة بقي على مذهب الامام المذكور فاعترف له زله ولا يبال
 احد بنقله وتوفي القضاة نيا به بدمشق مدة مديدة واعواما عديدة وترك الصالحية في اول عمره
 وعمره فظن بدمشق قريشا من الجامع الاموي وخطب مدة طويلة جامع متجك محله سيدات
 الحضا وكان صوته حسنا وتلاوته حسنة واستحق في عمره مرات وسافر الى قسطنطينية في
 بعضها وشرقت ثيابه وما كان يملك غالبا في مترله بدمشق ويقال ان ذلك بسعاية صبي
 رضى يقال له احمد العقاد كان الشيخ المذكور مال اليه تركه وكان رحمه الله تعالى ينسب
 النوع ساهله فالدين والى قلة عقله الفتوى والقضا فذاق بذلك ما ضاق برصدته
 ونقص بين الناس قدرا ولقد صار مثلا مشهورا بنحوه بقا الترويج بعد الطلاق للثلاثة
 وممر بعد ذلك لازوا بهن كثيرا من الاناث وكان يحكم ببيع الاوقاف ويرتكب في ذلك
 طريق الاعتساف فصار آخر عمره مذموما سزا وكامر ومثا ولقد كان العموم يضررون
 المشل بمرده الطلاق ابائين ويعدون له ذلك من جملة المحاربين غير انه كان عزيز العلم سريع
 الغم فصيح العبارة جميل الاشارة يتوقد ذكاوه ويتفخر سخاوه لم له فقها مذهب
 احمد وراوا الاتباع لما يقوله فيه اولى واحده رجل الامير فاستفاد بها ما اراد ورجع

منها فابتنى العلوم بالمراد . كان ابتدا اجتناعي به في المدرسة الحاجية . بالصالحية المحمية
 وهو ما منها في ستة حنوس وسبعين وسبعين . وراية يقرى بعض الحناجيلة من المنع
 اقر احسن . واظهر الحناجرين فصاحة ولسنا . وتقلب به الاحوال . واجاحت به الاحوال
 حتى فارق وطنه بالصالحية . وقطن يد شق طالبا ان يسلم من البرية . ولقد اجتهد به على اثر
 محنة صدرت له من بعض الاعلاء فشكى وحكى وبكى واشدق لابي تمام معدا خالكا العزيز
 العلوي القاضي تركه . اما الذي لا يعلم الا غيره . ومن هو بالسر الملك اعلم
 لين كان كتمان السرير مولدا . لا علانها عندى اشد واكم . وبكى كل ما يصعب الحليم اقله .
 وان كنت من دايما اترككم . وتوفي في ستة سبع بعد الالف في يوم عرفة من السنة
 المذكورة عن نحو سبعين سنة . ودفن بالصالحية وشق الشام . رحمه الله تعالى في امين
الشيخ احمد بن الاكرم هو مولانا وسيدنا العريق الاصيل صاحب المجد الاصيل
 والكارم العبد . والالاف العزيزة الجسمية . الذي كان له من شهرته بالاكاديمية او في نصيب
 ومن السكا كليل . ونزل التسمية والتلقب . فهو الاكرم ابن الاكرم . والعظيم ابن الاعظم . كان
 والده الشيخ محمد بن القاضي كرم الدين الاكرم . في اواخر دولة الجركسة امير امرا بهم وكبرا
 من كبرائهم كان . والله الشيخ محمد بن القاضي كرم الدين بن الاكرم . فلما ذهبت دولة الجركسة وجاءت
 دولة الاروام اعطاه السلطان سليم الفاتح بلالا والعرب زعامة باربعين الف عثمان في فاكه
 مباشر الزعامة وموديا لما يلزم من خدمته الى ان عينوه خادما للسلطنة في جميع اموال
 العرب فكتب سكتوبا الى حضرة الشيخ العارف الشيخ علوان الحموي قدس الله سره العزيز بذكر
 له في راسية اقد اليه معبارات حسنة . واشارات مسعنة . ولوح في المكتوب المذكور الى
 ما هو بشتي بر من خدمة السلطنة . وشار الى استيفاه من هذه الاحوال هل تخلص صاحبها
 عند الله تعالى فكتب اليه الشيخ علوان روح الله ورحمة مكتوبا يقول فيه ولا باس بخدمة
 السلطنة اذا كانت على طريقة الاستقامة وايضا فان الراي ان تكون حيث اتركك حتى
 يكون الله عنه تغلك . وايضا فان الله لو لم يردك هذا الامر الذي انت فيه ما سهل لك
 وساق مرادك فضلا وكتب بعده في حاشية المكتوب ومع ذلك قال قول
 سمعنا الطيب لنا تهم . يا ليتهم كانوا سموت . موت القوس حيا تها . مراد ان يجي سموت
 فلما وقف على هذين البيتين علم الاشارة فترجع ثوبا به كلها وعتق ماله ليكره ودخل في عدل

مخين

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

تخمين لبسته وجلس في محلة العنايه في مسجد العيين ثلاثه ايام لا يكلم احدا ولا ياكل ولا يشرب
 وترك الزعامه والدوله واستتر في بيته بمحله العنايه جالسا سقروا عن الناس لا يشاء
 الصوفيه الى ان توفي الله سعيدا ولكنه قصدا للطمان سليمان عليه الرحمه والرضوان
 لما قدم الى مدنيه حلب فاعطاه في جوالى دمشق اربعين عثمانيا واستمر بقنا ولها الى ان مات
 وكانت طريقته في الصوف علوانه يشكوى القاطن من المريد والجواب عنها من الشيخ اخبرني
 صاحب الترجمة الشيخ محمد بن والده اجتمع بالشيخ عمر العقدي عند الشيخ علوان وكان الشيخ عمر
 خليفه للشيخ علوان فتقدم الشيخ علوان ابن الاكرم على الشيخ عمر وقال له يا ولدي يا عمر لا
 يكن عندك في القلب شيء تقدمه ابن الاكرم فانه يخرج عن اربعين ملوكا بجوابي الغضه
 وامانت فانك خرجت عن قطعه خشب وهي التي كنت تقطع عليها المواسات فممنه اعلم
 هتكت ونشأ ولده هذا احمد شهاب الدين ساكا في طريق ارباب العلوم باحثا عما يبحثون
 عنه من منطوق ومعهوم فعلق في فكله السائل واشرف على تحرير الدلائل فدرس بالمدرسه
 المحمديه بدمشق الحميه ثم الى جامع بنى امية ودرس اخر بالمدرسه المقدميه للتسوية الى
 من هو شهاب الدين وهو امير الامراء شوا الدين ابن المقدم الذي كان من كبار الاسرار الملك
 العادل نور الدين الشهيد ثم صار من كبار الامراء الصلاحيه وحج فوقع بينه وبين امير الحج
 العراقي طاشتكين فضرب ابن المقدم بسهم وقع في عينه فمات من غده وكان الشهاب
 المذكور هذا ساكنا بمحله القهريه في حيوت ابن الخار ثم عن له اخرا ان يسكن بالمدرسه
 المقدميه المذكوره لان كان يدعى المشاب الاكرمى هذا ان تدرسه بالمقدميه كان عن ورانه
 وشرط واقف وان من الدزير واليه على مادعا فتمسكت والداه الشيخ محمد الاق ذكره ان
 شالله في حرف الميم مدرسه بها اليوم بالمشرعيه ايضا فلما ثبت تدريس المقدميه بيد
 الشهاب المذكور شرع يبرئ نفسه واولاده بها ساكن لان لم يكن ساكنا في دمشق بيتا لكون
 بيوتهم كانت بمحله العنايه كما سبق ذكره فغير صفتها في الجملة لما في كتاب الوقف الذي
 بيده ان للتولى على الوقف من الزريه يتصرف في ذات المدرسه وفي اوقافها وجرهااتها
 كما يريد وكان تغيير الصبيغه المذكور في زمان قضا مولانا احمد افندي الانصارى فسمع
 بتغييرها فامرسل نايبه مصطفى افندي وهو من منها ما ثبت انه تغير عن الترتيب السابق
 وقد حضرت الكشف على البناء المذكور ورايت صناع البناء وهم يهدمون بعض جدرانها

والشيخ احمد المذكور يروي عنه في ذلك ويقول له اصبر نائى يا مصطفى ائدى وهو لا يالى بذلك
ثم دخل الناس بينه وبين القاضي المذكور فرضى ان تكون العمارة المذكورة وقفا على
المدرسة المقدسية ايضا فيعرف فيها من ياتى بعده من المدرسين والمقربين كما يصرفون
في بقية اوقافها وكتب بذلك تمسك شرعى وشرع في البناء كما ارادنا يا نعم رجل قاعة
داخلية وقصرا متصفا على كهلز المدرسة وفعلنا فعلنا ولكن بهادة دون الستة وكان
في نفس الامر من عجائب الدنيا لا انه كان مع هذه الصدقة التي وصفناه بها من العلم يتزايرو
اكثر العلماء الروسا وكانت له محبة ومن لطف ايضا انه كان حاضرا مرة في جمعية عرس وكانت
خافلا جامع العلماء وغيرهم فقرر الشيخ بعت الاعلى المصطفى قارى الحاد بدمشق قوله فظهر
انوار سيد المرسلين بنصيب سبيل المصطفى اليه مع وجوب خضوعه فقال الشيخ يوسف العلوي
الذي ذكره ان شاء الله تعالى انوار سيد المرسلين يجوز سيد الكونية خذها اليه والى العقب الحق
من القارى فقال له الشيخ احمد صاحب الترهى اسكت لعلك تسيء حينئذ تنصوب على العظمة
وسمع ذلك غالب الحاضرون من العلماء وكان ذلك سببا لانبساط نفوسهم وذهاب كرامهم
ويوسفهم فسماء علما عصره بعد ذلك المنصوب على العظمة ولم يلبط بعد من هذا النزاع كثيرا
وكان مع ذلك من اكتم الناس نفسا للمكارم اخلاقا وافرهم وبجملات قايضة متكاشفة
مع الحسنة الزائدة فالأقعة المتزايدة وكان قبل هدم المدرسة كما سبق ذكره يلبس الهند
ايضا الحسنة فلما هدمت المدرسة عدل عن لبس العمارة ايضا الى لبس الميز والعرف الذي
يلبسه خؤفية زماننا وترك له ذوايب شعر من جاتى راسه فبقى من اعاجيب المخلوقات
رحم الله تعالى رحمة واسعه وكان قد تولى الخطابة بجامع السلطان سليم بصالح بدمشق
فلما وضع رجله اليمنى على الدرجة الاولى سقطت وساحت تحت رجله وسمع لها صوت
عال سمعه كل من بالمكان وتحدث الناس بذلك واشهر وانقشر حتى كان سببا لانقضائه
عن منصب الخطابة فنظم كل واحد من فضلاء بدمشق في ذلك ابيانا يخبرون فيها بالواقعة
فهم الشيخ نعم الدين ابن المتقار الذي ذكره ان شاء الله تعالى فانه قال في ذلك شعر
خسفا جامع السليبي لما حل فيه الخطيب جملا يشاءه وعذاق ايلويند جبراه
هذه جهله وجرأ فاشه والاولى الكون عن بقية ما كتب في هذه الفضة من واقعة
الحال وحال الواقعة لان بعض ابياتها يوحش الخشنة سامعه ويقتضى انه يسد

سلمه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ساعة* ومثل ذلك لا ينقص مقداره مولا يطفى أنواره **ع** فازالت الاشراف تهجي ونعج
والقدوات بحبيبة من الهياهي احمد المذكور وذلك ان قاضي القضاة احمد افندي الاضاري
المذكور طلب منه اصل كتاب الوقف الذي يتعلق بالمدرسة المقدسية فقال له ساحضه وش
حضر اليه بعد ايام فقال له اين كتاب الوقف فقال له يا مولانا لنا قريب يقال له الشيخ
ابو البقا وهو مجتهد في الحلة وكان كتاب الوقف عنده فوضعه في آتاه بقطريات فلم يزل
في الانا حتى استرجع بالعطر وصار عترة التفاح الذي يتزين في القطر فكان ياكل منه كل يوم
حصه حتى اتي على اخره الا انه هو في باطن الرجل المجتهد وما عنده الا نسخ متون من اصل
كتاب الوقف المذكور الذي صار متمتعا بالعطر فصحك القاضي من هذه القصة وكان رحمه
الله تعالى في كم الاخلاق جدا كنت جالسا عنده في الحجرة لطيفة التي كانت سكن الشيخ بدر الدين
الغزي في الجانب الشرقي من جامع بني امير وأذن لصلاة العصر واقبت الصلاة فقلت له
يا مولانا قد اقيمت الصلاة اخلا نطلع للصلاة مع الجماعة فقال لي اسع الشيخ ابراهيم ففعل
المؤمن يشتمني ويدعو على وهو يظن انني لست بالحجرة فان طلعت في هذا الوقت رانا فحصل
عنده حجاب فالاولى ان نصبر الى ان يذهب ونصلي بعد ذلك مع الجماعة الثانية فقلت له
يا مولانا هذا غاية تكام الاخلاق فقال لي هو رجل كبير والاولى الاعراض عن ما يبصد ومنه
مطلقا وانفقت في ذلك المجلس معه لطيفة وهي ان الشيخ ابراهيم ابن شيخ الاسلام البدر
الغزي حضر عنده في الحجرة المذكورة فما جلس من تحت في ذمة مركزه واجلسه فوق فظهر الى
الشيخ الهياهي المذكور وتبسم واشهد **شعر** واكرم اعداء الخديق منشد **اه**
لعين تجازعي الفعين وكسرم **هـ** كانه يشير بذلك الى ان اكرام الشيخ ابراهيم المذكور لاجل
مولده شيخ الاسلام البدر الغزي وتوفي الهياهي المذكور في سنة ثلاث وتسعين وسبع
ودفن عند نربة امير عرج الوداح في الجانب الغربي من قبري شامة رحمه الله تعالى
وعظامه في الدارين كالدائمة امين **مولانا الشيخ احمد ابن عبد القادر ابن المعالي والشرقي**
التابعي العوفي نسبة الى عبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه التافعي هو الشيخ العالم
الكل الفالح العالم الفاضل **العقبة النبوية** كان والده الخواجا عبد القادر من اغنياء دمشق
ومن ذمى للزوجة ونشأ الشيخ احمد هذا طالب علم قرأ في العقبة على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه على الشيخ نقي الدين القاري الا انه ذكره ان شاء الله تعالى وحصل فيه طرافلما

لكن توفي والده وسنة سبع عشرة سنة وهو في قلب الاشتغال بالعلم فاشتغل بجماعتهم وكانت
 كثيرة فظم ان يخف اشتغاله فثاقته ما كان يريجه من الارتقاء الى الدرجة العالية من العلم احترف
 ولده المحرم الخراج محمد بن المزارعة كان يقوم غالب الليل في العبادة وانه عاش ما يزيد على
 حين سنة فاعلم له كبيرة ولا صغيرة ومن فضائله ان قاضي القضاة محمد بن شيخ الاسلام
 المعنى ابو السعود رضي الله عنه الذي ذكره ان شانه تعالى لما كان قاضيا بدسوق دعا الشيخ احمد
 المذكور والنسب منه ان يكون نائبا في القضاة على مذهبه فاستنعى والى عليه فالنظر بالدنيا ولا
 اتخدع واخبرني سبط الرحيمي القاضي الفاضل محمد الحنبلي انه ذهب الى بيت الشيخ احمد المذكور مع
 القاضي كمال الدين الخراوي وجماعة من اعيان دسوق والموا على في قبول القضاة من قاضي القضاة
 المذكور فاعتذروا لهم وصمم على الاستعانة رحمه الله تعالى توفي في شهر رمضان سنة اربع وثمانين
 وسبع مائة واولاده واولاده واصله الى الآن بحلة الشاغور بدسوق وهم من اعيانها كثر الله
 منهم ومن المسلمين اجمعين امين **الشيخ احمد بن قاسم المصري** شيخ الاسلام على الاملا
 وعالم العصر بالانفاق الجامع بين العلم والدين والهدوء من اهل الوصول بيقين * الاسعد
 الاجيد المحقق المدقق المقر والمجرب من فاضله زمانة بالسعد الشريف * وكان زمانه
 بعد شرفه متصفا بغاية الشرف * رجل كان غالب اوقاته مصروفه في تحصيل الثواب
 اما بالبحث عن العلم او بطلب الرضوان من الملك الوهاب * نشأ بمصر وبها ولد وطلب العلم بها
 وتصدر للاقراء والتاليف * والتحرير والتصنيف * وعمر عرا طويلا نال به خيرا جزيل الكرم
 وهو لا يصر في مدارسة او مواصلة او افادة اصل او مقاييسه * كان غاية في العلم
 والعمل * ونهاية في اوصاف ينتمى بها الدولة * ما قدم احد من مصر الى الشام * الا وصفه بان
 مفرد الايام * وابتهاج الانام * وعلم العلماء الاعلام * كان مع انه في المكان الاعلى من التحقيق
 وفي الحل الاسنى من رتب التدقيق * يحضر مجلس استاذ البكري في النصوص من غير تحجب
 ولا توقف * ويرى فوت ذلك سببا للناسف * وداعيا الى عظيم التلief * وكان ايضا يحضر
 في حلقة الشش الرملة في الزمان * وشافعي الدوران * وكان جلوسه خلفه للتعظيم * وطقت
 اليد عند الخطاب والتكليم * ولقد صنف حاشية على شرح جمع الجوامع في الاصول * جمع فيها
 بين تحقيق المعقول * وتحرير المنقول * ساهها الايات النبوية * جمع فيها بين الحاشيتين
 للكمال ابن ابي شريف والقاضي زكريا وله بينها المحاكمات العادلة * والاشارات الشاملة

ولم يمت

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

واجتمعت بالولي الفاضل العالم الكامل مولانا توفيق أفندي العالم الرباني المستوفى إلى بلدة
 سيدى عبدالقادر الكيلاني وكان اجتماعي به دمشق في منزل المولى محمد أمين أفندي الدفترى
 بدمشق فتذكرت معه تعريف السبيل وطال الكلام في أنها هل يجب أن تكون أم لا أم يجوز
 أن تكون أم لا جازيا وكنت ذاخبا إلى الثاني وكان المولى المذكورة ذاخبا إلى الأول وقال المسئلة
 مما يجب أن يمر من عند العلم وقد شرطوا في البرهان بإيجاب الصغرى وكلية الكبرى فلم يجد
 نقول المسئلة في كتاب من الكتب المشهورة إلا في الحاشية المذكورة المسماة بالآيات البينات
 وحاصل ما ذكره فيها أن اصطلاح أرباب المعقول يقتضى وجوب كونها كلمة كاذبة ذهب إليه المولى
 المذكور وأما اصطلاح أهل العربية والأصوليين ومآثرهم يجوز أن تكون جزءا كاجبا
 البدء المقام يحتاج إلى زيادة تفصيل في الكلام والله تعالى أعلم بحقيقة الحال ولصاحب
 الترجمة أيضا حاشية عظيمة للنافع نشرها فأنظر وتطرق المصاحف على شرح المنهج للعلامة
 شيخ الإسلام قاضي القضاة زين الدين زكريا جمع فيها كل فائدة وحشد إليها كل عايدة
 وله غير ذلك مما أفاد فيه واجاده واستحسنه الفكر واستجاد واثن الله فراضعا على
 شيخ الإسلام القاضي زكريا لكن است على يقين من ذلك وكان كج كثيرا في سنة سن
 السنين وهي سنة الثنتين وتسعين وسبع مائة وجاءت تلك السنة بمكة فأتته بها في السنة المذكورة
 رحمه الله تعالى وعطره سواه وتوثر مرقد وما واه وبالحيلة فلقد كان بها زمانه وحيد
 أمثالها وإقارنه لم يخلف له مثيلا ولم يترك له عديلا وتأسف عليه المصريون أمثا كبيرا
 ورواوا الموت حزنا كثيرا والمحمد لله وحده **الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد القادر**
الشهير بابن التيت المودب كان يودب الأطفال بمسجد المجاهدين عند باب الغرديس
 اشتغل وتفقه على التقي القاري وقرأ التجريد والقرآت على الشيخ علي العمري وكان فاضلا
 صالحا ورعا زاهدا وكان نفسه بباركا على من يقرأ عليه وكانت فراسته في الأولاد عجيبه
 وكان يقول هذا بصور شيخ الإسلام وهذا بصير صاحب حرف وهذا لا يتفقه بشئ وكان
 الأبرصير كما يقول وكان الولد يخرج من عنده حافظا للشاطية والإبر ومير والمجزرية
 وكان كثير الصلاة والتجود وكان من أولاد العلماء وبنيت وعظ وقرآن وتوفى سنة
 ثمان وسبعين وسبع مائة ودفن بمقبرة الشيخ رسلان قدسوا الله سره العزير أمين
أحمد أفندي الشهير بابن حسن بك قاضي دمشق هو الفاضل الأديب الحافظ الحبيب

ورد دمشق قاضيا بها في سنة اربع وسبعين وشعابه بعد ان تولى القضاء بمدينة حلب
 وكان محمود السيرة في الدينين حلف لي بميثاقا معقلته انما ارتشى في مدة قضايه فقط كان
 والده حسن بك قاضيا مشهورا من قضاة الروم وتولى قضا الشام ومصر وقسطنطينية وقضا
 العسكر ونشأ مولده هذا صاحبا للترجمة محمد وما كرمها عليها ولم يزل ينتقل في مدارس
 اللاتين بمسقطين حتى ترشح للقضا فولى قضا حلب ثم قضا الشام في زمن سلطنة
 السلطان مراد بن سليم رحمه الله تعالى لكن قدم الى دمشق ضعيف المزاج محتاجا الى العلاج
 فلم يزل كذلك يتعطل ويتحمل الى ان توفي الريحمة الله تعالى وهو قاض بدمشق الشام
 سقى الله ثراه قطره الغمام وكانت وفاته في سنة خمس وسبعين وشعابه ودفن بالعزيز
 من مدفن المرحوم السلطان نور الدين الشهيد تجاهه من جهة الشمال وقبره الآن معروف
 بدمشق وتأسف الناس عليه كثيرا وحضر جنازته الوزير الاعظم المرحوم سنان باشا
 حين كان محافضا لبلاد الشام وكنا نسمع به قبل قدومه قاضيا الى دمشق بنحو عشرين
 واربعة عاشر بالمرجات وحافظا للقضايا بالبلديات وانه رعا راد حفيظه على عشرين
 الف بيت من كلام العرب العربا فضلا عن المولدين ولما رايناه بدمشق وصاحبنا رايانا
 منه بعض انار من معرفة العربية لكن لم نره كما سمعنا واعتذر لنا بعض اصحابه باننا ضعيف
 المزاج وان ضعف مزاجه فطعمه عن الحفظ والتحفظ بل عن التكلم والتلفظ دخلت عليه
 يوما والنساء قد سمحت بالغيت من غير ريب فقلت له الحمد لله حصل مطرو من غير ضرر
 وبوارق من غير صواعق فقال لي نعم وانشد قول القائل **شعر**
 فسقى ديارك غير سقدها صوب الربيع وديمة تهمي واطال في هذا الجمال
 من غير اخلال وكان عنده من الكتب ما لم نره عند غيره من كبار الموالى في سالف
 الازمان والى اليه رايته عنده احيا علوم الدين للامام حجة الاسلام الغزالي رضي الله عنه
 في جلد واحد بنامه وكاله ورايت عنده روضة الامام النووي رضي الله عنه في مجلدة
 واحدة ايضا بنامها مع حسن الخط ولطف الضبط واماد واوين العرب فقد كان
 عنده منها نهاية الادب كان والده المرحوم حسن افندي من قسم المالك والموالى فترقت
 به الحال حتى صار من اعظم الموالى سمعته صار قاضيا بالعاكر المنصورة العثمانية
 فتكلم لديه حضمان احدهما وكيل عن سيدة بنت رستم باشا الذي هو من ماليك الحكم على

سيدة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

سيدت تكون الحق في جانب خفيها فمعل لعدو ذلك **فانتد** . واذا السعادة لا تحطت عبد الله
 فقدت على سادتها حكماءه . وكان حسن بك المذكور محبا لاولاد العرب جدا حتى ان كان يعلم
 في لبستهم ويلبس العرجية بالاكلام الكبيرة الطويلة على طريقة سوالي العرب . ولذلك اجتهد على
 حفظ ولوه هذا كلام العرب كثيرا . ولقد ردت احد افندي صاحب هذا الترجمة بقصيدة
 عند قدومها الى دمشق بشير الى نفاق سرق الغصائل والازاب في زمانه لكونه فاضلا **فقلت**
 اليوم قد سمع الدهر الذي تجللا . ونجز الوعد خفي طامسا . اليوم اصبح نغرا الدهر تستسا
 فاقبل العدة بشي عطفه جزلا . اليوم قامت لاهل الفضل سوام . ولم تبق لهم اياهم اسلا
 اليوم جاد صاحب الاس منجيا . واليوم اقبل بدو الجرد مكتملا . هذا الزمان الذي قد كنت
 ولم ازل فيه للرحمن بهتلا . هذا الزمان الذي راق شارب . وهب فيه بيم الوصل متصلا
 كان ابا سائر ليس بها محم . كان هم الليالي عا ومكتملا . صفا لاهل دمشق الشام مورم
 ولم يزل وقته باللفظ معتدلا . غنى الحمام على اوها حتملا . ومال غصن الربا يشوق جزلا
 اضحى لكها من غنقه طرب . كان من سلاف الراح قد تملا . تنكرا خند الهدي لاحتشمة
 من بعد ما كان اقل له اقل . اضحى جد يد الباس الى ما بين وقد . مضى عليه زمان لم يزل سلا
 قدما تجلت ظلمات الظلم حين بدا . بدو العود للزمن فاة الساك علا . مولى للوالي امام الدهر احمد من
 قد البس الدهر من فضا لاجلا . فاضى القضاة بين تامينها الذي . عولفن الفضل من الهل والجلا
 مولى جمع فيما تنورق في . كل الوري من صنوف الفرقة الضلا . من قال انه في عدول شها
 فانه عن طريق الصدوق قد عللا . بمن شهده في الناس محتدا . وهو الذي في جميع العالمين علا
 ميل من قوله الرجبين انهم . وليس يظهر في بذل الهوى بلا . لا تطلبن غيره في كل معضلة
 فالبحر عينيك من ان تصدق الوثلا . يا صاحبي اكثرا في عدول سيرا . وسيرا افضل بين الوري مثلا
 ليس بشهده في جوده احد . هذا يقيني واشككنا فلا . فان ذلك حكم ليس بجعله
 الا الذي طرقه بالنديرا اكتملا . من فاز منه بتقبل لراحتة . فقد عل في ترقى قدره زحلا
 ما روضة تحكمتا زهارها سمرا . لما بها صاحب الاس منتملا . وصا نصتها الصبا تنسي باحتما
 الذي دلل بدت في مشية الخيلا . والطير على غنان وحها . كان عاشق قد رتل الغزل لا
 ولها الهاراد في حوا بها . كالايهم اسرع لما ساعد الوجلا . يد ما بالظفر من ذي فضايله
 ونشوه في جوع العصبة الضلا . هذا الهمام الذي من غرطه . اسى الذي رام ظلم اللق مبتدلا

هذا الذي نذيرنا فإنا صاخبها . كذا السرور وسهلا لهم قد رحلا . هذا الذي يبلغ الواجب كما ربه
 وجودنا حتى من قبل ما سبلا . من در منطقه او نوبط لعتنه . طول الزمان يحلى السمع والمقلا
 قد انجحت عنده كل الامور كما . عن الرعايا ظلام الظلمين جلا . بالله بالله يا سولاي الانام ومن
 في كل فن على كل الوري كحلا . يا احسن الناس يا من امله حسن . فاقضى العساكر من الجلد قويا
 انظر الى كيد ذات عليك جوى . ومقله دمعها من بعدكم هلا . ما زلت اطلب من مولاي ثم كرم
 والمجد لله ما قدرته حصلا . مولاي جار على الدهر وانصلب . منه العوادي على صبر قد انفصلا
 قد احقت قدما جوار سطوته . والآن يا سيدى لم يسق محنتلا . حلت من على صغفى نوا بيه
 فاي جسم لاجلته حلا . هذا واصعب ما يلقاه ذوارب . سقوطه عن مقام الفرقة للمها
 بيدون حمتا اذ البديث مثله . كان غيلان من سبيل اللطلا . باي حكم زمان صار سر تقيعا
 من ليس يعرف الاعمال ولا عملا . لكن اذ اكتب يا غنى الكلام لنا . فالهم عن حينا ما زال من تجلا
 من كان شكك يا سولاي فانظر . وفطنة الظهور الحاضر الزغلا . فانظر الى بعينك تك تجعلني
 من الزبا الى الافلاك منتقلا . واعن كفى الى اليوم مغتسق . يا من اذ اوصى الدنيا فقد تجلا
 واسو غرسى سما من نوا كقد . ارى على سالك الانوار هطلا . وقد ابتك عبد اهل تغلفى
 فكن يحكم يا سولاي من قبل . لازلت ما وحدثت وخصا سيرة . وسار جادى المطايا منتقلا
 نرى على هام فرق الفرقين مولا . والدهر ينشد نيك الملح مرتجلا . ولا تزال لك الايام خادمة
 ودام امرن طول الدهر منتلا . ولما انشدته هذه القصيدة بالغ في امتدادها وصح
 بابتهاج ساحة الطافها وانصاحها . وعطف على . والتفت الى . وقال ما مضاه انتم
 قصدتم المهارر تبتكم في الشعر والا فغن ما نحن اهلا لهذا المقام . ولا نستحق الملح
 بهذا النظام . فقلت له استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله
 يا ب قول القائل . وما انتم ممن يهتفى بمنصب . ولكن بكم حقا تهتفى المناصب
 وباجلته فقد كان من عاين قضاة الزمان حتى ان الله بصر له الدفن في الارض المودسه
 بالقرين من تراب هذا الولى الكبير سيدى كوالدين الشهيد رحمه الله تعالى وكان رحمه الله
 تعالى حسن الشكل الى العاية وكان حسن الحاضرة الى الهاية . حكى لى مرة عن والده
 واقعة تدل على كمال دينه وصلاته وهي ان والده مرة كان جالسا في بيته بمقسط طيبة
 فدخلت عليه امرأة معها كتاب فعرضه للبيع قال فنظر الى الكتاب فاذا هو المشهور القارى

للشيخ جلال الدين الرومي بن سلطان العلماء ووجه نسخة لا تظن لها خطا وضبطا ولفظا
فصار من صاحبه فقال اطلب فيه الف عشا في وجعت من عنده فقال الكتاب فوجده نسا
يساوي اكثر من ذلك فطلب المرأة ثانيا فوجعت من وقال لها كتابك يساوي اكثر من ذلك فاعطا
الفا اخرى فوجعت ثم نامل الكتاب ايضا فوجده يساوي اكثر من العاين فطلب المرأة ايضا
وقال لها كتابك يساوي اكثر من ذلك واعطاها الفا ثالثة وهذه الحكاية تدل على كاديبه
وصحته بيقينه ومعده صاحبه الشيخ عبد الحق ابن الشيخ محمد الحجازي الذي ذكره ان شا الله
تعالى بغصبة دياره بيقينه وطمعها **في الرابع** فقال من سالك **وجاد** على الماربات الوارث
وصدر تاريخ قديمه الى دمشق في سنة اربع وتسعين وتسعين كاسبق وكان ذلك بحساب
البحر هكذا خير مقدم ونظفناه في قولنا **ايتت** دمشق الشام كالغيت ها حلالا
فاهلا وسهلا بالرفا والتكرم ولما سمعت الخبر للناظر لهم قد ومك قد ارخته خير مقدم
فوجده الله تعالى دجلة واسعة وامر على فيه صحاب الاطراف الهامة بمنه وطفه آمين
ولانا احمد اننى الشهر **بطاش كبرى زاده** بلغته الله الحنى وزاده وهو الاسام
الشهيرة الممودة المشكورة الذى هو لسان الدهر المذكورة وعلى ارباب اعداء الله منصور هو
الفاصل الذى طنت حصانه وشرفت صفاته وعمرت اوقاته وطابت افقانه طلب
العلم طفلا وكهلا وقال له لسان القبول اهلا وسهلا فاشهر اشهر الشمس في رابعة النهار
فظهر ظهور قطر السحاب في سائر الاقطار **ادرك** من العلوم مطلوبة وحاز من التحقيق محبوب
وقولى تدريس مدارس كثيرة في بلاد الروم وبحث فيها مع الطلبة عن اسرار المنطق والفقه
وصنف وآلف وحصل واصل وتفضل وفضل وتكمل واجمل فمن جملة ما ألف كتابه
المسمى موضوعات العلوم الذى حارت في مخاسنها نخات الفهم وتناقلت ايدي الوراق
في الافاق واقافت بسببه جميع معاصريه وفاق ولقد حضر الكتاب مع ولدا المولى هسوق
المولى كمال الدين محمد بن احمد الدمشقي الشام حين قدم اليها قاصيا وطلبة منه لا انظر فيه
فوجدت غمطا عجيبا واسلوبا غريبا يتضمن فوائد فريدة وعرايس ذريبتها الغلابيد
ونقلت منه مطالب عزيزة من شخص عند الذهبي ابريزه من ذلك ما نقله عن بعضهم
ان كل من خرج الى انبيا اغا يوحى اليه بالعربية ويعود بعد ذلك النبي بترجمه لغومر بلانهم
الذى به يفهمون وله مققهون وقولى قضايروسه الممودة فاتفق انه ضرب فيها

رجلا من عسكر السلطان واطنه من جاملى سلاح للسلطان قتار الجند عليه وقصدوا قتله
 فاجتمع اليه اربعة من جهده وراى رحمه الله تعالى ان البادرة الى ضرب الجندى المذكور
 كانت من جنق عطنه بسبب اكله للتركيب السهور المسمى يومئذ بالبرش لانه عند انقصال
 حرارته يوجب للمريض عيبا الى الغاية فخلق عينا مغلفة لانه لا يأكل البرش بعد ذلك
 اليوم وهذا امر يخالف للعادة العقلية وما ذاك الا ان عادة البرش توجب الدائمة على
 اكله او يتكلف اكله كلفة كبيرة حتى يستطيع تركه واغلب ما يكون ذلك بالثبات من غير ضرر
 واشد له بعضهم ممتثلا ان تكن عازما على قضاء رضى فترفق بها قليلا قليلا
 فاطاوع على اكله بعد العيش ابدا فلزم من ذلك نزول المواد الرطوبية على عنبه لانه
 اكل البرش كان يجبس المواد عن النزول لما فيه من التحفيف فلم يزل ذلك يتزايد ابدا
 الى ان اوجب له العي وهو قاض حينئذ يقططينه الحيرة فلزم بيته سلسا لانه انقضا
 تاركا نصب الحكم والقضاء وعاش بعد ذلك مدة طويلة صنف فيها كتابا جليله كلها
 على طريق الاملا ومن ذلك كتابه المسمى بالمشافىق النعمانية في احوال الدولة العثمانية
 وله تصانيف تتعلق بعلم الكلام والمنطق والحكمة تضمنت تحقيقات سديدة ومخفقات
 عديدة تظهر ان مولفها قد ملك عنان الفضائل وعاز في الزمن الاخير ما لم يتجدد الاكل
 وكان له في العربية الباع الطويل والمعرفة التي اذعن لها التحليل وكان مع ذلك كالمعلم
 المتحرر من الملج وبنيى الاسقا البديع الفصيح احتبر في ولده المولى العلامة
 الكامل كمال الدين محمد بدوى حين كان قاضى القضاة بها في اوائل سنة خمس بعد
 الالف ان المولى المعنى ابا السعود الاق فكره فتح في تفسيره الكلام على قوله تعالى
 عفا الله عنك لم اذنت لهم وبالغ هنا في الرد على جارا الله الزمخشري ما فرط منه
 في تفسير هذه الآية الكريمة من سوء الادب بالنسبة الى الجابر الرفيع وارسل كلامه في
 هذا المجلد ولله الحمد اجددتى صاحب هذه الترجمة فنظر فيه من نوادره والحق فيه
 واستحسن ما حققه في الرد على جارا الله الزمخشري فكتب الى المعنى هذه الابانة يمدحه
 بها ويشير الى الرد المذكور في النظم المسطور وهي بنفسى جانا باحاز كل فضيلة
 وصار لاظهار الحق باقى صامنا وابدروج القدير جان طيرم فجل من الاسرار ما كان كامننا
 وناخ عن عرض النبى ناديا وفي الحشر تلغا من الخوف آمننا بك اللمة الزهراء الحقة ميرة

وفى

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وفي الكوكب السيار قد صرت ثامنا **وقال** في مولانا الكمال المذكور في موضع الذكر
على حضرة العقيق فقلت له هذا هو الموضع الذي عرض على والذي فقال العقيق نعم وما احسن
البيت الرابع المحتوم بناسم انتهى وفي نفس المكان صاحب هذه الترجمة من محاسن علماء
الزمان ولولم يُرَكم بالعجى الاطرز الفضل ما يكل عن وصفه اللسان وخلف ثلاثة اولاد كمال
الدين وشمس الدين وحامد فاما شمس الدين فانه صار من قصاة القضاة ومات بحماه
ودفن بها وكذلك حامد فانه صار قاضيا بقصد والحنه مات بحلب وليس فيهم نجيب
الا العلامة الكمال فانه قد نطابق في الاسم والحسي ووصل من الفضل الى المحل الاسمي وسأقي
ترجمته في حرف الكاف ان شاء الله تعالى وقد توفي والى صاحب هذه الترجمة في قسطنطينية
كلما اعرف سنة موته وولدوا احد افندي صاحب هذه الترجمة في شهر ربيع الاول من سنة احدى
وتسعين كما نقل ذلك من خطه لكن ذكر في كتابه المسمى بالشفايق النعانية انه اتمه في سنة
خمس وتسعين **صاحبنا احمد جلي بن اسكندر الرومي** نزيل دمشق ورد اليها
في سنة ثمان وثمانين وتسعين مع قاضي القضاة مصطفى افندي بن بستان وكان احد جماعة
الذين ينوبون عندي في القضاة ويقال لهم دانشتدي بهال مهلة ونون مكسورة وشين ساكنة
وهم مفتوحة ونون ساكنة وال مكسورة وآشودة للنب والمفردة دانشتدي صاحب
الداش والواش بلغة الفرس معناه المعرفة ومنه بمعنى صاحب ومعناه صاحب المعرفة
فلذلك يسمى الروم تلامذتهم بذلك ولكن كان احمد بن اسكندر هذا مقربا لديه تقريرا
تاما ونال منه خطا وقرأ عاما بحيث انه كان يعني غالب الامور بشارته **ونجيب غالب**
العقلا بشارته وكان يعتقد على اعتقاد اصا فانه لان لم يزل بصداقته وانفا **وكانت**
مع ذلك كل كاتب عرضته ومعنى كاتب عرضته في اصطلاح قضاة الروم وحكامهم ان
كل صاحب منصب من اماره وقضا او كالم عن حضرة السلطان اياه الله تعالى يكون له
كاتب عارف بالاشياء والكتابة بلغة الرومية يكتب له المهمات التي يلزم ارسالها الى عتبة
حضرة الملك تعرض على عينته عليه **وعني** فيها ما تعضيه اراؤه السلطانية من عزل
وتكول ورد غير ان الغالب فيها التبول لا هم عرضا من عادة من يعرض بحضرة السلطانا فما
يذكر الصدوق الموقوف الذي يشهد بلطف موقعه الحقول **ويكتبون** في اوابلها الفاظا
مفقه تليق بجانب السلطنة الدنيائية ويكون ذلك معنى تلك الفاظا ان العبد الراعي على الروم

يعرض بذلك الباب الذي ليز السعادة والسطوة ما تشاهد ويران الافلاك ويقارب
مرتبة الزيا والسالك ما هو كذا وكذا وينتجون ما يريدون ويتجشون بما معناه والباقي
مرسوم الباب الموصوف بالسعادة العظمى ولكن وصل احد ابن اسكندر هذا في فن كتابته
العرض الى مرتبة ما لحقها احد غيره فيما اعلم احسب في عبد الكريم افندي الذي كان يتولى
اوقاف العارة السلمانية بلشقي الحبيب وكان عارفا بما حال الانشا التركي مشهورا بذلك
ان لم يظفر حاكم بكتابة عرضه مثل هذا ويشير الى احمد بن اسكندر صاحب هذه الترجمة وفي نفس
الامر حصل منها الغضب الوافر الا وفي المقام الازهر الازهي ولقد شاهدته غير مرة يكلم العروضا
المهميز وراس العلم من غير تسويد ويكون مقبولا عند العارف بهذا الفن وذلك مع حسن الخط
الذي لا تطير له حلاوة وحسن وسب مهارته في هذه الصناعات انما انتق الاسن الثلاثة
العروضا والقارص والتركي انما ناكلا والمقبول لأن من انشا التركي ما كان مرصعا من الاسن
الثلاثة مع ذلك الذكا الكامل والاجتهاد الشامل ولقد قرأ مقامات الجوزي رحمه الله تعالى
رواية للحرف بن حمام عن ابي زيد السروي كما مله من اولها الى اخرها مرة كاملة وضعف سرعة
قراءة متقنة بحيرة منعنة واجزته بها وما يجوز في روايته بشرطه وقرا على حصصه من
اوائل الشرح المختصر للمحقق التقطرا في على متن التلخيص للإمام العلامة جمال الدين القزويني
رحمه الله تعالى وروى عن كثير من اشعار البلغة الحسنة ولازم صاحبنا الصلابة
محمد البغدادي المدرس الحنفى بالمدرسة الدرويشية وقرا عليه علم الهيئة وعلم الكلام وغير
ذلك ومهرته فنون العلوم وبحث عما تضمنته من شقوق ومفهوم فصار من اعلم زمانه
ومن معزوات عصره واوانه درس بالمدرسة الجوهرية وابتنى بيتا في مقابلته الاشرافه
دار الحديث بالعرب من قلعة دمشق غير انه قد خاض في شئ لا يعنيه وقصد ما لا يلزم ان
يخوض فيه وذلك التعقيب عن كلمات القدم الوثيقة والاعتراض على عباراتهم الرشيقه
وجعل نفسه عرضا لسهام الاعتراض وزام ان يطبق الحواطر الروحانية بالاقتوال المراق
فقال ان الله اعلم الاصل وابن عزي ومن هذا حذوها وقد حاد في عبارته عن طريق الحق
والصواب وخالف الحق فيما اعتقده من صفات رب الارباب وصرح بذلك في الملامع
وعرف بذلك واشتهر بين اهل الشام من الخاصة والعوام ولعله بعد بذلك عن بعض
القلوب والعلم من ذلك لعلام الغيوب ولكنه هو لا يتولى الاخبار ولا يدفع في اعتقاده

الاضرا

شبكة



عنهم قريبا العتيق. واكثر في كمال يجمع مع النقص في تزلزل ومعنى: فقلت اما الاوصاف فانها عليه صادقة. واما الالفاظ فانها بفضلها غير لافقة. فعملت ان ذلك كما يحكي عن ابي زيد الذي كان تعارجه لكيد وصيد. وراى من هذه التركيب لمن اخل تركيب. وقل ما بين اهل الكمال ترتيبه **شعر** واين الزيا واين الزرى. واين اللحام من المجمل. ويعمرى لقد حدث عن لسان الرسالة فابان لكثير قليلا. واختر في اوضح بيان له ولتن يحتمل شرحا له. على ان في اعتذار المؤلف عن عدم التكميل. بقوله والعظة تنبى عن الغدير. اعلاما بان البقرة تدل على البعير. وشارة الى وفور المسقطات. وكثرة الخلق والجاهلات. فن ذلك رواية الحديث من غير معرفة كلام العرب. ودخوله في قوله صلى الله عليه وسلم تركب هذا مع عدم الاجازة المجوزة لرواية الحديث. لافي زنده السابق ولا في وقت الحديث. ومنها ان يدعى الوط وليس متعظا. ويزعم المحقق وليس تحفظا. وما حسن قوله من قال. واجاد في المقال **شعر** يا قوم من اعظم من واعظ. خلف ما قد قاله في المسلاة. اظهر من الناس احسانه. وبارز الرحمن لما خلا. ومنها مداومة على غياب من شاله اندى من عينه. وعنه ما زال انقع من صميمه. فالى متى يقضى الاعراض السليمة. وهلا اشتغل باحواله الحائلة السقيمة. ليت شعري اى باب من الزلال ما دخل اليه. وى نوع من الخطل ما اقام كاخفا عليه. على انه من فضا من المذمة سليم خالص. وما زال يمثل بقوله الشاعر. واذا انتك مذمتى من ناقص. ومنها جلوسه بين زعنته لم تحكهم التجارب. ولم يزيد وفى الفضل على صبيان الكلاب. موهبا انه انتظم في مسلك الافاضل. مخيلانه ورد من مياه الفضل اعذب المناهل. مغاظا بالاسعار القوا نصف لدفعها الى اهله. ولما تكلف من غير استعزاء بها شقة حملها. فهو كجالس بين القبور طالبا للترال. وكلهم يوف الى الوراء قانعا بالال لا الزلال **شعر** واذا ما خلا الجياش بارض. طلبا الطعن وحده والنزل لا. ومنها انه يتشبع بانفة على عصاة هم جمال الانام. وبمثلهم تفخر الليالى والايام. مع حقارة ستاعه. وقصر باعه. فبناه الحب. ممن سقط عن مرتبة الطلب. كيف يرق الى معالى الرب **شعر** ما من نصب الجبال ارضا. ثم يرجو بان يصيد الهلالا. فلهاها الناكث عن طريق الصواب. الذاهب في غير مذهب اولى الالباب. ويحك

المستى سؤا على الكا زه وندعي بين الناس أنك من اهل البراز بهلك هلا وقتت
 في مجازك وما تعدى عن حقيقك الى مجازك **شعر** ومن جعلت نفسه قدره
 رأى غيره منه ما لا يرى ولعمري لقد كاد زيقك ان يروج ونقر يتعلى عن حرك من
 العروج لكن فيض الله لك نأ قربيرا وعالما كالا حيرا فاطهر عوارك الذي
 كنت تحفه وابدى من جالك ما لم تكن تبديه وذلك علامة المحققين بلا نزاع وخاتمة
 المدققين من غير دفاع سن طالع في سما المعالي فاصبح بدرها الكامل واروي قلوب
 المهملين بغيت منهم الوابل ومنصب شيك الافكار فامتص شوارد المصايل سن
 مكاتها وعاصي كبح مجاز العلوم فاستخرج درر المعاني من حادتها هو من اقول فيه
 من غير شك ولا غوية هذا الهام الذي عز سطوته اسى الذي لم يظلم الخلق ببذل
 هذا الذي بدأ فالتام صافها كفا السرور وعنها اله قد جلا فاضى القضاة ابنستان الذي
 عواطف الفضل منه السهل والجلا قد تجلت عنده كل الامور كما عز البرايا ظلام الظالمين جلا
 من در منطقة او نور طلعت له طول الزمان بجلى السبع والمقلا فباشيخ الاسلام وعلم
 الاعلام وقاضى القضاة بدمشق الشام ومصطفى الا فاضل الكرام ادم ابعاده عن
 منازل القرب فقد قبل ندى الصبح مبارك الجرب لازال حلكم نافدا في القضايا
 ولا يرحم علم عليك منشور بين البرايا وبقيت قاصدا لاهل العدوان واصلا الى
 ما تريد بفضل الرحيم الرحمن ما كرا المجد بزان واختلف الملوان واستقل الدهر من
 آن الى آن والحمد لله على كل حال والمفزع اليه في سائر الاهوال **القاضى احمد**
افندي الاياشى بهمة مفتوحة وشين مهمة وبيا مشددة للنب هو قاضى القضا
 احمد بن سليمان الاياشى قاضى حلب ثم قاضى دمشق ورد الى دمشق في سنة سبع بعد
 الالف قاضيا بها خلفا عن مولانا القاضى عبدالوهاب فاحمدت سيرته لاسيما وقد
 كان مولانا عبدالوهاب في غاية النزاهة والاستقامة فورد هذا بعده في غاية السقامة فكانا
 في طر في نقض ولكم بين صحيح ومرصق وبصدها ستميز الاشياء ولقد اشترى في ايامه
 اكل الرشا وظهر التزوير ونشا فلزم ان العوام قد رجيت عند خندق القلعة بين
 سوق الارولوم ومدسة احمد باشا شمسى السابق ذكره واخشا في رحمه ولولا موافقة
 بعد الجلاوزة عنه بالسيف لئلا من الغوم غاية الاذا واخفيف ولقد بلغني ان بعض

الناجم رحمه يبيض فكان بعد كسره في عاتقه بسبل ياضنه وصفاره على عاتقه وعلى الكفا
 وحاصل الامارة وصل الى غاية الشكايه وصار في العالم اشهر حكايه ولم يستقم حاله بعد
 الرجم ابدا وكان رحمه يوم دخول امير الامراء السيد محمد باشا الوزير الجي الى دمشق حاجا
 بها وذلك انطلع لاستقباله فكان الناس يشيرون الى الباشا بالشكايه عليه في وجهه
 وبنا دون الشام خراب القاضى خبر بها وهو ساكت فلم يزل الناس يسكين ايديهم عن الرجم
 الى ان دخل الوزير المذكور الى دار الامارة بدمشق فغادر القاضى المذكور فاستقبل الناس
 عند انصرافه يصيحون في وجهه ويقابلونه بكلمات لئليق واعتقوا ذلك الرجم من غير
 رحم حتى انه ما في فرسه هار باخهم وادركه مع ذلك ما ادركه من الاجار وقد حياه
 الشيخ ورويش بسط آل طالوا الشاى الا في ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدة طويلة
 سماها رفع الغواشى عن ظلم الاياشى ولقد قسمها فصولا وجعل كل فصل في حال من احواله
 ولقد اشهد بها مولفها المذكور حين الغيا فعلق في خاطري منها بعض ابيات في ذلك قوله
 شير الظلمه مع وكيله لرجل بدمشق يقال له ابن عقيق صلات وخلف ثلاثة الاف قرش
 اخذتها القاضى ذلك كيف استخلا الف قرش له وجلة المال ثلاث كبا ر
 ومنها وجلة الاوقاف في عهده تباع في الدلال بيع الخياري
 ومنها ويدعى الرقة في طبعه مثل مخاديم الموالى الكبار
 ومنها شير الى قصه صدرت لبعض جماعه في مدرسة سيدى نور الدين الشهيد عليه
 رحمة الغر القبيد و ليلة النور الشهيد التى سطا على القاضى بها المخوخا
 واستل في المجلس سكينه فخلصا مركزه للزوار وعلى التى كانت شديرا لطلا
 والامر دالحيا ط كان الدار وحاصل الامر اننى حفظت منها اياتا ليست مرثية لانها علفت
 في تمكيز من اشاره القصيدة مرع واحدة وهي حسنة في بابها غير ان قائلها قد بالغ في بعض
 فصولها وذكر بعضا شيا يتعلق بجم القاضى وكان الواجب الاعراض عن ذلك لانه
 اقترا يصح يوضع قائله في مهادى الهالك وكان للقاضى الاياشى المذكور رجل من جماعته
 يقال له بقلان بقال وبيا موحدة ومعناه التمر بلغة التركيه وكان وكيله يسمى اصلان ومنه
 بلغهم الاسد فجماءه ورويش الطولى المذكور بابيات شير فيها المماذك ونه ويشير الى
 نايبه الحنفى القاضى محب الدين الحوى والى نايبه المالكى كمال الدين ابن الخطاب والى نايبه

الشافعي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الشافعي محمد بن جابر الكوفي والابيات هي قوله **«وحوش اياش وبها وحيها»**
 وتباها السد الذي ونورها **«وزند بقها خطاها وكبحها»** ونسبها جارا لغزائي وزرها
 يوشح كل بردة الجبل والرشا **«انفعض صيدها وبض منيرها»** واسودهم ذاك المعاولد
 بضاهية في وسط الساهدور **«سبي بصدي كفا رش قضى له»** وبات بتلك العين وهو قيرها
 اذ لما توك في دشق فاصبحت **«وسر بها بعد لا جون غيرها»** واختت بروض النيرين رؤفا
 وسكها بعد الغلاة قصور **«وشارت عن الشام الفضائل»** فلم يدراهل الفضل ابن مسيرها
 وودت بان الدهر ينظر مرة **«بعين جلاعها الغيا بيزورها»** الى هذه الدنيا التي فتحت
 وحت فاس الناس بها حيرها **«والبيتان الاخيران متقدمان للغبر»** وقد ذكرها الشاعر
 المذكور للصميين لكنه لم يبينه عليها فكان ذلك سرقه لعدم شهرتها ايضا وهذه عادة هذا
 الشاعر رجعهم على سبوت الناس من غير تخاشي فان عرفت قال اخذتها تقنيا وان لم يعرف
 قال هي شعري ومن نظمي وسنابق اوصافه مفصلة ان شاء الله تعالى في حرف الدال والاي
 ان كان قد وضع الشافعي الاياشي المذكور قبيل هجومه بايام قليلة بقصيدة شبيهة اشدها
 بدشق ومطلعها **«كيف احشى بالشام امر المعاش»** وملاذي بها جناب الاياشي
 افضل القوم من سب المعاني **«فاعلاها طفلا وكهلا وناسي»** فهو يدبر العلوم صدر الموالى
 من ساهم فضلا ولا حاشي **«خير قاض بين البرية راحا»** عنه اذ صان شرعه عن تلاشي
 ساقع لابل الشام حتى شهدنا **«سبحي ذيب الغلاة بين الموشى»** وهي قصيدة حسنة في بابها على
 صعوبة رديها ولقد عزلنا القاضي المذكور عن دشق بغير درجته غير بعيد **«واستمتع ذلك**
كل وقت عيد» فصدر تاريخ لطيف يشير الى ما ذكرناه والتاريخ المذكور مشترك بين دروش
 المذكور ورجل آخر من ابناء دشق **«فقال رجم الاياشي في دشق وجاء»** عزل وكان العيد عيدا الكرام
 وسلبت عن تاريخه فاجبتهم **«بالعزل شيطان رجم دمرا»** واياش النسب هو اليها نصبة
 يصنع بها الصوف في نواحي انكورية واقرة من بلاد قزمان وقد عد فضلا الدهر تولية
 المذكور للقضا من اعظم البلاد **«وكان المعين لرجلي ذلك»** بعض المعزين عند حضرة السلطان
 مراد ابن المرحوم السلطان سليم وهو الآن عزز ولم يعف في بلد المذكور وربما توجه ادنيو
 الى باب السلطان ابيه الله تعالى ليوصل الى ان يتولى بلدة وميقي في شوت فقاما عليه
 ولعل القضا يدركه **«وبعد الغضا يملكه»** ان لم يلبث الى ربه ويعترف صادقا بدينه

فياخذته ونجا له امثاله اذا كان الفاضل عليهم جبارا السموات والارض وهم صموت لا ينطقون
 ومن رقيقة العذاب لا يتقون والجود بعدا ولا اخرها وباطنا وظاهرا **احمد العنايات**
الاديب البارع الذي توحد في امر الادب فلم يبق له مضاعج وساق في حليته العربية
 حتى اصبح المحلى في هائيك الفرقه الادبيه لم تزل من شبيهه ولا يحتمل وصفه التشبيهه
 اذ لم يكن له في الادب من نظير بل شعره الروض النضير والده ابو العنايات من مدينه نابلس
 وقطن مكنه مدة وتزوج بها فولد له احمد هذا بها وانما قيل له العنايات نظر الى والده ونسبه
 اليه وكان ينطق كلقل اهل مكنه ولم يقرب في زمن شبابه مكان بل كان يطوف الاقطار ويحلي
 في كل ديار لكن كانت سياحته مقصورة على حلب وطرابلس والشام وبيت المقدس وما بين
 ذلك من القصبات مثل حماة وحمص والمعره وصفد وغزوه وقدم اخر الى دمشق في حدود
 ست وثمانين اوسبع او ثمان في ما اطلق وتعايه والقي بها عصى الزحاج الى ان اغشى غصن
 قده ومال فمكن مرة في مسجد هشام بن عبد الملك في جهة سوق يجمع ثم ارسل الى
 المدرسة البازريه واستمر بها بما وبلى حجرة الى ان مات بها الى رحمه الله تعالى وكانت
 يتعمم بالصوفه الذي يقال له الميزر ولم يتزوج في عمره ولم يضاجع فرينه تشغل عن صفا
 فكره حتى تظلم او تشره وكان متقللا في المطعم واللباس متقبضا في الغالب عن مخالطة
 الناس وكان الغالب عليه الاستحاش من الانام وينفرد في غالب وقته كالطير الوحده في
 في الظلام وكان يكتب الخط الحسن وينطق باللفظ الكلي التحسن وينظم من الشعر
 ما يري بزه الخلد ويزهر على فؤاد السيف والبرزخ الصياقل ويأتي فيه بكل معنى
 بديع ويرز فيه من بدائع البديع ما يعلو عن زهر الربيع وكانت عادته يجمع في
 كل يوم على الصباح ان يجيب في الغالب داعي الفلاح ثم يسير الى بيت من بيوت القهوه
 يكون فيها الخمارى مع الملمح الساقى والجلوه ويشرب من قهوة البن اقداحا ويترايح
 بها كانه عاقر لعا ثم يشرع في الكساة ولا يبدى لاحد في الغالب خطابه وكانت
 في الغالب يقضى نهاره حيث كان وقت الصباح ولا يزل منه في الغالب الا اذا
 راح في الرواح وربما كان يبيت هناك ويقول لقلبه حذر من العيش ما هناك
 وكان قليل التكب باستعاره واذا مدح احدا لا يذهب الى داره بل يرسل مدحا الى
 بعض تلاميذه راجيا بالاشارة شيئا من افاده وكان يدخل في جميع طرق الشعر

من هجوم او مروج او تغرير في ذي جمال مليح او من مواليا او رجل او سلسلة او غيرها من
ههنا ج ورمي وكان اسمر اللون متقبض الكون وكان الاديب محمد الصالح الهلالي يقدح
ويذمه ويحرجه علما بما عليه الاقران من الحاسد والمخذلان وكان اذا اغضبته ينكر
حسبه ويستلجم نسبة ويقول هذا القبط سبقاتكم وكان في وقت الرضا ينكر
مصر فته ويصدى شكله وما كان ذلك الا للهدوء الذي لا يخلو منه في الغالب جسد الاسما
اهل الفضائل فان الحسد عندهم مركوز في الطباع لا يزال وكان هو ايضا يب بعض
شئ عصره ولا يعلم زيادة فضيلة في انما مصر لاسباب الشيخ محمد الصالح الهلالي المتألم
فانه كان شديد البغض له والتحاميل عليه كنت يوما ما وفي بعض اوقات دمشق فصادفته
يقول لي هل سمعت بالخزاع الذي ابواه محمد الصالح فقلت اى شئ وعلى اى كلام تريد
الكبر فقال انه يقول في مطلع سرثيته الشيخ العلامة العماد الحنفى الدمشقى رحمه الله تعالى
لم اقص من يوم الغزاة شؤنى فقصيت ان لم اجر ما شؤنى قال انظر اذ عومل المرابط
بين المعرايين وادى مناسبة بين الجزيرين هذا مع كونه ما خوذ من مذهب الدين الوسطى
اخذا شيعيا سرقة وكساه لباسا قطيعا لاوشيا بديعا ولا زهرا الظاهر الزمان ربيعا
نفث كيف قال المذهب في نظرية المذهب فاستدنى لم مطلع قصيده منضدة من الادور
الغزيرة وذلك قوله اعلمت حسان ما شؤنى سبب يدل على حنفي شؤنى
قال حنفا وسوكيله انها حنفة سؤى في اسود قبيلة وانكر عليه كثيرا من معانيه وغلطه
في شئ من مستحقين مبانته فاما متاخسة في المعاني فاعلمها مسلمة واما ما خسته في
الالفاظ فكان ليدون المثلثة ليت غندا بمقبولة ولا عن الاعلام من قوله نعم انه
راى له ضبط في كتاب خطه وهو ديوان الاستاذ عمر بن الفارض رضي الله عنه عند
قوله في التايبة الكبرى المساء بنظم السلوك ففي مرة لبني واخوى بديهة
واوثة سدحى بعزة عزت فان الشيخ محمد كتبها بعزة عزقة وكتب اللغظين
على صورة واحدة بالتا المربوط الصغيرة وذلك مخالفا للصواب بل الحق كتابة الاولى
بالتا الصغيرة والثانية بالتا المدودة على انه فعل ما خي وان الجملة دعائية اى عزها
الله تعالى وهذا سهل ليس مسقطا للفضيلة فاضل ولا مستقصا لمرئته كامل وكان
الشيخ لهم مع ظهوره بصورة العقر ينهم بمال كثير وظهرت له بعض اثار حيث اجت

بعض احداث دمشق وشكا عليه بمبلغ يقرب من مائة دينار ذهباً وكان القاضى حينئذ
المرحوم العلامة القاضى محيى الدين الحموى العزى سكن في دمشق وناب بها في القضاة
على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه فلما وقف العسايا في بين يديه واقتر الحوث بالحق
لديه طلب حبيسه واقضى منه ديناره وقلبه فقال له القاضى يا شيخ ^{احمد} تحب عندك
قفال له يا مولاي انا في حبس حبه وهو في حبس مالى تخينيد فلا له ولا لى ودام في ذلك
الكلام ولم يحصل له منه الا الكلام وتعارف قائم برفقاء والبقية من المال التي فضلت
عن الحديث رام ان يخرج منها الى اوان التزول في الحديث فاخطاها كالحبال وكان
يقول لا ولد ولا مال تخدعه بعض المريدين لبعض المتصوفين فلما غرق في سكر
الموت ونفق الخادم اندش لب شريرة القوت مدا الخادم يده الى ماعنه فقتلوه
من بغيته ما باقاه ديناره فيقال انها مائة دينار فذهب وتركه وحيداً وابنته
في سكر اتردياً وكان ذلك في المدرسة الباذراية بدمشق الحمية وذهب الشاب
الذي كان يخدمه الى الصالحية فقص عليه بعد ذهابه وباب الحجر تغلق عليه ولم يكن
غير الخادم المذكور احد يتروا اليه فلم يشعر واه الا بعد ثلاثة ايام وتناول
بعض المتبحرين بقية ثأنته وما بقي تركته وانثا به وذهب يجر دأغ القصة والذ
دخل اليها بجردها وخرج منها بجردها ولعله يكون بجردها من الذنوب فان خطاياهم
بالنظر الى الطاق علام الغيوب وكان يتردد الى ويتفضل بذلك على زار
مرة في المدرسة الناصرية الجوانية بدمشق الحمية وانا بما وريها للقرأة على شيخنا
العلامة العباد الحنفى الدمشقى وكان مدرسا بها في ذلك الزمان فلم يجدنى بالبحر
فكتب لى على يلحى الحايط بالفرص من بابها آتيت ذى ليل من الهم على ان
اجليه بالانوار من طلعة البد ر فعدت كما عاد الذى شفه ظمها
ولم يشفه لقيا نه موضع البحر وكتب على باب الحجر المذكورة ايضا وقد جاءنى
فوجدنى مستريح البد بغفلة الوسن قوله واجاد جاء بحب اليك بعد سنة
راكن عند محبها بسنة يا حسنا جاء المحب فناه اوجهه سوء حفظ حسنه
وسمع مرة ان عندى دملا من دم قلا فجا عابده فلم يجدنى فكتب على باب الحجر
هذه الايات سلك الله وقدم لكاه مر كل سوء وشفا دملكا

يا حسن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

يا حسن الجميع من صفاته **تبارك الله الذي خلقنا** **كلت في الخلق وفي الخلق فإنا**
اعلم اننا انزى ام سلكا **ما ارجعت ايا سادنا اميل** **بغير مطلوب** **وقد اسلكا**
قدام كل الناس في كرامته **وعزف ذاك الذي ام سلكا** **وجاء سرع اخرى وكنت على باب الحجر**
معانين من عريب للعتاب **يزيدكم جفاكم من ودا دي** **وذنبى عندكم تلك الزياره**
لكم مني مقال اني فراس **ولي منكم مقال اني عباد** **وكنت ايضا على باب الحجر بالذوق**
قد كما من فرج بطير اليك في **سراء مثلا اليك تشوقا** **فاعاد حاشاك فقدك خايبا**
لاذقت طعم رجوع عجز الفقا **وكنت قد انشدته قولي دوبيت**
العين تعين اختها بالدمع **ان غاب عن الحجي غزال الحز** **الحزن على الفواد في وحدته**
اذ صار يزوم مثل ذوب الشع **فقال دوبيت ارجا لا** **قد ذبت على هواك ذوب الشع**
اقد يك بنون نظري والسبع **واهد وانها عين الشرع** **حي لك يا معذني بالسطم**
وانشد مرغ ايانا سلفها في الغزل وهي في الحقيقة محبة في بابها **فريدة يتنازها وهي قوف**
اما ينقضي هذا الغرام من القلب **اما ينطوي هذا اللام عز العلب** **الاساعة اخلو به فاشبه**
لوايح نيران اقامت على قلبي **اما في الوري من فريد رفته رحمة** **فيدي له حالي وبوصله كشي**
الا را هم في الحب استكون نلاسي **اليه فقد زادت بيد اليين فحرب** **لقد ضاقت الدنيا على بعده**
على وسعها من غابة الشرق والغرب **اذا لا يح تدور وقفة في القلبي** **واغدولما القاه اجير من جنب**
فا في افصاح ولا فيه رحمة **فيال عن حالي ونهرج من كرويه** **ولا انا ذ وفكر صحيح يد لني**
على سبيل الناس وسب القرب **واني الى مولاي وهدت حالتي** **فغاية شكوى العا جز من الى الرب**
فاحب ان يعارضها على الوزن والقافية فعال **واجاد في المعال** **وحلي بعقود الآلات**
تشتقت في سكر النعيم مغفلا **اذا حب استكوما هل في ذالاب** **اصبح به يسان القلب رحمة**
لما في بعضى ساكن اسكن القلب **ونزداد قلبي حرقة بعد حرقة** **وبرح على برح وكربا على كرب**
ولا البعد يلبس ولا التريم لي **شفا فاضري من البعد والغرب** **ولا الذي يقيده بدمر علمي**
سواء كالم يدرا لا **بالطب** **فن زاق طعم العذب في الحب انني** **على الدهر وحدي في غراب من**
وجلوله شحي وسي اعلمه **تجبي فيجاولي على لشم وال** **فيارب لا تكتب علي خطيئة**
وسامح واصفح عنه واحفظ **قلت وقد كتباني نحو عشر قصا يد من شعره** **وقد اجبته**
عن واحدة منها فالقصبة التي اجبته عنها هي قول

بخني ولما ان عبت تجنبا . وزا وترضيه على غضبا . فواحر با منجب قاس يزيدني
 على حيرة وداله . وتجنبا . غزال تغور قطر ما حيت باسا . للقاء الاصدعني وقطبا
 يراني فيروى وجهه عند يدي . كما شرب الخمر كما سا تعصبا . حلال في المر حتى حبسه
 يريد با عادي الى تقربا . فهل قادم من وصله طال نا يره . فيعدي على همرا قام وطنبا
 فقد جاد معي وهو يحرم ياتيه . وقد مل شعري وهو على تعصبا . واذحت عري في تلاقه على ان
 يصادف عذري في تلاقه زهبا . فبارا قد افرحت جفنا مسهدا . وانا عما اشقت قلما معذبا
 عسى عطفه احياءها الوسية . اراح بها من اعيش مذبذبا . ويا مني على ما اردت مني
 فزوي موتاهم صدوك اغذبا . فلوان رضوي حامل ما تحلت . صفاة نوادي صار رضوي بها
 ولولا الهوى لالآن للذرا جاني . وكنت على قود المذلة مصعبا . واني آبي الضمير الامر الهوى
 وكلم عاشق سيم الهوان فاني . اودوم بودي للمعيب وان جفنا . واحفظ عهدى للصدي وان
 وخلق تحلى بعد ان كنت وانعا . بميثاقه ان التحل له حبي . الم به تشعب على والستقى
 باخلاص خير الرجال المذبا . يعاقر في راح المعاني فانشئ . براحة لفظ ترجع الى الصبا
 ومجنبي علما وبرأ كالسني . اري ابن قريب منها والمهلبا . وليفد مع فارسيك ان اراد
 با على به اسنى المصعب وشعلبا . امام او افيد بنظري منصفنا . فابصر من فقه عار مذهبا
 ثما لك من صوبى با قاله كما . ثما لك صوب الغيش من زهر الربا . انما فلما انتالود جاد عن
 رواه فاعلمه وان عار خصبا . وخرج من قدري لديه . وقد زرع . بقلبي ارس من شير وارسابا
 وقلبي ينسبي بصحة قلبه . ولكنه كم قلب الدهر قلبا . فيا حسنا ما زال بالفضل حسنا
 ولما نزل بالعلم والحلم حبسا . انتسى محيا في ذرا فضلك انتشى . احبك وانكسوه عزافك لبا
 اعينك ان القدر احبك عزاء . على وعهدي بار تياك في صبا . عبت با دلال المقرب زينه
 فكن جواب لانا المعفوعتبا . وخير لعبد لم يجد غير ربه . بلا فيه بين المعفوع والسيف
 فان تنتم لم تحملا ولا وقع لم تنزل . كرم السجا باستطر العفوا صوبا . فليت اليه الجواب عن
 ذلك في سؤال من سئله تسع وثمانين ونسما به فقلت

وانت

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وات فرتك النفس مازلت مغنبا . رجوا الله طيبا ما يزال منعيا . وإن كان قلبي من جنافه معدبا
 ينام ولا يدري بمن بات ساخرا . يقاسي وأراق في حشاها تلهبا . له نفس ما شهاه تصعدا
 وقدع على بين الحبيب تصببا . وما شجا قلبي وهيج لوعتي . عذ ولا طال اللوم فيه فاشبها
 تظلمني سلوة ما عرفتها . وأبعثني في الهوى ما تطلبا . ابعد لعب ما صبا لتغير
 وقل حفوظ الوفا ما تطلبا . إلا قليلا قصر عازلي عن ملاسني . فقد رام من سلوى حقا مغريا
 شئت العا لي أن ضيت مهوره . ولو صار جسمي زنا عده هيا . وفيت بعهدى للصدوق العبا
 فكيف سلوى بعدان مرتاشيا . سقت حبا الإقبال أرضا حيتي . ولا زال وادهم مدى البحر خبا
 فقد مشى في نيا ليالي نواصل . أغازل طيبا أحوال الطرفا شبا . له حسن وجدا أجمل البدن شرفا
 وقد قويم أجمل العنص في الربا . وارشف كاس لا ش وهوم وقا . وإتاد روض القرب ريان مشا
 وناظر من حسن الأجنة منظره . واسع من طيب الأغار يد مطريا . فرت كمرت أوائل بارق
 وأبقت اسمي بين الضلع عطيا . فما انتهيه صارعتي مبعدا . والمشتراضاه إلى مغربا
 قصير أعظم حكم الليالي وجورها . فربما رمي بالصبر ارتك مطلبها . وخل أنا في منه عيب كانه
 أنما هير روض فتحها . والعبا . أنا في وجع الليل مد رواقه . وبدل الرجي في افتقد قد نجبا
 فلما فقت الحتم عن عقد دره . أضأت وجوه الأرض شرقا ومغربا . فخير أن الود منه بحاله
 وإن حلام الود مني قد نبأ . وأن الليالي غير تني واسني . اتخذت الحفا والصدور البعد
 أجل غير تجسبي الليالي وما التي . وعقد وداري لم يحل له حبا . بقلبي لمود قديم حافظة
 أقام على مرا الليالي وطيبا . أبطلت في أنات حبيب شاهذا . وحسن ثنای عنه ما زال امربا
 أحجب روض الحبيب نيا تدا . وبرق وداري لم يكن قط خلبا . النساء أو انسي زما به معنى
 صفائي لا أكره العيش مشربا . اليس ما شاع بالفضل ذكره . مرق في كل البلاد وغربا
 اليس سليل الغر من كل ماجد . بضئ سناه في دجى الليل كوكبا . اليس ابن من دان الزمان حكمه
 فاضني ذلوا بعدان كان مععبا . اليس وجيدا في الزمان وأهله . وإن كان كل الجمع فيه تكتبا
 تعجب كي يبقى المودة يعبها . ومن رام أبقا الودا وعبها . شهاب العا لي أن غدا لا يعبها
 وفي وجهه ما قدرته من قطبا . فلا تعتقد أن ذلك دابة . أبصره فا فضل به ناله ماربا
 اجبتك من بعد اعترافي بانتي . جزيتك عن شمس الظلم غمها . وهل يلحق انفس الضعيف دان
 عتا قاتل الجرد والслаه شر باه . فدم جامعا للعلم والحلم مغرا . خبير با سر العلوم مهذبا

مدى الدهر بالاعتبر وقدر الحمى، وما تاح قرى الرياض فاطرباه **ومن شعره** ومن خطبه
نقلت في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من صفر الخير سنة احدى وعشرين بعد الالف
شهود الحجة لا تختفى، وبارقة الشوق لم تخلص، فيما مدعى العشاق من الهوى
من الروع والمجد المدنف، وابن الحزين وابن الالمن، وابن الوقالمز لا يشفى
وما عرف العشق الا فنى، بغير التعشيق لم يعرف، له فالصبا صب الروع
والفة لا حيلة المتلف، بقلب الى الصبر لم ينقلب، وطرف على النوم لم يطرف
ومن لم يذوق بالهوان الهوى، ويشرف بالذل لم يشغف، ولم ينصف الصبر ان قال في
تلميد في الحب من نصفى، فصبر الاحكام جور الهوى، فافيد من سعد سجع
قلت وقد تحاضرتنا مع ليل، اسالها الشوق سبيله، فطارت بالناس، اشتاء
المصاحبه **قول من قال** واجاد في المقال، تمام الاراك الا فاحسرينا،
لمن تندبن وما نعلينا، لقد شق نوحك جيبا لعلوب، واجريت بالدمع منا العيون
فقال الحزين يداىي الغزينا **فقال** لما الشيخ احمد العناياتى صاحب الترجمة التذكري ما الا تاذ
قابل هذه الايات فقلت له لا ادرى قابلها غير اى اعرف ان الوليد ابا عباد الهجرى الناصب
الشهيد كان يتمثل بها كثيرا، ويجرى بها على الحد ومقاعز برا، وظهرت من العناياتى عبارة
كانت قد صدرت منى على اسلوبها اشارة وهي معاضتها بايات تحرى على مثلها العبرات
فقال سيدنا بذكرك، سالها يتك المالك، اجاعلة الهجرى في الحب ديننا،
اذا لم تجردى بوصل عدينا، بعينيك هذا التمام الذى خفينا به فنفى الله فينا
وقوى لا لحاظك للثقات، كم تغتلبن اما تكتفين، ظلمت القلوب اما تتقين
ما يفعل الله بالنظامين، قلوب بحرك قد انت، فلا تضعي السيف في المونين
قلوب اذا ما دعها العيون، الى حينها جنتها طامينا **قلت** وقد قال بعض الطلبة
في دوق لما مات الشيخ احمد العناياتى مشير الى عام وفاته مات العناياتى مخبئنا
الفاظ مات العناياتى بحساب الجمل فكان موافقا للتاريخ وفاته فانه مات في سنة
اربع عشرة بعد الالف وهذا من العجايب التى يقل اتفاق مثلها وذلك ان فى اللفظ
ناين بثمانماية وبقية الحروف العشر ماتان وعشر والاحاد اربعة الفات باربعه

في العود

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

في العدد فكان ذلك ألفا وأربع عشرة وهذا من غريب الاتفاق الذي يقل وجود مثله
قلت ومن الجايب أيضا التي اتفقت في شأن المذكوران رجل من الفضلاء الصالحين يدعى
 راي الشيخ احمد العناياتي المذكور في مناميه بعد وفاته فقال له يا شيخ احمد بالله قولي
 ما فعل الله بك فقال له هذين البيتين وجلس الرجل وهو يحفظ البيتين وما قوله
 كلوني للكرم وخلقوني لم يلجأ إلي غفول الكرم **لا** في عاجز عبد حقير وإن الله ذو فضل عظيم
الشيخ احمد المؤذن الضرير الحافظ كان رجلا يقرأ القرآن كما أنزل بالسبع حفظا عن ظهر
 قلبه وكان يقرأ كل ليلة بعد صلاة المغرب في الجامع الأموي جزءا من القرآن العظيم تلا على
 كرسي الوعظ فيحضو الكا بر دشق وأعيانها من سائر الأصفاء ما بين روم وعجم وعرب
 وبالله لقد حضر كراته هذه فاشي القضاء احمد فدي الاضاري السابق ذكره فقال له بالله
 اذا سمعت قراءة الشيخ احمد المذكور اظن ان جبريل ينزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وكان
 مع هذا الحفظ العظيم لطيفا حسن الخلق لهذا القرآن عن شيخ الاسلام الطيبي الكبير المتقدم
 ذكره واخذ عنه القرآن الشيخ بعث الله قاري للولد الشريف بدشق رايته وهو يقول الشيخ
 احمد المذكور الى ابوان الجامع الاموي ليقرأ عليه ففأعجب من اعني يقول اعني وكان الشيخ احمد
 المذكور يعيش على التقارب العالي وما ذاك الا بالهداية القلبية والعناية الربانية وكانت
 بيته تحت منارة العروس بالجامع الكبير ولما مات فعدت الشام منارنا رايانا ولطفنا
 قرايانه وكان بعد منام حسن دشق مات في حدود القنعين والتمعايه فيما اظن رجلا الله
 تعالى رحمة واسعة **الشيخ احمد الكروبي العادي الشافعي** نزول الكلاسه بدشق هو الشيخ
 الذي اجتهد على تحصيل العلوم ليلاد نهاره واتخذ هاله شعاراه ورد الى دشق الشام في حدود
 سبعين وتسعماية ونزل بالمدرسة الكلاسه وكان يتردد الى المدرسة الناصرية الجوانية
 بدشق المحبسة وكان يقرأ على شرح جمع الجوامع في الاصول للمحقق الحلي وكنت بعد فراغه
 من القراءة في الكتاب المذكور اسر عليه حصته كبير من شرح المواقيت للعلامة السيد علي الجواني
 لا اذكر في انقضاءه على بعض المحققين في بلاده واستمر شاعلي هذا النوال الى ان قرأ شرح جمع
 الجوامع بتمامه وقراءتنا موقفا المتقدم وموقف الامور العالمة وموقف الجواهر الاقلية
 ولازم بعد ذلك الاقراء والا فاده للطلبه في جميع العلوم واشتهر بدشق وطا حصته في
 الاقا في وصار للناس فيها اعتقادا وحسن جدا بحيث ان كان يذكر كمال الصلاح في مجالس

حكام دمشق وصارت له علو من الجوالي بدمشق نحو عشرين ورهها عتقا نيا كل يوم وترسل
 اليه الى مكانه فينتقم منها على نفسه بالكفاف وهو الآن انتقم الموجودين للطلبة واقد اجتمعت
 به بالجامع الاموي لئلا كان ذلك ليلة الاثنين واسطجادي الاولى من سنة تسع بعد الف
 فتذاكرنا معه احاديث اجتمعتنا به وخاض معنا في كثير من العلوم فرائده قد ترقى الى الغاية
 في حفظ العلوم لاسيما المواد الكلامية احسن في من اتقى به من فضلا الطالب ان الشيخ عمر الكرماني
 تزيل الحائقاء الشبهات يترى الشيخ احمد المذكور بعد وفاته في منامه فقال يا عمر انت غفني
 في مرضي كثيرا اخذ هذا واعطاه شيئا فاستيقظ وفي يده دينار من الذهب وراه كثير من الناس
 وتبعوا من ذلك وبلغني ان رجلا قال الشيخ عمر المذكور اعطني هذا الدينار بشئ لا تدانير
 فاعطاه وابقاه في يده تبركا وهو الآن مقیم بالمدرسة الكلاسة بدمشق ينفع الناس بالهدى
 والهدى سهل الله لنا وله طريق الخيرات ودفع عنا وعن جميع المضرات وتوفي الشيخ احمد الكرماني
 المعادي المذكور في يوم السبت التاسع والعشرين من المحرم سنة تسع بعد الف ودفن
 بتراب مرج الدجاج رحمه الله تعالى **الشيخ احمد الجوهرى** هو احمد بن علا الدين بن
 محمد بن محمد بن عمر بن ناصر الدين بن علي بن جهر البهرا بادي الجوهرى نسبة اليه بهرام
 اباد قرية من قرى اصفهان على ما كتب لي ولده سيدى ابوبكر بخطه هو الشيخ الذي
 نفع من زوجه الحمد وادرك الحمد السعيد بسعادة الحمد وهو وان كان مولده في دمشق
 الشام سقاها صوب النعام لكن اسلافه وردوا من جانب اصفهان وقطنوا بدمشق
 دارا ليعن والامان ونشأ سيدى احمد هذا طالبا للعلوم لمجد تحصيل الكمال لا لادراك
 شئ من الاموال لانه كان غنيا الى الغاية متمولا الى النهاية وكتب الخط الحسن الملسج
 وتعلم النظم الفصيح الصحيح وسافر الى الانظار وجا الى ايران والقفار ورجع الى دمشق
 جمال غزير وخير واكثر والقي بها عصا الترحال واقام لانيوى عنها الزبالة وكل
 من يتعالى له امور دينيه وهو مضل على عبادة بولاه ولم يزل مضل بدمشق لاربع واعخذ
 له اصدا كالعلم صالح وكريم يتذاكر معهم كلام العارفين ويحاضرون في احوال الاولياء
 السالطين وكان حسن الشكل طويل القامة نظريه اللبس لطيف العامة وخلق بدش
 اربعة اولاد على وسليمان وابوبكر وحسن فاما على فانه سافر الى بلاد مصر واقام مدة
 في الصعيد ثم رجع به الخط السعيد الخان كانت وفاته بالبحر المقدس الاقصي وادرك

بذكر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بذلك الملام الاقصي، وأما سليمان فقد أسرى في نواحي البحر عند ديباط واستقر في الأسر بعد سنة
 مائة وخمسة عشر عاماً إلى أن أحسن الله خلاصه وذلك أن رجلاً كان ماسواً بمجد مدينة ماله
 المذكورة ولم يعرفه بالوزير حضر ما شا الحكام يومئذ بمصر المروسة فأرسل الوزير المذكور من أسرى
 الرجل المذكور بنفس ماله فلما حضرا الرجل وخلص إلى مصر على حفرة الوزير عن حال المأسورة
 بماله وما يجدونه من الألم والجفا وذكر لسليمان بن أحمد الجوهري صاحب هذه الترجمة وقال
 له أن قلنا أسرى من أهل ماله بعدل عند الله حجة بمرودة فأرسل الوزير رجلاً بما لسانك
 جماعة من عيان الأسرى القاساهم إليه ذلك الرجل المذكور ومنهم سليمان المذكور فخلص
 وتجا إلى مصر واجتعت به وسالته عن حال الأسر فذكر أموراً عجيبه وراية قد تعلم لسان
 النصارى بماله وذكر لي أن غالب أهل ماله يعرفون العربية لأنهم كانوا في الأصل في
 بلاد ساحل القدس ولما ملك بلاد الشام المرحوم السلطان العادل نزل الدين الشهيد المرحوم
 الملك صلاح الدين يوسف ابن أيوب خرج ملكون الساحل مع طويف النصارى إلى البلاد
 الكفر فعين لهم ملك النصارى جزيرة ماله فقلعوا بها وأخبرني أن أهلها يقولون منذ
 هذه وما يتبعها من البلاد وقف يحيى النبي عليه الصلاة والسلام وذلك لأنه قد غسل المسح
 عليه الصلاة والسلام في نهر الأردن المقارب لفلسطين في يوم المعجزة ولذلك أكرم الملوك
 ووقفوا عليه هذه الجزيرة وذكر لي قصة عجيبه تدل على كمال خفة عقول النصارى وهي أن
 أهل ماله عندما صمم كبير من الذهب مرصع بالجواهر يعطونه بحيث يعبدونه وله خدام
 من رهبانهم وقسيسهم في كل سنة يأخذ الصنم المعبود رجلاً منهم ويلقيه في بستان بين
 زهر الفول ويقول للملوك بها والامرا وليتبعه عوام الناس إن ركبهم قد غضب عليهم ورجل
 عتكم فيجدون لذلك من الألم ما لا يعلمه إلا الله جل وعلا ويلبسون خشن الثياب ويأتون
 إلى الراهب الذي أخبرهم بغيظ معبودهم ويقولون له كيف السبيل إلى أن ترضى معبودنا
 علينا وكيف الطريق إلى رجوعه لنا فيقول لهم ما أن الاوان ولا قرب الرضا فيسترون
 على الخبز والالام والصيام ولبس الخشن من الثياب ثلاثة أيام أو ما قاربها ويجمعون لها لا
 كبيرة للرهبان الذين يجدون ذلك الصنم الخان يقول لهم الراهب الموكل به اليوم يرضى
 عليكم ويرجع فخرجون لاستقباله ويذهب الراهب ويأتي به من موضعه ويدخل به المدينة
 بشهرة عظيمة واستقبال عام الخان يدخله إلى مكانه وعند ذلك تطلق قلوبهم ويفرحون

بعدو معبودهم اللهم ورضاه عليهم فتعوذ بالله تعالى من هذا الفعل الضعيف الذي لا يرضى به
 من في عقله ذرة من الحكمة اللهم ثبتنا على الإيمان واجعلنا من أهل التوحيد والايقان *
 بلطفك وعنايتك يا ارحم الراحمين **واما ابو بكر** فانه صاحبنا وصديقنا وتلميذنا ورفيقنا
 قراء على في اوابل امره ولا زنى في صدر عمره وصارت له معرفة كاسلة بالعريه والفتون
 الاديبه والله شعر حسن فن ذلك قوله **يا من لا يقراد يمس الشام سقي**
ربا معايتك حلال يروها **فلي بوطنك الساعى** خوفته فذنه روى مع الدنيا وما فيها
 واشدنى لنفسه قصيدة يذكر فيها منازله الحج لاجل صديق له حج ولولا خوف الاطالة
 لذكرتها لانها قصيدة حسنة في بابها **فا فية عند اربابها** **واما اخوه** سيدى حسن
 فانه في هذا التاريخ وهو سنة تسع بعد الالف مقيم بمصر المروسة لضيق صدره له في
 دمشق الشام سقاها صوب الغمام وله فهم فائق وشعر في باب رائق **كتب الى**
مكا تيب تدل على لطف طبعه واستقامته فكله ولترجع الى ذكر والدهم سيدى احمد
 صاحب الترجمة فنقول كان صاحب كرامات واحوال ومكاشفات صدرت منه قريب
 الانتفال وكان موسوما بعلم الكيمياء وصرف عليها ما لا كبير واستمر ملازم على العبادة
 عاكفا على السجدة والسجادة الى ان توفاه مولاة وانتقل الى رضاه وكان له شعر
 حسن فن ذلك قصيدة **مطلبها** بابي الشور العاكفك نوعا الجالب الى القلوب وساوس
 لا يرضى الابيهن افاقة كن من خلاصك ان اسرك آيسا وهي قصيدة فريدة شهيرة
 المذكورة **ولها** بابات حسنة هي قوله **هذه المنازل قبلنا** كم قد ناولها الناس
 كم مدع وصنعوا كم مزبدع وضع الاساس غرسوا وغيرهم اجتنى
 من بعدهم ثم الغراس **دول** كان يمر كما سنها اصغاث حلم في نعا س
 ولكرامات وخوارق عادات تدل على انه من اهل الولاية وانه وصل من الكمال الى الهاية
 والمحسن الجوهرى المشهور في دمشق جد صاحب هذه الترجمة لاهم وهو الذي صنع القاري
 الثلاث العظيمة التي فوق محراب الجامع الاموى بالمقصورة ولما دخل المرحوم الغازى
 السلطان سليم الى بلاد الشام استقبله الجوهرى المذكور وكانت له عنده الرفعة التامة
 والمحسن المذكور سيوت بدمشق وعمارات لطيفة ومسجد عليه اوقاف دايرة واخبر في من
 اثنى بدمشق اقامهم ان العارف مولانا عبد الرحمن الجامي قدس الله سره السامى ورد الى

دمشق

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

رب العالمين. وهو الآن مدرس بالمعادية الصغرى وحظيب بجامع السلطنة السليمانية
 بدشق الحمية. ولداخشة الزايدة. والمزمنة المترابدة. بحيث انه معدود من الاعيان
 اكلام بدشق الشام. والمجد لله على ذلك. سلك الله بنا وبداقوم الساكن. وهذا الى
 طريق الخيرات. وسهل لتاسيل المبرات. انه سبحانه وتعالى سامع الاصوات. ومحجب
 الدعوات. امين امين **الاخ الاجيد الشيخ احمد الشهبان** **ابن عبد الهادي** هو الشيخ
 ابن محمد الصفوري. اصلاه العري الدمشقي مولدا. قدم ابوه الشيخ محمد من صفورية. وهي قرية
 من قرى الاردن. وهي الآن تابعة لصق حصد. وكانت قد ثامن الحصون الكفرية التي استعها
 الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب الكردي الابن رحمه الله تعالى. ولها قلعة حصينة
 جدرانها قائمة متينة الى الآن. فغطف بقرية عقر بيا من توابع المرحين والقوط بدشق
 واتخذ بها ما بين مساكن وتروج. بقتل الشيخ عبد القادر بن سوار شيخ الحيا بدشق. فانتقم
 كل منها بصاحبه. في حوادث الدهر وتواليه. فحصل لمنها اولاد كثيرون منهم الشيخ احمد المذكور
 صاحب الترجمة فشا هذا طالبا للعلوم والمعارف. واستغل في دوحة التقوى بظل خليل
 واراف. فحصل منها طرفا صالحا من الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه. بحيث ابرار
 اهله لتفهم التهاج الفقهي للطلبة ولازم الفقر مدة قليلة. وارقا تاليت بطويل. فقرأ
 على في شرح التلخيص المختصر للعلام السعد التتازافي قطعة صالحه. وحصة تاجه. وهو
 الآن في بيت العود لا تمام قراءة الكتاب المذكور. شرح الله منا ومنه الصدور. انه لطيف
 غفور. وبالجملة فهو من بيت عبد الهادي. انتخا را الحاضر والبادي. وعبر عنهم ثابته للغة
 في قرية صفورية المذكورة. ولهم بها زاوية مشهورة. يبعدها الواقدون للمطالب العلمية
 وانتاوى الديني. والفقيه مولف هذا الكتاب مولده في القرية المذكورة والذي منها وان
 كان والذي من قرية بورين من قرى نابلس. ولما بلغت سن التمييز اخذ في الذي اذوا بينهم
 بالقرية المذكورة فجلت بالقرأة القرآن الكريم عند الشيخ بنهان قدس الله سره ابن عجم
 الشيخ احمد صاحب هذه الترجمة فقرأ عن القرآن بنامه. من ابتدائه الى خاتمه. وكان منهم
 المذكور الكبير الذي اخذون هذه الهداية وكسبون التنوير. الشيخ جلال الدين الصفوري
 الا في ذكره ان شاء الله تعالى ونشأ له ولد عالم عليل. صالح كامل. يقال له الشيخ تاج الدين
 رحمه الله تعالى فقدم بدشق وطلب ودأب. وقرأ في الفقه والاوب. وحفظ القرآن بقرته

السبع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

السبعة. وجمع بحيث جعلها ركون جمعة. ومات بدمشق رحمه الله تعالى ومن بعده كبير
 وبالصالح والعلم شهير. ولهم بالشام اقارب واهالي. وبقرية صفورية الاصل وغالب الاهل
 من السادات والموالي. واما انتسابهم الى الحضرة الفاروق فهي نسبة صحيحة. اولها واضحة
 صحيحة. بحيث تشهد بها افعالهم الظاهرة. واحوالهم الظاهرة. ما منهم الا من اشتغل
 وحصل. وضرع واصل. وحفظ وتلا. وترقى وعلا. فادام الله تعالى لهم البركات. واجزل
 لهم المبرات. امين. وقد توفي الشيخ احمد بن عبد الهادي هذا في اواخر ذي القعدة سنة
 تسع بعد الالف ودفن في قرية القصارين في جانب قبر عاتكة رحمه الله تعالى امين.
الشيخ احمد بن رجب الشهير بحلي الرومي ثم الدمشقي هو الشيخ الذي استقر صاحب
 المعارف. واستظل مزود الفاضل بالظل الوارف. ولد بمجيرة رودس الجزيرة الشهيرة
 التي اتفقها السلطان المرحوم السلطان سليمان وتشا طالبها للقران العظيم ومجتهدا على تحصيل
 العلم واستقيا على مذهب الامام الاعظم الى حقيقة رضي الله عنه فارتحل الى دار السلطنة
 بقطنة بطنية وترا على علمها على قاعدتهم مستقلا ثم درس الى اعلامه الى ان صار من بلاد
 شامية الاسلام محمد ائدي ابن قاضي العسكر المنصورستان ائدي فجعله قاضيا بالعسكر للولاية
 حين تجهيز العسكر لفتح بلاد الشرق على يد السردار الاعظم مصطفى باشا فظلي عند السردار
 المذكور حتى صيره معلما لاولاده. وتسلت به الاحوال من حال الى حال. الحان سا في ملكة
 المكرم في البيت الله الحرام. وتآب عنا الخطايا والانام. وتوجه بصديق الدواب الملك
 العلامة. ولما رجع من مكة الى دمشق الشام. احب الاقامة بها وصمم على ان لا يكون له في
 الشام ما يملكه فلم يزل يتوجه الى مولاه والى اوليائه الاحياء والاموات حتى سهل له طريق
 الاقامة. وجاءه من فضل الكرامه. فصار له علفة من زوايد السلطان سليمان
 والسلطان سليم ومن جزيرة اهل الزمان ايضا فعند ذلك تزوج ولم يزل يتقلب في احوار
 الابداء حتى صار بالخلوة الخلية في نفس جامع بخيامه التي كانت في يد الشيخ بدر الدين الغزي
 فعند ذلك اتى عصا الاقامة. ورفع الله تعالى واقامه. وصار معتقدا لانام. من العرب
 والارام. وغيرهم من طوائف الاناجام. وهناك صرت له مصاحبا. وغدوت له حذنا
 وصاحبا. يزورني وازوره. ويجيئني واجبه. واما فضيلة العلية. فانها كانت في الرتبة العلية
 وكان يحسن فهم العبارات الدقيقة. ويعرف الفرق بين المجاز والحقيقة. وكان شاعرا مطبوعا

ذكره

في اللغة التركيب ولذلك تلبس في شرة تحيط لأن هذه عادة الروام يذكر كل احد نفسه في آخر
 شعره مما يدل على مدح نحو باقي وانوري وسعدى ويحيط وكانت له معرفة تامة باللغة
 الفارسية حتى انه ترجم الكتاب المسمى بالمشوى للشيخ جلال الدين النطنج الرومي نقله من الفارسية
 الى التركية نظماً ملتزماً ذلك بينا وشاع له بذلك ذكر بين الروم والجم وحاصل الاسرانه
 نال من الحظوة عند الاكابر ما لم ينله غيره من ابنا نوحه ودرس في الشام بالمدريسة الجوهرية
 تلقاها عن الشيخ زين الدين بن سلطان الحقي واستمرت بيده الى ان توفاه الله تعالى واما اخلاقه
 فانها كانت ارقى من النسيم وقد صافح زهراً والطف من نعمات الوتره في اوقات الصحرة وكان
 اكرم من الغمام واحلم من احق بلا كلام ينصدق على الفخراء ويستريح له الامراء وكان يرقى
 القلب خبز بر الدعة متواضعاً على عظيم الرفعة واستعاره بالتركيب كثيره معروفه شهيره
 فمن ذلك مطلع سبعة كما نازر لفة كرسيم بالارباط كوردم كوكم كين بر برشان الخياط
 وله بالفارسية ايضا بعض افراد من ذلك قوله يرضى على شرب قهوة البون
 قهوة خور قومه وول سحت تراندم كند قهوة جمعت افسرده دلان كرم كند ولولا عدم
 المناسبة لكتبته العربية لذكرت من اشعاره التركيبية كثيراً وكان قد سارع الامير محمد بن تيمك
 الى رستانه الذي في الشرف فرجع من عنده راكباً على فرس ورايته في رجوعه ذلك تحت قلمه مشق
 وما رايتها على عادته فلم على سلامها فيها اشارة الى الوداع والتفت الى بعد مضيه التفتا نابود
 بعد الاجتماع فرجعت الى بيته عابداً ومحاذاً ليداء فقال لي وقد عانقتي انت اصدق
 من رافقتي وفاقت منها الدروع وانتعتها من جعوني بالغيث الهموع وطلعت من عنده
 حزين الغداة عديم الزفاد فنادى علي في ذلك الموضع منادى الحنين وصاح برغل البين
 فروع الاخوان واستلم للدهر الحوان كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
 فباي آريكا تيكذبات الشيخ احمد الخا لذي الصغدي رجل ولد في مدينة صفد فترفضه
 هاتيك البلد وقرا القرن وبعض المقدمات العلية وكان له اجم أكبر منه يقال له شمس الدين
 الخا لذي وكان لها والد لا يتلو من شرة في الدخول الى بيت القاضي ولما وصل احد واخوه الى
 مرتبة الرحلة سافرا الى مصر للطلب وقرا احد هذا على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة السمان
 علي زاده الرحمة والوضوان وقرا اخوه على مذهب الامام محمد بن ادريس النافعي رضي الله عنه
 وبرع كل منهما في مذهبه وقرا شباب الدين هذا العربية والعروض وصنف فيه كتاباً نفيساً وصدر

لها قصة عجيبه وهي ان رجلا في صفد يقال له القاصي شهاب الدين له ولد جميل الصورة خشت
 الاعطاف خيل القصر تغزل الارواق فعلى به شمس الدين وهو الكبير وربما شاركه في ذلك
 شهاب الدين احمد وهو الصغير وذلك لكون الولد كان يتردد الى شمس الدين المذكور للقراءة
 عليه وتسمع به يتو بد الغزل بين يديه فكثرة التردد موجبة لعلاقة التودد فلما طال زمان
 التعلق شزع الشيخ شمس الدين في الخضوع والتعلق فلم يستفد من ذلك مطلوبا ودام معه
 على خديبه مسكوبا فطلب داح والمطلوب مارق ولا سمح فيقال انه رام ما طلب كرها وعاث
 على ذلك اخره وبعض الطلبة ونال بذلك الشيخ من الصبي ما طلبه فاستهز ذلك في مدينة
 صفد وانتلات بذلك الخبر لبلده فلزم ان اياه تارة كمن يكون له تارة وجاء الى مدينة دمشق
 مستعدا على الحال الذين ونسب اليها ما نسب المتقدمون الى حاله بين حيث قال فيها
 من قال واجاد في المقال ورد العراق مغيرة الاعرابي فاحفظ شايبك يا ابا الخطاب
 لا ينهبان انا النرا وانما يتناهبان تناجح الالباب فاشك في القصة ومع ولده
 صاحب الغصة فارسل اليها حاكم البلدة جاديشا فحضر الى دمشق ووقعا على علمها وقمع
 الخريم وكلي كل منهما بكاء اليتيم وكان الفقير يمن ساعدها وشديا التعديل ساعدها فانما
 العبد الفقير صاحب التاليف معتذرا في ذلك على لطف الملك اللطيف وثبتت لها البراة
 بحسب الشرع الشريف وان كانت التهمة قد اخذت موضعها منها من غير احتياج الى تعريف
 ولعمري لقد كان المعشوق غصنا رويا وبدا كالملاهبها تنشاثر القلوب من اطراف غصن
 قده كما تنشاثر اوراق الخريف باستيلا جيش الشتاء وصدمته حذوه ورجع الغزال الى
 صفده والغريب الى بلده وثبت الجماع باجماع وشاع به الساع لشواهد الاستماع
 والله هو المدين وبه مستعين قلت وقد عرض احد صاحب الترجمة على كتابه الذي
 صنفه في العروض وكانت الراضة لحواد فهم تروض فكنت عليه في سنة تسع مائة وارب
 وستين في دمشق عند قدومه مع اخيه في قصة الغلام الذي لم ينظر منه مجرام
 اروض فخير وجهته الازاهر وجاد به غيث من المزن ما طر وصاحقه كف النسيم سحرة
 فلاح به نسر من الطيب عاطر ام الزهر في اقب الساء كاهبا ثغور يدور بالصغار ذواهر
 والامام من معان ولغظها كوكبوس الارباب والعقول تتحسر دهب فاادري بماذا اقسمها
 وليس لها في المديح نظاير تملكها الا كما رمي تحسبها لقلبي بانواع الصبا بترأس

استخفى عن الليل مدد واقته . فلاح به ضوء من الصبح سا فسر . فصورته ما تسمى ندما محاد شا
ونزلتها عنك جيبا بيا مر . وقت لها من استدارته اليها . حنا تيك جودي فالكنم مجا بر
فتالت فغار الدرو صفر لونه . كذلك ما زالت تغار العرا يسه . انا ابنة فكل شيا يب احم
افى الفضل منات سماه الجاهر . فتالت اجل هذا البليغ الذي له . جواهر لفظ دون من الجواهر
من الخلد بين الذين غار هم . يقصر عنه في الووى سن يغا خر . هو الفاضل المعروف في الناس له
كالات فضل و منها القفر قاصر . حلفت بوصف الفضل من كل فاضل . تضي له في المشكلات الجا ير
وبالهم قدرت حواشيه فانرس . حفايا المعاني منه وهي ظواهر . وبالشادات المشكلات نقيد لها
فهوم الارباب العقول بواهر . لانت شهاب الدين من جبر عصبه . يعبر لهم في العالمين المناظر
وضعت كتابا لا نظير لوصفه . باسطه بحر الفضائل وا فسر . وقد تركت في السالفين اوائل
حفايا علوم انزلتها الاخرى . تاملت فيه باستقار وخيرة . وستلي لغوا والجواهر حابر
فصادقته رؤسا بين الفضل نا فراه . تسم للتحقيق منه اذا هدر . فدم هكذا ترقى على فكل العلى
وجودك مقصود وفصلك باهر . مدى الدهر ما على الشوق صاخر . فظهر وجد الكتمه العنا ير
وما قلته شوقا الى الحى مفشدا . اذ بع سلمي لاجتفك المواطر . قلت وكان قد كتب الى
قصايد في ضمنها فوايد . في طيها فوايد . في غضون بها عوايد . فمن ذلك قصيدة مطلعها
من لي بهما الا استطيع سلوانا . عنها ومن روح عيني عين سلوانا . اجل ومن جيبها قدمت ذاقني
منل حيننا وسل بدرا سلوانا . وقد حوت رقة منها شئت فلم . اقدر على النسر لولا لطف امانا
مذاقيلت ناهز تنى في مدا عبيد . فصرت منها عليل القلب حيرانا . زارت والزم دارشاد زينة
في النظم نايقة قسا وصحبانا . فعت اذراك اجلا لا اعطيت . عندي وتبيلها في الحد جلالا
وقلت من انت بانات لهما القند . مبروت دافطنة بالوجد ولها نا . كمال اذ فقت في حسن وفي عيد
ولم ير كل حب فيك نشوانا . ما ذا الذي حير الطلاب ونقه . هو الذي بعد ذلك الصدا جانا
ومنها في الدعاء . حياه زى واحياه وبسوا ه . جيات عدت حوز حورا وولانا
مارغحت نساه الشوق ومن ثقا . فاجلعت قد بان عند ما بانا . وما على الزهر حير النول من صبا
فتركت من ذروا والروض لخصانا . هذا وهذا انت تدعول عن تنكم . من احمد الخالدى موقولوا نا
وارسل اليها قصيدة مله اخرى من صنف مطلعها . هل النجم في افق البراعة لا سمع
ام البدر في وجه اليراعة طالع . ام ابست تلك الغزاة في الضحى . بها من ثنايا هات النور طالع

الى ان يقول في آخرها ، **فن** على عبد الولاء ، **منظرة** ، **ورد** حوروا اطعمته للمطامع
 على ان باغي في القبر من **مصر** ، **وراحل** بين الرواحل **طالع** ، **وعبدك** هذا الخالدي مقبل
 ترى نعلك والمح بالترقايع ، **قدم** في هنا واغياط وعزة ، **ومستقبل** الدنيا لما من حضار
 الحان يقدم الخلق للحرى **ربنا** ، **وها** انا للمولى بذلك **منار** ، **نخل** لطلاب العلوم غوا مصنا
 فانت بجود النعم للعلم **جامع** ، **كتب** الى قصيدة ثالثة في اويل شهر ربيع الاول من شهر
 سنة ست عشر بعد الالف وارسلها الى مرصدة الدمشقي المحروسة **مطلعها** ، **هـ**
 لقد جاء وز المقدار ما كان في الوهم ، **وزاد** هذا غابة العزم والحزم ، **ابحت** حريم الكرمات ومن اتي
 لها بك انتهي بجوده واقر القسم ، **وحقق** امال القلون براحته ، **نوشح** منها بالبحا هامن الرسم
 حيث تنور القاصدين من الازاء ، **وحصنتها** بالكرمات من العدم ، **فألك** نهب في الباشنة والندا
 وذلك في الافاق ساريع النجم ، **وختام** القصيدة هذا البيت ، **قدم** ابد القاصدين **بمسمة**
 نقول بكف لايزول عن اللثم **قلت** وهو في هذا التاريخ وهو سنة احدى وعشرين
 بعد الالف مقيم بمدينة صفد بقيت على مذهب الامام الاعظم ابى حنيفة رضي الله عنه
 وميؤب في القضا بها ويعارضه في الفتوى رجل يقال له زرين العابد بن المندواوي منسوب
 الى كفرنسدا وهي قرية من توابع صفد المذكورة وهذا زرين العابد بن من عجائب المخلوقات وساق
 ترجمته ان شاء الله تعالى **الحاج احمد الجعفي الصالحى ثم الدمشقي** كان هذا الرجل في مبتدا
 امره قضايا وكان والده من ارباب الصنائع ونشأ له اولاد منهم احمد المذكور هنا ولما اشتهر
 امرهم بالقضاية الزمواهم بحمل العلم العارة السليمانية والسليمية فخلوا ذلك فنتج حالهم به
 فدخلوا بعد ذلك في التزام مال السلطنة على شروطها ان يصير احمد المذكور امير عشوة
 وهو المسمى في هذه الدولة العثمانية بلوكباشي فصار في هذه الترتلة مدة مديدة ثم عزل عنها
 وصار يضمن الاموال السلطانية مثل مقاطعة الغنم ومثل سوق الخمر ومثل الاحتساب ومثل
 امانة الهياط بطريق الحجاز ومثل امانة سكة الدراهم والدنانير بقلعة دمشق وغير ذلك
 واقتنى من ذلك ما لا عظميا وعقارا كثيرا واشترى بيتا عظيما كان للاميرة فاضوه الغزوي
 واستمر على ذلك الى ان دخل الى الشام امير الامر مراد باشا حاكما بها فوله امانة الهياط
 ولا امير الامر منها عادة بخدمة بها من صارا مينا على الهياط فارسل اليه الحاج احمد المذكور
 بعضها فانارسل امير الامر ايمانية على عدم اتماها على العادة وتوعده في ضمن المعانة فارسل

يقول اذا رجعت من الحج وهو حاكم فليبر يقيني فاشوا للباشا فبال الباشا عن معنى
يريقني فقال له بعض الناس معناها فليبينتم منى فاقصبت الحكمة انزرجع من الحج ومرا د
باشا حاكم بدمشق فعند وصوله امر برقوقه الى قلعة دمشق فطال مكثه بها الى ان
ضاق ذرعه وعيل صبره فتوافق مع من عنده في الحبس فرمو الحبس من داخل بحيث صار
فخه متقدرا ثم نفخه الناس فانزل ما خلف الباب من الدم ووزن ما لا كثيرا واخرجه مراد
باشا المذكور وتجهج الناس من سلامته بعد ما حبه ولكن للمرحص حصين ثم لم يزل يوجد
ما تخاف في روح الراحة تختار الصفا الى الالمان بالاشام حاكم بها السيد الشريف محمد باشا
الوزير الاصفهاني الاصل من قسطنطينية المحيرة فالزمه بامانه البهار فصار الى مكة مع ركب
الحاج في سنة تسع بعد الالف فرجع سالما ولما رجع رأى امير الامرا بالاشام محمود باشا
ابن الوزير باشا الشريف بابين فجاء فارى من مال البهار حصته وبقيت عليه حصته
فطلبوها منه فقال انا ما حصلت سوى ما اخذت منى فغسوه عند رجل من جماعة محمد
باشا المذكور فانقوى من العجايب ان زوجته سعت بحبسه فاعتراها غشيان وصفرا
فلم تنزل على هذا الحال حتى ماتت في صبيحة يوم الاحد ثالث شهر ربيع الاول من سنة عشر
بعد الالف فبلغ زوجها وهو في الحبس خبر موتها فارسل الى الباشا رجلا يطلب منه ان يكتنه
من السير لحضور جنازة زوجته فاذن له الباشا في ذلك وقال الموكل به لا امسكك من السير
الى ان تعطيني حتى حبسى فراجعه في ذلك الكلام وكانه شدد على الموكل به لحصره بسبب موت
زوجه وتأخره عن حضور تجهيزها فاغلظ الكلام عليه فيقال انه ضرب بعصا من اكره الى
ان مات ايضا في يوم موت زوجته فانافى يوم واحد وغسلوا الحاج احمد المذكور في جامع
جراح لانه مات في خان جماعة الباشا عند سوق السروج وذلك خارج دمشق وعادة
من موت خارج سور المدينة ان لا يدخل اليها وجاءوا بزوجه من بيتهم وخرجوا بها الى الجنازة
معاولا ارتفع الجنازة ان صاح الناس وكنوا لذلك بكاء شديدا وعجبوا من ذلك الاتفاق
العجيب ودقنا في يوم الاحد المذكور خلف جامع جراح وذهب دمه هديا وكان رحمه الله
تعالى كريم النفس رفيع الهممة صافي المزاج غير انه كان حقيق العطن اذا ضاق صدره
تسليم بكلام الاسعنى له رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين وقد طلب منى ابن اخيه يدي
احمد ابن منصور بايا تانيقشها على قبر عمه الحاج احمد المذكور فقلت ان رجالا هذه

البراز

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الآيات مشيراً إلى قصته مع زوجته في موته وأخيراً هذه البقعة التي حمل فيها
 من قضى لعل الرب كريم. والجميع شهرة من أبيه. كان ذاهمة وجود جسم.
 هو القتل وهي بالموت حتى نأ. تدار بجازمك دهر غشوم. وزمان الرحيل في عام عشر.
 بعد الف إلى جوار الرحيم. أحد من غدا شهيد بظلم. واعتدا والله حصم الظلوم.
 وهو مع زوجته له وسط قبر. دفنا جملة بحكم الحكيم. **الشيخ أحمد شهاب المصري**
 ابن الشيخ محمد المصري الحق فاضل شهر صيته بين الفضلاء. وببيل كامل شاع ذكره في
 الاقطار بين النبلاء. سلك طريق العلم أولاً على طريق العرب. وسعى فيه على قانون الاربع.
 ومهر في المنثور والمنظوم. ثم استحسن طريق الروم. بالملازمة العريضة. إلى أن تتبعها الملازمة
 اللغوية. فسلك هاتيك الطريق على قلة من بها من أبناء زعم من الرقيق. إلى أن وصل
 إلى خدمة المولى المرحوم سعد الدين معلم السلطان. وحاز الملازمة من جانب الرفع الشان.
 ولم يزل يعمل ويخوض. ويفوق ويسمو. إلى أن وصار قاصياً بالبلدة التي يقال لها اسكب.
 على صيغة الامر من سكب يسكب. وهي مدينة في ارض روم ابلى وقاصيتها على اصطلاح آل
 عثمان. جلجل القدار معدوداً من الاعيان. وهو من بيت علم بالدار المصرية شهيرة. وبالفضل
 الغزير مذكور. فن شعره على ما تشد به الشيخ الفاضل الاديب الكامل الشيخ محمد الحناتي
 المصري بدسوق الشام. سقاها موب الغمام **شعر** خال يحد معذب متعبد.
 من خوف نار الخدان بصلها. قالت له اصداغ جامع حسنة. لتوليك قبلة ترصاها.
وله ايضا لعلي محاسن ما لها قط مشبه. ومبشامات حده كرم الله وجهه.
وله ايضا يامن تجلى لطرفي القلب طود ما لك. بواصد غك عطفاء لمقسم بحالك.
 فكل فضل وصف. من اجل حب وصالك **قلت** وقد ذكر لي الشيخ محمد الحناتي المذكور
 ان له شعراً كثيراً كله جيد ويحفظ من اشعاره الكثير وأنه يلحظ ذلك في خاطره ليندب لنا
 في مجلس آخر بآرك ان شاء الله تعالى وكان هذا الاجماع والاشاد في اواخر سنة اثنين
 وعشرين بعد الالف من الهجرة النبوية المحمدية المصطفوية على صاحبها الف الف سلام
 والاف الف تحية **والولد الجيب** والمخيل الجيب. الذي يتركو غرسه على سحاب الادب ويطيب.
 ويستباح من قلب جوده الفضل القريب. من امرى من كل انفسله منه المعاني المعين.
أحمد ابن شاهين وهو رومي الاصل النجار. وان غري المولد والدار نشأ في هذه

الايام فان والده جندى مشهور بين الانام . جلب اولاً عند فتح قبرص من الدين اخذوا
 منها وتزوج بدشق فولد له صاحب الترجمة بدشق ونشأ محبا للمعربية يحبوا لها على
 كمال المحبة والعصية . فخالط فضلاً بدشق وعاش معهم واستقامت بهمتهم وقرا العربية
 واجتهد فيها وراى في تحصيلها . وقرا الشعر العربي وحفظ منه كثيراً وانتقام من الكثرة خالط
 الماهرين فيه وتعلم لسان الفرس ومهر فيه الى العاية وصار يقرأ منه الايات الملهمة فيها بين
 العارفين بذلك واما اللغة التركية فهي لغته الاصيلة . باعتبار انها لغته ابيه وامه لرسمه
 مديده . وطلب العلم عندي في اعوام عديده . ولما استقرت عليه . واشكل على كثير في العلم
 بتبئته . اراد ان يات فضله . عند اهله . فكتب الى هذه القصيدة العربية في شعبان
 من مشهور سنة تسع عشرة بعد الف مائة خير الانام . عليه من الله النجاة والصلاة والسلام
 وتعلمها من خطه المزين بخطه . قف لي في اثر المدح حين . ومن الصابية ظاهراً وبين
 قف لي لا ذل الدمع ثم فاته . دين على لهم وعندي دين . فلعنوا وقلبي حيث لا فرغم
 متعللي بالعود وهو شطون . رام التفاتاً للعالم ساهياً . وتغلب القليل الطعن جنون
 وسالت عيني لبا ففاحتسا . اسفاً ويفقد معه الميزون . للقل عذب في فراق صلوة
 ولقد فهدا الدمع الشون شون . أأضن بالدمع اختياراً بعدهم . انى على كرمي اذا احضرت
 أم غير لحظ العين بهجة منظر . من بعدهم انى اذا تحنوتون . كم من ليل ما ذمنا عيها
 مدين الا انهن شجوت . اهل اللوى هكذا شرع الهوى . تلوى الديون ويعلق المهرن
 ردوا فادى واخذوه سبا يرى . يا طاعنين وكيف شتم كونوا . كلتموني في هوام خطه
 مزه وناصب الهوى الهوى . وتكرمتوني منذ بنتم مفرذاً . لا يطيبيني في الانام خدي
 او ما كفاكم تناقفا في القيتا . وصباى المجد والعشرى . قد كنت احسب الوبع معرة
 واليوم سبان الهوى والهوى . اما نوت راحتى من راحتى . فلما لما سهلت على حزون
 ولرب عيش ترمى حلوا الجنا . طباً وجرة والشجون فنون . حيث اشيا بريق بايع فغصه
 وناره من عاذليه ظنون . حيث الربيع ضواكها زهارة . وآلا مسقولا لايم بعين
 حيث البوهة الغرقعة الحيا . والبشر فوى جبينها مقرون . يسخن في قطع الياض روا
 ان الجنان لمن حور عين . ينظن في عقد الهوى في بارق . وكان اللؤلؤ المكنون
 الى افلاك كان كوكب . وآلا يسات كان عصفون . في من حاله السواحسة

والحسن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والحسن يرفع شانه الحصين . تره على انزاهي شلما . تره على كل القرى بورين
 باجي العيا ويدردين محمد . حسن له سواد السعد قرين . ما ذا اقول بمن يدوعلمه
 ترضا تحت الدنيا وحيل الذين . في الغيث شبه من علومك الذي . ترضا هان البحر فيك كمين
 لك في الحافل جرة اسديته . ولما نكس العقب الصفيين . لك في الحافل سطر يشفي لونه
 من بعضه المشيل والتبييت . لك في القلوب محبة ومهنة . ومودة فزوالها مائون
 لك ما تحب وترغبه فكن كما . طلت مكان لك الاله معين . كل المعارف رتبة لمجملها
 الاعلاك نضوجها وتزين . ادب بروك سطر ايل عجزا . بحر يشوقك فلكه المشجون
 واذا طاب بحر العلوم بصدره . كما ذاله الكتب العظام سفينة . واذا تداولت مجتاهي مجلس
 فهناك ركن للعلوم متين . واذا استعلى قلم يدريها محرمي . ان تستمد له السواد عيون
 واذا جرى طلقا بمنار العلى . فهو الجواد وسفره مضمون . است الذي شغل الرعايا
 وصبا اليه العلم وهو جنين . سمى بقيد الفضل منك معتدلا . والقلب مني في ذكرك رهين
 ولين صنعت برضه فلكا بانها . غرسته بالاحسان منك يمين . فذا نسبت الى عوكل تقيت
 دقسي بانك العليل ضمين . واكبه عذرا تحت عسرة . ولها الوعالي حاك ركون
 سجت على سحان ذيل صاحبه . فانشاع ينز وتارة ويلين . صدحت بها ورقا ليلان زينا
 طرق من المعنى عليه فنون . سقيها من ماء شح شيبيني . فلذا الحود بحسبها مفتون
 وكسوها بربط الازاهم غما . جادته ناضرة العطار هتون . وملاها حكمة فاصبح عمرها
 وبه انقراط وافلاطون . ساربت فيها فكر في فكنا . نسج الى ينسجها الزرجون
 لا بدع ان نطقت بفضلك ايها . الشيخ الويس فانها القانون . وولفت نحو النجوم نصيدها
 مدحا اليك فزلي شاهين . هي مجز مزاجد وورودها . من اصل صدرها الجليل سين
 لو ان هاد وتاراي نفاثها . لغنى لها بالسبح حش كوكب . ولو ان بشارتك قول
 منها لعاد وانه لغيبين . من كل بيت لو تدفق طبعه . ما لغنى به العما بين
 هي قطرة من بحر فضلك سيدك . ولها بتا سيل القبول دقين . هي هم سقلى حموك مستها
 عزى ما كاشد الحسام قيون . فلا تخنن في المبحج لسيدك . وحقوقى مثلى في الكلام ديون
 لاز لسد رانام دعة منصف . نشجي عدك ومن شاك فدون . ما دامنا الا فلاك تدعو بالبقا
 ويؤفها بدعائه جبريت . قلت قد اشدني هذه القصيدة الفريدة الحكم الاواما طينة

بان فكر منجده . وجعلوا برزخا من طبعه المستقيم . وفكره السليم . وهذه القوم من اعلم
 البراهين على قدرة الملك العليم . وذلك لان سنة ما جاوزت العشرين . وطريقته ما تبعت
 في صيد المعاني اياه شاهين . لانا باه عسكري الطريق . جندي الاسلوب على التحقيق .
 وقد ترقى عنده . من يوم مهدله مهد . الى ان اثبت بالفضل بحمد . فكان من جمع بين
 الصديق . وسلك في طريقين سبائين . غير ان الطبع اذا جيل لا تغير جلته . ولا تحول
 طريقته . ولعمري لقد شخ غصنا طيبا . ونشا للفضل نسيبا . والفم دحا في النظم دسا .
 واغرب اذا عريب . واتشا واشد . واخاد فاجاد . وبين اذ عين . ومدح في التار يخ
 المذكور حفة شيخ الاسلام . مفتي الانام . العالم العامل . صاحب الفضل الوافر الشامل .
 حضرة صنع الله افندي مفتي السلطان . بقصيدة بعيدة المثال . يدبيرة المقال . مطلعها
 حي المازل التقا فرود . فالرقعتين فمهدنا المهور . ومدح في ذلك الوقت ايضا
 قاضي القضاة وشيخ حضرة نوح افندي ابن الروح فاضل المعكر احد افندي الانصارى
 الشهير بابن روح الله تعالى بقصيدة نادرة في بابها . مفردة بين اشتراكها . مطلعها
 عتب على فلذلى العتب . خود لرى عنا بها عذب . ومدح الحمدوم الامجد . مولانا
 درويش محمد بن مولانا شيخ الاسلام . مفتي الانام . صنع الله افندي المودع المذكور سابقا
 بقصيدة مطلعها . اقول او و تارة آها . تقفنا في بدع ذكرها . قلت
 ومدحه مولانا صنع الله افندي المذكور كان بدمشق المحروسة . ادام الله منازلها المانوية
 حيز قدومه اليها من دار السلطنة العلية العثمانية . الاحمدية . قسطنطينية المحمية . حياها الله
 تعالى من طوارق البلية . وكان قدومه اليها ناويا الى بيت الله الحرام . وزيارته
 نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام . وكان نوح افندي قد ورد محبته الى دمشق قاضيا
 بها وله صدارة مع شيخ الاسلام المفتي المذكور لانه تزوج بنته فاقى معه لجهنمهم مات
 الحج بدمشق . وورد معه ابنه المودع المذكور . وقد اتصل بالارح احمد حليمي المذكور بالموتى
 المفتي المذكور بدمشق وصار تلميذ له وبلازما على قاعدة علماء الروم في دوله بنى عثمان .
 اراما الله الى انقضاء الدوران . وكان قدومه الى دمشق في سنة شهر رمضان يوم الاربعاء
 من سنة تسع عشرة بعد الالف من الهجرة خير الانام . عليه زاده الصلاة والسلام . وكتب
 الى هذه الرسالة نغراه وفي غضونهما من الايات ما يفوق دراه . وسبب تسجيلها العتاب

لأنور

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لا مودة تستطال وتستطاب **وهي** بسم الله الرحمن الرحيم وهو المعين **اعز الله مولاى**
 وسيدى الذى سكن من الجوارح اشرفها **وسكن** من طرق الجفا المبرج **او عرطا واسرفها** **والتع**
 فى العفو بوزاوه **واستغرق** اوقات الوداد **بالبعد** والعدا **وارتكب** مكرها من الخليفة
 صعبا **وقطع** جميع الطرق الا طرق الوفا وثبا **واستعار** اذنا ليسوعى بها المثالب **وعينا**
 ينظر بها العايب **وبدا يبطش** بها فى كل صاحب ومصاحب **ورجلا يسي** بها الى الاباعد دون
 الاقارب **وجها يتصرف** فى أسرته كتحرف الملك الجابر فى رعيته **وفعل** بحبيبه ما لا يفعل
 الدهر بغيره **لا تظهر** الطلاقة فى وجهه الا ريثما يخلطها باعراض **ولا ينسبط** حينه من
 الزمان الا وهو وشيك انقباض **يبد** ولطفه لهما ثم ينقطع **ويحلو** ما به جرحا ثم يتسع
 فلا يروى له سرور الهنا بما هو من جانا بجله **وبما هو** من اعراسنا يستحله **نيال** شعوى
 اى مصوف من سرى اذعته **او** مفروض فى الخدمة رفعتة **او** واجب فى الزيادة اهلته
وهل كسلا لا قبل ضيف اهداه بلد شاسع **واداه** امل واسع **وحده** عقل وان قتل
 وهداه راى وان قتل **ثم** ابعثت بحبيته الا اذنت سبانه **ولا زادت** حرمته الا انقصت صيانه
 ولا تصاعقت ذمة الا تراجت متلوه **ولم** تزل الصفة بنا حتى صار العا بل ردا **والشوق**
 المفرط مستعازا **وصار** حسن ذلك الانفات ازورارا **وطويل** ذلك السلام اختصارا
 والاهتراز انما والعنا منه اشارة **وموت** الفتى خير لمزجانه **اذا** كان ذا حالين يصبو
 ولا يصبي **وكان** الهلب يقول عجبت لمن يشتري العبيد بما له **كيف** لا يملك الحر عمر وفقه
وفى الحديث البشاش خير من القوى **وفى** المثل اليوم العيوس **خير** من الوجه العيوس **ومن**
 كلامهم الحوادث المعند مكتسبة تحفظ جن له **منها** نواب مدخر **وتظهر** مر ذنب **وتنبه**
 من غفلة **وتعرف** بقدر المنعم **وقد** شاهدت فيها خاشا وهو صون الوجه عن الذل والهون
 فانصرت خير لها من ان قولها **بيت** احدى ليك لم يسي همى **لا** تسعى الليلة بالنصر ينس
بيت مولاى يا سئل له فى كل جاحدة **لسان** شكر يورى بعض ما وجبا **ما** هذه الكراخ من فنى
 خفيف الحسد والروح **تقبل** الراس بالعقل **غضيب** الخيف بالحميا **ملق** الوجه عفا
 ربح الصدرة باسط الكف بالجود **طويل** الباع بالاحسان **صاف** القلب سليم الفطرة
 محبى الصلوة على الاسى **مطوى** الجوارح بالهوى **قصير** الخفى عن الاذا **فما** حاسنى الكلام حسن
 ما فيه لولايت **تستغصه** وانما ادر كنه حرفة الادب **على** اتنى فالجدهم لم اكن مزارع الخمران

عنك والاشرب ولكنني ابردت صدري بنهله من الفضل غصب دون مورد هـ الشرب
 وذلك لاني طمعت الزود اليك وعودت اسرى في طلبك عليك ووردت من بهار فضلك
 كل معيشة وكنت لي في طلبك واسلخ خدعتين والنعوة لا يجحد والحنف لا تكفر والشرع لا يمكن
 ستر هذا حجاب والبدن لا يخفي منوه وان كان تحت السحاب والكلذب سمته للمنافقين الخلا
 لعنة الله على الكاذبين وما قلت ذلك الا رايانا ان لطلب الاما اختلط بترائك وان
 لا اخذ الاما جني بياك وان لا ربيع الا في بضعك وان لا اسنى الا بطلعك وان لا
 فرج الا بفرجك وان لا مرج الا بمرجك وان لا انباط الا بفتحك وان لا علم الا باستفد
 منك وان لا فضل الا ما اخذ عنك وان لا دليل الا ما جني بدمعنك واليك وان لا سند
 الا ما نقل من قبك ومحال عليك لعلي بانك الدير الكامل والفر الذي ليس له معادل
 ولا مثل هذا مع سلاقي فيك ومنافستي عليك ومنافرتي بك وانتهى بالفضل الناف
 اليك وانشاري مستكاجيل وادرك مستك بترب ههناك واذا نظرت الى امري زادت
 حنا بد نظري الى الامراء ويعتقد ان رضاك ثواب وعضيك عقاب ورجلك احسان
 ورجلك خذلان واعراضك جميع والتفاتك نعم ومثلك لامل مضاهيك ان غضب تخيل
 وان تاذى ولو بهم تخيل وان جاءه فاسق بنبا وبصر واستفسر وان ثبت لديه شيء ولو
 دعا اغتفر واستهتر فهاهنا قل لي يا من مكانته في القلب قد حلها بمفرده اي حجاب
 لمن سأل عن حلك واستفسر عن ثمره عليك فان العلم ثمر العلم وهو دال عليه كواله
 النور على النور وقد وجد كماله فيك وظهرت ثمرته عليك وتذلت فظوفه واينك اليك
 وكذا الناس يجمعون على فضلك ما بين سيد وسود عرف العالمون فضلك بالعلم
 وقال الجاهل بالتقليد واعود فاقول بعض هذا الجفا يا مولاي يكتفي وجز من هذا
 الاعراض يجرى وفي قليل من جد وكن انتظام كثير وفي يسير من همز اسراف وتبدير
 وغدا في ما يلغني عنك كاف ومنقنع وفي اقل اثارا نيتك منك القلب بولم وموجع وفي
 المثل من يسمع يخل ومن يكثر عمل هذا بذاك ولا عتب على الزمن واظن ان الداعي الى
 مهاجرة غيبة جابها فاسق وبنبا افتره كاشع ومع ذلك لو انسبت كبيرة ما
 استوجبت من العقوبة المنهكة بعض ما عابته وما نبتة ولوارتك جرمه ما
 استحققت من القطع المهلك اعظم ما رايت وفاسيته ولواشرك والعبادة بالله تعالى

لحن

شبكة

الأكوكة

www.alukah.net

لحقت ذنبي التوبة والانحطاف. ولو كبرت معاذ الله لعصت على كبري الندامة والاعتذار
 ولما اعمل ان يسمي كبري ويدي على الجواز جريعه. وهب اني يا مولاي لا واخذك
 بأعراصك واعراصك. ولا اعابك باسرافك واخلاصك. ولا اقالبك بأخلاقك واعلاصك
 ولا اواجهك بانقيادك. وعدم استقامتك. ولا اعراصك باعراصك. وعدم اعراصك
 ولا اطلالك بئالك. وعدم تاملك. ولا احاسبك بما هو متين من عطفك. ولا اصادرك
 وان سوتني بما تشبه من عطفك. في حكم المروءة ان تبعد من يقارئك. وتوا من يصاحبك
 وتطرح من يهايك. ولا اعلك. وتسمح بقطيعة من يحبك. ولا تحلك ومن امثالهم اهل
 الحفاظ اهل الحفاظ والحفاظ تحلل الاحقاد. فاين من سيدي الحفيظة المامولة ليعمل
 ما عنده وما استقصاه. وتهدم ما شاره الواشي وما بناه. والعين تعرف من عيني محمد بها
 ان كان من جنسها او من عايرها. وقد بلغتني قتالة من بعضها في القلب فزوج. فليت شوك
 وهل ليت بنا فعة متى كان وما جتي صار قرحا. ومتى قدح الزند حتى اضطرهم هذا وقد
 ومتى تكاثف القطر وهي حتى اجتمع هذا البحر وطمي. ومتى طلت الحشا حتى بلغ صواها
 الى غنجان السماء. قد اصبحت ام الحيار تدعي على ذنبا كلهم اصنع. وبالحيلة فقد شاركت
 الليالي في قلب الاحوال. ووافقت الايام. في اصطناعها الاشياء. **ببيت**
 ماليا لي اقال الله عزتنا. من الليالي وغانتها بيد الغيرة. هلا الهتمان ترد يعقل ونقد
 بغيره. وما ذك على الله بغيره. ولولا انك اعنتها ونصرتها. وازرتها وظهرتها
 لودت على اعقابها يا اقصه. ورجعت على ادبارها خائبة. ولانت مكرها. واجتبت لمرها
 ولكنها جرة ليل واثر ثماره سبيل. وبنوا على شفا وعلمه قربة الشفا. وقد ثقت ان
 العقوبة للعسى. والحرمان للبحر. والخذلان للمعتدى. والقصاص للذنب. والمواخذ
 للجاني. وانا ابيض وجه العهد واصفحة الود. مصاحب الوفى. برئ الساحة بمجانب
 الهفوات. ولوا اني علمت انه امر يبيت بيل. لجازيت الصانع كيلا يكيل. ولكنني ساديه
 ناجدي. واتجلى وأرى الشاميين اني لربيب الدهر لا اتضعف. ولعمرك ما علمت ان صرح
 الواح في التحول عندك مطلوب. ولا تحققت ان الجواز في كل تركيب من الالفاظ العرفية
 مستدور لم رغوب. لا تبصر ان قول القائل مثله. اذهب الاعمى ان يكون عبارة عن طرد
 المخاطب ضمنا. وقد تقرران التكلم يدخل في عموم كلامه. لان المخاطب يدخل في مسا

خوطب به، ولوعت قبل ما عدت بعد **شعر** لست اسكون امتناعك عنى
 يا منى النفس حيث عز الاياب، سوء عفى انما تكلفنا، فعلى الخط لا عليك العتاب
 واخو يقول الفايصل **بيت** اذ لم تكن حاجبا في نفوسهم، فليس معنى عند عقد الرثاء
بيت خلفت ولم اترك لنفسك ربيته، وليس وثقا الله المر مطبقا، اقلنا بلنا اجابك
 بكفروا اساتدا في ما صنعت في خدمتك بان اتبعه من، ولكن عندي البياض التي
 لا اقبضها عن الوعاك، والاخرى التي لا ابسطها الى الدعا عليك، وهانا اسكو انك جعلني
 الله فذاك لما لا يمكن الصراجه به، ولا الايضاج عنه، ولا التوصل بالاستيقا اليه، ولا القسط
 بالاستحضار عليه، ولا التجمل بالاعضاء معه، ولا البيان بما فيه، ولا التمثل له، ودرسا
 ذكرت البعض منه، وقلت لعلى كنت شاميا به رايا او مستظرا جها ما اورا يا خليا، او
 واردا حيث لا مراد، او مستعينا حيث لا معين، او مستعينا حيث لا معي، او تجير
 حيث لا يمار، او مستعيا حيث لا سماح، ولكن المثل الاعلى **شعر** لا تجير اخي لدمز دونه
 مثلا شرودا في الدوا والباس، فاعه قد مزب الاقل منوره، مثلا من المشكاة والبرق
 ولو كان رجا واحدا لا تعينه، ولكن درج وثان وثالث، فهل كنت كالمعتدى بناقض الغزل
 او كسحب سرة الخنة فاذا هم عزله، او كراض من الغنيمه بالايب، ومن المركب بالتعلق
 او كراجه بخفي خفين، هذا وانا اقول لن تضرا الحوار وطيرة امه بديانه يقال في مسا
 مضى من المذوال **بيت** فسا ليزدجر وامن يك حازنا، فليس احيانا على من يرحم
شعر ومثلي قد تمقوبه نشوة الصبا، ومثلك قد دجفو وماك من مثل
 فاني لست بها في نهائي عن التي، اشاذ بها الواشي ويعفني عقلي، وما انا بالمهدي الى السور والنفى
 والامس والتمول في الحسن النعل، فهنا جوا بعنك نرضي به العلى، اذا لست بعد السنة الجفل
 فيمن الرضا والخطاطفي واقف، وقوف الهوى بين القطيع والوصل، ولو تبسرت لي فحاطبتك
 مشا منه لكان لي معك ذوق من الكلام، لكن لما عزت المواجهه، استشفيت بالمكاشيه
 والمراسله، قايلا **بيت** لك الحمد اما من يحب فلانني، وتنظر بالاشتهى فلك الحمد
 ولعراي ان ليلى عليك ليل السليم، ونهاري دونك نهار الاليم، وفكري قد صعدت لعلى
 مطارحتك، وطرفي قد قدنى لندة شاهديك، وقلي لمره رضاك راجب مضرب
 وصدي لقله مواستك خرج ضيق، وفي ليعود مصاحبتك واجم ساكت، وصادف

عجاي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

خلفه الماعين وما تحق الصدور وان رسلك بازاد اوتقن فهو منك وبسبك وصلني
 الله على سن لاني بعده وعلى آله الطيبين الطاهرين **امين خان احمد الكيلافت**
الشرقي الحسيني سلطان بلاد كيلان هذا الشريف من بيت السلطنة ابا عن جد والي
 هذا الحمد وهو مع كود من الملوك فاقصر في ان سلك في تحصيل العلوم احسن سلوك حصل
 من علم النجوم ما به ترويه بين الافاضل فضلا عن السلاطين وقوام علم الهيئة ما البسه ثوب
 الهيئة بين الناس اجمعين حتى انه كان يدرس مولانا علي قوش في علم الهيئة ويا بحث
 العلماء باحث تقتضي انه كتب من الكمال المحصنة الوافه وهذا كثير على السلاطين بل على
 الافاضل الكاملين واما معرفته بعلم الموسيقى وبالعلوم الرياضيه فانه قد اشتوى وشاع
 وانتشر وزاع وملات اصوله الاسماع في الوجود والعيان وكان ينظم الشعر الفارسي
 نظما ارق من شميم الشمال وارق من الما الزلال ويربطه في اصوات ونغاف بحيث
 انه يكاد يجيى العظام الرفات واحفظ منه كثيرا ولكنه الانساب قوارخ العرب ولولا ذلك
 لذكرت منه جملة وافيه ولكن الاحما من مطلوب والتمس تنبسط بالاشغال من اسلوب
 الى اسلوب فمن ذلك قول من يقول ويظهر بنف من **الجمعة** وهو قوله
 شام فراق حال حتى زار شكك صبيح وصال الكون كاد شكك جان دادتم به پای نواسان
 بودولى محروم زم زولت وديار شكك ولله ايضا بيت من غزل معناه في غاية الحسن
 وهو متعلق بقطب المييب الذي يطيب شمع صفت شمع كسر صوره اكر برى سرم
 من هواه تبغ تو باز سري مير ورم وكان طها سب شاه قد اعتقله في قلعة وحقه هدر في
 ديار الهيم وسكت بها معتقلا سنين عديدة وكان ولد طها سب شاه اسماعيل محبوبا معده فقال
 له ان اطلقني الله تعالى من الحبس وولا في امر الناس فلكه على ان في المطلقك واوليك بلاه كذا ايضا
 فانفق الله تعالى الملقه والحطام سلطنة العرافين واردرججان وشيرازان وشيرازان
 ودمان وديار الجبال فاحجزه من قهقهه لكن وضعه في قلعة اصغر وقال اردان ارسلك
 الى بلادك كالاردن التعظيم فلم تظلموه اسماعيل في السلطنة ويات اسماعيل وهو الآن في قلعة
 اصغر فاستخرجته الشاه اعلى اخو اسماعيل السني بخداى بنده محمد عند ما تولى السلطنة بتفاق
 امر اقر باشار وكانت قامة في ذين سلطنة امير واجيد الشاه اسماعيل في شيراز فلما مات اخو
 شاه اسماعيل لم يجدوا في بيت السلطنة ذكرا قابلا للملك سوى هلى فقالوا هو من بيت الملك

ليس

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ليس الا فحق نولي له ملك ايده ولو كان اعني فلما تولى السلطة ارسل الى خان احمد واستقر حده
من اصطفى وولاه بلاد كيلان كما كان فلم يزل بها الى ان اخذ سلطان الاسلام السلطان مراد
ابن سليم غالب عراق الحيم وكل عراق العرب واذبحهم وان وبلاد الكرخ فلزم
ان شاه عباس بن خدای بنده الضرب المذكور ارسل عسكرا فزاحا فخذوا كيلان من يد
خان احمد هذا وخاف منهم فهدب مع جماعة معدودين الى جانب سلطان الاسلام وهو
مولانا الغازي المظفر الاسعد الاجيد السلطان محمد ابن السلطان مراد بن سليم وقصد
فدخل واستدع السلطان المذكور فقصيدة عظيمة بحته فيها على احد كيلان من يد شاه عباس
واهدى لحضرة سلطان الاسلام شمعان مرصعا قبل انهم جنوه بتأين الغد يسار
ذهبا ولم يحصل مراده من العسكر وذهب الى بغداد باذن السلطان المذكور ومات في سنة
تسع بعد النبي رحمه الله امين **الشيخ احمد بن احمد بن محمد المكنتاق الريشي**
كان رجلا صالحا محفظا لآلام الصوفية واشاد بهم وكان رحمه الله تعالى يتسبب في بيع
الكفن وكان فقيلا دمشق مثل الشيخ علا الدين ابن عماد الدين والشهاب الغزي يجونه
ويجالسونه ويفرحون بكلامه ولما مرض من الموت دخل عليه الشيخ شهاب الدين الغزي
وهو يجود بنفسه ففتح عينيه وبكى وانشد **اذا كان هذا فعليه مع محمد**
فيا ليت شعري بالعدوى كيف صنع ثم انرا استعبر ورفع راسه وانشد
نفسا لحب على الآلام صابرة **لعل متلفها يوما يدا ويسها** ثم انه مات بعد ذلك
ببومين وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين وثمان مائة كذا في الروض العاطر
الشيخ احمد بن احمد بن محمد بن أبي الدين الايدوني الشافعي رحمه الله تعالى كان
قد شرب اولاد هذا الشريط بسوق الذهب واستمر به مدة ثم انه حفظ القرآن الكريم
وقوله بالعشر على الشيخ شهاب الدين الطيبي وقراء الفقه والتفسير على الشيخ بد الدين
الغزي ثم لم يزل على الشيخ محمد الايجي الصالح بصلية دمشق وتعلم من الفارسية ودرس بالجامع
وتشدد به واعطى نصف امانة المقصود وشريكا لشيخه الشهاب الطيبي الكبير وكانت يده
بقعة حديث بالجامع وكان عالما عاملا دينا خاشعا لله تعالى كثير اليكافي وكان الناس
يقصدون امامته لحسن صوته وجمته قراته وسمعته يقول عند ما كتب على دمشق محفلا
بان غيره اولى منه بالامانة سلكب شهادتهم وسيلون توفي رحمه الله تعالى في سنة

ثمان وتسعين وسبع مائة ودفن بئر الحريم وكان شيخا نزهة حافظا لحرمة الله تعالى بمشركه
مولانا احمد فندي الانصاري قاضي القضاة بالشام ومصر وادبرته وقسطه طبعه
وتولى قضاء العسكر بولاية اناطولى وولاية روسلى كان المذكور قد قدم الى قسطنطينية من بلاد روم
وبويع من بلاد الروم وكان حريصا فريدا فقيرا الخبير في انه وروى من بلاد همدان وانه ورد
الى البلدة المسماة بالقصير فاخذ بها العهد على الشيخ احمد القصير المشهور وسافر بعد ذلك
الى باب السلطنة العثمانية وتخدم رجلا من اركان الدولة يقال له فريدون واقول اولاده
والاخره حتى انتظم في سلك موالى الروم وتولى تدريس المدرسة المعروفة بام السلطان
مراد ومنها خرج الى قضاء الشام في الدولة المرادية وبدمشق اجتمعت به وذاكرته في انواع
العلوم ومدحه بقصيدة اوجبت له عرض في تدريس المدرسة الوجيزة بدمشق وحصل
لى بعون الله تعالى وكان المذكور فاضلا في العلوم العقلية كالمنطق والكلام وكانت
عربيته ضعيفة وكذلك فقدها وكان كرميا الى الغاية لكنه كان موصوفا بالتهادون
في ما يتعلق بانوار القضاة حتى انه ما كان ينأى عن المجلة التي ترض عليه لاقضا بل كان بعضها
تقليدا للكتاب ثقة به وتعا فلا عن التثبت لاسيما في امور الشرايع وصديقه لمن ذكر ان
بعض اعدائهم ادخل عليه حجة فيها بيع السموات وتحديدها بكرة الارض فعلم عليه خضاع
ذلك في بلاد الروم واقتضض بذلك عند المولى وما بالى بذلك وتولى قضاء مصر ورجع
من طريق الشام وتول بالمدان الاخضر فذهبت للسلام عليه وسالته عن علماء مصر
فأثنى عليهم وقال لى سالى الشيخ زين العابدين البكري عن لوف قوله تعالى ولوان ما فى
الارض من شجرة اقلام والبحر عذبة من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله من جهته كونها
لوا جرت على قاعدتها العلوم من زمان حتى مدخولها اثبات وانباته حتى لصار المعنى لكن
ما كان فى الارض من شجرة اقلام فنفدت كلمات الله وذلك محال فقلت له عجبا من الشيخ
زين العابدين يسألكم عن مسألة مذكورة مع جوابها فى المطول فجل من قوله لانه كان يظن
ان السؤال من مولدات افكار الشيخ زين العابدين ويجرى فى ذلك المجلس بعد ابحاث
تضييق المقالة عن تفصيلها وبلغنى انه اختلط فى اخر عمره وكان يكتب فى امهات آياته
المتفرقة الى الملك البارى احمد بن روج اسمه الانصاري وبالمجلة فكان الغالب على الخلق
والكلام والعلم العقل الذى هو به علمه وكانت وفاته بقسطنطينية فى سنة ثمان بعد الالف

منه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من هجرة خيرا الانام عليه من اعد الصلاة والسلام **الشيخ احمد بن محمد بن المفضل**
 الشيخ الكامل الموصوف من الزكا بالحب الجهاب الذي فتح الله له في العلوم اوسع باب
 هو من بيت المختار وهذا البيت من البيوت الكثيره يجلب ينسبون الى حقبة العباس
 عم النبي صلى الله عليه وسلم ولهم بالثام اقارب والشيخ احمد صاحب هذه الترجمة ولد بدمشق
 واهل دمشق وادبه محمد فانه تحصيل العلم لكنه سافر الى باب السلطنة العلية نقطة طينيه
 الخمية فصار تاجانيا ببعض القصص ومات وهو في طريق القضا ونشأ ولده الشيخ احمد
 هذا في طلب العلم ونال منه حظا عظيما وافرا ونصيبا متكاملا وكانت قراءته على الشيخ
 اسد الدين البترزي ثم الهمشي الا في ذكره فبعد عن قرب ان شاع الله تعالى لانه كان زويع
 عمته ولقد نشأ نشأة عجيبة بحيث انه الف قيل ان يصغر عمره عشرين سنة رساله مقبولة
 في باحث الاستشارة وبيان اسامها وتحقيق الجواز والحقيقة وعرضها على العلماء علماء
 عصره فاسمهم الاثر وضع عليها فلم القبول ودمجه بما استحقه من الدعوى المقبول وكنت
 عليها كتابه حسنة ووصفتها بعبادات مستحسنة ما بين نشر ونظام يذعن لها اهل
 الكلام ودرس بالمدرسة الفارسية بدمشق الخمية وطار صبيته في الافاق ومنها قلت
 اخذت فضله الرفاق وسافر الى حلب مرات عديدة فظهرت فضائله وسيرة الحميدة
 ثم لما مات والده في بلاد الروم طالبه باللقضاء فادركه وصادف في طريقه الذي سلكه لزم ان
 يتنهد الى قسطنطينية ليتناول ما خلف والده من المال ويسعى على منصب لم يكون سبب
 الاكرام والاحلال فاشتهر صيته بين سوا الى الروم واودكر من العزة ما كان يطلب ويروم
 بحيث ان المفق الا عظم سوانا ذكره يا اعدى الا في ذكره ان شاع الله تعالى جعل ملازمه
 على قاعدة علم تلك الديار وفي ذلك رغبة عظمه عند ارباب الاعباء فيمنه هو في
 هاتيك الحامات وفيما سافرا حصنا من الجود رفعا متبعاه اختلط عقله وضاع فضله
 وصار يخلط في كلامه ويخط في نظامه فوضعه في دار الشفا وفرج بحالته لاسد
 واستشفى وزادته به هذه الاحوال وداخلته منها الاحوال فلزم ارساله الى بلاده
 مرهوطا واصبح كالركب الحاله ليس مضبوطا ووصل الى دمشق فذبحه وثيق قارة
 يعقوب واوتة يقيى ولقد دخل على رسلا ولم من الدهر متطلعا فزايته في سلسلة
 طوبى الزيل فاسبلت دموعي كالسجل حزنا عليه وسوقا اليه لانه كان يرسلني

بقصايد **•** ويطارحنى بقوايد **•** وكنت اجيبه عن رساله **•** واحقق جميع دلائله فقال
 فى وهو فى تلك الحال مشغلا على سبيل الارتجال **•** شيرا الى سلسلة التى تنسج من الزرد
 والمسير **•** وصيرته فى صورة الايرون **•** اذا رايت عارضا سلسلا **•** فى حنة كحنة يا عاذلى
 فاعلم يقينا اننا من احبة **•** نقاد القيمة بالسلاسل **•** وصار يكتفى بظلم لطيف **•** خال
 عن الخلط والتحرير **•** ويشير الى بعض المراسلات الماخينة **•** فى الايام الحالية **•** وكنت اريد
 الذهاب فى مكث **•** واطلب الهرب فبدركنى **•** وطلب الاحباب له الدوام كل طبيب **•** فالحب
 نال من الشفاء الا حظ ولا نصيب **•** وهو الى الآن فى قيوده **•** مقيم على محبوه **•** ولكن حالته
 تنقص وتزيد بحسب فصول العام **•** وربما واثقه فى بعض الايام **•** ومعه مخزن يحفظه
 وخوفه ليلحظه **•** والوهابوا الالهوال **•** لا يبقى على حال **•** واول شئ ارسله الى وهو
 صغير يا قل غذاره **•** ولا رقت على صحيفة خده اسطاره **•** هذه القصيدة سايل عن لولا
 عند دخولها على الضمير المتصل وصيرورتها حرف جر عند سبويه هل يجوز عطف اسم
 مجرور على مدخولها عند اعادة حرف الجر الذى هو لولا ام لا بان يقال لولا انك ولولا انك
 مجرورين وهو ممنوع فيلحق بذلك ويقال لنا حرف جر لا يجوز العطف على مجروره ولو
 اعيد حرف الجر وقد نظم ذلك فى قصيدة رائية وارسلها الى والى فى ارسال الجواب
 على **•** وقصيدته هى قوله **•** ارب التدايا والمكارم والبر **•** ومن جوده قد فاق مداعلي البحر
 وبما كمالها من العلوم باسرها **•** فاصبحت له متفاد الهوى والامر **•** وبما فاضل من حسن الشئ اسمه
 فاضحي جميل الوصف والاسم والذكر **•** حوسنا الذى لم يجوه من ما يشي **•** فافاضل هذا العصر بل هو الدهر
 امام له فهم اذا عمن مشكل **•** ازال دعاة ولم يبق من سر **•** بلا غنة قد اخلت ذكره واصل
 ولم يتق هذا المصاغة الغدر **•** اقر له بالهجر كل مفصل **•** سجاياه فى حسن تقوى على اليد
 جواد حكاه الغنى يوم عكابه **•** لو ان عطايه من الربيع والسمن **•** سالتك لاجلها لم يركا الذى
 ترقى الفرقى الساكنين والفسر **•** عن اسم خير جربا لحرف س **•** لا يجوز عليه عطف آخر بالحجر
 سوا اعدى للحرف لم لا يبين **•** جوابا لهذا الغر والكتب بما امرى **•** وان لم يكن اهلا لذلك لانتى
 عبيد ترحى لذي كانه من جبر **•** واننا الذى ترحى لكشف نقابه **•** اذا ما اعدا من الافاضل فى حصر
 امولى عذرا انتى لمحصر **•** ولم آت فى مدعى لذلك بالحصر **•** وكيف يطبق للحصر فى العلم طائر
 وقد اعجز الملاح وصفاة التفر **•** وها قد انتت خطي اليك فالها **•** تبوا المتصحي اليوم مرفوعة القدر

فلا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فلا زلت ابوي العلم افضل اهل ولا زال من يشاك بوجود في خسر ودم وارق ما غنى على العيون بطن
 ولا تحذر اطل في وجهه النهى **فاجبت** لما صار اهلا الجواب **فتفتح له من الفضل ابواب**
 ولم اراع الروى لاشتهاره وانتشاره فقلت مجيبا في سنة تسع مائة وثلاث وثلاثين
 الالهات حدثني عن الرضا الامي ودعني من اسما وزيل واسما **ولغات** عن الخط الذي صار اسما
 على نور عيني الخواص لي سها **وحدث** عن السهم الذي لم يمت **جلود** والفضل للفرج قد اسمى
 الياس عجب ان رما في اسهم **ولم** ان في حفظ التواصل لي سها **وكل** غير الرطب كلامه
 وصير خطي بعد طول العناء **ومذ** فانتى ودل باسم لم ان **لشوق** اليه اجعل الروى نظما
 في البيت شعري حين يمت شعري **يبر صبا** الشعر في ليلة طلي **سقى** الله ما الحين خذوا ابدا
 من الخلد لم يترك الحسن العتيق **وان** لحظته الغين **الخاصة** **يكاد** وحاشاه من الخلد ان يمت
 في الامان في عقر الصبح ضاها **لشي** سوى ان يمنع العائق **لما** **وقلت** قد قاتت قاتني
 واعدت الشوان والعير **لما** جعلت دموع العين شرا لفسها **فما** حق لم يصير مهنتي نظما
 ربحي الله من قلبي اودع مضيق **ومن** دقت عنه بعد شهد الفاساد **ومن** بات ريان الحيف من كروي
 وصير خطي في الدجى برقت النجا **ومن** صار يولي لي حروب جنونه **واولى** له بالذل من طاعتني بلما
 وفارقتي مثل الشاب مودعا **فبا** الله قل في كرمهم العنا ارمي **فما** شباب في فراق حبيب
 وحققك واسلم بكل بداسلي **ولو** دام لي عصر الشجيرة والصبا **لعللت** نفسي بالوصال ولو دجا
 ولكن يتقوى الشباب خيامه **فقطعت** الاطباع من رشا المساكنت **مع** الاحباب في ليل مبسوطة
 فوالسقى جميع المشيب بنا تمام **سقى** الله ذاك العهد عهد غامة **وان** من مشي في العهد غاما
 سا ذكره بالاح في الصبح بارق **ودام** شباب الذين يعلو الورى علما **هو** الكلام المتجدد من عهد
 لدعنا اهل الفضل في دهرنا غما **ان** ارشها بالفضل منه ليا **يا** من الجمل قد كانت بلاغرة دجا
 ويعد دوزخا للفضائل قد غما **ولم** يبق منه الدهر ذائما ولا رسما **وجعل** غيرة المشكلات بينهم
 كان ابن سينا كانا ودعاهما **الين** كان سلهن رجال موحرا **لقد** فانتى علما وجا وزم جلما
 فضل ما تشا في فضل واما **له** في بكنه مما يقال برا **سعى** **ومن** عنده في فضل احمد زينة
 فذلك دهرن بلا رية اجمي **فها**ت صنو فلما لم يبق **فما** فاعلموا واغرا فاعلموا **فما** فاعلموا
 فكل مدح في غلام حقيقته **بذلك** قضا الفضل قد غمت **لما** **فما** فاعلموا قد شاع في الناس فضل
 اجمي **لما** في العيون نقل الكما **بعث** قريضا بل اناهر **روى** عنه **سما** سها بالفضل تركه في الايام

فهاج الى نظم التعريض سجيحة . معنى زمن ما حركت نحو منيا . وفي ضمنه لغز حظه طاهرى
 بديهته فكر تشب العنزة السماء . فارتفعت بالثلوج عقد عوده . فعندك كالصريح لفظ الذي
 فلو لآك لرتفع عظامي فكرتى . ولا تظمت مزج رايجها انظما . امرت بيبين الجواب واننى
 رايت استئصال الامر يا سيدى حتما . فمن اجل ذا ارسلت منى فكرتى ازاهر من سيبا الجي سبت سما
 وشيعت بكونه غدارى جوارى . جرحنا ضابا ذا اصبت تنهى . عقيلة خدر للاعاب تعتبرى
 كان جديسا جدها كانا وطما . اذا تلكت يوما الى سمع نصت . نشرو عن اوطان خاطلوا لها
 وتصبح وجه الحاسدين بصفرة . كان استماع الفضل يورثهم ستما . فاجاد ريع الحاسدين غامة
 ولازاله ذالتهن يوحهم ظما . وجيا الحماز طاب سبما وقطره . ولا ذاق فى الايام ظلموا ولا هفما
 فان وجود المنصفين نصته . على قلة الانصاف فى دهرنا غنا . ودم فى سما الفضل شامسة
 وجانبك الاعلى وربك العلى . ردى الدهر ما استولى الغرام على فتى . ضامون شوق المبدى نجا
قال ولما وصل هذه القصيدة الى الشهاب المذكور عرضها على الشيخ اسد الدين
 التهربرى الذى مشق الآتى ذكره ان شاء الله تعالى فكتب الى تهراسقدم قصيدة على وزن
 هذه القصيدة وقاسفها وتعرض فيها المدحى وطلع الشهاب المذكور وبعد وصول قصيد
 الشيخ اسد الدين الى كسب الى الشيخ الشهاب المذكور قصيدة على الوزن والقافية
 فيها مدح الشيخ اسد الدين المذكور وعيد حتى ايضا ونزلوا النثر الذى كتبه الشيخ
 اسد الدين ونذكره من قصيدته المذكورة بعض ايات ومن قصيدة الشهاب ايضا بعض
 ايات فاما النثر فهو ما كتب به الى فى سنة شعرا به وثلاث وتغني فقال يا مولانا
 هذا الجواب الذى لعب لعب السهولة بالالباب . وابرز مخدرات المعاني من دور الحاجات
 وجلاتها على ابتلا الالوب سافرة القباب . فتطلق الفقير على تلك القوابد فاستغنى منها
 غنى القوابد فلما نال من ذلك العفو المنصف . جاش صدره وقدم فكره فانشد
 سحرى وقالوا لا تغنى ولوسقوا اجال جين ما سقوف لغنى . وقد سبق مولانا فى جليلة
 الرهان مجلها . وتلاه الشهاب الجواب مصليا . وهذا صبح مولانا ما ملكك زمام الامم
 صار الفقير من غير نقص فى مولانا ستما . فان كان حال شعري المسطور كما قاله
 الشهاب المذكور . ان كان يحكى الذى ابتدئه قافية . فليس مثلا لرفى اللطخ والحكم
 على بل غيث يحاكى وبلا هطلا . ام هل غدير يحاكى البحر العظم . فاما القصيدة الاسمية فاعظمها

يفوق

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

يقول توفى خطبة ابا سها، ولم اولى في حقه غير اسمها، بنا والحي في وجودي ولم يدع
 من الحمد اليها الا كلاما، الى ان يقول **الشيخ**، شيب وجب والملازم غريبة
 وصداق اب القليبي الخيا، بجعل البلوى على الدين **لن** وجود لا في هريرة زعمه وهما
 تفعلتا لاس الرمال جميعه، فكما ان النوى في بينهم وهم ضا القديس يتلون عزاه الى فيني
 قنا قد يشرق الثر والظلم هو الحسن الاصل والاسم الذي يدور علاه صار في وهما حتما
 وطلحا فذلك الذي يلفه **فصل** ففصل من جازاه في فصل خصا، فلو لاها ما كان للفصل رونق
 ولا نقت كفا في ورقه، كما انها عند الساجل اصحا، كشيء الضحي قد قارت قرا **عنا**
الى ان يقول الشيخ، فلا زلنا في نعمة ونسرة، ولا تريا في الدهر فلما راها
 مدى الدهر ما غنى على الدج **سابع** ففلا يعن قلب سامع الهما **واما** المقصيدة التي كتبها الى
 الشيخ الشهاب المذكور فطلبها **قوله**، الى ينشئ كاللذن بل قد **سبح**
 غزا في فضل الحنن، لم يكن غزا **اسا** فريد جال جال الطقة جوهر، امين كال اهيقا حور السني
 اذا ما بدا او ما سنيها وان رنا **تري** البدر منه كالشفق **سها**، لا يقلة سياحة غدا الحيا
 ونيالة قلبى لاسها مرمى **بحم** لظن ونظر اما توى **تقرو** لما تحبسته وهما
الى ان يقول الشيخ، عينا بميمات المباسم اسنى، عن الحب لا الوى بلوم الزما
 ولا يفتي عن قديمه فخلصا، سوى حسن فعلا وقولا كذا **اسما**، وهو باق الى الآن في بيته
 فيقيد الترسيم شفاء الله المولى الحكيم **الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ اسد**
 هو الشيخ الصالح، الفاضل العالم، العابد الزاهد الملازم على العبادة في غالب المعابد كان
 والده الشيخ اسد في الاصل من قرية حاراشم خرج منها الى دمشق واحذ عن الشيخ الولى
 العارف الشيخ محمد بن عراق الطريق ثم ارتحل الى بلاد صنف الى قرية يقال لها الدبر وبها
 قرية **فشا** وله الشيخ احمد صاحب هذه الترجمة على الطاعة والعبادة وورث عنه
 السجدة والسجادة غير ان الشيخ احمد هذا مقم في مدينة صنف في زاوية تعرف به الآن
 وكانت قد نمتا تعرف بجامع الصدور وهو الآن من حاسن الاختيار ومن الانقياد والامرار
 مولده في مدينة صنف على ما اخبرني بذلك ابن اخيه الشيخ عبد الرحيم في سنة اربع واربعم
 وسبع مائة فيكون عمره في هذا التاريخ وهو سنة تسع بعد الافحشا وسبق سنة ولهم
 ورخصا بهم بقولهم عن استاذ والدهم الشيخ محمد بن عراق يقولون دمع جماعتهم في القارة

الصلوات الخمس وهي شيخ له نور ساطع وصيها عن العبادة الامع لا يفارق تلاوة القرآن
 ولا يفتر ساعة عن عبادة الملك الدبان له حفظ حسن وعبارات مستحسنة وصغير
 لادبه بماثا للحسنة واجتمع في ابن اخيه الشيخ عبد الرحيم المذكور ان عمه الشيخ احمد
 المذكور يتجانب عن الاختلاط بالانعام وان لا يتردد الى الحكام بل ربما يتردد الى الحكام
 اليه ويخصعون بين يديه ولكنه ربما سلم على الحاكم عند ابتداء قومه مرة واحدة
 لا يعيدها الا للضرورة اخيه لا يريد بها وله بعض حلقات قليلة من جاني السلطة
 العلوية وربما يرسل بعض اقاربه لاسيافياها من ديوان دمشق المحمية والدير الذي
 ذكرنا ان الشيخ الاسد توفي فيه في سفر جيل بالقرب من قرية البعنة وكان الدير
 قديما يعرف بدير الحضر وكان قد بنى اسكن النصارى فاخرجهم منه الرحيم اللطيف
 سليمان رحمه الله تعالى واسم الشيخ الاسد المذكور بالاقامة فيه مع اولاده وبناهم
 فاستل الامر الشريف وقطن فيه الى ان توفي الله تعالى وكانت وفاة الشيخ الاسد
 المذكور في الدير المذكور سنة سبع وسبعين وتسعين واولاده واسم له بقعون
 به ما عدا الشيخ احمد صاحب هذه الترجمة فانه مغنم بمدة تية صنف كما سترعنا
وبالجملة فالاسد لا يعقب الا الاشبال وصاحب الحال الانشاء عند الارباب الاعمال
 والفروع نالكون على طريق الأصول وافعالهم تاجت لما كان عليه الرسول ولهم
 ينقل عنهم ما يخالف المعقول ولا ينافي المنقول وقد بارك الله في تسليم فائده
 ومحاسن الصفات قد اشتهروا والحمد لله على كل حال وعليه الاعتقاد في جميع
 الاحوال **الشيخ احمد الحلبي المشير** **يا بن السلا** هو الشيخ الفاضل العلامة
 الكامل ذو الفاضل والفضائل والمآثر التي ليس لها من مائل ورده الى دمشق مع ابيه
 المشير بالملا وكان ابوه من اعيان الناس قولى اوقاف المدرسة العلمية بالصالحية
 الحمية ونشأ وله احمد هذا فضلا بارعا حافظا جامعا جال في ميدان العربية ففاز
 بمصنعات السبق ونظائر مع ابتداء الادب فانهم الامم سلم له السيادة ولم استرق
 واستمر في مشق مع والده مدة طويلة ورجع معه الى حلب واجتهد في الطلب للعارف
 والعلم وبان في النحس عاتضته من منطوق ومفهوم الى ان اصبح في العلم علامة
 وفي الفهم فهامه وسافر الى دار السلطنة العلية قسطنطينية المحمية فدرس في حلب

بعده مدارس وبلغ في الروم مفتي دار السلطنة المولى ابو السعود صاحب التفسير الغابري
على دار العقود واجاز في منجزه الى ان اشاع المذبح المذكور استعاره في الروم وثاق بذلك
من الرفعة ما يطلبه ويرى **ولما رأى العالم قد صار للجاهل مظلوماً واصبح العالم يتقلب بها**
بحيث ان العلماء صاعوا عين الجها ل وسقطت مرتبتهم الى الخسيس بعد المتزل المتألم وصحت
المدارس بقاء لمن يدرسها ولا يدرس فيها وطارت معاني الكتب في افان الضياع من قرا ومنها
الى خوا فيها اكبر الجهل العام حتى ارتفعوا الى الغاييم وقطنوا الجاهلهم فيما كان يتزله العلماء
من العالم **تخل عن المناصب وما تجلى في منصات المراتب بل ترك المدرسين ودرسه**
وشى المدرس وما درسه وكان له وقتاً قد استقل اليه من بعض اسلافه فالتقى بما يحصل
منه فاسترعى ما در من اخلاقه وقطن غالباً وقاته في الضياع **حق احارته الى وصف**
الضياع وكان ملازماً على التفرير والتقصير والتقصير والتقصير **بحيث انه خرج مفتي**
الليب عن كتب الاكاريبه للعلماء جمال الدين ابن هشام **واحتج في من زاده من العلماء**
الاعلام ان الشرح المذكور في بابها غايه لا ترام **وانه واضح المباح في** متين المافي **تبسم**
منه لغوا لتحقيق وتفتح من زاهارة ارجاج المديق **وما دقت عليه لكن سمعت باوصاف**
الحسنة ومعانيه المسحنة **وله في السطم اليد الطائله** وفي الشرح للمفاهيم الكاملة **سلم**
له اهل زمانه من مشايخه واقرانه **وكان يجتهد في بعض فصول السنة الى حلب الشهباء**
فيبادر اعانها الى الاجتماع ولا يتخلف عنه كبير ولا صغير ولا جليل ولا جليل **وعاليه اخذ**
في العقول عن عالم حلب المرحوم المشهور بابن الحبلى الا في ذكره ان شاء الله تعالى ولكن صدقته
له محنة في آخر عمره افقت به الى الزوال واصارته مقتولا في وصف الاستغفار وذلك
انه لما كبرت اقامته في القرى كما ذكرناه كان بعض الفلاحين يستند اليه في بعض المهمات
ويستعين به عند وقع الحلات فجاء رجل وطلب منه ان يساعده في نزع وجه بنت رجل
من اعيان هاتيك الناحية وكان ابن عمرها قد تكلم مع ابيها في ان يزوجها فلما حل خاطره
الشيخ احد المذكورين زوجها والدها لمن طلبها على يد الشيخ ولم يزوجها لابن عمرها هاتيه
ابن عمرها فقال تعالى ذنب في ذلك وما فعلته الابا براهيم من الشيخ احد فانه استأذنا
وهو الحاكم عليا وهو صاحب المرتبة العلمية في الديار الخليلية فامر لها ابن عم البنت في
خاطره وصار يري ثاد الفرصة في قتل الشيخ المذكور اذا كان في القرية ايام بياديه

بأية

فلم يزل يحاول الغزوة ليهرب بقتله ما عنده من الفضة حتى أكلته غيلة في ليلة فخصر
 اليه مع فرقة من الأشقياء الماعدين له على مراده والمهادين له على كمال اسعافه ولسعاده
 فكسرتهم بالدار وكانوا سراحا على اذاره ونمازاً في قتله غضب الجبار بلعق ان
 الشيخ كان جالساً يطالع في بعض الكتب المفيدة وعنده غبد حبشي يطبخ له قهوة البين
 ليقتوي شهيداً ما اذا بالشقي المذكور قد دخل عليه بعتة والسيف في يده مسلوك
 فاستعطفه بما حضره من الكلام وكان عنده غير مقبول وبطش به غير راحم لشيبته
 ولا عاطف على علومه وفضيلته وسقاه بدل ما كان يترقب من القهوة كان سراحا
 وادرك بذلك ما كان قد طلبه من المليم ونال الشيخ شهادة الاخرة وحاز حجة ناضرة
 مع وجوه الدارين ناظره وشاع الخبر بذلك في البلاد حتى بكت حيرة العباد
 ولقد كان لطيف الاخلاق كرمياً على الغرباء والرفاق ولقد اجترى عندهم غفيرة
 وجمع كثير انه كان حلو المذاكرة لطيف المحاضرة رفيق المصارف ولولم يكن كذلك لما
 حان السعادة وفاز بمرتبة الشهاده وكان له ولدان فاضلان عالمان كاملان
 احدهما اسمه محمد والاخر ابراهيم وكل منهما في حلب رئيس جليل عظيم متوقدان دكاؤهما
 ويند فغان سخا وعلماً وبلغنى اننا لقاتلنا بينهما المذكور مع من كان من ارباب السخاوة
 والشورى قد قتلوا اخصاصاً وما وجدوا من السيف خلاصاً وان استبقا حقه منهم
 كان في مدة قصيره وان مولاه الحق كان في ذلك نصيره ولدين النظم ما يصح الالاب
 ومن التثمر ما لا يعلق معه كتاب **فن ذلك** ما قاله في حق رجل مشريف كان فقير
 الاشراف يجلب وكان يذى اللسان مغري بقلب الاعيان وكان يتهم بالمعالات
 في القرابة وعدم الحب لحضرات الصحابة **يا سيداً من شره** انا نفوذنا يشد
 رفقاً على اعراسنا **ما انت الا فاحشه ومن ذلك** ما قاله يصف ربيما نصيراً
 لا تجد له نظيراً **اجا فيا افا** ارى نقات الزهر عطر الحصى
 كان غزالي في الرياض تسماء **ومر عجلان الغامة قد بكت** سمير او شعر الرض ابدى تسماء
 وقد شرت ابدى الفصول **لايلا** غدت زندا لمرط منظم **وقد دارت الكاسات** كره لغيره
 كبدوا رانافق كنهه **انجاء** وقد صفت فالروح اعضاض على غنا الورق والشور غنا وزيرا
 ودب غدار الاس في خدر ونية بها عارض الرمان لاج منمنما اعينك قد جال الريح وقبيلت

بشاره

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

يشا يره والده راتك سحابة فاسرع الى كاساق حفر كما سنها . وقد برز من كفه غليظا لثما
 خلال اذ ار السنين عشرين من العبد تلقى دوما بجم السما . شمتا لها عرفا تضيغ في شمس
 فاحيا نقر ساجلها قد نقر ما اذا ما بدت مرده بها خلت انها سرور زكيات النعم بحسبها
 وان قهرت في الطائر يودى بالافاق فاقوت على البر قد طما . اذ يرت علينا والصباح كما منه
 افضا لغور حبيب تبسها . وما زال ما فتينا بحث كوسها . علينا الى ان ابرزالشرق او هها
 وما خلت ان الغل الغلة نفسها . الى الغرب على الاذن بجوى وقربا . وما ذا كذا الامدوات يدركا سنا
 باقى السما الى الغيبة وجبا . فعاوت بقل حقا فخر مغرب . اقامت بدمر قد هه المورما نجا
 فسود ما في الشرق ثور جدا . ونه الغرب بالخر من مجامير ماء . واخر لخط ما بدى عذا ره
 ولكن ما في حده الطرف او هها . يسيل من الاخطا عضا مهندا . ومزقه ان ما سدح مقوما
 وتغير عر حمر عما زج سكر . على المور في العيين سفل . وقد خط فوق القرم الى ان ثارت
 بجنا خال امام المتبها . له مقلتا طلي وعظف غزا لل . وقد روي وصديق تمنبها
 انادى بالاجاة فام بها . وطلم الكرى عن مقلتي البعد قد جنى . كلك الله رفقا باذنت مهتكا
 كينا سحار الطرف في خد هها . يبيت على فرش الصباية والفتا . بقلب جيسا عد في جملة الذي
 اذا اغتر وجل الشرق فاصت حوى . وهاج بذكرى زلم الدرسما . وان اشرفت من الغز الخلة
 فنى سلفي حسرة وسمها . وان هتفت وروحا في الدوم هجج . له شوى قلبيا الصدود سكلها
 حام الحى رفقا ناني منجم . بعيد عن الاحباب والافد الحى . مقيم باربع الدوم في سوا حلة
 وما كالحسن في الدوم بالبحيم بلاد بها اهل الفضائل عالمة . وذو الجويل لا يتك فيها سغلا
 فكمها لاهلها اولى البقى والهو . ولا يرت للشرق قافلى . **واسمها** من خط في رحلته
 الرومية المسماة بالروضة الوردية في الرحلة الرومية . **قول كس** **واسمها** **واسمها**
 الان القزاق سبا فوا دى . وايدلحى السها وعن الرفا د . واخرى بجود معى مزجوى
 فودد شمله في كل لوى . قلى وجد عن العذال خاف . ولوى ستم لوى الراين با د
 نوت عن الابعة فاللتلى . محال والعذول لوى عادى . عسى الرحمن يجعنا قريبيبا .
 بنا دسهم على رغم الاذى . **واسمها** فانه من مفرقات الزمان . ومن محاسن الخلاق والاخا
 ما تخلف بعده مثله . ومن تشبه به صار للتعقير مثله . **رحم الله تعالى رحمة واسعة**
 الحزوم الحساب امين **الامير احمد بن الامير قاضيه القزاقى الساعدي**

تولى اجد هذا الامارة يحملون وماذا لاها من بلاد الكرك والشونك بعد ابيه الامير
 قاضوه وباشرا الامارة في هاتيك التواريخ في زمن سلطنة المرحوم السلطان مراد بن
 السلطان سليم وكان قليل الاذى للرعايا ولكن كان منسوبيا الى الحسنه وبالحمله هو
 من قوم لهم قدم في الامارة في هاتيك البلاد كانوا في زمن الميركده امراها وباشته
 من اجادهم في بعض التواريخ الامير محمد بن ساعد وذكر صاحب التواريخ المذكور انه
 كان اميرا في جبل مجلون وان بعض حكام دمشق طلع الى بلاده فهرب منه وخافه
 واما قاضوه والدا الامير احمد هذا فانه كان جمال البيت المذكور وسياق ذكره ان
 شاء الله تعالى في حرف القاف مات الامير احمد المذكور فجاءه بنواحي مجلون وذلك ان
 بعض امراء دمشق ارسل اليه احكاما سلطانية في بعض المهات مع بعض الاجناد فينبأ
 الرسول عنده اذ قيل مات الامير فاضطرب اليه لذلك حتى قيل للرسول انت ناولت
 الامير شياسته وليس الامر كذلك وانما الامر كما قال الامير ابو فراس الحمداني رحمه الله تعالى
 ولكن اذا حتم العضا على امراء فليس له من يقيده ولا يحجوه وامارة مجلون في هذا
 التاريخ بيد الامير حمدان ولد الامير احمد صاحب هذه الترجمة وسياق ذكره ان ثابته
امير الامراء احمد باشا المشهور بين امراء الارواك بشيخي احمد باشا هذا الامير
 المذكور منسوب الى حضرة خالد بن الوليد الصعالي رضي الله عنه وهو من بيوت السلطنة
 القديمة يتصل بنسب السلطان اسفنديار سلطان قسطنطين وكلبي بولي وهاتيك
 التواريخ ولكن لما غلبت شوكة سلطان بنى عثمان سلم اسفنديار سلطنته لهم باخا
 بشرط منها ان لا يخرج البلاد المذكورة عن يدين يوجد من نفسه ومنها ان لا يبقى
 احدا من اولاده وانسأله بغير منصب يليق بشانه ووفى بنوعثمان لهم بذلك صاحب
 هذه الترجمة خدع في بيت السلطنة بتسليطه في الحية عند سلاطين العثمان ولم
 يزل ينقل في الولايات الى ان ولاة السلطان سليمان خان عليه الرحمه والوصوف
 امارة الارواك بدشق الشام فجاء الى دمشق وسار في الناس سيرة حسنة وكان كنتم
 الطباع قليل الضرر كثير النفع للرعايا والاتباع وطالت مدة ولايته بدشق وبنى
 بها خانقاه قباله قلعة دمشق من جانبها القبلي ملاصقة لحندقها وجعل بها حجرات
 للصوفية وجعل لها وقفاً يطبخ منه كل ليلة بعد العصر طام ياكله المجاورون بها

وهي من خمس دمشق وقعت على وضع لطيفة وبها ركعة عظيمة وبستان لطيفة واقع
 في وسطها ودايما بها شيخ يقوم يتناول ما شرط للشاي فيما من علوفة وطعام وكوايد
 وفوايد واما قبل له شمسى لكونه مخلصا له بذكره في شعره على عادة شعرا الفرس والبنك
 لان المذكور كان من خمس شعر الروم له ديوان شعر شهور بينهم يدا ولونه محفوظ
 وكان القاضى بدمشق في ايام دولته قاضى القضاء محمد افندي ابن العلامة المفتي ابو
 السعود صاحب التفسير الا في ذكره وذكر والده ان شاء الله تعالى فاستقر ان القاضى المذكور
 كان راكيا في يوم عيد ومع جماعته واصحابه فمر على باب دار الامارة بدمشق وكان
 قدام الباب المذكور ارجوه لبعض الاجناد ومن جماعته امير الامير المذكور والطلب للزنا
 يضرب للارحومة على العادة فتقرت فرس القاضى من صوت الطبل فكانت تلبسه
 الى الارض فاخذته حمية المنصب وانفة النسب فامر من بعد بتزيين الطبل فخرقوا
 طبل الباشا وجماعته فعمل بذلك امير الاسرا فامر بحدة بحضبه بقطع ذنب فرس القاضى
 وامر بضرب كل من راوا من جماعته فوجدوا التسويين الى القاضى من اعيان دمشق
 فقتل يوم ضربا بمرحاض لم ان كلاما الباشا والقاضى عرض حاله مع صاحبه الى
 العتبة العلمية بنظر طيفئة الحمية فعزل الباشا عن دمشق واعطى عوضه سبوا وس عزل
 القاضى واعطى عوضا عن دمشق قضاه حلب وبعد سبوا س تولى الحكومة بولاية بلاد
 الروم كلها وصار بعد ذلك مصاحبا للسلطان سليم ابن المرحوم السلطان سليمان
 وكان موضوعا بلطف المصاحبة وحسن المعاشرة وصاحب المرحوم السلطان مراد ايضا
 بعد ابيه السلطان سليم واستمر على ذلك الى ان توفي وهو في منصب المصاحبة للسلطان
 مراد وجمهم الله تعالى وبالجملة فلقد كان من الذين يغتفر بهم الزمان ويستهج بهم
 الديوان وترتبته بقطر طينية المعروسة ورحم الله تعالى الامير احمد بن **نصرتان**
ابن مصطفى امير غزنه يوم تار يخيه هو الامير الكبير صاحب القدر الخطير والجلود
 العزيز والعقل والتدبير كان ابوه وضوان باشا من كبار الاسرا بل وصل الى
 رتبة الوزراء في زمن السلطان سليم وفي زمن السلطان مراد وما جده مصطفى
 باشا فانه كان من كبار الاسرا في زمن السلطان سليمان ولعل مرات الفتح بلاد
 اليمن وقفت على مكتوب عظيم من السلطان سليمان الى المطهر الحفي سلطان

العين وفيه يمد يد تد ويد وعيد وكيد وفيه امر المطهر بان لا يخالف امر مصطفى
 باشا المذكور مصطفى باشا هذا هو المعروف بين العرب في بلاد الشام بمصطفى باشا
 شاهين قالوا لكثرة حمله للشاهين على يده عند الصيد والامر احد صاحب هذه
 الترجمة رزق من العادة حفظا عظيما واقفا ووجد من الخط الجسيم ما كان له نارا
 استولى على مملكة غزه ما يقرب من ثلاثين سنة من غير عزل يقتضي رجله عنها
 ولولاها لم يمتها واستوطنها فطاب له وطنا وسكنها فكانت له بالعادة سكونا
 وله اولاد نجبا هو ما منهم الامن اسبه جدا وابا وكلهم من بنت المرحوم درويش باشا
 صاحب المدرسة الدرويشية بدشق الشام وخالفهم الاسم حسن باشا الوزير ابن
 الوزير وما منهم الامن هو امير ابن امير وكبير ولد كبير فاما سليمان فهو نائب
 القديس الشريف في هذا الزمان واخوه الذي دون امير نابولس في هذا الاوان
 وحاصل الامران الامير احمد هذا وان كان مقيما على سبيل النياية بغزه لكنه قريب
 من الوزير في الهيبة والعزة غرضت عليه نياية حلب مرت فاما اولاده ولاورده
 مرادها لانه يريد ان يكون غزه وطنا له ولاولاده ويجب ان تكون معدودة من
 جملة املاكه ولاوره فهو لذلك لايزالها ولا يجوز غنبا على سبيلها ولها ولقد
 تولى امارة الحاج الشريف الشامي فباشرها احسن مباشره وحدث افعاله في
 الدنيا والاخرة واما خيرة على العلماء الذين في بلده واحسانه للفقراء الذين في
 ناحيته فامو يضيئ عنه نطاق البيان ويكل عنه بيان له لسان كل لسان طالما
 يسمعهم في الاوقات ويمن عليهم بجزيل الهبات وقد يحضر الى دمشق في بعض
 الاعوام فيمن على من بها من العلماء والامراء والعوام وغيرهم بيتا اذ عن حسنه
 ارباب البيوت لما حاز من اعظم الصفات والنفوذ وهو في هذا التاريخ
 مقيم بغزه المحوسه بيطر عنها العصاة ويرد العطاء والبغاه والغافل للصرة
 بوجوده وتجيد الامن والاحسان ولولا له لافها عصاة العربان وبالحجة فهو من
 محاسن عصرنا هذا وهو معدود من محاسن الدولة العثمانية وقد انتفى في ايام
 امارته بغزه علما وفصلا سياتي ذكر بعضهم ان شاء الله تعالى وفي سنة تسع
 بعد الف ارسل الامير احمد المذكور الى باب السلطنة فصار واحفا عظيمة وصار

امير

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

امير الامراء بعض المدن الكبيرة وتعاقد عن ذلك باقطاع عظام وصيرامارة غزه
 باسم بعض اولاده **صاحبنا الشيخ احمد الصالح الجاوري يومئذ بالمدينة المنورة**
 وهو رجل صالح فالح فحين وصلنا من مكة العظيمة الى المدينة المنورة في يوم الاثنين تاسع
 المحرم الحرام سنة احدى وعشرين والف دخلت المدينة متقدما على بعض ركب الحجج والكتب
 المبادرة الى زيارة الجناح الرفيع فلما دخلت باب الشام صادفت قبل كل احد فاستشرت
 برويته فادخل بيده اليمنى في كم يده الشمال واخرج منها ورقة حر كما منها الشقيق الامير
 عند بنو وع الفجر كذب السرحان واعطانيها فلما رآها خلعت عجبته بارزة عن قدرة ابدية
 ازلية غريبة ولم يكن احد رآي الوردة قبلها في تلك البلاد فتفالت بها وعلت ان
 امورنا الخير وسداد وما فارقت مراقبة المشاهدة للحرمة مدة اقامة الركب
 الشامي بل جاورت في بيوت اهل النضر قايت باي الذي كان سلطان الاسلام واليسر للذوار
 على باب الرحمة مطلقا كبر على الحجة الشريفة النبوية على الحال بها افضل الصلاة
 واتم التحية **الشيخ احمد الصالح المقتدى هو الشيخ الصالح** المعتقد العالم البركة
 الصافي الصادق الراقي الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ عبدالكريم ابن المرحوم الشيخ موسى
 ابن الشيخ الصالح عبدالمنعم الصامح الانصاري الخزرجي المقدسي الشيخ الذي روى الطريقة
 عن ابيه وحده وشهدت له شواهد التسليم بعبادة طالع ووجه ورد الى دمشق الشام
 من بيت المقدس مرات عديدة وتروى اليها مدة مديدة ومنها وروده اليها في اواخر سنة
 عشر بعد الالف فدعوتها الى بيتي دمشق فاجاب الدعوة واكتب بصحبة الطوفان وانه
 عن نسبهم الى حضرة عبادة الصامت فذكر ذلك ليلهم صرحه وشواهد صادقة مليحة
 واوقفتني على اجازة معد لبعضهم من حضرة القطر الرباني سيدي الشيخ عبدالقادر الكيلاني
 رضي الله عنه وارضاه وجعل فردوس الجنة مقبلة وشواه قرات اجازة عظيمة متوجهة
 بخط حضرة الشيخ عبدالقادر رضي الله عنه في علاها كتابته اعزته الشيخ الصالح السيد
 الفالح الشيخ عبدالمنعم لما علت من صلاح حاله وصدق اقول له وطهارة افعاله ومانسب
 لي في هذه الاجازة عند مقبول والله تعالى هو الما حوك وانا عبد القادر ابن ابي صالح
 الجيلي الحنبلي وفقه الله ووفق به وهدى الناس الى الخير بسببه انه ولي ذلك والقادر
 عليه وهو حبي ونعم الوكيل **والله الشيخ احمد المذكور حال الاول الا انه في غاية الصلاح**

كان مرة في بعض حمامات دمشق ومعه صاحب له فضل انوا به في الحمام وطلع صاحبه
 قيله فرأى غلامه قد هرب من الحمام فاجبر الشيخ المذكور بذلك وقال اخرج الى ان
 نفقش على الغلام الى ابن هرب فقال نعم سمعوا طاعة وطلع وليس ثيابه ووضع ما غسل
 من الثياب على كتفه وهي رطبة فكان لما سطر منها على ثيابه وهو دأبر بدش يسأل
 عن الغلام ولا يبالي بحالته ومتى قال له رفيقه قم يقوم ومتى قال له اجلس يجلس وهكذا
 واما اهل بيت المقدس فيكون عن اسلاف حكايات لهم في الكرامات وخرق العادات
 ولهم حلقة ذكر في المسجد الاقصى وعلى ذكرهم وسامة الصلاح ومبارق الفلاح وكلا
 سيما انتسابهم الى حفصة عبادة ابن الصامت لان الامام النووي رضي الله عنه ذكر
 ان عبادة ابن الصامت كان قاضي

المولى احمد افندي ابن محمد قاضي دمشق الشهير بـشيخ زاده بمعنى ابن الشيخ ورثه
 الجبر في يوم الاثنين سادس جمادى الاخرة من شهر ر سنة ثلاث وعشرين بعد الالف
 من باب السلطنة العلية بـصطنطينية المحمية الى دمشق الشام حماها الله تعالى من
 حوادث الايام بعزل قاضي دمشق وهو القاضي احمد بن محمد الرومي وكان قبل ان يصير
 قاضي دمشق مدرسا بمدرسة من مدارس دار السلطنة العلية وهي مدارس السلطان
 سليمان وكانت مدة ملكه بـدمشق سنة كاملة من ابتداء شهر ربيع الثاني من سنة
 اثنين وعشرين بعد الالف الى ابتداء الشهر المذكور ولوه بعد الشام قضائا ملكه المعظمية
 وما كان صنفه بـدمشق الانتعير المدارس الموقوفة بـدمشق وامثل الناس امره في ذلك
 وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم لما تحقق عزله من دمشق رحل منها الى بيت المقدس
 وزار المعاهد هناك واقام قليلا ثم توجه الى جانب مصر يريد ان يعبر منها الى
 البند المعروف ببند السويس ومنه الى مكة عظمها الله تعالى زائرا وقاضيا
 ولقد كان عازما على الحج ولولم يول ملكه فاتفق ان الاحكام السلطانية الاحمدية قد
 الله تعالى وردت اليها في دمشق وكان قد طلع منها فاستاجر والده ساعيا اخذها
 وحققه في الطريق وكان الناس قد اشاعوا موته في الطريق ولم يصح بل الذي يغلب على

الظن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الظن اننا الآن بمصر قاصدا السير الى مكة وكان في دمشق مباحرا للمقتضية وعزيمة
صارمة وكانت له عفة عن اموال الناس لكنه كان صنيح العظمى سخي الظن في الناس لا
سبها العتمة وكان يبعث غالب الناس ويظهر التقوى ثم انه يحكي عن موالى الروم قبايح
غريبة ولا ندري هل هي منه مخترعة ام هي واقعة وكان يشتم الناس بقوله بصرى عرب
يرى ان الانصاف بالعرب من اكبر العيوب فيشتم بذلك وكان ثارة يزيدها من
عرب طاطر ولقد سلب على صاحبنا الشن المبداء في الشهيرة وشنق بابن الخنوش
سلطا عظيما ولازم ذلك غالب مدته وفي تلك في دمشق وذلك لان الشن المذكور سول
على اوقاف جامع طبعها الناصري **احمد باشا الوزير الملقب بالحافظ** هو الوزير
الكبير الحافظ لكلام الله تعالى العلي الخيرة **فشيخ امير** وصار وزيرا **تلقب** في الوايات
ونال المرات العليات **بحيث** انه جلس في منزلة الوزارة العظيمة ونال المقام الاعلى
الاسمي **وسب** تليقه بالحافظ انه حفظ كلام الله جل وعلا **وقراه** بالروايات المتعددة
وتلاه وتولى عمر فيها شها احسن مباشرة وطالت مدته بها ولما عزل عنها رجع الى اهل
السلطنة من طريق دمشق الشام وكان معه من الاسباب والتجلات ما يستكثر على بعض الملوك
وتلقى في دمشق في الميدان الاخضر قريسا من العارة السلمانية وكان امير الامرا حينئذ **بشق**
مراد باشا الذي كان قد اسر في ديار الجهم فتلغاه واكرم عزوله واصافه وبالغ في رعايته
حقا انه قال له بالامرات ترحلني من دمشق بكثرة احسانك فلنك قد اجملتي بفضلك
واغرتني بامطار صحاب منك ولما رحل عن دمشق ركب امير مراد باشا الوداع وكذا
عساك الشام ولما وصل الى الابواب العالية بفسطاطية جعل وزيره **وشيرا** وهو في هذا
التاريخ وهو سنة فتح بعد الالف قام مقام الوزير الاعظم ابراهيم باشا وذلك ان
حضرة السلطان الاعظم **والخاقان الاكبر** السلطان محمد حفظ الله تعالى ارسل الوزير الاعظم
ابراهيم باشا الى تال الكفار في بلادهم فلزم ان يكون له نايب من الوزراء **فصل** الحافظ **احمد**
باشا المذكور فاما مقامه بعرض الامور المهمة على حضرة السلطان ومن غريب ما اتفق
ان الحافظ هذا لما عرف عن ولاية مصر وذهب الى قسطنطينية حسب اموال الخربة في ايامه
فوجدوه ناقصا بمقدار خمسين الف دينار ذهبنا عيننا فطلبوه منه فتعطل فعرض الاسر
على حضرة السلطان فامر بتعيين قاضي المساك بناحية اناطولي وهو يحيى افندي الشير

بقوش يحيى ومعه مولانا حسن افندي الشهير بابن القيتلى فاقضى القضاة بمصر سابقا وبها
 عثمان افندي فاقضى القضاة بمصر سابقا لاجل سماع الدعوى على الحافظ المذكور بالمال
 المذكور وكان المدعى راسا رباب الدفاتر محمود افندي الملقب بفعل المنزلة لكونه وكيل
 حضرة السلطان فيما يتعلق بالاموال فادعى محمود المذكور على الحافظ بمحضرة القضاة
 الثلاثة المذكورين وكانت الدعوى في مجلس الوزير الاعظم ابراهيم باشا فقال القلام
 في الدعوى المذكورة الى ان اتفق قاضيان على الزام الحافظ بالمال كله وهما يحيى افندي
 وحسن افندي وضالهما في ذلك الثالث وهو عثمان افندي وقال لا يسوغ الزام الحافظ
 المذكور شرعا فصدر بسبب المخالفة المذكورة العقاب والقبيل وكتب القاضيان حجة بالازام
 المذكور فمضى احد الحافظ المحجة على بعض العلماء في الروم فقال له ليس الازام شرعا
 ولا هو مستوفيا للشرايط الشرعية فمضى الحافظ هذا الحكم على حضرة السلطان فصر الله
 تعالى على مكتب السلطان بخطه امر العلماء ان يكتبوا ما يعلمون في الحكم المذكور ان صح
 او باطلا فكتب غالب علماء دار السلطنة على الحكم والازام بان باطل ولم يستوف الازام
 شرايط الشرعية وتوقعوا في الكتابات وبالغوا في التشيع على من حكم فن جملة من كتب
 عليه احمد افندي ابن روح الله الانصاري المنفصل عن قضا العساكر وكذلك محمد افندي
 ولد الخوجا سعد الدين فاقضى العساكر يومئذ بولاية الروم واخوه اسعد افندي المنفصل
 عن قضا قطن طينية وكتب المولى عبد الحليم افندي المنفصل عن قضا العساكر وكتب كل منهم
 عبارة بليغة لطيفة لكن بلسان تفهم حضرة السلطان وبقية ارباب الدولة ولقد رايت
 صورة المحجة وصورة ما كتب عليها العلماء مفصلا في دمشق بحجة بعض قضاة دمشق في
 سنة تسع بعد الالف وانفصل الامر على ان الحافظ المذكور لم يسطر مبلغ المذكور
 شيئا لعدم وثوقه الشرعي والحافظ في يومنا هذا يتعاطى امور الوزارة العظمى
 وعنده كمال الدقة في حفظ مال السلطنة حتى ان ناظر الاموال السلطانية بدمشق وهو
 مولانا وسيدنا محمد امين الدفتري الجمي حفظ الله تعالى اخبرني ان الحافظ المذكور
 كتب دفتر او ارسله الى دمشق باستاجار جماعة يعطون في دمشق من الصدقات السلطانية
 ومنع من عندهم مع المتوقعين في غاية الكثرة والاستحقاق وكيفية ما في ذلك من قطع
 الارزاق والحافظ احمد صاحب الترجمة خادما ابيض خصى بخيف البنية خفي الصوت

عند

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عند الكل كمن ذكرنا العقل الوزير والتدبير الحزين والله تعالى يقدم ما فيه الخيرات
والسليخ اجتمعين امين امين الوزير الكبير صاحب القدر الخليل والجلود الغزير
واللفظ الذي ليس له نظير احمد باشا الشهير وبعده احمد باشا الثاني ورد الى دمشق
حاجا بثمان جانب سلطان سلاطين الاسلام وملك ملوك جميع الانام حضرة مولانا
الملك الاسعد الامجد المولى الاعظم السلطان احمد حمد الله امره وشرح صدره وسهل
امره وجعل ذكره وطلع لاستقباله اعيان الاعلام واكا بردمشق الشام وقيل قبل قدومه
الى نفس دمشق امير الالاي بدمشق وهو باكير الشهير بابي سن وكان قتله له في قرية يقال
لها التيك وكان دخوله الى دمشق يوم الاثنين حادي عشر شهر ربيع الثاني من شهر سنة
ثاني عشرة بعد الافتر الهجرة النبوية وطلع العسكر يتأمله الى استقباله وكذلك كان في
القضاة بدمشق السيد محمد بن السيد محمد الحمدي وطلع العلماء للسلام عليه في قرية حرستا
فردى ومجتمعين وكذلك طلع الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين الجاوي للسلام عليه في
القرية المذكورة ولم يكن من حادثه الطلوع الى لقاء الحكم لكن هذا الوزير لما وصل الى قرية
عذرا ارسل بعض مكاتبه الى اكا بردمشق ومن جملتهم الشيخ محمد السعدي المذكور وكنت اعلم ما
على ان لا الطلع الى القرية للقاءه ولكن جاني منه مكتوب يتضمن السلام وعرض المحبة والوداد
فطلعت اليه فقام الى ملاقيها وصاحته في ثأ البساط عند ما قام للقاء انظارا للابسا وط
وجلست عنده ساعة وجذته متقطعا وبالصواب متقطعا ووجدته عارفا بشي من اشعار الزكية
والفارسية وبشي من علم العروض وبيعه من علوم العربية الى غير ذلك من الفضل والافعال
وسالني عن بعض مهمات بلاد الشام ورايته منطلعا الى انصاف الرعية ولما دخل طلع اليه
كل من في دمشق واشعلوا له الاسواق بالشموع والسرور وكان يعلم عينا وشيلا ولقد
مرمقني في جامع مسجد القصب المنسوب الى ابن سحك فتنظروني وتبسم في وجهي ولما
اجتعت به في دار الإمارة بدمشق ذكرني بالروية المذكورة والتبسم المشار اليه فدل ذلك على
تقطعه وتقطعه وها هو الآن جالس في دمشق المطلوب من الله تعالى ان يوفقه للخير ويدفع
عنه كل منير وقد نلت لتاريخين احدهما قولي بعدد وفضل قد بلغت مرامكا
واصبح هذا الدهر طوعا غلاما فنعلمك محمود واتمك احمد فاعطاك مولاك النور وادامكا
ومدشت لغر الشام بفتحك فرجة لا قبل لكم ارخت نور شامكا فقولنا نور شامكا بحساب

الجبل عدده الف وثمانى عشرة وهو عام دخول الوزير المذكور الى دمشق وفي لفظ شامكا لطيفة
 مبينة على لغة الفارسية وذلك ان لفظ شام في لغة الفرس بمعنى الظلة وهي ايضا اسم لبلاد
 الشام ففهم ذلك ونسب على المعين عند قراءة ذلك التاريخ الثاني هو قوله شامكا مع وزير المذكور
 صفاً وقيل وعز وودولة وعدل ووصف الكائنات وبجبهها باقبال من قد صار للملك حافظا
 ومن بلغ الامال اقصا مايتها الى دمشق الشام والاهرجا سير فيا لشرخاها وبالجود بحسبها
 اتي بخوها غنا وغوثا لاجلها بيا خضر وادبها وعمرنا وبها وزير لسلطان الاقاليم من علا
 الى ان تدلى عنه على صايلها عدا مالكا للجواز هو احمد فقل في معال يتدبرها ويتدبرها
 وقد سعدت منه دمشق ولها فارخته بشر دمشق كاهلها وذلك ان لفظه بشر دمشق
 كاهلها عدده بحساب الجمل الف وثمانى عشرة وهو موافق لعام دخوله الى دمشق ومهما
 صدر منه من الافعال والاقوال مما يكتب في التاريخ رقناه وفي يوم الأحد وهو الرابع والعشرون
 من شهر ربيع الثاني من شهر سنة ثمانى عشرة بعد الالف اسر الوزير الى الجبل الحافظ احمد
 باشا جميع عسكر دمشق والتخروج الى الميدان الاخضر بالجانب الغربي منها وان يحمل كل واحد
 منهم البندقية المسماة بالحطبة قد بما لا يتجاوز سلاح ما ليك آل عثمان وان يحضروا بها الى
 الميدان المذكور واسر موضع عرض يكون هدهد للبندقى ونارى بان المصيب للعرض تكلم له
 بخمسة عشرة دنانير من الذهب فاول من احاب العرض منهم كنعان بلوكباشى الجركسى فاعطاه
 المبلغ المذكور واهل جرافلما تم ضرب البندق اسر بلعب الخيل في الميدان المذكور فاصطفه الخيل
 فزيعين فكا ذلك من يصيب مضربا للجريدة يعطيه الوزير مالا كغده من الدراهم وعاد العسكر
 وهم في غاية الفرح من ذلك وانداه الموفق وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين والخامس
 والعشرين من صفر الخير من شهر سنة ثمانى عشرة بعد الالف قدم الحاج وطلع لاستقباله
 الوزير الكبير الامجد الحافظ احمد باشا المذكور صاحب ابالة الشام وكان الفاضل بدمشق
 يومئذ السيد الشريف محمد الشهير بابن السيد برهان الدين الحسيني وطلع بعبادة
 خضرا لاستقباله ايضا وكان يومئذ مشهود اطلع فيه غالب اهل دمشق وكان الوكب
 غفلا تزين فيه العسكر بالزيينة العظيمة واما الوزير فانه لبس الابيض اللطلى بالفرو
 السور وكان وراءه نخوار بعين خاصكيا مدين من طر شارب وشن هو امرد لانيات
 بجا رضىه والكل بالرماع والانترا من المصعة والتر الكيش المصعة الى غير ذلك من انواع

الزينة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الزينة اللطيفة النادرة الوجود الاعتراف باب الخطوط والسود وكان أمير الحاج في السنة
المذكورة فروج بك أمير لواء نابلس المجروسة وقد تعرض للحاج شاب اسمه علي بن عرس
أمرا بني شاهين وهو من أولاد أكابرهم وكان حسن الشكل جدا ولا يأت بعارصته فلما تعرض
للحج ساق فرسه ليضرب رجلا من الجند بالرمح فضر به رجل من جناد غزوه بالمندقية فأصاب
صدره فظلمت من ظلمه ومات من ساعته وقطع راسه وكان ذا ذواته عالية ورفع على رمح
يوم الرخول إلى دمشق وكان لهوا يلعب بذواته كالغصن تتحرك عذبا تدعه فوق
اعتدال قامة وفي يوم الأربعاء ثامن عشر شهر رمضان من شهر رسته عشرين بعد
الالف وحل الوزير الحافظ المذكور آنفا إلى دمشق بموكب عظيم وركب في خدمة العسكر
الشامى وليس اطلس ايض في فرقة حشور عظيمة القيمة وأمامه سبعة جناب عليها
سروج من الذهب المصع بالجواهر النفيسة وكان ضعيف الجسد بالحج وكان قدومه
من مدينة آمد من العسكر الوزيري اعني الوزير الاعظم المرحوم مراد باشا وفي يوم الأربعاء
العشرون من شهر ربيع الثاني من شهر رسته احدى وعشرين بعد الف ثار الجنود السلطانية
بدمشق على جماعة احمد باشا المذكور وقتلوا منهم نحو عشرين رجلا وذلك لان الجنود السلطانية
زعموا ان رجلا منهم كان سكيان فركب فرسه وسر على باب دار السعادة وهي مقر الباشا
المذكور ودخل إلى الدار المذكورة فقتله من جماعته الباشا المذكور ثار الجند لذلك
وقد اتفق روينا بجمعهم وتولوا منهم عند سوق المويدي تحت القلعة وذلك ان حضرة
الباشا المذكور دعا ناليه وهو بالميدان الاخضر لحاجة تتعلق ببعض المشايخ ودعا صاحب
عبدالحى افندي الكردي فذهبا معا فيدنا نحن بالسوق المويدي واذا بغوغا بهم قد
ارتفعت واجتمعوا نحو ثلثماية فقلت لعبدالحى افندي ارجع فان الذهاب إلى الباشا غير
مناسب عننا وما ندرى عاقبة الامر والخير يكون ان شاء الله تعالى وفي رابع
عشر شهر ربيع الثاني نهض الوزير الحافظ احمد مع عسكر الشام وكبسوا الزكمان
الخزفية وكانوا في حوران ونهبوهم ولم يبقوا من غنمهم الا القليل ووقع بينهم قتال
فقتل من جانب عسكر دمشق نحو خمسة رجال وقتل من الزكمان كثير وخاف الباشا
المذكور من انتشار الفتنة فكتب اياما بحوران يستعطف خواطر من لقيه من الزكمان
وذهب منهم هدلا وما ندرى عاقبة امرهم في نهبهم ولقد بلغني انهم كانوا قد

طلعوا وبعثوا وانهم كانوا يرمعون زرع اهل حوران وكانوا يتباطون في اعطاء مال السلطنة
 ورمعوا من الاعطى بالكلية فقام بهم الله تعالى على يد الوزير المذكور ولكل ظالم ظالم
 ينشقم منه وحسبنا الله ونعم الوكيل وفي واسط جمادى الاولى من سنة احدى وعشرين
 بعد الالف طلع حاكم دمشق الوزير المذكور احمد باشا ومعه غالب عسكر دمشق الى
 ناحية حلب باستدعاء الوزير الاعظم بوضوح باشا فان الوزير الاعظم المذكور كان في ديار
 بكر فورد الى حلب ومعه رسول ملك الشرق شاه عباس بالصلح بينه وبين سلطان الاسلام
 السلطان احمد ولما وصلوا الى حلب استقبلهم اهل حلب ودخلوا بهيئة عظيمة وهيئة كبيرة ولم
 يبق احد من اهل حلب الا وقد خرج الى الفرجة عليهم وبلغنا انه صدر بين الوزيرين المذكورين
 مناقشة اذ اتى المناخنة والى برودة وركبة ويقال ان الامر بعد ذلك الى الصلح وقد
 ذكرنا ان المحافظ المذكور كان في بداية قدومه الى دمشق سالكا مسالك الصالحين ولكنه
 تغير وتغير تكبر وتكبر وظهر صورة الكبر مقلدا الصورة ذاتية في غيره من الوزراء وقد
 رجع عسكر دمشق وحاكمهم المحافظ احمد باشا الى دمشق وفارقوا حضرة الوزير الاعظم بوضوح
 باشا من حلب فاما الوزير بوضوح باشا فانه قد سار الى دار السلطنة فسطططينة واما الوزير
 المحافظ احمد فقد عاد الى محل ولايته دمشق المحروسه وبعد ايام نادى بالسفر الى الحلب اعلى
 وذلك لان فروخ امير الحاج قد التزم ان يضم له مع نابلس عجلون والكرك والشوكك
 وما يتبع ذلك وان يعطى من جانب السلطنة سبعمائة الف دينار من المذهب ويقوم بالحق ولوا
 ذهابا وايابا ويتعاطى الملافة ايضا من عنده وعجلون والكرك في يد امير عجلان بن احمد
 بن قاضيه الغزاوى فلزم سفر الوزير المذكور مع عسكر الشام لتخليص عجلون والكرك من
 يد عجلان المذكور وتسلية اليد فروخ بيك امير الحاج فبقي حينئذ في يد فروخ ملافة
 سناجق نابلس وعجلون والكرك وهذا يتفق شله لاحد في هذه الدولة ولما سافر العسكر
 الشامي من دمشق مع وزيرهم المحافظ احمد المذكور من لواحق الكسوة وسار وامنوا الى شحج
 ثم الى المزريب ولما سمع ابن قاضيه بسفر الوزير اعلى عجلون والكرك وسار الى الجانب
 الشرقي وارسل الى حضرة الوزير يقول اننا عبيد السلطان ومطيع له وقد استل امر في ما
 صنع ورحلت عن البلاد فخذوها واعطوها لمن اردتم وسافر وذهب مع العرب الجانب
 الشرقي وارسل مغانج الكرك الى الوزير وسار الوزير بسلمه الله تعالى على عجل عجلون

دريد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ويرويان يرجع المدسوق لتنام المصلحة المطلوبة وكان ذلك كله في رجب وشعبان من سنة
 إحدى وعشرين بعد الألف والخميس يكون أن ما الله تعالى **قلت** والمحافظة أحمد باشا صاحب
 الترجمة مقيم يوم تارخه وهو يوم الثلاثاء ثالث شوال من شهر سنة إحدى وعشرين
 بعد الألف بدمشق وهو حاكمها ووزيرها ومدبرها وشيخها وقد صرف على اصحاب
 الجهاد في علفاتهم قبل العيد في أواخر رمضان من السنة المذكورة غير أنهم ابرزوا صورة
 دفتر فيه قطع وظايف كثير من أهل دمشق منهم من أعطوه نصف ما كان له ومنهم من قطعوا
 ما له بالكلية ومنهم من أبوا له العشر أو الخمس ومنهم من أبوه على ما كان لهم من غير
 تبديل ولا تحويل ولا تغيير وذلك بحكمة الملك اللطيف الخبير وكان من الحروف الفقير الحسن
 البوريني من الذين أبوه على حاله وما قطعوا ما له ولا أخبوا السعيد من ما له ولا عرى
 أنهم الخشوا في قطع الأرزاق ولم يراغبوا الملك الرزاق وما أحسن ما كتبه الشيخ فلان
 لوالده شيخ الإسلام اسماعيل الشيرازي بن المعري التتبي وقد كان قطع رزقه وأضاع حقه
 وعرى من أحسنه عنقه لا تقطن عارته بر ولا تحصل عقاب المردة في رزقه
 فان أشم الأتكم من سطحي يحط قدرا لجم من أفعه وقد جرى منه الذي قد جرى
 وعرب الصدوق في حقه **بالجولة** فان قطع الخنوم سهل من قطع الرسوم **قلت** وقد
 بلغني أن الشيخ اسماعيل المعري رضي الله عنه كتب تحت هذه الآيات هذا البيت وهو قوله
 لو لم يترك سطحي ما جئني ما عوب الصدوق في حقه **قلت** وقد سمعت شيخنا
 الشهابي أحمد بن شيخ الإسلام البدلي المعري هذه القصة وقال بعد ذلك أنا نظممت
 بيتا على لسان ابن الشيخ اسماعيل يصرح بالتوبة بعد ساعد من أبيه ما يدل على طلبها
 وهو قوله **بيتا** إلى الله وكل أسوء يتوب قد بورك في رزقه **قلت** وفي غمرة
 شعبان من سنة اثنين وعشرين بعد الألف نهض الوزير لمحافظة أحمد المذكور صاحب
 هذه الترجمة من دمشق وتزل في أول المسور خارج باب الله وذلك لأن ابن معن الدوزي
 الذي صار جنقي صفد من باب السلطنة العثمانية العلوية بنسطة طينية عظم شانه وارتفع
 مكانه وبعد صيته وكثرت أمواله لأنه تصرف في بلاد ما خطر في بال أحد من الأمر النصرف
 فيها فكان مستقر في بلاد كفرته وبلاد عكا والساحل وصفد وبلاد ابن بشارة وبلاد
 الشقيف وبلاد جيرة صفد وتصرف أيضا في بلاد بيروت وبلاد صيدا وفي بلاد جبل كركنا

وفي بلاد جبة السهيلة وفي جبل وانطلياس والبترون وفي الجرد والغرب والمثن والشوف
والمقبطية والشحار ونصرف ايضا في البقاع العزيزي وفي بلاد بعلبك بسبب انه حكم
في البقاع وبعلبك الامير يوسف بن الحرفوش من تحت يده فكانا في حكم بلاده ونصرف ايضا
في بلاد صور والمثوقة وماكناه ذلك حتى اندجا الى قلعة الشقيف وحصنها وجددها
وكدها واطدحها وتحتها بالارزاق التي لا انتهاء لها وجعل بها مزارات الحصار ما لا بعد
ولا يجد واستمر في ذلك التحصيل والتحصين نحو عشرة احوام فتفطن له الاسرا والوزرا والوكلا
فرض ذلك الوزير الكبير الحافظ الكامل التميمي بالحافظ احمد باشا صاحب اباله الشام الى
باب السلطنة الاحدية بقطيعة فلزم ان السلطان احمد اياه الله تعالى عين الاخلاص
معن المذكور واسم غز الدين عسكرا نا طولي وامرا بها وامر بلاد قرمان وعسكرا ههنا
فوردت العسكرا المذكورة الى الشام واجتمعت بالوزير المذكور على مقتضى ما رسم به السلطان
احمد اياه الله تعالى ولما وردت العسكرا الرومية نهض بها الوزير المذكور وقام من دمشق
وخيم بالقرب من قرية الكسوة الى ان وردت عسكرا قرمان وعسكرا دنه وعسكرا حلب
وعسكرا نا طولي فقام الوزير المذكور بهم واحاطوا بقلعة الشقيف وسياق ما فتح عليه
الحال وفي يوم السبت رابع جمادى الآخرة من سنة ثلاث وعشرين بعد الالف خرج عسكرا
دمشق تبعها الامير امرا بها الحافظ الوزير احمد باشا وسبب ذلك ان الامير غز الدين
بن معن لما هرب الى بلاد الفرج استمر الى اقبال الشهر المذكور فظهر الخبر الى دمشق ان
الامير المذكور ورد بما طيل بحرينه وخرج عند بروج الداموريين صيدا وبيروت وواف
الخبر بانتهز على البرج المذكور وحاصره واراد اخذه فلذلك نهض الوزير الحافظ المذكور
وخرج وخيم خارج دمشق في آخر الجصور في طريق الكسوة وسكن جنبا بن معن بعد
ذلك والذي صنع من الخبر ان رجلا من كبار الدروز من جماعة ابن معن يقال له بزيك
ورد في ثلاث سفن وصعد الى الشوف وهي في الاصل مستقر ابن معن المذكور واسلانه
ومهاجم من الخبر بعد ذلك فكتبون تالله تعالى وفي يوم الخميس خامس عشر رجب
من سنة ثلاث وعشرين بعد الالف دخل الى دمشق رجل كبير يقال له مومن باشا وهو
حاكم بلاد قرمان من اولها الى اخرها ودخله لاجل ورود الامر المطاع السلطان الاحدي
اليه وهو في ولايته من ديار قرمان ومركز دابرة البلاد المذكورة فونه بان رجل عسكرا

البلاد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

البلاد المذكورة الى ان يحط مع العسكر بدمشق وبعد ذلك تجتمع العسكر المأمورة وينزلون
 قلعة الشقيف وقلعة بانياس فانها الآن مغلقتان على جماعة ابن معن من السكان ويترحم
 من الاشقياء وقد ذكر كثير ممن ورد الى دمشق من بلاد جبال الشوف المعنى ان الامير نخس
 الدين بن معن قد رجع من بلاد الفوج الى بلاده الاصلية وهي بلاد الشوف ولم يمع ذلك
 لكن قد ثبت ان الباشا الحافظ احمد صاحب ولاية بلاد الشام قاطبة ورد اليه في العشر
 الاول من رجب من السنة المذكورة خليفة ودبوس معظم وسيف مرصع بالجواهر ومع ذلك
 اوامر شريفه مطاعة لسلطانية احمدية بان يرسل من دمشق الى حصار قلعة الشقيف ^{بانياس}
 ومن الامور ان يذهب الوزير الى نفس بلاد ابن معن وان ينهبها ويخربها لان ما كول
 القلاع العاصية المذكورة من بلاد الشوف فلو خرجت من الاول لم يكن لاهل القلاع قوة تبارك
 بها والله تعالى اعلم بما يرجع اليه الحال في المال **وفي يوم الاحد** ثاني شعبان من سنة ثلاث
 وعشرين والف ظهر الخبر بدمشق ان الوزير الحافظ احمد قام من سطح المزة الى جانب المكان
 المسمى بالعداء بالعين المهملة واقرأ المشددة فاصدا ان يجاوز المكان المذكور الى البقاع
 المعز يري ومنه الى بلاد الشوف شوف ابن معن ومن الناس من يقول انه في بنية المحاصرة
 للقلعتين الشقيف وبانياس لكن حاصر الشقيف في سنة اثنين بعد الالف واذ هب
 على حصارها القوس المنيسة والاولى العظيمة ولم ينل منها بطايل ورجع منها عسى
 نفسه الى قابل وها هو الآن مقابل **وفي يوم الثلاثاء** عاشر شهر رمضان ورد الخبر الى دمشق
 بان الباشا الحافظ احمد باشار رجوع من بلاد شوف ابن معن الى ارض البقاع المعز يري
 ونزل عند قرية يقال لها قبر عباس واختلف الناس في سبب رجوعه والذي سمع من رايه
 ذهب بالعسكر الى دمشق والعسكر الرومي والقرياني وغير ذلك من عسكر فلسطين الى بلاد
 الشوف وامر بحرق كثير من بلادها فاحرقوا الباروك وهي قرية في بلاد الشوف عظيم القلعة
 واحرقوا غيرها حتى دبت النيران في سهلها ووجرها ودنت من ساحل بحرهما وجاء الى الباشا
 اناس اخبروه بان قوما من الدوزني وادمن الاودية وان عدتهم قليل وغنيمتهم جليله
 فارسل الباشا اليهم جماعة وبعضا من عسكر السلطان الرومي وامر عليهم واحدا يقال له مصطفى
 وكان كبير عسكر دمشق سابقا وهو في اصطلاحهم لسي آغا فصدر بين الفريقين حرب
 اقصت الى اظهار الدوزني لبقاء الطغاة اعداء الدين الهرم وولوا فاتبهم عسكر الوزير

ومن معهم الى ان ابعدهم عن اسبابهم ورجع العسكر ينهبون فزجوا اليهم بعد ما نقلت
اجالهم فقتلوا من العسكر كثيرا قبل ان ياتيهم ما رجع عنهم الا القليل ثم ان حضرة الوزير ارسل
حسين باشا ابن يوسف باشا ابن سيفا وكان جمال العسكر ونجته الفرسان وغرور الخيل
فبرزوا لاسد الهصور وصدوا بعسكره الجمهور والحق نفسه بين الصفين وناوى لاشتر
بعد عين. انا حسين انا حسين واماك سيفه واديم. وتقدم واجتهد وصمم. وضربت
بالخسام. وفلق الهام. وقال لا سوده واسم على جنوده بان من التفت وراءه. ضربت اعلاه
واخذت فيه عيناه. فاقدمت امامه الاسود المجربة. وضربت بين يديه السيوف المجدبة
وكان فضله يسوقهم. وزجره لهم عن التناذى بوقوفهم. حتى حيث سوفهم. واسرعت
الى فلق الهامات سوفهم. وهم يقدون باللقوس ويحسون بالرؤس. حتى انتصر على الطغاة
الدروز وجيشه بلطف الله محفوظ ومجروز. واخصى من قتل منهم فكان فوق العدد
وفاتهم من الله ومن الخلق المدد. لانهم يتكرون الشرايع. ويهزؤون بهر اهل الحق الطامع
وعندهم كتب ناطقة والعباد بالله تعالى بان الحاكم العبيدى المجدوب معبود. وبلغون
من خالفه من آيات الجود. وهذا المرشده العيان. وينظم من له عيان. ولقد
شاهدت من كتبهم المصروفة بالقرينة غالب الصايف. وعلت بانهم من قبح الفرق النارية
المذكورة في آخر المواقف والعري انهم كانوا في عيشة ناعمة وباهنية من حوادث الدهس
سالمه. خنازير في جبال. وكلاب ناحية كالابطال. فنبغوا تبعا لطاغيتهم واعتدوا بالعدو
عن جادتهم. وعادوا الى معاراة الامير الكبير. ذي الجود العزيز. والفضل الكثير. واحالوا
حق اقتلوا منه بالحداي معاملة عزيز اعنى حضرة يوسف باشا السفي النهر باشا سيفا
من لم يزل يجير كيرا. ويكرم ضعيفا. والعري ان يوسف السفي رجل امير ثابت الاساس
ظاهر الذليل عن جميع الادناس. اصلي نبيل اخذ في عروق ذو القدرية بالحظ الجزيل
وقد كانوا اسلافا في سبل المكارم سلكوا. والكثير من ممالك الروم قد ملكوا. وهو حفي
المذهب. واعتقاده كالطراز المذهب. وفي يوم الخميس خامس جمادى الاولى من شهر
سنة ثلاث وعشرين بعد الالف صدر من الوزير حافظ احمد باشا صاحب بابا القنا
قصته في الديوان وذلك ان مصلي صاحب سنجق الرسول عليه الصلوة والسلام وهو السنجق
الذي يحمل كل سنة الجملة في الحج والزيارة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو مصلي

بن حمزة.

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

حجرة الدومي اليكوك باشي الساكن في باب الجابية عند باب السبائية الغز في دخل الى الديوان
 بدشق فكلمه الوزير في امر يتعلق بامور قري الشريف صاحب مكة فانه في يد مصطفى
 المذكور فرد عليه ردا عنيفا عالج الادب فاحتد الوزير واشتد امر بان يحبس في قلعة
 دمشق فراجع في ذلك اكبر ايجاديشية وهو محمد الشيرازي الوزير نفسه الوزير يرسله
 في صدره وشتمه وامر باخذ مصطفى المذكور وحسبه بالقلعة المذكورة فحبس على مقتضى
 امر الوزير المذكور ولا يدري ما يفعل به بعد ذلك لله الامر من قبل ومن بعد **قلت** وآل
 امره الى ان شفع فيه الشيخ محمد بن سعد الدين الجاوي الساكن في محلة القبيات وذلك
 بوقوع الامير العسكر الثاني عليه لشفع فيه شفع فيه والحق من القلعة وهو على منصبه **واذا**
ولما ورد الوزير الاعظم بوضع باشا سلم الله تعالى من ديار بكر الى حلب سار اليه صاحب
 حكومة دمشق وهو الوزير حافظ احمد المذكور مع عسكر دمشق ولما دخل عسكر دمشق الى
 حلب تلقاه عسكر حلب والعسكر الذي كان مع الوزير وكان له دخله عظيمة من حلب
 وما كان ذاك الا لاجل عرض العاكر السلطانية على الرسول المقل من جانب شاه العجم
 واستمر الوزير بوضع باشا في حلب مدة تقارب اربعين يوما كانت اوامر اللطاف
 الاعظم حضرة السلطان احمد سلطان الاسلام السلطان العثماني ادام الله مجده ترد اليه
 بالحقنور الى قسطنطينية العظمى عمرها الله تعالى **وفي يوم الاثنين** خامس عشر ربيع الثاني
 سنة ثلاث وعشرين والف دخل مسلم محمد باشا السيد الحسيني مصطفى چاويش وكية
 وشهرته بابين الباقجي وتزل عند حسن باشا وعمل له ساطع يهدي عنده ثم انزركم وجاء
 الى عند قاضي القضاة وسجل الامر الشريف في السجل المحفوظ على العادة وارفع عن لده
 الشيخ عبد الرحمن المعادي بتوكله قد فرج الله هم بلدتنا من حاكم الجوريس من حاكم
 اخراج من جهة الشام فلا اوصله الله غيرها سالم **وزر** وزير ومحافظة لاذي
 لا احمد الله ذلك الفاشم كمرسن في الظلم سنة فغداه عليه في الدهر وزرها دايم
 وما سعننا كسوة سيرته فاعلينا وربنا عالم سبع سنه وبعدهن اتي
 تاكفات الوري به خاتم ان شيتان نج عام تكتيه باصاح ارخه احمد خا لم
وقال اخبر حافظ احمد في الزبلاء سن انواع الخطا لم في دمشق الشام حتى زاد في اخذ
 مولاي السلطان احمد المنصور الشريف الحسيني سلطان مراكز فارس وما والاها

هو السلطان العالم العار لاهل العلوم ارفع المعالم الراعي لرعاياه الحامي لمن قصد حماه .
ورث الملك عن اخوته وابيه وطالت مدته فيه لعقد سنين اربعه وبنافيه اما ابو فانه
مولاي محمد الشيخ وكان من ارم انه كان في بدايته من اهل العلم وكان مجتهدا في تحصيل الخصال
فالطلع على شي من الجفر ورأى فيه ان طالعہ يوافق للكل فصار قاضيا في نواحي السوس من ديار
الغرب ثم وثب على بني حفص المتسبين الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يزل يعالهم وينالهم
الى ان ملك ديارهم وعفى من السلطنة آثارهم وقيل كثير من العلماء في جملة من قتل الشيخ
الزقاق وكذلك كانه كان يقول في خطبة ومن قتل سوسيا كان كمن قتل محبوبا فلما
امسكه قال له استدق الضلال فقال لا والله بل انارق العلم والهداية فجعل عليه الكلام
المذكور فجعله وبه قتل واستمر يوسس قوا عدو ملكه الى ان هلكه فتولى بعده من اولاده
عدو منهم مولاي عبدالله ومولاي محمد ثم قتل بعضهم ومات بعضهم وانتقل الملك الى المذكور مولاي
احمد المنصور وثبت قواعده وارتفعت معاهده وهو مولود لسلطان الزمان آل عثمان
فمرسل الهم الهدايا السنية في كل سنة وهم يرسلون اليه المكاتب والخلع المسخنة حتى
ان السلطان المرحوم مراد ابن سليم كتب اليه في اتمام كاتبة ولك على العهد ان لا اعدوي
الك لا لخصا فخره وان خاطري لا ينوي لك الا الخير والمساخية ورسله دائما تاتي الى
قطر طينة من جانب البحر ويمكثون زمانا طويلا ويشعرون الوزير ويصاحبون القضاة
والامراء ويكاتبون له قوب الى الدولة ولقد رايت من مكاتبتهم حيلة يكتبون في دوا من المكاتب
هكذا من امير المؤمنين ابن امير المؤمنين ابن امير المؤمنين ويكتبون ذلك بعبارة فصيحة
والفاظ سليمة على قاعة الملوك في الزمن الماضي ولم يحصل لاحد من اولاد مولاي
محمد الشيخ ما حصل لهذا المنصور المقصود في هذه السطور فانه قد طالت في الملك مدة
وانتحت مملكته وقويت شوكتة وزادت جودته وعظمت عُدته فابتدأ ملكه من جردود
افريقية الى الحافة البحر المحيط بالبحر في انه ملك حصنة من بلاد السودان وقواعد الشرعية
في ولايته ثابته واصل الحقيقة في بلاده ثابته براعي العلماء غاية الرعاية وينظر الى وجوهم
بعين العناية والشعرا بمدحونه بحاسن الدارج ويمتصهم اعظم المناجح وله اولاد قد
فرغهم في البلاد فجعل الاكبر وهو مولاي الشيخ في فاس وجعل زيدان وهو ذو نفى في تلمسان
وهو بنفسه مقيم في مراکش وامور دولته في غاية الانتظام ويسوس الناس بشريعة

جده عليه الصلاة والسلام وله شعر حسن أشد في له الشيخ حسين المعنقي المرقى هذه
الآيات لا تخط سلب السيف الضاء وثنايا مثل در او برده ماهر لال الافا الاحاسد
لغياها وبهاها والغيد واذا اسي منيلا ناحلا كيف لا يخفي نحو لا من حسد
مولانا السلطان احمد هو السلطان الاجيد والحقا فان الاسود والخوف ذكرا والا وحده
ابن المرحوم محمد السلطان محمد ابن الماجد ممالك البلاد المرحوم السلطان مراد ابن الملك
الملك الكورم حضرة المرحوم السلطان سليم ابن الغازي الجاهد لاعداء الايمان الملك الاعظم
السلطان سليمان ابن الفاتح للارض المقدسة بالسيف القاطع والعزم العظيم صاحب
القران السلطان سليم ابن الملك الماتع للوجود الذي ليس فوقه مزيد المرحوم الوالي الصالح
السلطان ابا يزيد ابن الفاتح للمسططينية وادار الملك الخلد المرحوم السلطان ابو الفتح
محمد ابن السلطان الفريد في الملوك الامجاد حضرة السلطان مراد ابن السلطان الاجيد
السلطان محمد ابن الغازي الشهيد حضرة السلطان يلدرم ابا يزيد ابن المرحوم الغازي
مراد فاز بلطف الله رب العباد ابن المرحوم المغتفر الى المنان المرحوم السلطان اورغان
ابن جدهم الاعلى عثمان فاتح بيت السلطنة الباقية الى انتصاف الزمان توفي والدوه السلطان
محمد في سنة ثمان مائة بعد الالف من الهجرة النبوية وتاريخ سلطنة السلطان احمد المذكور
بالتركية اولدى سلطان زمين احمد خان والتاريخ المذكور قاله قاضي القضاة بدستور التام
في ذلك العام المولى مصطفى افندي الشهير بعمري زاده بلغه الله المحسن وزايله فلما
ان والده توفي كان الوزير له في ذلك الوقت رجلا من امراء الدولة يقال له قاسم پاشا
فاخفى الوزير المذكور موت السلطان المزبور ودخل الى داخل بيت السلطنة وذكر بحضرة
السلطان احمد المذكور كلاما يعقضي أنك تلبس السواد وتحضر في الجمع وتجلس على الكرسي
وانحصر اعيان العلماء اصحاب المناصب وارباب الدولة من كبار الوزراء والامراء فانهم يقولون
يدرك ويباعونك على السلطنة على قانون ابايك واجدادك فقال لهم كل واحد منهم عشي على
طريقه المهردي وقانونه المألوف وبصل من كمال الشفقة ونهاية الرحمة فلما صدقوا
خرج الوزير المذكور وارسل وراءه الايمان من العلماء والوزراء فخرجوا واخذ كل واحد منهم
مجلسه فبعد هنيهة رادشا باحسن الوجه رقيق الجسم بغلوه هبة عظيمة ووقلهم
فيا حتى جلس على كرسي السلطنة وعليه ثياب سود وميزر من الصوف على راسه على عادة آل

عثمان فما لبسوا عند موت احد منهم فلما جلس على العرش السلطان وشيخوه ان والديه السلطان
 محمد قد مات فقاموا وقالوا ما هو المهور وقيلوا بالسلطان احمد وحدهم بما عهد اليه به
 الوزير قاسم باشا وانقضت الجلسة على ذلك وشروا بعد ذلك في تجهيز السلطان محمد واخرجوا
 جنازة الى محل دفن في الزينة التي انشاها لنفسه وكان للسلطان محمد ولدا صغيرا السلطان
 احمد فلما حضرته الوفاة قال لولده السلطان احمد لا تقبل انا حتى يصير لك ولد يصلح ان
 يكون سلطانا وقد بلغنا ان في يوم تاريخه وهو يوم الاثنين تاسع ذي القعدة من شهر
 سنة تسع عشر بعد الالف ان اخا السلطان احمد المذكور حي باق وانه محفوظ في اماكن
 مستورة لا يجتمع معه فيها الا الموكرون بحفظه وهانا اذكر من محاسن هذا السلطان احمد
 ما يوجب له الدعا الخليل والسبا الخليل اما أولا فان السلطة في زمن ابيكانت قد قاربت
 الزوال ووصلت الى رتبة ليس معها البقا جمال وتحكمت بها طائفة السكبان وملكوها
 الناحي والبلدان حتى ان خزيمة مصر قدمت الى الشام ومكنت بخوار عدة اشهر في ميدانها
 الاخر الغزي ثم رجعت الى مصر ولم يستطع من معها من عسكر السلطان ولا عسكر دمشق
 ان يوصلها الى مقر السلطة قسطنطينية وما صدر في زمن ابيك من خروج في زمته حسين
 باشا الذي كان حاكما في بلاد الحيدرة وخروج اسباب بطول الكنايا بذكرها فافسد
 وجهي الاعمال من البلاد واحرق بعض النواحي من بلاد قريمان ونواحي اناطولي وقتل وسبي
 واسر بعض القضاة واستمر في غلوا مد حتى وصل الى مدينة الرها وبها العاصي الذي
 ليس بنا السكبانته وهو عبد الحليم الشهير باليازجي فلما وصل الى المدينة المذكورة
 التقى صلاان صالان واجتمع شعبانان متغيبان واسر كل منهما للاخر حكما يشهد
 بان آل عثمان قد اسروه بقتل الآخر وقد اتفقا على الخافعة لآل عثمان دفعة واحدة
 وترلا في قلعة الرها وتحالفا على ان لا يتخالفا فلما شاع خلافهما وثقت عن الطاعة
 اضرا فها عتب السلطان نصر الله تعالى لعنا لهما الوزير الامجد محمد باشا الوزير
 ابن المرحوم الوزير الاعظم سنان باشا وانضم اليه عسكر الروم وعسكر الشام وحلب وغير
 ذلك فرجع الامر الى ضياء قدا ليازجي عبد الحليم لمحمد باشا المذكور فارسل يطلب رهنه
 من العسكر السلطاني على ان يدفع حسين باشا لهم فارسوا اليه من عسكر دمشق كغنائم
 المجر كشي وهو من اعيان عسكر دمشق وبالكبر وادار حاكم دمشق اعني خسرو باشا

للادم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الخادم وجماعة فاذهبن لاعطاء حسين باشا فلما يقين حسين باشا ان اليازجي قد خانه ومرا
 حمل الامانة التفت اليه وقرعه واعلظ الكلام سمعه وقال لدواع من يعتد على مثلك فله
 هذا الجزاء بل هذا اقل مما يستحق من الاجزاء فلما اخذت العسكر السلطانية حسين باشا
 مالت العسكر المستعينة الى ترك اليازجي عبد الحليم في قلعة الرها لان العهد هكذا اصدر
 منه فغضب لذلك السر وارجعده باشا وعرض ذلك لحضرة السلطان محمد ولولا لطف الله
 تعالى لذهب راس حاكم دمشق وهو خسرو باشا الخادم الطواشي واستمر عبد الحليم لازمي
 حاصيا حتى عين عليه الوزير حسن باشا ابن الوزير المرحوم محمد باشا مع عسكر السلطنة
 العثمانية بأسرها فالتقوا بجمع البغاة وكبيرهم عبد الحليم اليازجي واخوه حسن في مكان
 يقال له البستان وهو نواحي مرعش فاقبلوا هناك فارسل الله تعالى النصر على عسكر
 السلطان فكسروا عسكر البغاة وقتلوا منهم ما يزيد على اربعة آلاف ثم ان اليازجي مات
 في قصبة يقال لها سوسم واجتمع البغاة بعده على اخيه حسن وكان اشجع من اخيه عبد
 الحليم فلمزم ان حسن باشا الوزير المعين لقتال البغاة ارسل عسكرا من جماعته نحو حمصانية
 دجل اسلمهم الى المدينة آمد ليا نوا بفساويه وامواله وحظاياه وكانت امواله كثيرة لا تحصى
 بالاعداد ولودام ضبطها الف عداد بحيث ان البغاة لما كسروا العسكر المعين للايات
 بالنساء والاموال لم يقدروا على تحصيل غير الذهب والفضة والعنبر من اللبوس واما ما
 عدا ذلك من احوال الشائعات الهندية والتحف الرومية والكنهات الغريبة فقد القوا
 فيها النار وجرت من ذهبها المذاب الانهار وقتل من بها من المقاتلين واما النساء والقطا
 فان ساداتا نادى من جهة كبيرة البغاة وهو حسن اخو اليازجي بان من مد يده الى امرأة
 قطعت وجهه من الامانة والسياسة الى حسن باشا بالمدينة التي يقال لها نوات فلما
 وصل الخبر الى حسن باشا بكسر جماعة واخذ امواله وقتل رجاله فادارت روحه خنوق فمهل
 وجده يذوب قسرا والعجب ان الخادجي حسنا بذلك ما اكتفى وقاد جسد مجسدا
 ما استحق حتى انه جاء الى الوزير المذكور على حين غفلة ليلة عيد الاضحية الى نوات وارسل
 اليه طلبه للمقابلته ويستدعيه للمقاتلة فخرج اليه حسن باشا ومن معه من العسكر فابتنوا
 قدام البغاة لحظة واحدة وكسروا كسرة شنيعة وحذلوا واخذوا واخذوا فظيعة وهرج حسن
 باشا الى قلعة نوات وما رفوعة الا بالاحوال القويات ومجم العدو على المدينة بأسرها

وصارت عسكر السلطان مع البغاة في اسرها ما عدا الوزير حسن باشا مع بعض الخواص فان
 اعتقله في قلعة توقأت كان اقرب اسباب الخلاص ولما تحققت الكثرة وحقت على
 عسكر السلطان ساعة العرة أغلقت ابواب القلعة والعدو الباغي يحنها وحينئذ الباغية
 يرتبها ويضعها فاتفق ان صبياحيلا يقال له دري كان قد نال من الوزير حسن نظاما
 حسنا جليلا ضرب صيا من صبيان خزينة الوزير حسن باشا فقتل الصبي المضروب
 الى المدينة وخالط البغاة وعسكر الضلال فقالوا مات جاسوس فقال بل لنا ناموس ثم حكم لهم
 ما صدر من دري في ضرب به له فانه ما جاء الامصار قالهم مصاحبنا فقالوا له ان كنت صادقا
 في مقالك فابزجس الوزير حسن باشا في القلعة فقال لهم انه يجلس دائما في هايك الفترة
 وراها فيك الدوف فارجل من البغاة وجلس تحت الفترة التي هي هاله الصبي وفي يده بندقية
 متخفية لرصاصتين فضرب بها ثغرات للقصاص المقدرت تحت ابط الوزير حسن باشا قامت
 لساعته واستمر مستندا الى الجدار لا يعلم احد حاله والجب انرا استمرار الصباح الى الظهر
 والناس يظنون انه حي ساكت فبعد ذلك اشرافوا عليه فوجدوه قد مات وهو باس حلس
 فثار من بالقلعة واضطربوا وماجوا وماجوا وفرح العدو وجاء الهدوء وسار وتقرّب
 من جانب قره حصار بلشقي بها ثم ان جماعة قربه الى خاطر السلطان محمد وقالوا له
 هذا حسن يقتنع فنصب في بلاد روم ايلي فاعطوه مدينة مشوار وهي في اقصى مدن
 الاسلام ومنها بادية ولاية الكفر فقام حسن الخارجي اخو البازجي مدة طويلة وحسنت
 حاله وقتل هناك رجاله وخدم خدمته حسنة ومكث اوصافا مستحسنة الى ان قدر
 الله عليه الخالق الفتيه وبين اهل مدينته فاحرجوه منها فذهب الى مدينة بلغراد فوضعه
 حاكمها في القلعة مكرما في الظاهر محبوسا في الباطن وتعرض امره الى السلطان فارسل
 امرا الى الحاكم بلغراد بقتله فقطع راسه وطفئ نيرانه وخرج بعد ذلك على السلطنة على
 باشا ابن جانيلاط حاكم كلز وغزاز ووصل الى ان جرت العساكر وقال على عسكر السلطان
 على جاء وكان سردار العساكر يوسف باشا ابن سيفا الزكافي حاكم بلاد بولس فلما
 وقعت المصافاة مجلب جانب السردار ابن سيفا وفرت العساكر الثمانية وانصرا بين
 جانيلاط انتصارا قويا بحيث انه لم يقتل احدا من جماعته وقد نقل الي من كان في صحبته
 ابن سيفا انه رجوع ومعه اربعة من جماعته فلما امر على عمه الابير محمود بن سيفا

حكا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

حاكم بلاد حصن الأكراد قال له عه يا مولانا انزل حتى نكون في خدمتك فقال له الياسا يوسف
 والله يا عتي يئس الرجوع رجوعنا ذهبنا بالالوف ورجعنا منفردين فقال له عه هكذا حكم
 الله ثم انذرت الياسا في حصن الأكراد ورجع الى مفرطه في عكا وروى ابن جانيلا
 قد ارسل اليه العساكر وامر ابن عه درويش ابن حبيب على العسكر الذهاب الى بلاد
 طرابلس فهرب ابن سيفا في البحر واخذ امواله وغالب اهل طرابلس من كان يخاف على
 نفسه او عياله او ماله فذهب وذهب معه من ذكرناه من اهل طرابلس قاما يوسف
 باشا فقد دار في البحر الى ان وصل الى حيفا وهي على طرف البحر في بلاد اللجون تحت حكم
 الامير احمد بن طرباي فاستجارا الامير يوسف باين طرباي المذكور وصدر من ابن طرباي
 في حقه مروءة عظيمة لانه خرج اليه ومعه مال يكفي ما اسر آل عثمان سنين عديدة ومعه
 خمسة عشر رجلا بغير سلاح فطلع من السفينة وجد نحو الف فارس كل واحد منهم يتسلط
 عن الموت المريع ويهترط باين فقال له الامير احمد عندا قبالة مرجيا بالعم العزيز ورجاله
 وتربة والدي طرباي لو كان عندي مال لقد متنا اليك ووضعته بين يديك ولكن جهل الغفل
 دموه وكرم البدر على الاضطلوع هذه الخيل السومة غاية ما اقدر عليه ونهاية ما نطقت
 قد رقت اليه فخذها ولك المشنة ولا تنس الى غيرها الا عنه فانها اخراة ربح النبل بل هي
 التسليم يبري في الصبح والاصال تحلفه مكرهم فتكون لأن كرمهم وقد كان ابن جانيلا
 وابن معن قد ارسل الى الامير احمد المذكوران فلانا قادم اليك بجعه القليل وماله الموفر فخذ
 راسه واقطع اساسه ولك المال وعلينا الرجال عند وجه القتال فقال حاشا وكلا
 الايترا الى المدينة من كان على مولاه كلا هذا صيقي وودنه غرار سيفي انا احمد بن طرباي
 الشهبير الذي ليس له في العرب والعجم من نظير والولد سراية فكيف عن خلقه تائبه
 ثم اراد قال الحضرة يوسف باشا السيفي باهم دونك داسي ورمحي وسيفي فطلب نفسه
 وفرغنا ولا تخف من وعدى كذبا ولا اميناء وقدم اليه يوسف باشا ما اراد من المال
 وما شاء ومكث عنده ثلاثة ايام وليس له عنده فيها سوى الأكرام وعزم يوسف
 باشا على الدخول الى دمشق ليعصم بها عندها كرام الاسلام فقام معه من هو
 عنده نزيله وسار الى دمشق ومعه عسكر جبار ثقيل واقتل ابن جانيلا مع العسكر
 الشامي وانضم ابن سيفا مع العسكر الشامي في مكان يقال له العراد بالقرب من دمشق

في جهتها الغربية فامكنوا مقدار تسعين ألفا في القدر الاول وقد وقعت الكسرة على العسكر
 الشامي ودولوا هاربين راهبين وتركوا دمشق بين فيها وما فيها الدم الا قليلا منهم فاسهم
 مكثوا على الابواب بقا تلون ولواراد ابن جانيلا اخذ دمشق اخذها من غير تعب ولكن
 ساطع العسكر السكينة الباغية الذين معه على دمشق فنهبا خارج سورها ونهبوا ما هو
 من القرى الا قليلا واستمر النهب ثلاثة ايام وكانت اياما عصبية ولما اقام ابن جانيلا
 في قبة المزة خرج اليه حسن باشا الشيرينشورين وحسن وقطع على دمشق مائة الف قرش
 وعشرين الف قرش على ان ياخذها ويقوم والذي صدر صدر والنهب يسامح اصحابه
 به فقبل وكانت هذه القروش التي هي مائة الف قد اعطاها يوسف باشا ابن سيف حتى
 افزع عنها اهل دمشق وسكنوه من الهرمين دمشق الى بلاد فانه كان محتفيا داخل
 السور وقال له اهل دمشق لولا انت لما فسدنا ابن جانيلا فانه ليس له معاذرة
 وعدا وتمسك ظاهرة فاعطى المبلغ المذكور وكان في ذلك حكمة بالغة اراد الله بها
 صيانه دمشق فلما جهزت اليه واشترى له ما اراده بعشرين الفا زائدة على مائة الف قرش
 من مسكوبين وغير ذلك قام عن المزة في اليوم الرابع وكان اهل دمشق يرون من الموازن
 صور المناهل تشرق من بعيد وهو ذاهب وفخت دمشق ودخل من كان خارج سورها
 من السالكين فبغرا يا حيارى ساري وما هم بكاري وكانت الواقعة هائلة واستمر
 ابن سيف هاربا الى حصن الاكراد وبه تحصن ثم ان ابن جانيلا دمر على البقاع ودمر
 وارض بعلبك ونصب خيامه تحت حصن الاكراد وارسل الى حضرة يوسف باشا السيفي
 يطلب منه المصاحبة على المصاهرة بان يتزوج ابن جانيلا بنتا الامير يوسف ابن سيف
 ويتزوج ابن سيف بنتا الامير ابن جانيلا فدأر الكلام بينهما وسعوا في الصلح فاتفق
 الحال على ذلك مع مال يحمله ابن سيف اليه ابن جانيلا واقفقا على ذلك وارسل ابن
 سيف الاكلونقاييس ومسكرا وغير ذلك من اللطاف وسار الامير ابن جانيلا الى
 حلب ومكث بها وكانت سكينة تد يدوما فيوما واشتهر امره وشاع مكره وقوى
 اليقانية وتمكن من اعوانه الى النهاية الى ان ورد الوزير الاعظم مراد باشا الى قسطنطينية
 وتاود الوزير معه في شأن المذكور فكان شوره انه يذهب الى المذكور وهو حبل وان
 يسعي في ازالته وفهمه ففعل ذلك وورد الى حلب وانتزعها من اعوان ابن جانيلا ودمرها

ابن جانيلا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ابن جانبلاذ الى ان امره الى دخول قسطنطينية المجيدة واجتمع مع حفرة السلطان الاعظم الامجد
 الاوحد الاسعد حفرة السلطان احمد وحكى له قصته وابدى له غصته فقبل عذره وخرج
 بلطف الوعد صدره واعطاه اماره مدينة بيلاد روم ابلى يقال لها دستقار ولم ينزل على حكومتها
 الى ان عرض له امر واجب قتاله لرعايا تلك الديار ولم انه انحصر في بعض القلاع في بلاد
 الروم فغضب امره الى باب السلطنة الاحمديه فيمرز الامر بقتله وعدم اخراجه من تلك القلعة
 فقتل وارسل راسه الى باب السلطنة وذهب بيت الامير جانبلاذ مفرقا شاعا وصاروا بعد
 ان كانوا حكاما محكومين رعايا والموجود منهم الآن ولد صغير يخدم في داخل بيت السلطنة
 يقال له مصطفى ابن المرحوم امير الامراء حسين باشا ابن جانبلاذ ورجل اخر يقال له حيدر
 بك وحيد وهذا مقيم الآن في قسطنطينية على رضى القصر الدارويش وبقية سائرهم في بلاد
 حلب واما الذين ضايعوا الاخت على بك صاحب الاسم الذي اوجب فساد البيت باره وصبرهم
 بعد اخلاقهم من الضيم في اسره فانها في حاله نكاح الامير الامير الكرام حسين باشا الحاكم بالمانه
 طرابلس الشام بن الامير الكبير امير الامراء وظهر الوزير حفرة يوسف باشا واليهما ينسب كل
 امرأة من بيت جانبلاذ وتولى اليها واما ابوتهم في حلب الشهباء فقد اصحبت فاسدة الانبياء
 وحبس بها الزبح بعد ان كانت شملا تكتا ثلث عروشها بعد ان كانت عالية واصحبت بعد
 التواطين خالية انكرت السكان واستوحشت من القطن ذهب عنها الانيس وفقدت
 بالوحشة وصف الانيس كان العباب اشد فوق الابواب وبلدة ليس بها انيس
 الا البعاير والالعيس واشتد من الى الاعتبار ارشد للشريف الرضي قوله
 ولقد مررت على سائر لهم وطول له سيدا لي نهج فوقفت حتى عجم من لقب
 مضوى وضع عذلى الركب وتلفت عيني فذخفت عني الطلول تلفت القلب
 وما اشتد ثغمة بعد امور عجيبة حمة ايها الباب لم علك الخبابة اين ذاك الحجاب والحجاب
 ولولا ما يتخذه هذا الشعر من الكلام الذي لا يليق بسعي الغوم اللثام لا اشتد هذين
 البيتين واجريت دمع العين وهما قوله من قال واجاد في المقال عليك سلام الله منزل فخر
 لعق محبت في شوقا شديدا وما تدرى عهدك مذ منهر جديدا ولم اخل حروف الودا يلى من انك
 ولعري لقد دايت القاعة التي زعم اهل حلب قاطبة انها عمرت في حسن سين وصرف على عماركا
 حنون الفديار من الذهب ولم يعرف الغوم قبل ذلك ما ذهب عليها من قصه او ذهب

ولعمري لقد حسنت ان يثبت في حق هذه القاعة وقالوا بنى بالظلم للظلم قاعة **١١٤٥**
 وعما قليل تلتقيها مريمه **قلت** وقد تجت في سنة عشرين بعد الازمة الهجرية النبوية
 ولسطان الاسلام حضرة السلطان احمد ونظمت منازل الحج في قصيدة تابته وكان صاحب مكة
 وما يليها السلطان ادريس بن حسن بن ابي يمين بن بركات الحسيني وكان خطيب بلاده
 يدعو محقرة السلطان احمد اولاً ثم للشيخ ادريس المذكور ثم للشيخ محسن بن حسين
 ابن حسن بن ابي يمين وكان ادريس المذكور يعترف بالعبودية الكاملة لحضرة سلطان البطل
 السلطان احمد ويكتب في اسفل عرصه اليه المملوك ادريس بن حسن الحسيني **السلطان ابو يزيد ابن المرحوم السلطان سليمان ابن السلطان سليم خان ابن المرحوم**
 السلطان ابي يزيد ابن المرحوم السلطان محمد قايخ قسطنطينية هو الامير ابو يزيد كان ذواله
 السلطان سليمان روحه اوسع في هجره الجنان قد فرق اولاده الثلاثة في البلاد وعلم السلطان
 مصطفى والسلطان ابو يزيد صاحب الترجمة والسلطان سليم فلما طالت مدة والرم السلطان
 تحرك كل واحد منهم الى السلطنة فلما السلطان مصطفى فقد اخذ خزينة مصر وهي معتلة من مصر
 ذاهبة الى جانب الروم وقال هذه نفقة ارحي وكانت امه معه في تلك بلدة واما السلطان
 ابو يزيد فقد تحارب مع اخيه السلطان سليم على باب قونية ووقعت الكسرة على ابي يزيد
 فولى حارباً الى جانب ديار العجم وسر من جانب بغداد الى ان وصل الى بلاد شاه العجم وهما شاه
 طهماسب ولد اسماعيل شاه قزلباش واستاذ ندى الحضور اليه القزويني فاخذ له في ذلك
 ولما قرب الى قزوين طلع الشاه الى استقباله ونصب اوطاقه خارج قزوين وتلاقيا على
 ظهور الخيل ولم يكن عند الشاه عسكر كثير وكان مع الامير ابي يزيد ما يزيد على عترة الآف
 رجل فقال له رجل من كبار جماعته فقال له قسطنطينية راسع من شوري واقتل الشاه فانك
 نصير ما لك ديار العجم وديار الروم انك تملك ديار الروم ايضا فاقدام ابو يزيد على ذلك
 فلما اجتمع الشاه اطهر له الشاه كمال الخوض والاعتقاد وانه في مكان قريب منه وعلم الشاه
 انه لا يستطيع دفاعه ان تولى له غداً لكثرة من معه فشرع في تفريق عسكره في البلاد كلها
 وكان يرسل الى كل بلد جماعة ويا امرائهم تلك البلدان يقتلهم ولم يزل على ذلك حتى افسى
 جميع عسكره ولم يعلم ابو يزيد ما جرى لهم وبقي هو في منزله وليس معه سوى الاولاد الصغار
 الذين يتخدمونه واستمر على ذلك مدة وكان قليل الاجتماع بالاشاء على كثر ركوب الشاه اليه

والخبر في

شبكة

الألمكة

www.alukah.net

وأخبر في سنن الشيخ بن ميمون كان حاضرا ناظرا لجميع ما صدر بينهما أن الشاه كان يدعو يا يزيد إلى
البيستان وكان يأخذ الفواكه المحسنة ويضعها على يديه ويعدّها إلى كل من كان فيها فكان يأكل منها
ما اختار ولا يشك ولا يتواضع مع الشاه ولا يقول له شيئا فلما تكرر ذلك منه أرسل إليه
يعاينه ويقول أنا مثل أبيه وأعرض على الفواكه بيدي فيأخذها ولا يتواضع معي بكلمة واحدة
أبدا فأرسل إليه أبو يزيد يقول له إنما التواضع فشي ما دخل بيتنا ولا نعرفه إلا مع الله تعالى
الذي هو خالق الخلق وبأسط الزرق فان كان الوالد الشاه يعرف ذلك فليعلمني حتى أعلم
منه عند الأكرام فلما سمع الشاه ذلك تقفا في عنده واستمرت الوحشة تزيد بينهما إلى أن نوى
أبو يزيد على أن يتدارك ما فات وهيات هيات فتوى أن يضع الشاه السم في الطعام
وذلك أن الشاه خرج إلى بيستانه في أيام الفواكه ودعاه سن عنه مزاوادة السلاطين والأمراء
وكان عنده نحو سبعة مزاوادة السلاطين ولكن كان أبو يزيد أكبرهم وأعظمهم فلما حلوا في
البيستان قال الشاه ليطبخ كل واحد منا طعاما يعرف على طريقة بلاده وقصد بذلك
الانسياط معهم فوضع كل واحد فوطه وترز بها وشرعوا في الطبخ على ما يعرفون من الألبان
فتوى أبو يزيد على أن يضع السم للشاه في طعامه فشرع بذلك رجل كان من جماعة أبي
يزيد ولكنه كان يافس بالشاه ويختص بمعا حسنة فأشار إلى الشاه وأعلمه بما نوى عليه
أبو يزيد فأسمع الشاه في الذهاب من البيستان ولم يأكل من الطعام فتعجب الحاضرون من
ذلك فلما أطلع أبو يزيد على ذلك قتل على ذلك الذي وشى به إلى الشاه بأنه يريد أن
يسمه في طعامه فلما علم الشاه بقتل الرجل عاتب أبا يزيد على قتله فقال أنا قتلته خادمي
والإنسان إذا قتل خادمه لا يعاتب فيه فاحضر له الشاه الصغينة في نفسه وطليه بوشا
البير فكانه أحسن بالسوء فتعلل في الخروج كثيرا ثم ذهب مكرها فلما دخل على أقام من
مجلسه وأمر بالقبض عليه فسارع عسكر الشاه إلى القبض على أبي يزيد فلما شرعوا في ذلك
قال قف فرها د السلطان أبي يزيد كلاما معناه ما سمعت من شوري يا صبي لما أشرت عليك
بقبضه فذق طعم الأسر هذا جزا من خالفنا صحبه فلما تم القبض عليه حبسه في بيت بيستان
الذي داخل سراياه وأرسل إلى والدة السلطان سليمان يخبره بالقبض عليه فأرسل السلطان
سليمان يقول للشاه أقتله أو أرسله إلى حيا فقال له لا أقتله ويثق بك على دم سلطان
عظيم ولا أرسله إليك حيا لاحتمال أن تغف عنه ويصير سلطانا فلا تبقى له همة إلا

حتى وزا ولادى لكونى اهنه وقبضت عليه ولكن انتارسل الى من خواصك من يقتل حتى
 اسلمه اليه فاحضر عنده ذلك السلطان سليمان الى قتله وخاف من انتارسل ان يبقى سالما
 فارسل اليه جماعة وكبيرهم خسرو باشا الذى كان حاكما في مدينة وان وحكم بغواد والشام
 مرتين وارسل مع خسرو المذكور مائتيك يعرفون بابا يزيد حتى المعركة فامس اخفائييه
 وانها رغبه للقتل وقال لخسرو اذا ظهر عليك ولدى في مكانك فانظر الى المالك الذى معك
 فان قاموا بادر وافي الحال الى الوقوع على رجل ولدى وبده فاحمل انه ولدى والا فهو غير فلما
 وصل المغزوين طلب الشاه من خسرو باشا تمسكا بحيط السلطان وختمه بانه قد اذن له في
 تسليم ولده لخسرو باشا يقتله فاعطاه التمسك بذلك كالمطلب ثم ادخله الى داخل البستان
 الذى فيه ابوزيد وهو معه فلما وقع نظر المالك على نحو دمهم وابن نحو دمهم بادر وباليك
 ووقع على يديه ورجليه فيسلونها فقال لهم خسرو باشا ما بكم فعلتم هكذا فعلا لوالكم لا وهو
 نحو دننا السلطان ابوزيد فعلم عند ذلك انه هو فسلم عليه فقال له ابوزيد يا لاله اننا
 اعرف سب قدومك الى هذه البلاد ولكن امهلنى لاصلى ركعتين والطلب الى اولادى لانهم
 فان لم ينجسوا مراتبهم فقال له حيا وكرامه فتوضا وشرع في الصلاة فامهله حتى فرغ
 منها بل بادر لايبرئى بخسرتهم قبل حضور اولاده وكانوا الربعة اكبرهم ارخان وكان من احسن
 خلق الله صورة اجبر في من رآه انه ما وقعت عينه على احسن منه شكلا ولا لطف صورة خضر
 اولاده فوجدوه قد قضى عليه فشرعوا في خنق اولاده الى ان بقي منهم واحد صغير فدخل تحت
 ذيل الشاه وقال له يا ابا عتقى انت فقال له نعم ثم غمز عليه فقتلوه ايضا وجهزوا
 اجساد الجميع وارسلوهم الى دار الدرم السلطان سليمان فلما وصلوا امر السلطان بقتلهم
 وبلغنى ان السلطان سئل عن لباس ولده ابى يزيد فقال له خسرو باشا يا مولانا اللعان
 كان لباسه الصوف الغسقى وتحت المتعالي الازرق قال فكى السلطان سليمان وقال قبح
 الله طهما سب ما اقل مرؤسا ما كان يوجد عنده ثوب مذهب بلبسه لولدى ولكن الذنب
 لولدى حيث وقع نفسه في يد عوق في الدين والدنيا وبلغنى من القاتل ان شاه طهما سب
 ارسل يقول للسلطان سليمان اننا لا راجى مكان الى لكونى تكلف على ولدى وعلى
 اولاده وعلى جماعته وخدمه فارسل له السلطان سليمان ست كرات كل كره مائة الف دينار
 ذهباً وكسب له مع الدرهم مائة بخمسة مائة رجعت بها المعزى هكذا شاه طهما سب بهادر اصيل الله

شاه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ثانته بعد السلام ان ملوكنا حسنا قد اخبرنا ان لك طمعا في احساننا وقد رسنا لك
من مالنا بربع كرات ومن مال ولدنا سليم بكرة واحدة ومن مال وزيرنا رستم باثنا بكرة
واحدة ايضا فالجميع ست كرات والعجب ان السلطان سليمان يعتقد ان الدوام ارسلها
صدقة والشاء يعتقد انها تاج ولعمري ان جميع الناس عابوا على طمعاها ما فعله مع ابى
يزيد فانه ضيفه وقد خاذل واخذ ماله وقتل رجاله واخر الامر اسكته وحبه وقصر
في لباسه وفي خروجه واخذ اجرة على اتلاف ضيفه وحاصل الامر انها معدودة من ضيائحه
ومحسنة من اعظم فضائحه نسبل الله تعالى ان يعصمنا من الزلل في القول والعمل وارسل
ابو يزيد الى الشيخ منصور الرشتي المعروف بخطيب السقيفة رجلا حمله اليه ليلاله عن امر
السلطنة هل هو له فاجابه بهذين البيتين وهما **ملك الملوك اذا وهب**
لا تيلن عن السبب الله اعطى من اراد فكأن على نعيم الادم **وكا**
قتل اى يزيد المذكور في

الولى المفتى ابو السعود عليه رحمة الرب الودود هو المولى العلامة الكامل الفهامة
شيخ الاسلام على الاطلاق ومفتي الدهر بالاتفاق الذي اشهر صيته في الافاق وبرع
على علماء عصره وفان كان والد المذكور شيخا صوفيا وعالما تقيا جمع بين المرتبةين وعاز
الفخر في الطريقتين معلما في العلوم والهداية الربانية لحضرة السلطان اى يزيد ولحضرة
الغازى السلطان محمد فاتح قسطنطينية المجيد ونشأ ولده المولى ابو السعود صاحب هذه
الترجمة طالبا لمراتب العلوم السامية راسقا بطرف المنازل الرفيعة العالمية فحصل الفضائل
ما اراد وحاز من العلوم مرتبة الافراد بحيث انه صار ابنتها جاذبة في دوحه الدولة العثمانية
وانبسا ما في نغم السلطنة السليمانية فاق وبرع والى ارفع المواطن ارتفع كانت الدولة
تباهى به الملوك وتعظم به افتخارا لما لك على الملوك والعجب ان غالب مزمارنا من قضاة
دمشق من تلامذته وكلهم ينتسبون الى حضرة وينشرون بنسبته ويرجون في الناس
الى ملازمة اخبرني منهم المولى الكامل كمال الدين محمد الاتي ذكره ان شا الله تعالى في حرف
الكاف ان شيخه المولى صاحب الترجمة ماذا طعم العزل في حياته بل استمر يتنقل في
الولايات من ولاية مدرسة الى مدرسة ومن منصب الى منصب الى ان تولى قضاء
العسكر وبعد ذلك تولى منصب الفتوى بقسطنطينية العظمى وكانت له حشمة وافرة

وحرمة باهره مدققة بين امثاله قاهره بحيث ان كان محط الرجال ومرجع الرجال
 ونتيجة الآمال باهت بالدولة واقفقرت به الجمل بحيث ان كان بامر فلا يتجاف في امره
 ويطلب فيعطى ما يطلب مع آداحمه وشكره ورويا عن الثقات ان حضرة المرحوم السلطان
 سليمان بن سليم سال المرحوم المولى بن كمال باشا وقال له لو فرض انك كتبت في زمن الحق
 السعد الثقات زاتي او في زمن المدقق السيد الشريف الجرجاني ما كنت تكون لها فقال
 لو كانا في زمن لجلالي العاشية فاستكثر السلطان منه ذلك وانك في باطنه ولم يحبه
 بحجاب بعدها فتعد لك عدة سال الملقى ابا السعد صاحب هذه الترجمة عن السؤال
 بعينه فقال في الجواب كنت اكون لها تلميذا قابلا فاستحسن السلطان منه هذا الجواب
 وقال لما انت صاحب الراي الصواب وخلع عليه سمورا كبيرا وى الف دينار ذهباً وقد
 اعطى حظا عظيما في عمره بحيث انه ما احبب في شئ من مواد كاله وكان له ثلاثة اولاد
 محمد واحمد ومصطفى فاما محمد فنصار فاحيا بدمشق في حياة ابيه وكان متساهلا فيما يجب
 لمنصب القضا والسياسة وغزل من الشام واعطى حلب فارضها ومات بها واما احمد فقد
 كان غايته في العلم ومات مدرسا ولم يهر قاضيا واما مصطفى فانه كان اصغرهم واستمر
 حيا الى سنة ثمان بعد الالف ومات في السنة المذكورة قاضيا بعاكر الروم وكان اصغرهم
 سنا واقلمهم علما ولكن كانت الدولة تراعيه لما كان ايسر الرفعة ولما كان ابنه محمد قاضيا
 بالشام كتب اليه من قسطنطينية بكتوب باسمه فيه ويخبر من الرشاق في قضايه وكتب له
 في المكتوب هذين البيتين واعلمتهم للفارضي المصري الاخذ حكمة مني
 وخلى القليل والقالا فساد الدين والديناء بقول الحاكم المسال والحج
 ان الملقى المذكور الف تفسير اعطيا مقبولا عند الخاص والعام وعباراته غايته في الفصاحة
 والبلغة واما محافظته على العبارات الفصيحة والعلم في البلدية المجره فذلك امر قويم
 عليه الاجتماع ولم يقع فيه اختلاف ولا نزاع ولقد لازمت مطاعته وداومت مراجعته
 وانا الآن القيد في مجلس درسي التفسير بالجامع الانوي وغالب تحقيقه وقع في آدابه
 واما النصف الثاني فقال به عبارة القاضى البضاوى ولا يزيد عليه غالبا الا بعض التكت
 المتعلقة بالبلغة ولقد تفر دبت في تفسيره جزاه الله بخير الجزاء وهو انه يتقيد غالبا
 باعتماد الوجه الذي يناسب سياق النظم الكريم وسبانه ويسلك غالبا الا ايضا ح

لمعاني

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لما في كلام الله تعالى وجل وعلا. وحاصل الامران ان كان ترهته لزمانه وانها جالعة واوانه
 افتخرت به سلاطين آل عثمان واعتقدوا وجوده تورديا في وجنة الدوران وابتناسا
 في تعود الزمان وكان مع ذلك محافظا على الورع والديانة منا ترا على التعوي والامانة بحيث
 انه كان مستجاب الدعوة اذا توجه الى مولاه مستقيم الطريقة في سلوكه على ما يحبه الله تعالى
 ويرضاه وكان له شعر حسن بالتركيز والعريضة مع انه ما دخل ديار العرب بل كان يتنقل
 في المناصب بديار الروم من منصب الى منصب ولما القصيدة المشهورة الميمية التي يشكو
 فيها الزمان ويتوجع لانداس عالم العلوم وتيا لم تفقد قوانين ديار الروم وظلمها
 ابعد سليمي مطلب وسرام. ودون هواها الوعة وغرام. وهيهات ان يثنى المغربا بها
 عنان المطايا اودشد حزام. هي القافية العنصرية فان ظلمها فكل مني الدنيا على حرام
الى ان يقول منها تقطعت الاسباب بيني وبينها ولم يبق فينا نسبة وليام
 تلاهي في برج الجبال مقيمة. ولا انا في عهد المجون سرام. **ومنها**
 فاكل قولي على حكمته. ولا كل افراد الحديد حرام. وكمر عشرين ما اوردت غير مصر
 وبع كلام في الغراد كلام. احبك ما الدنيا وما ذا نعيمها. وما ذا الذي يتغير وهو ظالم
 تشكل فيها كل شئ بشكل ما. يعاند الناصر عنه نيام. فعزيمون والهوان بعزة
 تنبت فيها نيك الحياة نام. محوت نقوش الجاه عن لوح خاطري فامسى كان لم يجز فيه قلام
 انت بلاؤه الزمان ذله. فيا عزة الدنيا عليك سلام. **قلت** ولم قصيدة اخرى
 يشير فيها الى الدوام المطلق لله تعالى وشيوت الفناء لسواها وهي قصيدة حسنة في بابها
 مقال الحق عز قاييلها. مكرورة في النهي دلايلها. قوية ما ترى لها عوجا
 لا قدر الله من يجاد لها. ظاهرة للجاد قاسقها. واضحة عنده حيلها
 تجيب عن كل نكتة شلت. بغير خلف فاين سائلها. سريرة الحق غير خائنة
 على اريب وذلك كافيها. طفن بالبلاد التي تشبواها. ملوك عصر وقف لتسايلها
 ابن الذي اختطفها ومصرها. وابن معازها وحاملها. مزق انهارها وعصرها
 ومن له حفر جداولها. وابن سلطانها وسوقتها. وابن اشراقها وحاملها
 قل المصانع ابن صانعها. وللا قاعيل ابن قاعلها. حزن على عرشها فزاعدها
 وتوشت جوارحها. تجحك عما لك معربة. عن الشؤون التي تخاولها

ترى احاديث امه سلفت * رواية لا يورد قائلها **ومنها**
 فيها ايات العروش قايمة * من بعد ما هدمت اسافلها * نظوى يد النايات ودفترها
 على سجل من يبا جلها * فيا لها من حلة منزلت * ان الدنا حجة نواز لها
 والدرهم صعب الخطوب تنكرها * وشكل النايات هايلها * لا يامن الغدر من يبا لها
 ولا يرى الضر من يبا لها * فلا يعرفكم زخا رفها * ولا يصدكم شواغلها
 وكل ما في الجود من نعم * اما ترايك اوترا يلها * سلطنة الدرهم هكذا
 فعز سلطان من يدا لها **قلت** وله فتاوى مرتبة على ابواب الفقه وايت فيها نسخة
 كاملة واجبة وتارة يكتبونها بالتركية وتارة يكتبونها بالعربية ومات رحمه الله تعالى
 نفيا بدار السلطنة العظمى بمططنة الكبرى ولم يخلف بعده مثله * ولا ترك في الوجود
 شكله * وكانت وفاته في سنة اثنين وثمانين وثمانين في دولة السلطان سليم ابن
 السعيد الغازي السلطان سليمان **قلت** واجترى قاضي القضاة المولى كمال الدين
 محمد ابن المولى مرحوم احد الشهبان كبرى زاده عن المولى المعقبي السعد المذكور
 انما شهد قبيل موته بسا عهده بن الحسين **وهو** المرثران الدهر يوم وليلة *
 يكرن من سبت جد يد اليبس * فغل الجديا الثوب للبدن بلي * وقل لاجتماع القمل للبدن شرب
ابو طالب الحسيني هو الامير الذي وقف لما لاية اعلامها وبعثه الايام انما سهاه
 فهو الشريف بن الشريف المستقل في الدولة الحسينية بالظل الوريف * وهو ابو طالب ابن الامير
 حسن ابن الامير الكبير الذي عن محمد ابن الامير السيد ركات وهو في هذا التاريخ وهو سنة
 تسع بعد الف وفي عهد ابي السيد حسن وبعثه على الحكومة عنه في غالب الاوقات وهو
 مشكور السيرة طاهر السيرة له الاصابات الجعيرة في حكومته والشجاعات العظيمة في ماله
 وله الفضيلة التي تزين الامراء وينظفها في مدايهم الشعر * فاق اخوانه وبرز في محاسن
 الاخلاق على ابناء الزمان * فلذلك سلم له ابوه مقالا لادارته * وجعل له ولاية العهد اظهر
 امامه * وردت الخلع السلطانية من الحضرة النوكارية المحمدية من دار السلطنة قطنية
 الجعيرة لحاكم مكة على العادة المروفة والطريقة المألوفة قال ليها الشريف حسن لولده هذا
 ابو طالب * وصير له بذلك ارفع المراتبة وانجى المطالب * وها هو الآن نايبة في جميع ممالك
 والقائم باعباء امور في سائر اوقافه ولا ودر كبح الحاج الشامي المدمشق في سنة

عشر

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

عشر بعد الالف في صفر اخبره بان والده تنزه عن الحكومة بالكلية وانه امر الخطباء بالمؤمنين
 الشريفين ان يحتضروا باسم والده مع اسم حضرة السلطان محمد ففعلوا ذلك واستقرت الامارة
 له مع وجود ابيه فاعلم ذلك وفي يوم السبت الثالث والعشرين من شعبان من سنة عشر
 بعد الالف وردت الاخبار بموت السيد الكبير حسن بككة وان ولده المذكور جلس على مندة للحكومة
 وادخل ابن عتيق العالم والقي جسده الجثيت على المذبة بمكة حفظها الله تعالى ابن ولده
 توفي قبله المنيا بتر عن ابيه اخوه المرحوم السيد حسين فاذا قد الحام طعم الحين ثم توفي بعد
 اخوه السيد سعود فلم يكن في سعيه بشكور ولا في فعله محمود وتوفي في ايام الشباب
 وذاق والده بوفاته طعم القات وكانت ولاية العهد للسيد ابن طالب المقصود بالذكر
 في هذه الطور وهو الآن بايجيل مذكور وبالا احسان مشكور لا زال علمه مشهورا في
 منطوقه ابن امين ابو القاسم الشريف الشياخي الحسيني الحسيني ابا واما الخارج
 في بلاد اليمن كان ابتداء وجهه من مكان يقال له وصاب من نواحي اليمن في صفر من
 سنة خمس بعد الالف ودعا الناس الى بيعته وانتشرت دعوته الى ان تمكن من حصون اليمن
 ما يزيد على عشرين حصنا لكن كان تمكدها ليسلم اصحابها كان اذا ورد الى جانب من جوانب
 اليمن وفيه حصن من الحصون او مدينة من المدن فيرسل اليها اهله مكتوب يدعوهم فيه الى
 نفسه والى بيعته بايات قرآنية واحاديث نبوية ويقول للناس انا ما اريد منكم الا ان
 تبايعوني على كتاب الله وسنة نبيه وعلى العدل والاستقامة على قانون الشريعة وعلى
 ايصال بيت المال لاهله رايتم مكتوبا واراد انه وفيه الهام من الايات والاحاديث والاعط
 وكان اكثر من بوا فقه من الزيدية لانه زيدي وفي كل مكتوب يدعوا الناس الى قتال عسكر
 بني عثمان المروج في بلاد اليمن وبعد استقرارهم في الحصون التي اطاعت كتب لفته سكة
 على التقوى وكان يكتب في احد الوجهين لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الوجه الآخر المنصور
 لله ابو القاسم امير المؤمنين الحسيني الحسيني فعندما استعمل امره عرض على السلطان محمد بن
 السلطان محمد بنصر الله تعالى وكان الذي عرض على حضرة السلطان محمد بنصر الله امير الامراء
 في بلاد اليمن هو حسن باشا فامده السلطان بعسكر بعد عسكرو بحال بعد ما خرج حسن
 باشا مع العساكر السلطانية وقاتل الخارج المذكور الى ان استخرج منه غالب الحصون التي
 كان قد تمكدها وسعت من فخر الاعيان الخواجا فخر الدين بن الكاتب انه لم يبق معه سوى

حصين متقا بلين اسم الواحد شاره واسم الآخر حصن ابى عريش وفي يومنا هذا وهو يوم
 الثلاثاء سابع عشر جبر سنة احدى عشرة بعد الالف وروى الخبر ان الرجل الخارج المذكور
 باق الى الآن في الحصين المذكورين انتهى **الشيخ ابو الفتح المالكي التتيسي الموصل**
 والمدمشق المتزل والوفاة هو شيخ الاسلام وفاضل الانام ومفتي المالكية بدمشق الشام
 ورد الى دمشق من المغرب بعد وروده الى مصر المحروسة وكانت عامته سوداء عند
 وروده وكان عند قدمه الى دمشق متلبسا بمسيرة الصالحين وتزل بصاحبه دمشق
 وصار خادما لمزار الشيخ محي الدين بن عزى بها ومكث على ذلك مدة مديدة واعواما
 عديدة ثم انة تغير عن ذلك الطور وسكن في دمشق وصار قاضيا بالمحكمة الكبرى فلبثت
 احواله وتغيرت احواله وصار مهتما بامور الاتليق بامتاله ولا يبيغي ان تضد من اشكاله
 واصر على ما كان قد استمر ولم يزل بدمشق يتقلب في الطوارى ايجاد ما بين اغوار الى بخار
 قنارة ينهبط واوتة يسير وحينا يجرد ووقا ينمو لكنه مع ذلك كان يفتي على مذهب
 امام دار الهجرة ونقض على مذهبه لكن بسره لست مرضيه وكان يفتي بالفتا الفصحى
 شهده له موقعا مع شيخ الاسلام الشيخ عبد الباقى بن جماعة الكدناي المقدسى وقد ورد الى
 دمشق فزيتهما جالسين بعد صلوة الجمعة في الايوان الشايف بالجامع الاموى عند الشايف المظلل
 على الثلاثة وشرح الشيخ عبد الباقى كلامه على كلامه على كلامه على كلامه على كلامه
 فيما اثن فاني كنت صغير السن وكنت بعيدا عنهما في الجملة فاقام الشيخ عبد الباقى كلامه الذي
 كان يتكلم فيه حتى اقام الشيخ ابو الفتح راسه وتحنج وقال سبحان الله كما ذكر رجال اقبس
 يفتن بين رجله مشق وقال ايضا جمعة ولا تخن ورب صلف تحت الاعداء سبحان الله
 يذكرك على جنا النجوة الواحدة من شرهما وعلى خزائن الارض المحنة من راجحتها وجا لا
 فيما كانا فيمن الايجاد سنهليلين من غير ارتباطا وظهورت زيادة الشيخ ابو الفتح على
 الشيخ عبد الباقى ظهورا كاملا والبس الله تعالى من الفضل لباسا شاملا وكان من
 اعاجيب الزمان ومن مفردات الدوران كان ماهر في العقولات بأسرها وفاضلا في
 المتقولات عن آخرها كان اذا تكلم في العلوم بصير كالسيل اذا طمى وكالغيث اذا هجم وكانت
 له العضاة التي تندي ظلالها وبكرهم بالها وبروق سلسا لها وكان له النظم الذي
 يفرح نشره ويلوح به بشره لانه كما قيل شرب من ماء الغوطتين وهب عليه نسيم الوديين

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فمن ذلك ان كان جاحدا بوثاق بين اخوانه وعنده طابفة من خلافة واذ ابرجوا قبل وقيل بيد
 الشيخ ابي الفتح وقال له يا مولاي هذا البيت لمن وهو في كتب المشاهير
 لا اضر احبائي ولا روعوا عينا فاناروا ولا وءعو افا جاءه عن قايده وقال له فقف
 واستمع مني ايانا على وزن ذوق فافقت وقال يا من لعب بين اللاليم بهم البرقي له مدح
 ترحلوا فالدار من بعدهم لبعدهم اطلالها بلسع خلعت كان لم يكن فيها لنا
 مقام اشق الاول منسجوع تذرت ان عادوا لهم يحيي هزبات ما في عودهم مطع
 لا اغتر احبائي ولا روعوا عينا فاناروا ولا وءعو وله القصيدة الطائفة التي
 ما درك حسان فيها احسانه وكنت الى شيخ الاسلام الشيخ علا الدين بن عباد الدين
 هذين البيتين يطلب القصيدة المسماة بقاء وهي من نظم الشيخ بدر الدين الغزي في
 الشيخ محمد الابجي تزيل سجع قاسيون وما قرله مولاى خفاش الدرهم قد هجما
 حماسة السجع بذات الشفاء فانقص بازى كالحى مشاهق يا ايها الصقر بفضل بقاء
 والمراد من خفاش الدرهم شيخ الاسلام بدر الدين الغزي وذلك لانه كان متحيا لا ينظر من حجرته
 الا من الليل الى الليل والمراد من حماسة السجع الشيخ محمد الابجي لانه كان تزيل سجع قاسيون
 وبازى كالحى يريد الشاعر به نفسه ويريد بالصقر الشيخ علا الدين لانه كان ابخر احارب
 وهكذا الصقر وفاق هي القصيدة التي هجما بها بدر الدين الغزي الشيخ الابجي وسياتي ذكرها
 في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكان كل منهما في غاية الصداقة لصاحبه فعرف بينهما الزمان
 واي شخص من الدهر في امان ومطلعها خليلي بالسجع طال الفراق وساورني ألم والحزاق
 الحان يقولسها في الهوى وكردب ليلا على اسود واحلث فتحا باعلى الرواق
 ومن نظم الشيخ ابي الفتح الماكلي رحمه الله تعالى حينما بالجام ساعة بطري
 ولوا بتر من مدي العرش طرا حينما الازنحال عن دارسو بمن فيها في فنية الاسرى
 واذا ما ارتخت يا صاح هناء لاسقى الله بعدى الارض قطرا ومن شعره
 الا يا ايها الساق ادر كاسات احداق ولا تقطع مودنتا واصل كل شاق
 ولا تبجل على القافي يذل جاك الباقى وله نظم اسحقى في المنطق نظره ارق
 من رايق النسيم وابدع بالفاظ تذكرها سمعها السلافة والمذم وله في العمق البنية
 موافق وسأهدو ذلك مع شيخ الاسلام الشيخ بوشن العياوى الشافعي فانه كان يرى

خبرينها وكان الشيخ ابو الفتح بكاء ويرى وجوبها فحصل بينهما شقاق طال امده **•** وناجى حده
• وحضر امره لدى فاضل الشام على فندی الشهير يقبلى ويخاص بها فيما يتعلق بالفقه وذكر كل
 منها دليله فظهر الشيخ ابو الفتح في البحث على الشيخ فونس حيث لم تكن ادلة التحريم تاهضة
 وشرح الشيخ ابو الفتح بعد ذلك في نظم مقطعات وموتجات وقصايد في محاسن الفتوة
 وبيان ساقها ويقول في بعض موطناته مشيرا الى الشيخ فونس العشا **•** وحي
انا انفتي بمقتضى المظاهر انها معصية **•** ليت شعري ميزان الماهر انها تحرم **•** وكثير
 بعض فضلا عنصره اليه سؤالا فيما يتعلق بحل الفتوة وحرمتها ويطلب منه ان يبين
 حكم الله فيها فاجابه بحواجب يعتز في بحسب الجميع **•** ومطلع السوال
 ما قولك مولانا الامام الا واحد **•** ومن يبدى في الشرع كل يقدي **•** ومن هو المحقق العلامة
 الجليل المدقق الفامه **•** شيخ الشيوخ **•** رحلة الطلاب **•** بحر العلوم **•** وروضة الاداب
 في حكم شرب الفتوة البنية **•** بظاهر الشريعة العليا **•** وما على من بالهوى حرمها
 جهلا ونارا فتنة اخرها **•** وهله من شبهة فتنة فقع **•** او حجت في منعها فتقطع
 فامتن علينا بحواجزه **•** متمتع سهل بقول فصل **•** اذا استأوى من اجابا بالايلا
 وعم طلاب العلوم نايلا **•** لازت قائما بحق العلم **•** ورادعا كل جهول قدس
 موبد بالله والاملاك **•** ما استطعت كواكب الافلاك **•** فاجاب **•** ما هو السوال
 ولذكرونا بعض ايات تدل على باقيةها **•** قال **•** اقول والله هو الموفق
 وانما به نقلا في الموطوع **•** يا سالي عن فتوة البن التي **•** كم من فتى على هواها ما فتى
 سالك منها وبها خبير **•** فاستمع التحقيق والتجسيرا **•** واعلم على طريقة الاجمال
 بانها من جملة الحلال **•** وان حكم شربها الا باحده **•** يتحقق من حرمها جراحه
 ويستحق الهزى والكال **•** لكونه قد حرم الحلال **•** وهو يمكن قد حلل المحرما
 بكثر قطعاً عند كل العلماء **•** ثم قصارى امره ان كذب **•** وقال في الفتوة قولاً عجبا
 من كونها تنب للاسكار **•** وشبهة التشبيه والاضرار **•** وهما انا ادر ما قد قال
 رداً ينزل الوهم والاشكال **•** مبينا شبهته وغلطه **•** ان لم يكن محض الفناء ووطر
 او ابتغا شره بين الوري **•** او سمعه قدما **•** واقتري **•** وقال قد قاله ريبا
 كان لم يقره الاحياء **•** فاسرع لما اقول **•** يا مستغنى **•** مقال خبر في العلوم ثبت

ثم أتبع بن خواص الغيرة وما تشغل عليه من النافع إلى أن قال في خاتمة الجواب
 هذا جواب حسن بديع . معترف بحسن الجمع . هذا به بالسبك فكرناظره
 فجاكالا برزفه معالسه . بكاد من غزوة الألفاظ . نشر به مسامع المحفظ
 والمجد لله على اتقاه . مضى بالمك في ختامه . وصلواته على خير الورى
 محمد وآله اسد الثرى . وصحة أئمة الهداية . ومنغذ الخلق من الغواية
 ما ألفت يد الجنوب الديار . ودارت الغيرة بين القدماء . وكان رحمه الله تعالى كثيرة
 الهجاء واستمر بدمشق ستوليا منصب القضا ومفتيا على مذهب مالك رضي الله تعالى
 عنه إلى أن توفي . الله تعالى في سنة خمس وخمسين وتسعين ودفن في قرية مسرج
 الردهاج فوق النهر في مكان خاص معروف به إلى الآن وبالحجلة فقد كان رحمه الله تعالى
 من محاسن الدنيا ومات ولم يعقب بذكر رحمه الله تعالى ورضي عنه لعين اليمين
الشيخ أبو السرور السكوري ابن الأستاذ المعارف بالله تعالى الشيخ محمد بن الشيخ
 الأستاذ الكافي الحسن المكي الصديقي ولوصاحب الترجمة في دولة أبيه الباهية
 وتربا في رياض الفضل والصلاح الناضرة . وينقل عن الشيخ أبو السرور المذكور أنه سأل
 إلى مجالس الأمن مع بعض الخواص . على سبيل الاختصاص . وأما عيله إلى الصور الجليله
 فهو ثابت بلا اشتباه . وأهل مصر في صفاء العيش اشباه . فيمنها هو صاعد في درجات
 التعظيم . موصوف بغاية الاجلال ونهاية التكنيم . مدت اليه يد الحد ثان بأعها . وطلبت
 منه الحجة ففسح بها بأعها . وذلك أنه طلع إلى بعض قري مصر الموقوفة على جهاته
 فاضا فوسمكا وكان الوقت في غاية الحرارة . فكانه التي في يده شراره . فوجع إلى امر محموم
 وقال قوم أنه مات مسجوما . فعارق الدنيا في أوائل سنة ثمان بعد الألف من هجرته
 الانام . عليه من الله الصلاة والسلام . ولما خي يقال له أبو المواهب . وهو الآن في قيد
 الحجة . لكنه تابع دليل هواه . لا يشتمل بشئ من العلم . ولا يطلب الفرق بين المنطوق
 والمعنوم . وقد ترجمناه بالاستقلال . وأثر لنا في منازل الاجلال . لكن العرق العالى
 في ذاته موجود . فلعله أن يرجع إلى الطريق ويعود . أخبرني الوزير السيد محمد أسير
 الأسترا بدمشق في هذا التاريخ وهو شهر رمضان من سنة تسع بعد الألف أن أبا الوهب
 لهذا ليس من أبا ب الرئاد . ولا يميل إلى طريق التوفيق والساد . والسيد المذكور

عارف بأهل المذكورين لكونه كان بصر حاكما في هذا الزمان . والله تعالى هو المستعان .
 والحمد لله على كل حال . والله الموفق في **الاحوال مولانا الشيخ ابو الواهب البكري**
 ابن الاستاذ الشيخ محمد بن الاستاذ الشيخ ابي الحسن البكري رضي الله عنهم اجمعين
 ولد هذا الشيخ ابي الواهب ودولة امير ودمية الظلال . بدنية الجمال . عديمة
 المثال . وافية الفضل . والافضل . فنشأ هبة الله مزينة الكرم فكان ابا الواهب . ونبغ
 منذ وحيته الطاهر . نجا . اقتدار المشرق والمغرب لما عنده من الطفا الطباع . ومن
 القديحة السليمة في التمثل والابداغ . وهذا البيت بارك الله فيهم من قلمهم الى خوافيهم
 وذلك لمصادفة دعوة القطب الغوث بلدهم الشيخ ابي الحسن . بان الله جل وعلا بارك
 في ذريتهم ويحلمهم اهل فصاحة ولسن . وقد استجبت دعوة المذكورين صريحا وسرت
 في ذريته سرا . جعلت منهم كل لسان قسيحا . وهم بيت كبير . وفضلهم شهير . وقد ذكرنا عدة
 منهم في كتابنا هذا . فليست كل واحد في محله . والشيخ ابو الواهب وان لم يكن مشهورا بين
 اهل مصر . الا فضل كل كلمة . ولم يتصف بالادب . البديعة الشاملة . وهو مع ذلك يجلس
 في موضع التدبر . ويلي دروس التفسير . من غير تقصير . وينظم الشعر المديد . وينشئ
 البديع الفصيح . ويكتب الرسائل البديعة . التي حازت الحسن جميعه . والغالب على الخلق
 وكلما سمع بذي نعمة حسنة . احب قريبه واسماعه . ولذلك لم يصرف همه الى تحصيل
 العلوم والمعارف . ولا وجه فكله الى استحضار النكات والطايف . لكنه جليل . جلت الذات
 على الطبع الذي يرف كانه عذبات الاعضاء . في زمن الربيع . او كانه شكوى الماشق الى الخليل
 وهو به علم . وله سمع . وسمعت ان له هبة في غاية القبول . ان جماله عند كل ناظر مقبول
 وقد جعلنا لينا من نظمه الصادر عن بديع فهمه مواليا . وهو قول **له**
 بالله يا اشلات بالقباهم سوزن . اعضائهم اجبريني لاجفك المن
 هل الطباء اللواقي حزن قلبي حزن . بالامس جزن على الجرمعا ام ماجزن
 وله كل معنى حسن . وله من هذا القليل شئ لطيف . يستغن عن التوصيف . والمترقي . فحفظ
 الله تعالى تهم جزير الحافظين . وباقه جمالا للدين . والدين امين **ابو الجود البستوني**
عليه هو الشيخ المصطفى الحنفى . والوالد هو الشيخ عبد الرحمن البستوني . ولد الشيخ ابو الجود
 المذكور عند نيته حلب الشهباء . ونشأ بها سلبا . فخره العلم طالبا ان يكون معدودا في العلماء

كنه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

كذا ريب وهو حصره وتكبر فوق قدره ونأه على أنباء نوعه وطال إلى الدرجة العالية قبل استحقاقها
 لها وأما فتواه في مدينة حلب فهي من مصادره فتاة السوء على الحق يرد إلى حلب بعض القضاء
 ثم يعزل فيأتي إليه بعد عزله بأهنة عظيمة أما العامة فتنازع الفتنة كبرا وأما الأكام فأنهنا
 تكتس في الطريق ما تمر عليه وإذا مر في الطريق وقع يديه من الجهتين وبسبر رافعا اليهما
 كل ذلك لتسهيل العوام لهما فإذا أراه القاضي وأردأ بهذه الهيئة استعطفه في نفسه فإن كان
 القاضي جاهلا زحرف عليه الكلام وموه عليه في المرام وبأخذ منه عرضا في امره سخطا لمنصب
 الفتوى وأنه من الفضل في الرتبة القصوى وإن كان عالما اعطاه ما يعي عينه من الأموال
 فيأخذ منه عرضا كذلك ويرسل العرض إلى باب السلطنة مع رجل يصير يا مولودا ومهر يقال
 له ابن الامي ويرسل معه ما لا كثيرا وهدية عظيمة فيدخل على قوم اغنام ليس لهم فهم ولا
 اطلاع على حقايق الماهيات ومعد العرض الذي يسال عنه صاحبه يوم العرض ومعد المال
 الذي يعي العيون ويسدنا قد البصائر فيخرج حكاما إلى الجود اهل لمنصب الفتوى
 لاسيما وليس في حلب من اهلها من هو عالم بفقهاء الامام الاعظم إلى حنيفته رضي الله عنه
 بهذه الصورة في صيرورة إلى الجود مفتيا في مدينة حلب فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اخبرني استاذي العلامة العارفين السرخسي رحمه الله تعالى عنه قصة عجيبه
 تقضي كالحكمة وقلة عقله وهي ان العاركان قاطنا بحلب في مدرسة يقال لها العادانية
 ففرض الشيخ ابو الجود صاحب الترجمة وجلس على باب حجره فيها العاراد وحضر اليه جماعة
 يقرؤون عليه فقرأ القاري ولا زكاة في آله الحرب والكتب ونطق بالكتب مضمومة الكاف ولتأه
 على انها جمع كتاب فيصير المعنى ولا زكاة في كتب العلم لان العالم يحتاج اليها للاستغناء
 بها وما هي من عروض التجارة فقال له الشيخ ابو الجود غلطت اقراء والكتب بفتح الكاف
 وسكون التاء على انه مصدر بمعنى المكتباتى ولا زكاة في آله الحرب ولا في آله المكتبة فقال
 القاري يا مولانا وما آله المكتبة حتى تنفي الزكاة عنها وهل هي الا الاقلام والدواة ثم
 تزايد بينهما الجدل حتى ادى إلى الجلاء قال المولى العاراد فقلت لابي الجود يا شيخ الصواب
 ما يقول تلبيدك اذ لا معنى لما قلته انت انما المراد في الزكاة في كتب العلم اذ لم تكن من عروض
 التجارة قال فلم يجبني بغير التحك فالتفت من تحكمت وبالغت في الرد عليه فلما رأى مسنى
 الجدل في الرد تحك وقال لجماعته لاجل خاطر المتلاعاد نقول يجوز الوجهان على ان المراد

الكتب جمع كتاب والكتب مصدرا وقال في العاد المذكور من اراد ان ينظر الى رجل مركب من
الجهل والكبر فليست له الجود هذا ما كان قد ثبت عندنا بطريق اليقين لا بطريق التحقير
ولكن اخبرني في هذه الايام جماعة ممن ليس لهم غش ولا مزاجاتهم الكذب انهم يترن على
الفتوى فصار له استحضار حسن في فروع الفقه حتى قرى من ان يكون له ملكة عليه لكثرة
المراجعة والمطالعة بسبب الفتوى والله تعالى اعلم وهو اليوم مقیم في حلب على منصب الفتوى
ومدرس بالمدرسة المقدسية بحلب فان في الشام مقدسية وكذا في حلب مقدسية وكلتاها
وقف شرا له وله عبد الملك بن المقدم ووقفها بدشق قرية جسر بن قرية الحوييه وقد
يرسل الشيخ ابو الجود وكبلا يقبض له ما يخصه من جهة مقدسية حلب وله اخ يقال له ابو
العين وقد يتولى الفتوى بحلب ايضا وقد رايته بدمشق ذاهبا الى الحج في سنة اربع
بعدا لالف وما يتسار الاجتماع به لكنني رايته من بعد والذي ثبت عندي من اخبار الاخبار ان
ابا اليمن جبر من الى الجود في الفضيلة العلمية والله تعالى اعلم بحقيقة ذلك وقد بلغني من
كثير من اهل حلب ان والدهما الشيخ عبد الرحمن البتروني كان من الصالحين الواعظين وانه
كان سالكا سلك الصلوة في العتشف وقلة التكلف وان ولديه بخالفان لطريقته في
اقواله وافعاله والله تعالى اعلم بحقيقة الحال في جميع الاحوال والمجده على نعمه اولاد اخر
وبالحق واطاهرا **ابو اليمن البتروني مفتي حلب المجرسة** على مذهب الامام ابو حنيفة
رضي الله عنه اجتمع به في حلب سنة سبع عشرة بعد الف عند رحلتي اليها في السنة
المذكورة لاجل الاجتماع بحضرة الوزير الاعظم حضرة مراد باشا في مهم يتعلق باهل دمشق
وهو اخو ابو الجود البتروني لكن بينهما بون بعيد وفارق شديد فابن الشرا وابن
الري وابن الحسام من المجمل فان ابا الجود ابنا الجود **ابا اليمن قبل اليمن بيت**
فهذا بالتواضع في الري **ابا** وذلك بالتكبر في الحضيض وكان اباها صالحا وبالوعظ
لاهل حلب ناجحا واتى الاجبة وذهب وما تبلس من هذه الدنيا الفانية بغضه ولا ذم
استغفر الله الاماكن وعنى الاحتياح الى الخلق منق وانش اولاده للعلم طالعين وفي
على المازد راغبين وكل في فلك وقال كل لاخيه عند طلبها ان لم تكن في فلك ولم يزل
ابو الجود يلهو الى فتوى دمشق بتدريس المدرسة السلطانية السلجمانية بميدانها
الاشقي عوضا عن قصرها الا بلى الذي له كل مدح يليق واخوه ابو اليمن هذا طلب ونعم

ما حبل

شبكة

الألمكة

www.alukah.net

ما طلب إلّا أن قال فتوى حليّه وأدرك منها غاية الإرب مع سلوك التواضع وحسن الأدب
 وذلك بعدما اجتهد ودأب. اجتمعت به في حلب عند توجّهه إليها في سنة سبع عشرة
 بعد الألف في المتر الذي تركت به بحلب وهو المدرسة المهرامية في جوار بيت نقيب الأشراف
 إذ ذاك وهو السيد محمد الراجحي في من رام حمدان وهي قرية من قرى راجيا فزات الشيخ
 أبا اليمن المذكور في غليّة ما يكون من اللطف وحسن الخلق وكمال الفضيلة التي لا توارى فيها
 فضيلة من أقرانه واشتدني ههناك المبتين قايلا ذكر الشيخ محي الدين بن عوف في كتاب
 المارة حكاية عن ملك حلب الشيب ثم قال أشدني في هذا المعنى صاحبنا علي بن محمد القفصي
 ونزادة بالشيب حكى بما رويها بالنسبة خوفنا من الخلف. فقال على ضعفنا سلط وصدق
 رويك للجيش الذي جاء من خلفي. قلت واشدني في ما يتعلق بالشيب قوله قال وأجاء
 سالت من الأطباء ذات يوم. خير إسم شيبني قال بلعنه. فقلت له على غير احتشام
 لقد خلطت فيما قلت بل غم. قلت وهو ألي يومنا هذا وهو يوم السبت تاسع عشر رجب
 المرجب من شهر سنة إحدى وعشرين بعد الألف مفتي حلب ومدرس المدرسة العادلية
 بها وأناس يذكرون عنده الشيا الخليل. ويصفونه بكل وصف حميد جليل. قلت والعقصة
 المذكورة في رواية الشيخ عن صاحبه علي بن محمد نسبة إلى قصّة مفتي القاف وضربها
 وسكون القاف بعدها صاد مهملة مدنية بطرف إفريقية منها ملك ابن عيسى وإبراهيم
 بن محمد المحدثان وأصل والده من البترون وهي قرية من توابع طرابلس ظهر بها جماعة
 والله تعالى أعلم **صاحبنا الشيخ أبو الطيّب الماطر فهمه من البلاغة بالغث والنفيس**
 الأصيل العربي. الخطيب المنطوق. الغزي العامري الشافعي القادري. ولد شيخ الإسلام
 البدر الغزي صاحب التفسير المنظم. الجامع بين العلم والفهم والحلم والكرم والخط
 وتعبير المنطوق من المفهوم. وأما شعره فهو في الحاسن غاية. وأما لطفه فهو النسيم
 إذا سري وري عن زهر الرياض اصدق رواية. كتب إلى سلفنا في لفظنا أعادنا هه
 منه إين. يا أماه أراح بدركا كماله في سما العلم زاد الله فضله. وهما ثمان أحاء. قاصد
 سايلا لا ويغني عنه سؤاله. أي شئ يوجب الضعف كما. يورث الصحة إذا ما زيد عمله
 أن جردت المد منه نلقه. فمدى لكن بحرف زيد قبله. وأذا ذبلته أيضا بما
 زدت فيه ابتداء. فاسم حله. فتعأك الله من ان. يحلك لكن لا وقاه أن يحله

وبقيت الدهر يحروا وأخرا. لو ذعياً المعنى الفهم رجله **قلت** فاجت من رجلاه وارسلته
اليه رجلاه سيدى لاثنت الفضا درجته والى بابك ينوى الخلق رجله يابن من انسى الذى قد كان قبله
وغناى دهره للناس قبله يا ابا الطيب يا من فاته . فى كمال ما حوى الفاضل مثله
كل من حاول ادراكا لكم صارين الناس للتقصير مثله . جاء في من يترك الدار الذى
هو فضل ونظام الناس قبله كل من شاهد ما ابدى به . قال هذا فاضل اعقن فضله
لغزكم ابدى الذى فى خاطري . من سقام حطفا الاحترام رجله . سير القلب له بيتا ولم
استطع عن صاحبه الا انقل . ثاقفى والله قول قلته . يورث الصحة اذا ما زبد عليه
كان ذا اوجا وودعه . فيها ضحى صمته من غير حله . عندما اوردنى عين الصفا
انهل القلب لا لا ثم حله . قد كفى ثوب عزى باغاه . حله لا يترك الافضل حله
لا يرحب الدهر بدا كماله . يقول الناس فرغ فافاضله **قلت** وابو الطيب المذكور
ورس فى دمشق بالدرسة القضاية الشافعية ثم انه فرغ عن تدريسها للشباب الفاضل
الاجمى الشيخ احمد بن الرحوم القاضى والى الدين ابن القاضى القضاة والى الدين بن القنور
الحنفى وقبض منه فى مقابلة الفراغ نحو ستين ديناراً وخطه فى غاية الجودة ونظمه
فى نهاية اللطافة ولكن عرض له عارض سوداوى اقتضى انه طلق زوجته وقرى يثابه
على كثير من اصحابه . ويقال انهم محبوبوا عنه ولده خوفا عليه منه لانهم سمعوا عنه انه يقول
لا بد من قتل هذا الطفل لاني اخاف انه تفعل به العنتية بعد كبره وهو لا يجوس فى بيت
ابيه بالقرب من الجامع الاموى عند التربة الكاملية ولكن مع هذا الحال يكتب تفسير المولى
ابى السعود كتاباً مصححاً مليحاً الى المائة من غير نقصان ولا تبديل . وحسب الله ومن اؤكل
قلت وكان الاديب الفاضل جامع اشعار الفضائل الشيخ درويش محمد بن احمد
ابن طالوق قد نظم قصيدة فى مدح احمد الانصارى القاضى بمصر والقاهرة يوم نظم المذكور
للقصيدة المذكورة ومطلع القصيدة اخضر البلاد باحمد الانصارى خضر البلاد باحمد المختار
فعارض القصيدة المذكورة الشيخ ابو الطيب المذكور وجعلها بغنا فى فضائل ابراهيمين
ابى الحسن على رضى الله عنه والشيخ ابو الطيب المذكور يلقب نفسه بالوصى لان جده
يقال له وصى الدين وقد اشار الى رد بيت فى قصيدة ابن طالوق المذكورة ولوح الى
كونه يلقب بالوصى وبيت الشيخ درويش اخوه هكذا تروى فنون الشعر عن مهيأ

وبيت إلى الطيب صدحت بها ورق الضي فالحري أن ليس يروى الشعر عن مهيار
وما ذكرناه من غلبة الخلط عليه صدر في ستة حنن عشر بعد الألف من حمرة النبي عليه
الصلاة والسلام **قلت** كتب إلى شططفا على هذا اللغز وصورة ما كتب ونقلته
من حفظه وقدر سلمه إلى في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان من سنة
عشرين بعد الألف واجاد فيما نادى باسمه سبحانه الخال الله بقا سيدى الشيخ نبيه
الذكر رفيع القدر سعيد الجدة أشيل الجدة واحد العصر برغم المجاهد وما على الله
بمستكره ان يجمع العالم في واحد وقد تصدت حضرت الزاهرة في ما هو نتيجة الساعة
وعفو البدا هرة ترعة اذ به وبجته حسنيه وذلك امر مقصور على سيدى الشيخ
حرس الله بمجده القيام بأعباءه ومحج هو المستقل بأمره من منبع حبايه والناس
الف منهم كواحد واحد كالألف ان امرنا فاقول بلسان البارز المسقهم العاجز
لا بلسان البارز البارز ما جامدا إذا تليكن تحرك وإذا نادى نقص يلكى فيعير ويموت
فيصبي يؤذن لتفاد عمره ولا يصلى على قبره يبعث لانصرام الزمان ما اختلف اللولان
ملازم للصلاوات وهو ادم المحدث ولا يس للزنا غير مكث معتدل السير سريع
الخطا وربما ضل وهو اهدى من القطا ونجد ونغور ما فارغته التنوير يشبح
ويجوع وبأخذه الهجوع فان بنه قام وان ترك نام وهو ملازم للقيام وصيام
وغير ذى صيام صاحب مصحوب واكتب مكروب قائم جالس ساكت نابس فصيح
اعيا من باقل يعقل عنه وهو غير عاقل حبة براسين ومعاقره بين كاسين في
زجاجة الزجاجة سيال المجاهدة هو واحد بل ثنان بل ثلاثه من زين ثلاثه وفيه
ما لا يعد ولا يحصى وهو على انه محصور غير محصور ولا مستقصى انوعا بالجاب
وبجنايك التنا المستطاب والدعا المستجاب جعل الله سبحانه شكركه وقولكم
برور ورزقا الخ في ركابكم هذا العام والسلام واللغة المذكور في زجاجة الرمل
التي تعلم بها الاوقات وتعلم به حدود الميقات وهذه صورة الجواب بعون الله
لكل الوهاب سائلا من ربه جل وعلا انه لا يضيع اجر من احسن عملا ان يحطر
سحاب فضله المدرار وان يطلع بدر منه مشرقا بساطع الانوار على منازل
المولى الفاضل صدر صدور جميع الافاضل بيقنة السلف القديم واسطة عقد

اختلف الكرم مطرا لا تأليها ب. الهامى. باقى مبانى اعلام الكمال المسمى محمد الرضى
 الشيرازى. باي الطبيب الفزى العامرى الاشعرى الشافعى القادرى حرس الله سبحانه وادام
 في صدور المحافل بمجته ما امتد مدا. ودام امداد امين. ثم ان الفضل ما زال منه
 مروياه. ونظما ان الطلب قد دام من غيرت عوثره روبا. شفتشنته موروثه. وعادة عن
 الصدق ميعوثره. وقد تجر هذا المروى كسرنية اكسير. واسدى اليه من جوده
 لطف اكثير. **والشيخ** ابي الطبيب المذكور. صادفته والحسن حليته. **هـ**
 كالرهم لا رعشا ولا قلبا. اهوى له نيتى فديدا. وفق الهوى وتا اول القلب
والله لرجيبي مكن من جزاى. تمنع ان تدنو اليه المباحث. تغفل من حيث لا تستطع
 كرمى الندام ما لا ينس المجادث. **هـ** القصيدة الفريده. الجامعة للدرر الفضيدة
 ارسلها الى حفرة الشيخ ابي الطبيب المذكور في يوم الاثنين سابع شوال من شهر ر
 ستة عشرين بعد الالف من الهجرة النبوية. عليه من الله فضل النجاة. وفيها اشارة الى
 الشيخ سعد الدين بن الشيخ سعد الدين لما انتصر على اثاره بعد قتال وتزاع. وكانت
 القفير كاتب الحروف له به بعض اجتماع ادى الى مساعدة منى طلبا للشوا. من الملك
 الوهاب. فانه جلس على سجادة المشيخة السعدية بعد اخيه الشيخ محمد صاحب الكرام
 الخاتمة وكان جلوسه بقر فاراد ابن اخيه الشيخ كمال الدين ابن الشيخ ابراهيم ابن
 بن زعفر بعد الجلوس واستقرار النفوس. فلم يكن نزاعا مفيدا. ولا راي للناس كلامه
 سيدا لا استقرارا. ونفوذ سهمه. وكان الوزير الامير الحافظ احمد. حاكما بولاية
 الشام. وكان الشيخ محمد قد سلم اخاه الشيخ سعد الدين المذكور في حيازة السجادة والاعلان
 فشهد وشاهد الاختلاف. وعامل الشيخ سعد الدين بالانصاف. وامر باقطاع المسخرة
 الكالية. لكونها حادثه غير موافقة للطريقة السعدية. وذلك في اواسط شهر رمضان من
 شهر سنة عشرين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف تحية
 نهته والى جفنتك المفرج. وارح طلائع تلك المروج. ودع الهوى طلق الغان لاهل
 واربا ينسك عن رباه الفج. فلرمضاق القضا لا هوى. ولم تأسد ما في الرج
 كره ذاتيت مسهدا تزع السها. ستملا من لاج التبر. يح. كم فاصد عن الضج عمارة
 وترى في التبع غير نصيح. ومنع كاي بن الغزال مردونه. غابا حمى من دبل وصنم

لم يفتن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لم يتناقض مضاء منه بضرورة. فشفي ولا من فتكه بمن يح. لومشيت لاشيت المعاد الى الهوى
 لرايتي بالروح غير شحيح. ورايت ارام العريم سوا الح. في مجلسي ومشاره في سوحى
 ورايتني ضمن على متسك. متعفف حين اللقا كسوحى. لكن صحا قلبي واقصر باطلى
 ولزمت وردى ندمي بمرحوب. وقد اعزلت عن الانام ولم اقل يوما بتحصين ولا تعجب
 ورفضت قول الشعر الا ناديا. وقصدت نحو الذكر والتسبيح. الشيخ سعد الدين حال باهر
 وخوارق تاني بكل صريح. لله ذرفوا ده المعور من. تمكن في صدره المشروح
 ضاكي اخاه الجوازل اسر. هذا وريث العرش خرفنوح. وكلم كرامات لعلما بدت
 كالبدى كانت في الظهور وبهج. ويتصرف سيدنا لرويا. معه تخرج فوق كل رجيح
 اعني الامام الا واحد الحسن الذي بصفاته يزدان عقد مدحى العالم الملح الذي افكاره
 تاني بكل سليحة ومليح. كشاف جون المصنلات اذ التبر. يتناضح بالتسوير والوضيغ
 علامة العكاس سعد زمانه. في شرعي التلخيص والتلويح. ولما اليد للعلو بحسن التقوى
 كل العلم وجودة التسقيح. وينتاب شجر الخلاف بقلوه. فيهمز راجحه ليرى المرجوح
 وان اذرى الاقال غفلت لانها. بملاركن التزجيج والتضجيج. اعيت من اياه وحسن خلاله
 وكاله المحمود كل فصيح. انى لا شكر فعله وجيله. بلسان احمد فارج النرجيح
 حسب البديهة فيلا متفصيا. ما ينبغي لعلاء بالتمدح. مولاى كن خذرا الصدوق والعلما
 في عصرنا للجسم كالروح. واسلم دم ما فتقت روح الصباح. فادار رندا ونوافج شحيح
 ابو سعيد من صنف الله التبريزى. الكارون كخافى من احوال تبريز رحمة الله تعالى
 ولدى تبريز سنة ١٠٣٠ هـ. وقراء على المولى عياث الدين منصور وفاقا واراد الفروغ
 الى جانب الروم مهاجرة من حكم طهما سب المتدع شعر به فذبح مع عده وصلوا لها عشرة
 الاف دينار ذهب فباعوا الملاكها في ذلك ولم يحصل المبلغ المذكور وهرب الشيخ ابو سعيد
 الى اردبيل ونجا بذلك لان القانونان من هرب اليها بنحو ولو كان يمر ما لكونها مقبورا جرد
 طهما بولما غزا سليمان بن سليم ديار العجم تخلص الشيخ مع عده وخرج جامع السلطان
 المذكور الى بلاد الروم فأت عده بديار بكر سنة تسعماية وخمسين وذهب الشيخ ابو سعيد
 حجة السلطان الى حلب ولم تزل علوفه تنزق الى ان صارت مائة عتافي وجم في سنة
 ست وسبعين وعاد وكان عالما فاضلا كرماء جواد تقيا ولكن كان في غاية في الوسومة

حتى انه كان يصاحف الناس ويفصل بده من مصانفهم ولم يتأهل في علم ومات بقطنطانية في
 سنة ٩٨٠ هـ ودفن بحضرة الشيخ وفارحه الله تعالى **ابوبكر المصيري هو الشيخ**
بكر ابن مسعود المصيري المالكي اخبرني من لفظه بدشق في منزله بها سنة احدى وعشرين
 بعد الالف ان مولده في عجة بنة مراكش ونشأ بها وحفظ بها القرآن قال لما ن شهرته بمركن
 بعيت الوردي ورد الى دمشق من مصر او لا في سنة ثلاث وتسعين ثم رجع الى مصر واقام بها
 الى سنة ثلاث بعد الالف ثم ورد الى دمشق والقي بها عصا الرجال ودرس بها في المذنبه
 الشرايعيه لانها مشروطة للمالكية واجبرني ان تولده في سنة اربع وستين تقريباً قال
 وفي تلك السنة توفي مولاي محمد الشيخ الشريف المحسني سلطان افرغية ومراكش وفاس
 والسوس الاقصى واخبرني انه قرأ بعمر الفقه على شيخ المالكية الشيخ محمد بنوفري وعلى الشيخ
 طه المالكي وغيرهما واخبرني انه قرأ على الشيخ حسن الطائفي في الاصول وهو الآن مفتي المالكية
 بدشق المحروسه قال ومعظم قرائته على الشيخ سالم السنبوري المالكي المحدث مفتي المالكية
 وفي هذا التاريخ وهو سنة احدى وعشرين بعد الالف جالس في الغزالية يجامع بني امية
 ويغني بها ويدرس وقد تزوج بها وتاهل وعلم في مذهب الامام مالك الموقوف
الشيخ ابوبكر الصبيوني هو المتفرد بسلم النجوم في زمانه الحاضر نصب السبق في ذلك
 بين اقرباء اصل والده مزهبيون وكان من احاد الناس فنشأ ولده هذا ذكياً فاضلاً عالماً
 كاملاً قرأ على علماء عصره ودرس في غالب العلوم على فضلاً بمصر لكنه تميز على الجميع في علوم
 الافلاك وكان له في ذلك غاية الادراك ومن جملة مشايخه الشيخ شهاب الدين احمد الطيبي
 الكبير المتقدم ذكره في ترجمة من جهة الشط الذي طلب منه فارجه اليه وكان عالماً مقيداً
 في احوالها كالم النجوم ولذلك نسبته بعض اهل عصره الى فلة التعقيل والتقدير بالشرايع
 والله اعلم بحقيقة حاله وانه اواخر عمره سافر الى باب السلطان بقطنطانية يطلب من
 صاحب الرصد نفي الدين بن معروف الذي رآه ان يبيح الرصد بقطنطانية في زمن لطيفة
 المرحوم السلطان مراد بن سليم العثماني ثم عدل عنه لانه رطل شرحها عليه ليساعد
 على بعض ما يحتاج اليه الرصد من مسائل النجوم لشدة مهارته في ذلك ولما بطل عمل
 الرصد اخذ يدرس الناصرية البرانية بمصاحبة دمشق ورجع الى دمشق فافترق في
 التدرسين المذكورين صاحب كان الشيخ اسد الدين البزري الا في ذكره ان تالله تعالى

ولما كان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وكان من العلماء الذين يرجع اليهم الطلبة في تحقيق العلوم ونال في آخر عمره بعض ثروه
 من بعض الحكام الذين لهم اعتباراً بالنظر في احكام النجوم ولما اُتيه قال لصاحبه الشيخ
 محمد الشقرى الكنتى سبحان الله قريب الرجل من الدنيا لانه اقبلت ومن عادتها انها اذا
 اقبلت ادبرت وكان كذلك فانه ما طال بعد ها ولما مات رثاه صاحبنا الاوليه العلية
 السابق ذكره بقصيدة والبرحسنة وشارفها الى مهارته في علم النجوم وهي قوله
 عز المقاتل الواحد الصمد وما سواه قد فوج الى امسد فاعجب لمن عيشه ظن وموتسه
 حتم وتلقاه كالمسرور بالقد ما زلت في كد زعيم مر على سعي بان خلق الانسان في كبد
 دنيا وان لم تكن مثل العوض في الخفير يدى قذها مبهمة الاسد والناس في هذه الدنيا ما اربهم
 شئ وهم من سبل الموت في ميوه فقد ماتم لم ياد مر عند د لم تفتنهم كثرة الانوال والعدد
 سقى الموتون ليداس اريد انتقى القمان ما انصاه في ليد ما دار تخليد هذا الدار في حلد
 سفل ارضيه بالعلية فالسند وكتم قصور عوالي لا تصور بها اذوت وطال عليها سالف الأمد
 ما روي ما ركه الذي بعد بل رد غدان سيف منه في غدا يا وارث النجم يرجو سعدا ونجا
 الصن منها وعين الموتى الصدا لا بد ان يغتنى القطار مديته في ليله الجدى ادى جبهة الاسد
 تحت كف ثريها خرا تمها وسلم العقد جوارها الى اليد وجميع القران التيران فلا
 مسأ ليل مضى باق بضم عين لهي عليك اياك لونا النجب الهلاك للصوم واخا جوال العذ
 لهي عليك لتقوم برعت بده فاحتاج بعدك لتقوم مزاد قد كنت تعلم النجم مستقرا
 بطائع فيه بالاسعاد مستقرا تبيك بالانوار لاق النجوم فالتسويج عين قد اجمرت من الورد
 في ليلها لك طرف جود منكسب وكلها لك قلب جد مستقرا لو كان للشركم في نصر فها
 غابت وبعدك لم تطلع على احد وكان خاطري يعتقد اولان الشيخ اياكوا المذكور لا يحسن
 من العلوم الا ما يتعلق بالنجوم باعتبار ما هو مشهور بين الناس حتى اجتمعت به فكان
 الطائفة المعروفة بالمولوية يد مشق وطال به المجلس حتى تجاوزنا معه كثيرا من احوال العلم
 في فخذ شئ وكان يتكلم فيها بكلام حسن مختصر مذهب فعلت انزل الذين حققوا اشكلات
 المسائل وصرروا معضلات الدلائل غير ان شهرة النجوم قد غلبت على بقاء العلوم وكان
 الغالب على الرياضة والتفكير من المعيشة ومات ولم يعقب بل اظن انه ما تزوج وكان
 وقافته في سنة ثلاث وتسعين وستة من الهجرة النبوية على ما جرها الصلاة والسلام

وعلى ارجاء الكرام **الشيخ ابو بكر الذبايح الحنبلي الصابحي الدمشقي** هو الشيخ الذي
ثبت صلاحه وتقواه فلا جد فحسب لغيره وضد قائله وكان على ملوك المتولين في
سلوكه لم يزل من الدهر الى ملوكه بل الى ضعيفه وقهقره وصلوا اليه اجتمع به في صاحبه دمشق
في حدود سنة **٥٠٠ هـ** وكان ابتداء الاجتماع به في المدرسة العربية لانه كان امامها وكانت
له هجرة بها وكان ياتي اليها من بيته في الثلث الاخير من الليل فيعمل مراجع من قندل المدرسة
ويستفتح في قراءة القرآن العظيم الى وقت الصلاة فيقوم ويصلي بالناس ثم يرجع الى حجرته ويشتغل
بالايراد الى طلوع الشمس فيجدها ارتقا عليها يصلح الحني ثم يبرأ الى المدرسة دار الجوزية بالمدينة
ايضا فيدريس بها فقه الامام احمد رضي الله عنه وغير ذلك من مخرجات ونحو ذلك عليه
بالمدرسة المذكورة الاذ كان الامام النووي رضي الله عنه واستفقت بعلمه ودعا به وكان كثير
التعلق بما يتعلق بامور الدنيا بحيث انه كان يسأل غالب تلاميذه كل يوم عن اسمائهم ومزاجي
بل علمه فائق بل التحقيق انه كان صاحب درجة كبيرة من الولاية شهدته له كرامة وهي انه كان
يتذكر السراج ملوا بان يت في حجرته بالعزيم كما ذكرنا فينبو القرآن عند قدوس آخر الليل وكان
العار بالي الزيت والفتيل وكان الشيخ رضي الله عنه يظهر التام لذلك فقال له يوما ما
اندرت في القرآن فان استمر على الفساد قتلتهم فيعد ايام دخل الحجرة فوجد بها اكثر من عشرة
من القرآن قد ماتت فقال سبحان الله انذرتها فابت الا الفساد فاهلكها الله تعالى
بنهاها ولقد رأت القرآن واصحها به بخبرتها ويلعنوها واحدا بعد واحد وكان يكلمه
في مصالح دينه الشيخ ابو بكر بن زيتون وكان ياكل من ما اكثر كثيرا وكان يدعو عليه فذلك
نرى ابن زيتون المذكور من موم السيرة عند غالب الناس بعد ان كان صاحب حال حسنة
نحو ذبا لله تعالى من الضلال بعد الهداية ومن الضمران بعد العناية وكتب الشيخ ابو بكر
كثيرا من نسخ الفتوحات الكلية للشيخ محي الدين ابن عربي وكتب غير ذلك كثيرا وكانت
معرفة بالعلم الروحاني معطو بها من غير شبهة وقفت له على مجموع بخطه فيه فاعلم
الغوايد وكتب في اخره كتيبه ابو بكر بن ابراهيم الحكيم الذبايح الحنبلي ومن جملة ما كتب فيه
من الغوايد ما فيه قال ابن خلكان وما يوجب لدفع النوازك كن عن هويمك معروضا
وكل الاوراد الى القضاء واشتر غير عاجل لك في حوائجك ومعنى **فلن يامر به مستحط**
لك في حوائجك ومعنى **ومن جملة ما رأت في من الغوايد ايضا ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم**

سئل

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

سبيل الشيخ الامام علاء الانام محمد الدين الفيروز آبادي صاحب القاموس رحمه الله تعالى
 بما صوبه ما قول السادة العلماء الله بهم ازاد الدين ولم بهم شعب السنين في الشيخ
 محي الدين ابن عربي وفي كتب المسنونة اليه كالفتوحات والمقصود هل نقل قولها واذا
 وهل هي من الكتب المسنونة المعروفة ام لا اختونا ما جوزين جوابا شافيا المنجوزا وجزء الثاليد
 من الله الكريم الوهاب فاجاب بما صورته اللهم انطقنا بما فيه رضاك الذي اعتقده في حال
 المسئول عنه وادين الله تعالى به انه كان شيخ الطريقة حالا وعلما وامام التحقيق حقيقته
 وسمي ومحى رسوم المعارف فضلا واسما اذا تعلل فكره في طريق من مجده غرق في خواطره
 في عباد لا تكدره الدلائل وتتفاصر عنه الاقوال كما تستدعيه تنحرق السبع الطبايق وتغرق
 بركانه فتلا الافاق وفي اصفه وهو يقينا فوق ما وصفته وناطق بما كتبه وغايط في
 ما انصفته كما قيل وما على اذا ما قلعت عتدي دوع الجبول يظن الجمل عدوا سنا
 والله والله والله العظيم وكذا افاضه حجة الله برها سنا ان الذي قلت بعض من افاضه
 ما نزلنا الا على ردت نقصناه واما كتبه مصفاة فالجواهر والروايات التي جواهرها لكثيرتها
 لا يعرف لها اول ولا آخر وما جضع الواضعون مثلها وانما نحن الله تعالى بمعرفة قدرها
 اهلها فمن خواص كتبه ان من لازم على مطالعتها والظفر فيها الشرح صدره لحل المشكلات
 وفك المعضلات والمحمد لله وحده وفيه فوائد عظيمة وخيرات عجيبة اعرضنا عن استقصائها
 خوف الاطالة وحشية اللالة واستمر على ما ذكرناه من الافاوه بالعبارة التي انقفاه الله تعالى
 صاحبنا الشيخ ابو بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن ناصر الدين بن عمر بن علي
 هو ابو بكر بن احمد بن علا الدين بن محمد بن محمد بن عمر بن ناصر الدين بن عمر بن علي
 بن ناصر الدين بن منلا على البهرام ابادي نسبة الى قرية من قرى اصفهان وجددهم
 منلا على رجل حليل القدر كان في بدايته امره صدرا عند احد مالوك العجم والصدور عبارة
 عن قاضي العسكر ثم انزى المنصب المذكور وانقطع الى الله تعالى مستغلا بالعبادة في
 عزادته بهرام اباد الذي توفي الى رحمة الله تعالى واول من وردها ولا الجماعة الى دمشق
 منلا على الشيخ شيخ زاده وكان قدوم الى الشام في سنة اربع وثمانين وسبع مائة وكانت
 قدومه بحسب سنة جواهر ومعادن فمن ثم اشتهر بالبيت كله بيت الجوهري وفي دمشق
 محلة بالقرب من البيارستان النوري تسمى حارة حجر الذهب فعمرها بيوت كثيرة وبهذه

مقم الى الآن في بدا ولا دم ولم يزالوا يتناسلون الى ان وصلوا الى الشيخ احمد الجوهري والد
 صاحب هذه الترجمة المذكور في حرف المهنة وامه بنت المولى بدر الدين بن حسام
 الدين التبريزي الجوهري وكان بدر الدين هذا من افاض الناس وكانت له معرفة بآراء
 القاري اللطيفة حتى ان القاري الثلاثة التي هي فوق محراب الجامع الاموي مرصنا عنه
 وكان له حظ عظيم وقد ورد المولى عبد الرحمن الجامي الى الحج فاستلمه المتلا بدر الدين المذكور
 في بيته بدمشق واقام عنده اياما واما صاحب هذه الترجمة الشيخ ابو بكر المذكور فاته
 طلب العلم في بدا في امرو ونشأ في صباه عنده الشيخ محمد الجوهري لان والده مات وهو صغير
 وله اخوة سياقة ذكر بعضهم ان شالله تعالى وكان قد قرأ على وتخرج لوى وكانت قراته
 في شرح الشذور لابن هشام وتردد الى مصر كثيرا وقرأ على علماء بها وحضر دروسهم وهو الآن
 يتعاطى بعض التجار بارسال بعض البضائع الى اخيه الشيخ حسن بمصر ويلازم حضور
 دروسنا وله الذكاء الكامل والكلم الناضل وله تعلم كثير وانما ماله نظير فن تطلبه
 هذه الايات يتأخر بها تصديرة الملك الامجد بهرام شاه الابوي ومطلع قصيدة الملك توكله
 عهدا لصبا ومعاهدا لاجاب . درست كادرت رقوم كتاب . ويايته في ليله .
 اسم الزيام فرقة الاحباب . هطلت دموعك مثل هطل محاب . ام من زمان جارف احكامه
 حتى استظل على ذوى الاحباب . ام من تذكر مع هذا الاحباب . ام من ذكر خلان به وصحاب
 افصح فتمحك فدا ثار بلا بلى . ورمى الغواد بهمه الصياب . واعاد في ذكرى القاصع بيرق
 كايوانها ينز مصدى وطلاقي . عفت رسوم طرلم ونقصت . تلك القباب ولات حق قاب
 ومحت رباح البين اربهم كاي . محبت سطور مرطوس كتاب . ولقد وقفت على الربيع سايلا
 يوما ولم تسبح برده جواب . عن حيرة كايوبها فاجابني . هام يباخي باعقاب غرباب
 سفها رجوت بان ارد لياليا . سلفت لنا ايام عصر شباني . فاسك دمع العين من الباقا
 تجرى كودى العارض المكاب . وذكرت ايام الشباب وملعبي . بين القباب ومجمع الازراب
 سفها رجوت بان ارد لياليا . سلفت لنا ايام عصر شباني . ومقامنا بالاجريين وبالفا
 منوى الحباب ترقيب وراي . فاجاب نطق الحال عنهم معربا . والعمر قد ولى بمحسركاب
 تبقى دنوا الدار بعد بعا دها . هيئات ان يتر بعد ذهاب . وله زيات فيها تقرييع
 وما افلح تمزق بالذلا . بسطوا لسركا سر بالتحالب . وقد منعتم زانتراهن ولقد

متوح

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

تسبح وتكلم به وفالنوابه باوجع من عند وكنك رحيلنا وحث المطايا في الغلاب الحجاب
وكتب الى هذه الابيات يسألني فيها السير الى بستان كان مبهود السير فسأله
امولاي هل مزجورة جلوسا على روضة غتنا كلها الطلل ومن فوق تصدح الحمام مغردا
على اثلاث طال من تحتها الغلل وقد سال ما بين الى ما بين جدوله كدم محب حين فارقه الحلل
نبت شكايات الغرام بنشا قد تغرق غرام الغابرين وان جلوا قدم سيدي في عزه بعد عزه
ولا زالي متهللا باوطانك الوبل وقد احببت مرعا للوزن والقافية بغور
لا مراك قد ليبت يا من للغفل والهللما قد رمت يا من هو الهلل عينا لقد شوقني غور روضة
لدع على حافات اعصابها وبل ومالت بها الاغصان تحكي حالها لمن وصل سعد ومن هو قتل
يميل على ضعف الحب قوامه بلون اعتدال ما لها بدا عدل غاطفتي اهلا وسهلا لذي القفا
وما وصل والقرية من حبه سهل انا حيك في تلك الارياض من الهول فكسب دعا طل ابراهيل
وابدي الذي في خاطري من حبه لقلبي يا عن كل اشغال مشغل ولولم تكن خلى لما كنت شاكيا
غراي ولكن كل حب له خل لا يكون من الحب الذي في جوارحي افا بين حب ما لها ابراهيل
ففي وسنك اليوم بث شكاية لها لبيب في وسط احنا نانا فقل لي بحق ايه ما اجنبت
وعقد وفاء ما له اندك حل يعا تبني والذنب في الحب ذنب نعم انا ذوق ذنب وانك كل الغفل
فابيه اياك سليل اما جدا ومن لفظه در وافضل له سجل بحقق قل لما الذي قد
الى ان حق وصل واعقبه فصل وما كان سني ما حيت سوى لو فاه ويعلم ما قد قلته الحكم العدل
تجد منه الجور والهمير والجفاء وودي قديم ما على قلبه قيل قدم هكذا ترقى الى غير غايته
وقولك بالاحسان بسبق الغفل وبأجملته فهو من محاسن آيات القائل وصاحبته بذهب
الوحشة وتجلب الاناس وكتب لكثير خطه وحفظ وروى وهو لان شاعر على تحصيل
الفضائل وهو سعد ودين الاما فل من جملة الافاضل وكان قد حصل من المال كثير
واستفاد من شبا غزيرا فقدمه الزمان على عاتقه مع ابنا الكليم ولم يظهر تاسعا
على المال الذي مال والحمد لله على كل حال ولد في فترة شهر ربيع الاول من سنة تسعماية
ثمان وستين انتهى الشيخ ابو بكر العمري العطار الانبياء الدمشقي القاهي هو
من نفع في دوحه الادب وبلغ سن فلان غاية الارب عشرين الان ليس لذي الافاضل
ولا يتخلط بزرع الامثال لكونه مباشر المعنا هه سوفيه يحصل منها معيشته الدنيوية

وهو ابن الشيخ منصور العمري لانه منسوب الى عمر العقيقي الذي ورد الى دمشق خليفة من جهة
 الشيخ علوان الحموي وكان الشيخ عمر اميا غير انه كان ماهرا في الكلام على الخواطر على ما عدهم وولد
 الشيخ ابني بكر المذكور فقلد ذلك يقال له ولاده العمري والشيخ ابو بكر نشأ بغير سببه من
 الفطنة والذكاء لا يحيط به الوصف ابدأ غير انه اخرج نفسه من طريق العلم واشتغل بطريق
 الصنائع وتحصيل المعيشة في السوق ولو داوم على تحصيل العلوم واستمر على طريقة العلماء
 كما زعمت عليه ورتق منزله سامية له من الشعر محاسن لها في القلوب اماكن وينظم في الرجل
 وفي الموالى امرا عجيبا وغطا غريبا بحيث انه متقدم في النظم على امثاله وسابق على اشباهه
 واشكاله ككتب في اواخر سنة سبع بعد الالف قصيدة فريده وعرضها على فاسحتها
 وطلبت منه ان يكتبها وهي قوله لو تم لي في الحب سعدى يا غصن ما اخلت وعدي
 لكن مفاد من القضا كانها حكمت بعد عدي او خط كل سبيح من عكسه يرمى بطرد
 يا غياث القلب من لير ان فقدك اي وقد ما كنت ادري قبل عدي ان سهم حياك يروى
 صدوره من تلك العين علام ترونها بعد يا سيد بل كان الى ذنب قتل اخطت عدي
 ما خنت عهدك في المحنة كيف حتى خنت عهدك كلا ولا اخطت مرهواك والاسرار عدي
 فلي يحبك لم تزل ولهي وبعدي فك وبجدي ارضي بان افني وبشيء انت يا مولاي بعدي
 اخفيت بك في الفواد فخطه دعي بجدي وعدا على جسمي الغول فساد للاسقام بعدي
 عن الهوى جمعت عني فقلت احصوها بعدة فالسقم يشهد والدمع يوجد في العشق جدي
 يا بدو من عني السها ان السها ادرى بسعدى وابعد رسول الطيف ما اعيد له وابدى
 اهلها من مصنى لو كان قولي آه يجدي ايام وصل منك لسم تقطع ولم تجعل يود
 والشمل جمعنا على حب يود صدق ودي واجتم منك معاطفا بردت جوى وعدي
 وتبلى ازهرى الى بخوى وجيك فوق زينة وتقول عجبا هل يروى مثلي واهل الحسن جدي
 والنسر البدر المنير سنة اجازيتي وعدي والعصن يقصف ذئب ان قاسم فامته بقد
 وخفي منك الوصال تبرعا وهجر من صدق فجعلت وجهك حضرة وحديث راح لكال ودي
 وعلمت لابان رهنال وجدان الخد وروى وشهدت لما قد طعم له ريقان الغور شهدي
 والنزير يرق صمحه في ليل فوج من جدي فاطعت فك صبا سبي وعصيت لولي زهد
 وقصبت اوطاري وقد غفل الرقيب فقلت قصدا واحضرا يهمني بيا ثياب في بيت في الخاف يجدي

والرق

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والوفاء وقد تكفل منه برفدي . احسن تلك ليا ليا . فدا شرفت بيدور سعدى
تسقى سعاد الصبا صوبها كل عهد . وسرى هاروج الصبا سحر فاحيت ميت بعدى
وكان الشيخ ابو بكر المذكور قد حضر معنا جميعا في الشرف الاعلى بدشق في اوائل المحرم سنة
تسبع بعد الالف وفي ذلك الجمع رجع عواد يقال له سالم وكان له عبد يقال له سرور يعزب
بالدف فقال في ذلك حضرنا مجلسا قد راق حسنا . مع القوم الكرام اوليا لكل امه
سرور جانا منه سرور . وابعد سالم عنا الملاحه . فبالله ما اغنى واهنى
اذا وافي السرور مع السلامه **وكتب الى في ذلك الجمع بعينه لغز في لفظة سرور فقال**
مرتبلا ياروضه الفضل التي تارها . ما زلت منها كل حين اجتنى . ما اسم يغيب الغزن في جفوة
تخفيفه وقلبه نرور شتى **فاجبت** اسرع من لمح البصر كما يعلم الله تعالى بقولي مرتبلا
سرورنا منتظم في تنظيمكم . ياروضه ما زلت منها اجتنى . فادرت فهو في زور شتى
ترى سرورا مذهبيا للغن . فابلع ساطع النجم نورا وعلا . ودم كاختار في عيش هني
وحاصل الامر ان الشيخ ابوبكر المذكور قد ستر فضله . وحجب تلمه لعدم دخوله في سلك
ارباب الكمال . ولتلمسه بلها سارباب الصنائع الجمال . وهو الآن مقیم على صناعة ملازما
على القسا برزقه من حرفة . وقد والله للغيرات . وهواه الى طريق البركات امين امين
سيدى الشيخ ابوبكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاقي الحضرمي
الشافعي السيد الحبيب النسبي الحسيني الشيخ الصالح الولي العارف كان من مشاهير الاوليا
ومن محاسن الدنيا وكان اولادنا بقرية من قرى حضرموت يقال لها سرم ثم استقل
منها الى قرية يقال لها عينات وبين هذه القرية وبين قرية الاولى نحو فرسخين يفتوى
نسبنا الى احمد بن عيسى بن جعفر الصادق رضى الله عنهم اجمعين كان رحمه الله صاحب
كرامات ومعارف غزيرات توفي ثمانين سنة خمس وتسعين وشعا يدعى ما يعرف
بذلك كله الشيخ الصالح الشيخ احمد بن منظر البليغي وذكر لي عنه كرامات كثيرة شهيرة منها
ان رجلا ثلاثة جاوا الى زيارته وكانوا من صلحا الناس فلما وصلوا الى الحضرة نادى
واخدا منهم ورفع هامة عن راسه وخط باصبعه المسحمة زائدا مغرق راسه الى
حدود عنقه من خلفه وجعل يكثر من ذلك الخط مرات فارفع اصبعه الشريف الا وقد
صار ذلك الخط شعرا ابيض وخطا على مقدار اصبعه وعرفت من راسه رائحة العنبر

القام الاشهب وناوى الثاني وحمل له ابريقه وسقاه منه ماءً رويانا وناوى الثالث وقال
 له انظر من الباب فنظر فاذا رجل كهل واقف على الباب لمحة بالباب وغاب عن بصره
 الحاضرون عن السرى هذا الفعل فقال الشيخ ابو بكر اسألهم عن الذي خطر في بالهم عند
 دخولهم الى ابتدا وادى حضروا فقال الاول اما انا فطلبت من حضرة الشيخ ان يعطيني
 راجحة عطرية لاني لم ادرى ما دمت حياً واما الثاني فقال ان اطلب من باطن الشيخ ان يعطيني
 مائة مبريقه الذي يشرب هو منه واما الثالث فقال ان اطلب من باطن الشيخ ومن الله ان
 يورثني الحضرة على الصلاة والسلام فكشف رضى الله عنه عن خواطر الثلاثة المذكورة واعطى
 كل ما استبنت انتهى ما حكاه في الشيخ احمد ابن منظر سلمه الله تعالى ورضي عنهم اجمعين
الشيخ ابو بكر الكردى العماوى قدم من بلاده الى دمشق صغيراً فجاء في المدرسة
 الكلاسة في جانب الجامع الاسوى وسلك طريق الصلاح وركب مركب الغلاء بحيث
 انما اتم فيها علم تكبيره ولاصغيرة ولا دلت في الغالب من الورد الى دمشق نظيره
 لكنه كان في صباه امره في غاية الفقر حتى ان كان يسئلى الناس في دمشق عند اجتماعهم
 في المسجد للصلاة وخدم صاحبه الشيخ احمد الكردى العماوى المتقدم ذكره في الاحدين
 وقد اعلبه وتخرج يردم يزل ملازماً للقراءة على الشيخ احمد المذكور وعلى مولانا الشيخ
 احمد العياوى السابق ذكره حتى حصل من الفقر طرفة بالحق فلازم على افاقة الفقر للطلبة
 المستدين في تعلم علوم الشرايع حتى ان صار له ذكر بين الخواص وعند غالب العوام وبرع
 في طلب الفقه وكتب بخطه الكثير وكان قد قرأ على الكثير من ذلك انه قرأ متن العزى في
 علم التصريف بعد ان قرأ من علم النجى حصنة صالحة شهيرة لا تحتاج الى تعريف ولا مختم قراءة
 العزى على الفقير الداعى شرع في قراءة شرحه للامام الحق السعدى انما فاته في ذلك على
 وحقق افاة بين يدي وصار مدرسا في بقعة بالجامع الاسوى على عادة المدرسين في
 البقاع وتروى في دمشق وصار له ولد ذكر وعاد من اعيان الطلبة الفضلاء ومن اعيان
 المرفقة النبلاء غير ان الشيخ احمد الكردى الذي ذكرنا انه كان يخدمه ومقر عليه قد تغير
 خاطره عليه ومقتضى آخرا من عند انقضاء عمره وهذه سنة في المشايخ اذا غضبوا على
 الطلبة فان ذلك والعياذ بالله تعالى سب لغوات ما اراده احدثهم وطلبة وحاصل الامر
 ان كان من صالح اهل العلم ومن جمع بين العلم والحلم وكان يبالغ في التقشف الى الغاية

ويظهر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ويظهر اسباب الورع الخالصة بحيث انه كان يتم في انه يريد المداية وان يظهر ما قبله
 باباً والله تعالى اعلم بحقيقة حاله في جميع احواله وكانت وفاته تقريباً في سنة
 بعد الالف من هجرة خير الانام وعليه الصلاة والسلام وعلى الورع اصحابه أئمة الكرام **م**
مولانا شيخ الاسلام افتخار فضلاء الانام الشيخ ابو بكر المقدسي الشافعي بن ابي اللطف المحمدي
 الاصل المقدسي المولد والمنشا دمشقي الوفاة والشيخ ابو بكر المذكور ولد لشيخ الاسلام
 الشيخ محمد شمس الدين بن ابي اللطف والشيخ شمس الدين هو تلميذ الكمال بن ابي شريف
 قرا الشيخ ابو بكر المذكور على والده وتخرج به غالب اخوته وسافر الى مصر لطلب الكمال
 هو واخوه الشيخ عمر سراج الدين وكان يلزم التردد الى دمشق وقرا كثير على شيخ الاسلام
 الشيخ بدر الدين الغزي صاحب التفسير المعلوم الا في ذكره في حرف الباء عن قريب ان
 شاء الله تعالى وقفت على نسخة من شرح جمع الجوامع على هامشها في بعض الفصول
 بلغ العلامة الشيخ ابو بكر بن ابي اللطف المقدسي قراءة على منزله الى هنا وكنيته محمد
 ابن الغزي لطف الله به وحاصل الامر ان الشيخ ابا بكر المذكور من بيت ابي اللطف في بيت
 المقدس وهو بيت بارك الله في منسله وادوع العلوم والمعارف في اهله لا تجد فيهم
 سوى فاضل كبير او عالم مشهور ليس له نظير كما نهم ادركتهم دعوة ولي كما مثل
 او نظير قطب صالح فاضل وكان الشيخ ابو بكر هذا من محاسن فضله زمانه وعن
 ادركه التميز بين اخوانه قرا على والده شيخ الاسلام شمس الدين بن ابي اللطف
 وقرا عليه اخوه شيخ الاسلام محمد بن ابي اللطف والشيخ ابي بكر المذكور ولو يقال له
 جاز الله وسياق ذكره ان شاء الله تعالى وهو في يومنا هذا معنى الحقيقة بالقدس
 الشريف ومدرس المدرسة العثمانية بها والشيخ ابو بكر له نظم بعض مهمات مسائل
 الدين رابت بعضها بخط شيخ الاسلام الشيخ محمد بن ابي اللطف عن ذلك
 في الرحضة المتعلقة بالسفر مهمة من غير شك تعتبر في الرخص التي ساط بالسفر
 يخص منها الطويل اربعة الفطر للصائم والفرد معه والشيخ المحقق من الاحداث
 حيث جوازه الى ثلاث وفي الاصح الجمع يختص كما في رخص الذكر بما قدما
 وادع يجوز في القصير وفي الطويل فاسع بتوجيه اكل لحم الميت في كل صفه
 وترك فرض الجمعة المشرفة كذا على الروايات المتفق على الاصح وعليه العمل

م

ثم الى الاصم ايضا ينتمى • سقوط فرض الشخص بالتسميم • قال ابو بكر الفراء القديس
 نظمتها في خطبة لنفسى • ثم لآخرى وجعل مقصودى • ان تنفع الخيل السعيدة لربى
 الشيخ محمد ورايت بخطها ايضا للاخ العلامة
 سيدى الشيخ ابي بكر وانشدنى ذلك من لفظه قوله • **يُحْتَبِى الظلم اذا**
وليت احراقى الامم • ولكن لطيفا محسنا • لا اذ لمع الذى ظلم **وكان من محاسن**
اتباء الزمان • ومن يترين به الاخوان • وكان موصوفا بغاية الصلاح • ونهاية الفضل
 والصلاح • وكان يكثر التردد الى دمشق الشام • وله مباحث مشهورة بين فضلائها الاطفا
 وكان قد عرض له مرض اوجب الحضور الى دمشق لتداويه • فا ابل من ذلك المرض
 بل مات فيه • فدفن فى دمشق غربيا • وحاز من شهادة الاخوة نصيبا • توفي فى
 سنة خمس وستين وستمعا به كما فى خط والده ودفن فى مقبره باب الصغير
 الى جانب شيخ الاسلام الشيخ ابي الفضل عم والده وذلك بقرب سيدى نصر
 القديس رضى الله عنه ومن نقله ايضا على ما فى خط والده قوله
 لآخرى غير الكتاب فكل له • دون الخلايق صاحبها وصديقا • ودع الانام وعدائكم سائرا
 بين الاسود وقد وجدته نظيفا • رحمه الله تعالى رحمه واسعه • وسفاه من محايب ربه الهامة
الشيخ ابو بكر ابن محمد وهو صاحبنا الفاضل • وخلصنا الكامل • زارنى بمترى بدمشق
 فى رفاق الفاسين نهار الجمعة سنة عشرة والف • وكنت له يوم الاحد المبارك ثامن المحرم
 سنة ست عشرة بعد الالف هذه الكلمات معتدرا عن وعد سبق لتأخيرها الى غد وهو
 يوم الاثنين اسعد الله صباح الصباح • بكل فلاح ونجاح • ولازال مخصوصا بكل حاسنة
 مرسوقا بعين العناية • لعين المعروض بعد الوفا المفروضة انه سبق منا بالاس وعدو شيق
 لحضرة الصدوق الصديق • وهو المولى الخالد • صاحب حال الحال • بالذهاب الى محلة النصارى
 لوقفه • تعادلكما قبل الوقفة بعرفات • ففرصتنا لما دبر • لهذا العبد الداعي الفقير •
 بالترويض والتصبر فى هذا اليوم السعيد • لاسر بركة المولى الملك المجيد • فانجاز تجارزه وعده
 منك اليوم من غير تأخير • وفى وجودكم الكفاية عن كل ما موروا به • وان جاز الصبر الى غد وهو
 يوم الاثنين • فالسر من الفقير مع الخطير على الراس والعين • من غير اخلاق ولا عين • والمسبيل
 من الله تعالى ان يطوى شقة بين من المؤمنين • ويقرب العين من المؤمنين • حاشية لحي الوصال حاشية نقط العين

الشيخ
 محمد ابراهيم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الشيخ ابراهيم الى شقيقه الميرزا باي الصباغ رحمه الله تعالى هو من جلي شقيقه في طلب العلم والمعارضة
والشك في ذلك بالحق الخليلي كان والده رجلا اسرا لثمة يشبه الجوش كذا في قوله يجوز جلي الخلاب
انا اهلهم من طلبة الخليل عليه الصلاة والسلام وانشأ له اربعة اولاد ابراهيم واحمد وعبد العباس
فاما ابراهيم صاحب الترجمة فانه قد نشأ طالبا للعلم لكن على طريق الان والام لانهم يعرفون لسان التركية فاشترى
مع بعض الغضا الى مصر في مزارعها من المدة وكانت طلائع العربية مع مولانا القسيس الشيرازي
مطلوبان واستمر ابراهيم عنده بالاروم الى ان صار مدرسا باربعين ذمها عينا في كل يوم في بعض
مدرسة مدنية في مصر الجوزة ولما اضطرها الى اربعة عشر في كل سنة الاصل وهو مشق لاجل انه
مستحق زيانا المزرعة وحواله الى اوجده الى ان يرسس الاربعين في كل سنة او عشرين سنة
بغير منصرف بعد ذلك يترك في يد بعض الخفيف والليل لا يتقلى من مدرسته في سنة حتى يتولى نفسه
كثيرا تشق عليه والاشام ومصر وما اشبهها فلما حضر ابراهيم اخذ الى الشام وراها جنة فخلو فجاد فيه ورجع
عائلا الى امه في البصرة الى ان اتاه بدشق وعزم على تركه وداره يوم بالخير فبقى في دولة سائدا باثنا العارفين
بدشق على شئ من طاعة الخليلي بدشق فحصل له في كل يوم ما يشرب من ساقية تكملة فضة وكشف بدشق ملاذ
على العبادة بالجامع الاموي مدة طويلة لا يتركه ولا يتركه في سبب الغرض بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فاتفق انه سمع الشيرازي في الدين من شيخ الاسلام القوي صاحب القسطنطينية وهو على تفسير والده
المذكور في كبره فله وكان في الجامع الاموي على يد الامام ياجي صوته رايا عسرا المسلمين حتى سمع
انه قال الله تعالى فيعلم من غير الرجز ويقرا على يده الاشهاد والناموس يسمعون وكيف جاز الله تعالى بغيره
حتى انه عليه السلام عن الشعب في كل من طاعة الله بعد ذلك في الشيرازي الذي هو الكلام الذي يفرغ من الشئ في تدبر
لقد طهر القاصي بحسب الدين الجري في بدشق وحذف رسالة في الرد عليه ولما وصلت الرسالة المذكورة اليه
شرقا في تصنيف رسالة القاصي بحسب الدين وعرضها على من ارجعها عليه من الخطوط ومثبات منها ادلى ما كنت
اخاف ان يحصل فيها وقال في الطبع في الدين في شيرازي الاسلام المذكور ان الرسالة المذكورة ليست كما تايفت ابراهيم
وانما هي من تايفت الشيرازي في المذكور الضرب من الشيرازي في بدشق والباقي في ذلك لصعوبة تدبرها وما حصل
الامر هذه في رجل طلائع الصلوات في اوقاتنا واذ كل عباد في بقاء وكذا لانسان من لها في حق
القاصي كذا ما يعرف من كتابه للناس في صورة التهجئة والله تعالى اعلم بحقيقة مقاله فيج احوا السر
ولما كتبت الرسالة بين القاصي بحسب الدين الذي صاحب الترجمة ارادوا ان يكتب الدين ان يظهر
الفضلان سائرا وان يرضى عليهم بما رتب جعل حيافة عجيبة مشغولة على جزات حبيبة في استبان الاجسام في

الشرف الا على يد بشي وده العلم الا على انهم ولا يفتقر في جملة من ذم ذمنا في البستانا المذمومين
 العلم احيانا يتقلبون ولما استقرت الجلسه في ذم الا لانا القاسي بحمد الدين رساله وقال في الاما ^{العلم}
 اريد منكم ان يتعلموا بشأه هذه الرساله في حضيضه هو ان الجاهل حبه من يستركه الجميع في احتيا عينا
 نعتله بهما واما عن اخواته في يد ي وشره في ذم انية بلمة كلمة من غير استجابه حيث انه الفضل الخاص
 في ذلك الخلق في كثرهم وبنوا حيتوا الخلق والقاري وكا حبه الرساله المذكور لا يشتهل على حاسب من الاشيا
 ولما في من الكلام من القاسي بحمد الدين لحيث الخاصه من المذمومه له سكون في ذاته وقدر في جميع اوتاهه
 ونظم صاحبنا الشيخ ابراهيم العطار الا في ذم في حرف الحيزه ارجونه في معنى اعترافه الشيخ ابراهيم
 صاحب الترجمة على نظم الشيخ بدر الدين التفسير فان سلكه الى الجمعية في البستانا وقرا ما اجابا وكتب
 لا تظن اني اياها ومن جملة اياتها على ابراهيم صاحب الترجمة ويشير الى انه كان يلاحظ الشهرة باجره الطبا
 فده من باب التفسير - وعق كالتة الى القرد ي - وما اسسته قوله الى القرد ي بيا ويده واما اذا
 كانا ليا نحن اشارة الى كتاب القرد ي في ذم التفسير يقول المستبدون في الذم من المذكور ونحوه الغف
 قوله عده وقد ولين له الشيخ ابراهيم صاحب الترجمة يتبعه يعبد الله تعالى ويعرف من على القضاة في افعالهم
 الخلقه للفرجه الى انهم قالوا الله تعالى في سنة بعد الاصل وكانت ذمته في ذم قضاة لا ياتي في ذم
 انهم لا تذكروا الله في موالاته القاسي تارة الدين من تارة الدين ان يلقى المذكور كما قاله ما ت ابراهيم
 المذكور خلاصا الا من احتسب بشرا الى ان الشيخ ابراهيم المذكور كان يفرض على القضاة في الختام وارحم
 انه يده في مقابر الصوفيين عني من هذا الله كنهه اخوه محمد جلي الكاتب من صيته وقته في المقابر المذكور
 في طرف الطريق على بابها المشا للزاهب الى جهة المرق في مقابلة من باناس رحمه الله تعالى رحمة وسعة
 وسعة من صاحب الترجمة المأجود **شيخنا الشيخ ابراهيم بن الاحمد** الخواص الشافعي الصالح الفاضل
 المجرى في ذم من صالحه دمشق المحيية عليه في ذم الحساب والعق ايضا على كل كامل راضع يقع كمثل
 من الطبرست وما احده من الفضل الا قدرة في ذم وعظيمة حيث انه اعيا على العمل في ذم رالشام وتعلمه
 كرم العلم الاعلام ولما ذمنا الى دمشق الشام في سنة ثمان مائة مبعوثا واستجاب قول الدمر سنة العريسر
 بالصالحين وقرانا عليه التزهم في علم الحساب من ايتوات عليه في بعض مقدماته الحق ايضا وتفتت بهر
 انتماء على علمه وراية من لفظ الحسبان لازمه بان يدعى حاسبين في حالي الان من يرق في معجم
 بالصالحين وانه ذمته سبعين سنة او ثاريتها اخذ الفرائض والحساب عن الشيخ الفاضل المولى
 الكامل الشيخ محمد بن محمد بن الذي كان يقيم بالعمري بصالحية دمشق وكان يلقب بابن العلم في ذم الفرائض

والحبيب

والحسابه وحاصل الامانة الشيخ ابراهيم المذكور من مفردات الزمان في جنات الاولاد واصله من قرية الزبيل في
منعوى من دمشق واحد من مشايير بنيان ذمة الولاية لهم الشهرة المتقدم على من في بلدنا من اهل البيت اما الشيخ
ابراهيم المذكور مات في واسط سنة خمس مئة وثمانين ودفن بجبل قاسم وكان له جنازة مشرفة جليلة
حضرها ثمان الف الفاضل معه الرحمن بن سليمان قاضي دمشق وبنو دونه رحمه الله تعالى ابن **الشيخ ابراهيم**
ابن سعد الدين الجبالي من الضبيات في الفار والمولد والمشاهد الشيخ العلي الكريم القاطن في ابي ابراهيم
ابن المرحوم الشيخ العلي المعتقد الشيخ سعد الدين الجبالي كان الشيخ ابراهيم المذكور من اصلي القاسم والرحيم
والطفيح واهل بيته في حيا وكرمان لعقدانها في قرية والده الشيخ سعد الدين المذكور بمحلة القبيات
نارنج ودمشق وكان والده المذكور بمحلة من بنو الخسرو بالانكسارات الشام كور لطلب العلم ولما
حانت وفاته له اوصى به بالذكور في حلقهم بالجامع الامن في يوم الجمعة بعد الصلاة اوصى لاشيه الشيخ محمد
بالجوس في جماعة الطريق بزاوية بمحلة القبيات واستعمل في ذلك من هو يدور في امانا بعد وفاته على ان
دخل بينهم الوقت والفقير هو ووجه واحد ذلك لما تقرر العشر والبرهان في حيا وتلك الوفاة كتب
فيهم الى ان اوجب تفرقهم وحيثهم فرحل الشيخ ابراهيم من محلة القبيات الى اهل دمشق الى اهل
ركبة الحجج نصا وباولاده واجتمع الى مكة المكرمة وجاور في بناء الكعبة المعظمة وصرف على جوارحه الاكثر
ودرجه تعب خزيل لم يرجع في العام الثالث من ركبة الشام وسكن في بيته وتركه الفزدة الى الناس ودفن
الجلوس بالخلقة في الجامع الاحمر الى اخيه الشيخ محمد جوس في بيته بقرية ومارقة بفراغه فقبلا
وتبعه على مصالح اخيه فكان في الزيارات حيا فدفن على الفزدة الى بعض المتكلمين بواقعة الهامة فدفن
بينها الشام ووافقت ودع الشيخ ابراهيم الى ربيع بسلام فمات في شهر ربيع الاول سنة ثمان مئة وستة مئة
بعد الالف من جوار انام وللفظ المذكور كان من محاسن الدنيا لم يكن متسكنا به الدنيا بل من
الادب على ان لطيف الفات كان في الادوات عظيم الاخلاق عديم الفناء يحب محاسن الدين يتحسنا
لا يميل الى اهل الصلاة ولا يولد في الفواق في الطلاق ما في الفوعة مع الانطلاق وقت الصلح وكما في الفزدة
مفاداة الاضلاع وحسن له جنازة جمعت جميع اهل الشام من القاسم والشام ودفن عند اسفله في قرية
القبيات خارج باب **رحمة الله** واعطاه شاه في آخر تركته وولده في الجبالي في له سيدي
كان له الدين يجعله الله تعالى من الصالحين **ابن الشيخ ابراهيم المقدسي** الامام والخطيب
يحتاج الامر في محلة منيا في الحسا كان رحمه الله تعالى من اولاد الفزدة والده المشهور من
نحو الكبار منهم الشيخ ابراهيم كاتب المصاحف التي يتعالى في شمسها الناس لاجل اهل

وشق ذلك لحسن الخط، وقد قد الشط، وقد كتب من المصاحف ما يدعي على ما يصفى كالآخرى بذلك
 حقه الخ إبراهيم المذكور ونعم الشيخ خليل في حقه، وحيث سبغ عظمه أيضا في تاريخ الحسن
 والفضيلة وكتب في آخره، وبقيت هذه الكتب في المكتبة هذه الختمة الشريفية في يدي العبد الفقير
 خليل بن محمد الخازن المقدسي غفر الله تعالى له ولوالديه وله ربه وجميع المسلمين أجمعين وكان الخزانة
 فسخه وخطبه بنابر الأمانة في ذي الحجة الحرام سنة سبع وثلاث مائة تلت وسالت الشيخ إبراهيم صاحب
 هذه الترجمة عن سبب وقف السلطنة بالخزانة فقال لما قدم جدي الإمام بنيت المقدس نزله بالمشايخ
 البراءة من صاريه وأمره بكتبة المؤرخين في ذلك وصعد بالخزانة وكان الشيخ إبراهيم صاحب الترجمة
 صديقا للفقير وكان صاحبها حفظا للتراث العظمي بقربا ليس مع المودة المحسنة المثل وكان قد احتسب
 القدرات من جنتنا الشيخ الصالح المجر الشيخ حسن الصلح المشافخ عظيم جاس كريم الرتبة محمدا
 القبطية **أ**م لم يخطب بمجامع مجتهد المذكور مدة طويلة وأسأله في الخليفة في سنة الف سنة الهجرة
 ومائة ليلة المذكورة بعد وفاته في سنة المذكورة ودفن عند باب المعلى رحمه الله تعالى
 رحمة واسعة وأما من عليه سبائب رحمة الجامعة **أ**بن **الإمام إبراهيم الطالوي الرشدي** سلم الله
 تعالى هو الامير الكريم صاحب المجد العجم والمجد القديم والقلب السليم **الإمام إبراهيم** جاءه الله تعالى
 من كل ستم ومهارة من كل طيبه امين ولم الامير المذكور بدشق الشام في مدة له بمكة العظمى ونشأ
 في تربية والده الامير حسنة الامير إبراهيم بن طالق ثم انضم خدم امير الامراء الحكم احمد باشا الخا
 الشير بشي المسقط ذكره ولما امتص الامير المذكور عن ولاية دمشق سافر معه الى جانب
 دار السلطنة واستقر في خدمته كعادته لولاية لانه من الخزانة والفر والصبب الاكثر الى ان صار الامير
 إبراهيم المذكور جواريا في الباب العالي المعروف بالمكازم والمعالي في رتبة سلطنة المرحوم السلطان
 سليمان عليه الرحمة والوصولة وصارت له رعاية كبيرة في قديم كثيره وأسأله لاسفار السلطنة
 الى القزا وترامت به الاحوال الى ان رجع الى بلده ودمشق الشام في ايام محاصرة مدينة قندهار جمع
 اخوات الصبا والغازية من بلاد الشام واخذها في المراكب من جانب طرابلس التي قربت وكانت
 امير الصبا والغازية مصطفى باشا الوزير في رتبة السلطنة في سلطنة سليمان عليه السلام
 يزله لكانت له من السلطنة المرحوم السلطنة مراد بن سليم جعل الامير إبراهيم المذكور راس
 الصبا والسلطنة فيوم دمشق الحير وأسأله الصاكنة دمشق في في ودار العجم مراد به وكان
 في ذلك حين قد السرى ونجبر نقاه بالمرات الكثيرة وبعد ذلك من في الإدارة في مدينة طرابلس فترجع

البحر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

[illegible]

ابراهيم المذكور جلالة خداه جمعته معه ملائكة الاف دينار وحييا في ثال له هذه الثمانية الاثني
 دينار لم يطلعوا الشيخ توبه ولكم بذكر صفاته الابن احمد طوله المعروف يساعدهم على احوالكم في بلاد
 نابلس حتى لا يهرجا ابراهيم من لفظه اجمع جماعتنا في غير وصفي وما سوري اجمعوا على ان نسلج توبه
 لاجل بيك وآخذوا من الله ارسلنا في ذلك ما اذكره ان علوانا احتياجي وبابه لدكت متاجا في
 عشرة دنانير وما كنت اذنتك يا عسكري وجماعتنا الامن السوق بالخروج تال فبت ذلك الليله وانما اظهر
 لجماعتنا حقا توبه في يارحى خلافة فاصبحت وجعلت دنانير جمعت الاثني واربايه الدولة توبه في
 نابلس وطلعت المنيح جاده جانيه احمد بيك باطال وطلعت توبه للطلوب فغنم الجميع وحصل المال
 وقلت لتوبه في توبه قد ارسلنا في طلبك ثمانية الاف دينار فما اذنا في تعطلنا في مقابلة ذلك
 فقال لي يا ابراهيم اما اننا نرى في قبر وما جيت اليك الا لما سمعت بعينه قد جردك في ثبات وذلك والاس
 اليك قاله وكانت امدوا خواترون وجنته تحت الدومان يستعدن الطعام ويكفي من قاي توبه فاضربت
 جميع من الدومان يستعدون ما اقول والماله ميسوب في وسط الدومان فقلت اننا في اثنان من
 يربل الشيخ تال في اثنان في الاثني سليم وطلعت خلعة من يربل والبيضا توبه وقلت له
 لا تقف واهلنا طوله الدنيا وادنياها مستجاب لا تقف عنده ولا حقرة ذمعي وارجمه جاحده
 احمد بيك بالهم وفرت الما بوقا العربي وطلعت العوض من ربي في اثنان وقلت له حوسب
 الابن ابراهيم المذكور ما في ولا تهرابلس حوسبه الشيخ توبه المذكور الى دمشق ورايت من حوسبه
 اجملي خلق الله تعالى حوسبه على سائر ما يتقرب منه حسنه ويطبق قوله من قاله واجاد في القاسم
 والاذن وجره بمخاطبة كثر راحة العوض عليه وفي هذا القادره حوسبه تسع بعد الاثني
 الابن ابراهيم مقيم في دمشق لعله التقديري والفتوات الطفا اصب وبنابلس السليبي اجمعين
الابن ابراهيم المحكي هو الابن الكبير ذي الجود الغزير الجرس الجار له دمشق الما
 حوسبه يعرف بالامور وادب حردق الاصل اشد اماره يتسوق الى جدم الاعلى لا يرمي بك
 البسني صاحب الجزات اشكاه المرات الوان في اشهر في البلاد وجم نعمها سائر العباد
 كانا ابراهيم اجملي في دمشق الشام استن لي اجملي وقد جده الاعلى اجملي في قاي توبه في الامور
 وطاله جده من شاع برعه وقصده ارباب الحجابات وجره الا فاضل بالفضايد الجينات ورايه
 اجملي في غاية في سلاية الصراير ونايه في صفات النباين بحيث انكرا من الناس ما كان يلمح
 خامة كاذبه يستندون بها شيئا من الدنيا في يطلبون حصه من العوض الا في كايه يصدق

كل من يقول في حق الله تعالى **يا ايها الشيخ** بعد الله هاب الصغيرة كما ان من اصحاب الامير المذكور وكان يستند
 من اهل الفخرانية في ذلك انه كان يرسلي جونا الى بيت المذكور فيستقيم بطريق طالع فيبسط الامير المذكور من
 من الطعام ويقرأ به في شاة في اليوم الثاني وتجلس عند الامير فيقول له الامير كيف حال الشيخ فيقول في جوابه
 الحمد لله فيقول له الامير تسلي عليك فعند ذلك ينهضوا ويكفي فيقول له الامير ويقول يا امير كيف
 تشاؤنا والاكيد حشوات انت اكلت كما انك وما تذكرني ولا اذرت في شياتك ذلك وبسي ما كان طبع فيزيد
 اعتقاده عليه ويقوم ويصانعه ويكره يعطيه ما لا يجزله ولا يقبله الا بعد جسد ودلائل وكبره ولقد كنت
 في يوم جمعة عند الامير ابراهيم الجليكي صاحب جنه الترحمة في محبة شيخ الاسلام المشايخ القيس السعدي وذا
 بالشيخ عبد الهاب الصغيرة قد دخل بنا جماعة فلما استقر المجلس قال تاهن البلدة ليس له عقل ارسل
 اليوم وراي وقال لي وقعت غارة في في وقت العشر السعيد بنو اربا ورميد ان نوجها كمال فقلت له هل يبيع
 بشي ان اجعلك من بيت خزانة في والامير ابراهيم بن جنيك حتى يبرأ قال دفعه فكد على العاصي وادعاهم
 افعاله فجمعت له كرام الامير وعاوضه شئ عليه منه كرام الاطلاق وانه من بيت جده على الامير الفخري
 فعند ذلك قال الامير ابراهيم المذكور للشيخ عبد الوهاب المذكور انه من بيت جده على الامير الفخري
 بذلك فقال له الشيخ عبد الوهاب يا ليت شعري بالاضعاف غارة في في ذلك الواقعة هناك يشير الى جارت
 تنسبها غارة تشير فضحك الامير والحاضرون فقال له ان البار تشير اليه في حلب الغارة من الشير تامله في
 الواحد في الاخر شعير وكما الامير المذكور غايه في الخيال لم يمت انما كانا استجابا في عصر في المساء
 وعاش عن سبعين سنة وكان رجلا متعالي صافيا خاليا من الضغينة والحسد وكانت له اربعة ارباع كثيرة
 العلم والخلق وكان يسمو قائلها الامير له جب وقد حوت في ايام تولى امر لارفاقه في جنيك اما باجم جنيك
 محلة بيوتان الحاصل الى جنت من مباشرة الامانة في الحلة المذكورة لاني كنت شغلا بالعلم في الجاه الاموي
 فمعتصم بهم وقلت له ابراهيم عن من عطفه الامانة في جامع جديك بالحيوان فقال ذلك تريد الفرض
 من الخليفة فكل من تشابهت من احداهما والحق قد تلبس ثوبا كما فقلت له لا والله لا اذولان انا انسانا
 مشغول بتحصيل العلم ولا يس الوقت ولازمة الاوقات للامانة في تلك الحلة فقلت وكذا اخذ الحق يسر
 واعطاني دينار من الذهب فقلت له انما تحب ونازعت بالحق فقلت كما ان الامير المذكور من محاسن
 الشام ومن العقول الكرام وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين وتسعين ودفنت الشام بمقبرة
 جلاله ودفن القبر بعمره ثلثه ومائة الف ليلة احسنه الى المرحوم العلامة اسد الدين
 المنبري ثم الدمشقي فاذ دفن عليه وعلى ذريته بيتا لا يظلمه في دمشق وهو عند باب الجامع

من جملة المهرق وتعلقه على ذرته يستأمن في جانب بيتان الشيخ الهنسي قباله الجرس عند استي
 الدخول في البيوت الاغنى بالمرجة وكان في حال حياته متفلاها لم ينقذ الشيخ اسد المذكور شفقة
 بحاله رحمه الله تعالى رمة واسعد وسق ثراء صاحب الرحمة الخليفة ابنه **ابن الامير ابراهيم** ابن الجراء
 بهي باشا الوزير الاعظم نشا الامير ابراهيم هناك في دولة ابيه وتعلم منه رقة قدره ونابسه ولكنه سرى
 بأقفا في ربهما من الادب اربيع ونهيكه ينفذ برسته على لسانه الخيم المريضة والمقلب عليه السعد
 في شغل الوفا والروم وانصر على فيما الى ما يستدبر ومن ثوى الامارة في بلاد عظيمه وجره سأكسر
 ما رقت الابل الفقيه عند جزم العزيمس من في الكوربه وتسلطوا به والمدينة المورقة بقوة حسان
 واشتغلت عليه الديار ونسب الى الجلائسه في نور اتباعه لغزالي متواخلة بتسطينيه عند حسن
 بعده مما يبرر انقطاعه ثم عزه من الممثلة مستحيجا هيئت الدار وبني يتصرفه في خونا
 من دواعي الحسنه ثم اهداه اليه **ابن اخي** من جنوده الآثام الى انما حات ذالعه متقا هذا عين
 الزاخرة فخصا الى قريه بعد العودت وزاره وكان والده قد تزوجت بنته من ملك الاسلام اعيان
 افعاد بتم من ربح ما يقبل ليعيد في وسعته من الاماثل والاعيان فلما من قد ان الله **صبار** فز جسته
 بنه السلطان على بعده وتالده ووزر خاليا من ثوابه وحق بين السلطان الذي يقرب ويأويه وطاهر
 حواه الى مصر والظاهر **ابن امضى** حكم فيه في الاداب انهم من نفسه رجا ماهرة وفن عليه بعض
 الوزير **ابن ابراهيم** من تالده بعض الامراء ثم تاقته نفسه الى ما فيه اسه من سابه الامارة وعنه علامه البار
 وقع بذلك نفسه الامارة وطلب علفه نكح بلفا نا ووطيقة بتم له الى الفراصة اعطاه الفخام
 له من جانب السلطنة من ربه من الدنايم الفهريه والفق اقبل على غار في الدار المرمية فثارة
 بصيرا الى اسكنه بربري يذهب بلف تسبعا ما عنه من الجرم الذين يرعون تارة تالده الجير الى دمشق
 الشام العاد بالبلد فراديسها ما عده من الاحكام وقد اجتمعت به في دمشق **ابن حسن** عن صاحب القاء
 الماين **حسن** قاضي القضاة **ابن سيرة** الحق المتشاه **ابن شير** يعني زاد وبعث الى **ابن** دام الله قدره
 اربيع العالي وتكون له كماله عده مقدر ربيع **ابن حن** من العن **ابن** لعاق نسبه **ابن** كالا ديه
 من رقة **حبيب** من لعم منعة الامير ابراهيم ونظر في رقة في الجرم تالده الى سلم فطامه لوله للمذكورة
 بالطان من اخلاص الحق شقيق عينا بيا السلطان وشهدت من الامير شول منس بان تغليح اياق الحق
 مكتوب ما كان في ذلك يشر بجاود الظن به ويستوي العتول بسببه ومن ثوى **ابن** يتكلم بالها
 وينظم في تلك القفا اجاها فطية فاشدت عنك اطلاقي **ابن** ذلك واحاط من ابادته في الشربما

هناك

هناك ما لا بد من في مناسبات فارسيه حتى نعلم ان التبريد له اياما وهو اليوم في دمشق الشام
 سقاده من الغمام على شدة الرجوع الى القاهرة بعد استيفاء يد سقاده من الخاسر الزاهره وحزرت
 حته والكلمات في ليلة الثلاثاء اليوم الثلاثاء من رجب المرجب فحضره سنة احدى وعشرين عبد الله
 من القرية النوبية على صاحب الله الفخيمة **ابراهيم باشا** المشير بقاى ابراهيم باشا هو رجل كان ف
 مبداء امره طيب علم وسلكه في بدايته طريق النفاذ ان قال في حقه لفظه استمرت في من ينظر اسكلا
 سنة عشرة سنة ثم انه صار راسا للفر داري في قسطنطينية بالمر ذلك كله بقوله بعه قوتيرة وعن سنة
 من حينه ثم شيك بعد ذلك واخذت امواله ومنعته للسلطنة بسبب انه في الدنيا في مال السلطات
 واستمر لان ابيه معطاه على الخاوية الى ان طلب من حشرة السلطان يعف ذرهم وزارع وزيادات
 على انجاب في من ينظر سقاده فاعطاه السلطان ذلك وقرحه الى دمشق وسلكه فديت رجب احسا
 شيئا الى جاف يلعبا وتزودن وجته ايضا وكنت اتردد الي في رجب اقامته في دمشق وكانه يعطى كثر الامعان
 الغنية خلقت في كثره فابعد امره في دمشق ورجع اليها ثمانية ارباب العالي بمسقطيديس
 واخذت حلب من جانب السلطنة فوصل الى هناك عام راسا لارباب الله فانه في ذلك لانه نصيب كبره
 لا يرجع الاموال السلطانية في جميع اقطار الارض تدخل تحت طعه وهو حاكم على جميع ارباب الاقطان ولا يومن بقوله
 عند السلطنة مضرة الله تعالى لانه ارباب على اموال خزائنه كثر امة اول من نصيب المذكور فذهب الى الشيخ
 الاسكندر و اخذ عليه العهد ولبس منه قرعة القبول فاحسنا الامران سأل رجل ابيه نائب بعض الاموال
 السلطانية في جانب حلب ترسم السلطنة مضرة الله تعالى لاربابهم باشا المذكور انه يسير اليها دلب بعيطه
 ويشتر في اموالها تقع من ذلك في شاي ويحضر الشيخ يحرق في ذلك فاشا ر عليه يقول امره في الاموال فقبله سار
 الى حلب وساق رجا على اجمع الناس معه بعد عود عثره جرد الغزير من الله تعالى عنه فحسنا
 لقد سمعت عنه حكايات في القعدة والنفاد الوعايا ما سمعت بمثلها الا على اهلنا اشراف فبينما
 حواسني فاس هذه الفيرة حشرة الرعايا اليه وشكوا من بغير الشام وقال له فقولنا في احد باشا
 اولادناو ميالنا فارسل الى الشينك بر نفهم في ازادوا الاعطيانا في صلا لا نركب عليهم وتكلمتهم
 مقته عطيله ودخلهم وحملهم الى حلب في رجب الماع فصار له كلك عليهم القوم المذكورين وقدسوه
 له حلب فاجيب ثم انه حشرة السلطنة مضرة الله تعالى في له من حلب ليل يعبر ربه وبين القوم المذكور رجب
 تسعة فذهب الى باب السلطنة مضرة الله تعالى وطلبه اهل حلب مرات فاجتار راسا له اليهم وجهه
 السلطان وزيرا له يجلس مع بقية الوزراء في باسر بسره الامعان والقاسم و صا هو في هذه السائرة في

وهو سنة سبع بعد الألف مقيم في الباب العالي ونسباً ولكن بلغنا عنه أنه قد صار وزيراً وحاكماً في مصر
 وتبعه من بلاد درجيلة مائة الف من المرحوم الخازن جعفر بن شاه الخادم فوسل في تلك البلاد والله تعالى اعلم
 بحقيقة الحال وبالجملة فوسل بمحاسن الحكام في هذه الأيام وفقه الله تعالى ونصره وخطاه وجبره أمين
ابراهيم باشا هو ابراهيم باشا الصغير بن ابراهيم باشا هو علي بلغي في الأصل من طائفة الارمن وقيل
 هو واخوه واختر الى دار السلطنة فيسطنطينية فخدموا في الحق واصبحوا نواباً لابراهيم باشا فبرز له من
 لدن عظماء وجهه من خدمه السلطنة يتقلب في التي لا يتقلب حتى صار من الامراء في دار بكر باسرها فمكث في عظم
 احوالها حتى اظهر من انواع الطمأنينة في ما في قلبه فترأى الخادم من ذلك انه كان كالمصباح بامرأة حسنة
 البصيرة حتى اجتمعوا على ما يظن امكن وكاف في دار بكر حتى يقال له الخواجا رجب وكان كثير الاموال الى
 الخاير فقال له انت ابي فقال له الخواجا الصبي ابني فبينا الخواجا المذكور في بيته اذا بقبيل يقول له ابراهيم
 باشا علي الباب يريد الدخول ويطلب ذلك لئلا تتركه فربما يتركه فخرج اليه من خدمه وقد اقيم البيت
 فيمت الخواجا رجب لئلا يتركه فقال له ابي اريد ان انظر اخواتي يعني بنات الخواجا وريد ان يخلصني
 في حصة من اهل كاهلتي ليقية حتى لا يظن ليلاطفني حتى ارضاه بنحو خمسة الاف من الذهب الا حين
 ولم يزل الخواجا المذكور حتى قتله وقتله اربع قطع وتغل في دار بكر الا قبيل العقيقة فذهب غالب
 اعيانه عاتيكه الديار واشتاك عليه خمسة السلطنة من امواله يؤثقه مقيداً فأتوا به كذا وكذا
 حتى في الباب امر السلطنة اخذاه العزيمة شكا منه انه يقف معه في توقف المشرع فما اطاق احد
 ان يشهد عليه ولا قدراً لقاضي انه يرفع عليه في سماح المدعي لانه احسن مما كانت عند السلطان من امواله
 الى القيس وانصرف خصماً فانه في حوزة ولاية السلطنة ايماء ودار بكر فذهب اليه انوارا وباحا اهلك كل من
 اشتكى عليه في منهم ملك احمد باشا على الدار كذا اهلكها تحت العذاب وصل الى ثا طبعه اهل البلاد
 وكان في طبعه من رجليه وانه في حوزة في القلعة وصار يترقب على اهل الحديث بالحق المبرح حتى تمت منهم
 كثير من جزاءه من الامام من الخاص والعوام من كان سلطان الوقت مولانا الملك العادل الغازي محمود
 هوداجير وهو في سنة مئتين واربعمائة الى ابراهيم باشا المذكور في شفعه في الرعايا عوارف
 ملك اجود باشا المذكور خصوصاً فقال انما الله فيهم له حكم مع وجود الله واذا صار سلطاناً لم يفعل
 في داره ولا فخر السلطان المذكور قتله يوم يوم بصرى فبينا نأفك ما انه تعالى عليه بالسلطنة وحسن
 دار سلطنة فيسطنطينية ساله عن ابراهيم باشا المذكور فقيل له انه يموت في حبس لانه المرحوم
 فامر به فقتل من غير مآثر فقتل له بذلك ثناء عظيم واستبشرا الناس به وقد به عليهم وقالوا قد

الأمر بهدش السيد محمد باشا الاصمعي في الأصل و ساسه الناس و منيع عليهم ضيقا حسنا و ركب
 في الخيصة ليلا و نهارا و شغل الناس به الشوق العظيمة فربما من آخره أو أمانه العود الملح و كان
 يطمع الناس ببيت شتر و استشار و تواضع و كان الناس يدعون له و أراهم بأشياء حبيب
 المرحمة إلى وقتنا هذا مع على سبيل المرافقة في بلادهم و حقا أن ينجي إلى بلاد السلام فإياه الله عز وجل
 و فيه صفات تدل على أنه رقيق القلب حبيب الفؤاد خالي من الغش و العناد و هو خرق ثوبه السلطان
 مراد و هي اخت السلطان الموحى و هو السلطان محمد إمام الله بصره و رفع قدره و شرف
 الخاتمة ذكره و سبيل في كل حال أمرا به و ثم و ردا لجنحة الوزير لا تعلم إبراهيم باشا
 المذكور في الخمر ما سعة عشر بعد الفدح مع مرابط الضاربة ربه الله تعالى **إبراهيم باشا شكلي**
 متولد جامع بن امير حسن علي ك سلاطين بني عثمان و كان يتقدم في داخل حرم السلطنة و كانت خدمته
 هناك اقرب المالكات الصغار المذنبه تدعون في داخل بيت السلطان ما ذكره لكنه منهم العلم برحمة
 من الزمان تعلق في ذكره بين كثير من المسائل و الله لا يولي كثيرا بل يحضرها الله تعالى فيبحث و ينظر و يحكم
 و ما ورد في دمشق و صلى إليها في أوائل سنة الف سنة الفجرة فسكنت في جانب سوق ابن و ريس
 بد شتر و تاق هناك و كان يبيع حوت الصلاحة و سار في خدمة الجامع المذكور و احسن سير و هو
 الذبح لا يتكون في الجبال الا الامم الخمر عزم في الغالب من يقدم من باب السلطنة من الامرا حاصبا
 بد شتر و اسما الذبح فربما من الداخل و دائما يصلي و يستمعوا اشارته و لم يزل كذلك حتى دخل
 له ان يعرجة بالجامع الامم و يقتل بها و هي الخمر المقابلة لحي الساعات في جهة باب جرد و كانت
 عرجة ميسورة بغير حصة لا يلبس اليها احد و يزجونه ان يها حيرة الغيرة فغيرها و كانت يدور على يد الله
 و مضاعف الموداي الاوله فلما لم يلبس في اخذها احد بعده حتى قدم إبراهيم باشا المذكور فلما في
 و اضطره الشافرة لخاصرة قاتلة للثبات فاق المعار طريق المأجور و قاتلا ان يوصل إليها فشرع
 في طار و اخذها العارة اجهزة من بعض العصابة فلم يزل يتنقل في غيرها حتى صارت من الطبقات الباقية
 بد شتر و اخت انها الآن عديعة النظير الذي كان له زحرفا و خفة لا يقدر فوته شيئا ابدا و ابراه
 لها المتغير انهم على امر ما كان في قدره غير ذلك و كانت تولى الجائع و لا يلبس الحكام اليه و ذلك استقر
 في حايه الجامع شيئا كالحجرة المذكورة في جانبها الغيرة بحيث صار اليها المذكور يري من غير خف
 جهة باب البريد و توجه في المرافقة الشرف مقابلت باب البريد من الجانب الغربي و ما دخل
 حانها كان و لها في جهة سوق الذصبيق و جعله فيها مخرجا و حاسدا لالامها آلت الخمر المذكور

الى صورة اثنين مما يطأ القلوبك بحسرة في النفوس كلبان حوالا في هذه القناري وهو تارخ ريعنا سنة ستر
 شيع بعد الف مقيم يعان قد استغنم عبياتنا ولا وه شوق اسيد ابراهيم كاسية فافتحه حتى شامت
 به خفتت رية اهل الشام القاصي منهم والعام ويشقى منها فقال الا اذني بنا الاراض عن تدجيلها
 لاننا لا نذكر في الطالب الا الخاسر ومن عادة وقاية دمشق انهم يترددون الى الجبل المذكور في بعض
 الاوقات لاجل اوقات الصلوات فيمن جاز من تردوا إليها قاضي و مشق في ان تارخ المعكور
 ومنه التواريخ المتعلقة بهذه الجبلية ان المعق له ما اخذ له مكانة التي وراجهتم كما ذكرنا وجعلها بطنها شارع
 بجنا الناس انهم يدان يجعل هناك مرتقتا خيول موضع المستوفى جوده يقع تحت الجبل
 المنسوب الي حصرة الامام زينة العابدين بن الحسين رضي الله عنهما فغضب لذلك فغضب الناس
 بدسوق وهو زينة العابدين بن الحسين بن كمال الدين بن حمزة الحسيني لكان قد مر من زينت
 العابدين بن الامام بن خنجر عمار قد ذهب سنسبها بالخط الى حصرة الوزير السعيد محمد الامين في
 امير الاسر بن شقير ويؤيد ونادي في حصرته بسوط حال لاهول ولا فقه الا بالله هكذا يقال
 معاهد البيت ان ليس الامام زينة العابدين جدي و جدك فكيف يا ذن القاضي جدي
 لبراهيم الحق له ان يدين مرصاير تنفق به في الجاني الاموي بخوت يكون مستحقه تحت عزاب
 الامام المذكور فغضب الوزير لذلك فغضب واستعده فكتب ورقة الى القاضي لموسى على الصنيع
 المذكور ان كانا قد قاروا من الورقة مع النقيب وهم معه جاريات من خدمته الذين انزلها
 قرا الامور قد علم ان الوزير به كانت من النقيب شقة وقال له تم والكشف انت على الموقع فان كان كما
 ذكرت ارتقاء امر بهد الكشف بالهود اليه ورم عليه ليرجع اليه فذهب الى المكان فلم يجد شيئا مما
 افطى له الوزير فسقط في يده فرجع الى القاضي وقال له ما صدر شيئا من ذلك فقال له خفيض
 كيف اقرت على الشكاية الموجبة عليهم انك يا ابنه فزان تحقق الحال ثم ان القاضي ركبواخذ النقيب
 المذكور امام نفسه ما شيا الى نقل الوزير بالامام بدسوق وهو شتمه ويغلفا عليها الكلام
 فخلجوا الى حصرة الوزير فصا عليه العتمة والظلم له القاضي عليه من الغصة وقالوا له
 بسبب الي هذا الجنب مثل هذا الحديث من من اولى بعد عليه ولا وحقه جليل فاجاب اليه
 فقال له الوزير للنقيب قد تمورت بموت جيب وانت تعرف ان عند الحكام عصا للتأديب
 ولولا شركك لانا لكمن القاضي العقاب العزيب نعم ولا نقدر الى الشاكلة فانك تبتل بانك لهما
 فقام النقيب الى الفراشة وهو ضو ودم الانعاش ان ان حق عليه الفتوت واتصف

بعد الموت ، ولنفهم كثير من ثقات الناس انه قاله لاجل ان الاجل لم يقدر ان الله لم يوافق
 مقرر ، ويجب موثوقه القاصي ، وما حاق به من الكلام الذي لم يكن عنده لمقاصي ، وكان في ذلك
 الشيب في شعبان سنة تسع بعد الالف ودفن في مقبرة باب الصويرة في ذكره في حرم الزاوي
 بجدة الملكة القديرة والمتوفى في ابراهيم المذكور كان في داخل حرم السلطنة بما شئكم وعنه ان يذكر
 الطغام الذي يقدم الى السلطنة لطيفة خاطره بالكره من ذلك فله ما به بالحيا من الذهب
 والعاقي من الذهب رعا من الامراء من ساجدة ابناء نوعه من ياشه الاغنياء في نفس
 ومنه من ذلك قليل في ابناء الزمان وقد اعدوا اياما الى ما يحير ويرهنا ، ابناء الكرم يا خيل عدا
 عن حديث الكرام ، من كل الناس شرة ، فهو في جود حاتم ، **ابراهيم بن محمد بن منصور**
ابن محب الدين ناظر الجيوش كان ابراهيم هذا من افاضل الاعيان من الذين يشار
 اليهم بالمشاة ، نشأ في جرد والده الشيخ محمد ، وقرأ عليهم المقدمات العلمية وتقدم على من ذهب
 الايام الا اعلم الى حبيفة العالمة طيبة من امة الرحمة والرحونة في حج معه وهو في حد ود خمس
 وعشرين سنة من عمره ونشأ جليلا كراما ليسا نغسا عاليا خالجا عاليا نالا سليما جليلا ، ثم اختلف على
 شيخنا العلامة الهادي الحنف في الفاصلة الجليلية المتقادمة الخليفة من سبب ملازمة له
 انه كان من قضاة القضاة له ذكرا من المصاهرة اترابا والحاسة الاخلاق شيبا ، والحكم جليلا
 ذكرا متعاطيا انظاره واندازه جليلا ، ورحله بالقرآن العبد شق المجية ، مات وهو في ثلاث وثلاثين
 عاما من عمره وحكم ما مات به من ابيه ابراهيم بن محب الدين المذكور في سلسلة النسب فانه ايضا
 مات سنة ثمان وثلاثين سنة وكان يسمى ابراهيم ايضا ويسمى صارت القصة المشهورة في
 دمشق وابخذ العلماء الى مصر تحت الترسيم وذلك لانه ابراهيم هذا لما توفي بقيت عليه تبة في ملازمة
 فتر القبط الذي العارف سيدي الشيخ ارسلنا نأفقي السيد كمال العربي بن جزمه معق دار السلطنة
 بهدم القبة المذكورة ، لكونها بنيت في منفرقة سبلة وافق شيخ الاسلام المتوفى في سنة الميراث الشهير
 بان قاضي جبل بن جزمه وقال هذه التبة كانت اولاد جود وقلها اساس ، وبانبت الماني
 الاعلى اساس الاول والاو لي كانت عامرة مدعوية من جزمه من هذا وهذه بنيت على اساس
 فكر والاصل من الشيخ بنعي كان القاضي الحاكم بعد هذا قاضي القضاة مير الدين الكاكي وما
 الايسر سيدي امير الامراء شق من اشراف جزمه فلما صدر ذلك ذهب الجز الى القاضي محب
 الدين والدا حيت لانه كان وقت الموت في مصر عند السلطان الملك الاشرف الغوري

فتم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وَعَمَّا بَعْدَ الصَّبَا قَلَامٌ ۝ فَتَدْرُسْتَ أَنتَ دُرِّي حَبِيبُ ۝ يَا دَارِمَا صَنَعْتَ بِكَ الْإِسْلَامَ
فَقَدْ عَمِنَ شَيْخُنَا الْمَصْرَ ۝ الثَّانِي وَخَمِيسَةُ الْمَصْرَ ۝ الْوَاحِدَةُ ۝ وَابْتِغَاءُ نَوَاسٍ ۝ وَقَالَ ابْنُ هَرِيمٍ
جَلِي صَاحِبِ الرِّجْهِ ۝ أَمَا نَأْتَا نَا سَجَرَ الْهَالِكِ فِي ۝ حَبِيبِ الْهَوَى فَعَلَى دَمِشْقٍ سَلَامٌ ۝ وَكَانَ قَدْ نَظَّمَ
تَعْبِيدَ تَرْسُوقَ مَطْلَعِهَا ۝ مَعَ ذَا الْوَلَى بِالْكَفِيلِ الْعَيْنِ أَفْتَاكَ ۝ بِأَنْ تَكُنْ مَا يَرْجِي الْعَيْنُ فِتَاكَهَا ۝
وَأَرْسَلَهَا إِلَى طَلَبِ مَنْ مَوَارِثُهَا فَفُكِلَتْ تَحْتَ مَنَظَرِهِمْ ۝ وَرَمَى شَايِلًا ۝ رَفِيقًا قَالِي عَبْدُ مَنْ رَعَا بِهَا ۝
وَالْكَفَا وَالرَّسَاقَةَ الْبِيرَ فَكَلَّتْ ۝ وَبَنَى نَهْلُهَا صَاحِبِ الرِّجْهِ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ عَمْرِو السُّلَيْمِ
مَنْ يَوْمَ فَرَأَى فِي أَهْلِ رَامَةَ وَالْبِائِنَ ۝ وَاصْلَتْ سَهَادَى وَنَزَعَتْ بِهَا قَدْبَانِ ۝ وَالْهَوَى فَرِيقًا بِقَيْدٍ ۝ دَعَى جَعْفَرِي
وَالْقَبِيلَ حَرِيقَ مِنَ الْوَرَامِ وَأَشْجَانِ ۝ سَقِيَا لِلْيَالِ وَصَنَعَ كَيْفَ خِيَالِ ۝ بِعَبْدٍ بِالْكَفَالِ وَمَا يَشَانُ بِنَقْشِ
وَالْثَّابِتِ قَرِيبَ وَدَيْسَ بِمَرْقَبِ ۝ نَحْشًا جَبِيبَ بَزْدٍ نَاثِلَ وَفَشَا ۝ هَلْ كَانَ نَامَا أَمَ الْوَرَامِ عِلَالًا
أَوَعَمَّتْ زَمَانًا بَنِي سَمْعَرِيَا ۝ وَالْأَنَ لَبْعَدُ مِنَ الْوِيَارِ وَصَدَ ۝ اسْتَبَيْتُ بِوُجُودِ عَلَى الْجَبِيبِ
وَالْجَمِيعِ عَيْلٍ وَفِي الْعَوَاذِ عَيْلٍ ۝ وَالْمَرْصُ قَلِيلٌ ۝ وَبَعْدَ مِنْ عَدَاوَةٍ ۝ مَعَالِي سَبِيلِ الْإِلَاقِ جَابِلِ ۝
أَوْ جَدْتُ جَابِلَ يَدِي عَنْ أَهْلَانِ ۝ مَذِيتُ كَلِمًا وَتَدْبَعْتُ نَسِيمًا ۝ أَوْ صَبَّ سَيْفُهُمَا وَكَلَّتْ قَوْلُهُمَا
بِأَنَّهُ رَسُولُ الْإِذْ وَصَلَتْ لِسُونِي ۝ عَزَمْتُ بِخَوْلَتِي عَلَى سَامِعِ نَشْوَانِ ۝ إِنْ شَكْتُ فَنَقُولُ أَفْعَلُ ابْتِغَاءُ رَسُولِ
وَأَعْتَمِرَ عَلَى الصُّدُورِ وَهَجْرَانِ ۝ وَابْنُ إِسْلَامٍ يَقُولُ حَرَّ النَّجْمِ ۝ مَعَ حَقِيقَةِ دَمَامٍ وَذِكْرِ سَالَةِ أَرْيَا
وَأَسْأَلُهُ إِذَا مَا قُبِيتَ مِنْ مَرَاتٍ ۝ بِأَسْأَلِي مَا هَجَرْتَهُ مَكِيدًا جَانِ ۝ أَوْ هَذِهِ مَعَالِي لَمْ يَجْعَلْ سُبُوحًا لَا
عَالِيَهُ مَعَالِي لَمْ يَجْعَلْ عِيَالِيَهُ ۝ وَاحْذَرِ هَوَاتِ تَوَهْمَ طُولِ نَوَاسٍ ۝ مَتَى يَمَاتَ إِلَى الْجَنِّ وَخَضِرَانِ
وَأَمَّ بِصَبْرٍ مَعَ الْفَقَالِ فَصَبْرٍ ۝ فِي وَصْفِ طَلَبٍ وَفَصْلِ سِيدِ الْوَرَامِ ۝ مَنْ لَانَ أَمَا وَفِي الْوَرْدِ هِيَ شَا
كَلِمَتَا مَزَجَا مَعَ الْمَلَالِ بِرَحْمَةٍ ۝ أَخْفَى بَعْدًا أَوْ شَقَّ بِدَرْجَاهِ ۝ مَنْ يَفْرَجُ ذَا عَيْنِ الْعَيْنِ لِيَقْطَانِ
وَالْجَيْشِ أَنَا بِنَا دَرَأَسْقَاهُ ۝ سَمِعْتُ بَعْدَ نَهَاةٍ بِكَيْفِ سَيْفِ عَيْنَاهُ ۝ وَالْعَيْنُ شَفَاهَا وَكَلِمَتُهُ شَفَاهَا
أَرْضُهَا وَفِيهَا دَمِشْقُ شَاهِي ۝ أَسْرَعَ بِطَلَامٍ لِيُظَلِّمَ مَقَامَ ۝ مَعَ طَلَبِ كَلَامٍ بِقَرَبِ حَضْرَةِ رَحْمَانِ
وَاحْتِجَ بِصَلَاةٍ عَلَى سَتِينِ عَصَاةٍ ۝ تَأْتِي بِصَلَاةٍ لَمْ يَلْجَأَ ۝ وَمَنْ مَنَ حَضْرَةِ قَرَبِ مِنَ الْإِلَهِ وَجَبَتْ
وَالْأَلَى وَحَسْبُ وَتَابِعِيهِ بِأَسْمَاءَ ۝ تَلَّتْ وَالْعَقْبِيَّةُ الَّتِي نَظَّمَهَا صَاحِبُ الرِّجْهِ فِي بَيَانِ مَثَلِ الْإِلَهِ
مَطْلَعُهَا قَوْلُهُ ۝ لَكُمُ الْيَوْمَ مَوْلَانَا عَلَى كُلِّ مَقَامٍ ۝ وَشُكْرًا لِلْمَوَالِوتِ مَنْ يَفْرَجُ نَهْمَةً
وَأَنْ لَكَ مَوْلَاةً مَعَ سَلَامٍ تَابِعَا ۝ جَاءَ بِجَرْبِ بَعْدُ الْخَيْرِ أَمْسَةً ۝ وَبَدْرُ فَاثِ أَمْسَهُ الْوَجْهِ حَمْدُ
عَلَى بَقِيَّةٍ لَا وَفَرْجَةَ ۝ وَاجْزَلُ النِّجَاحِ لَمْ يَفْعَدَتْ ۝ مَنْ أَرَادَ لَهَا فَضْلًا بِقَدْرِ الْمَشْفَرِ

وما

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وكانت هكذا قاله ثوبان . **بها له ولا جاءه ولا فضلي هبة** . ولكن فضلي اذ يرضى بغيره .
 ويعرجه في دوابع رحمة . **وكنتم اشترى الناس شوقا الى اري** . يعني خرجنا حل اشرف بمهنة .
 فلما دنا من اذيس راينا . **وكادت دموعنا ان تسيل بحسني** . ترجمت من ارض الشام ولم اكن
 كما بات بعض الركب في رضى . **واجحت في ذالوقت مبادتي ميا** . واجحت ذابجها بارض كنيصة .
 وبس يقطر المنيب جانبا . **فقطر دمي مذقته ولست** . ودعت سرورا بالسر اذ رعايتها .
 ولعل لحظها بمفرق جهنم . **وسرت في الزرقا فنامت عني** . وحلقت من السلقا فوافرت .
 وتلعت قطرات الطريق نروست . **لذلك نرا من الجوف القست** . وارض الحسا شيا الخضار اذ وقع .
 فاحرق حتى حشيت ارض عني . **وبت معانا حيث يتعابنا** . لوجد وقبرك وشوق وبقرة .
اشترى ابراهيم ابنت الحلي الجلي العزوة فاصل وابنت فاضل على امل وابنت على اشد في
 له الفاضل العالم لعلي جلي الشير بابن المقام الخليل ثم المشتى مقتنى في من في بدشت
 ستة اشهر وعشرين بعد الالف من الجوه . **ولي رشا احوى اذا ما سمع في الزلفا** .
 وحقن لما سمع تحبب الغضب . **علقت به حتى حنكت صابرة** . ومن ذابري هنا الجال ولا يبو
 ولوالده الشيخ ابي الين جالما الشد بنم المذكور في التارية الخليل . **علي موتني في حجة بجال** .
 صوته والوفى على ولايته . **وكيف يلوم العاذون اذا الهوى** . ومن ذابري هنا الجال ولا يبو
اشترى ابراهيم الشير بابن الخال الجلي هو ابراهيم الذي ورث الفضائل كابر من دبر وكبر القوة
 عند جباله الجابرج في سنة عشرين بعد الالف من حجة الشام . **ويان الفقير تانيا بالركب**
 الشريف الطاي وكان يكاين وراسلني وكنت ابيسر من مكاتبه . **وارا سلوا في مخاضه** . ولما اذنت
 الى حلب الشهباء سنة سبع عشرة بعد الالف لاهر منهم . **وخطب نير** . وذلك اخبارا في زرا لا اعلم
 مراد بالمرحوم صديقه على بان ابنه جالط في دمشق وعدم موافقة عسكو . **وشقى**
 له بل الخوف . **وقالوه وتابوه** . وجاءت ابراهيم جلي المذكور في حلب فسلم علي في مكانه في ولساني
 نجل الى حرمه يتنظروا ما دنت في الحج كنت الاطعمه عنده اصادفه ولعله انه اهمل ذلك . **وانه مسن**
 سلك في طريق الصالحية اقدم المسالك . **والده الشيخ احمد** ذكر في تاريخنا هذا . **ولتمجده**
 خاصة . **وبل بعض افعاله العذبة ناصره** . وله هنا شافي كابر وجده كونيهم افراد واستعدوا
 عليه وصاحرا فصارت لهم اوكاف وصلى اليه من بعضه من التسليم اليه بالمصاهرة . **فقد**
 كتب الى هذه العباد وما بعد عام البليات المظورة . **وذكر في له ومن خطه فقلت**

باسم سبحانه وتعالى من جواسسه يقول كما كتب هذه الائمة السقيمة المرحي من مولاه ان يكون في الطريقة سقيمة
الحاج ابراهيم ابن الملا احمد الشخير باسم الملا وثقه الله تعالى وسدد هذه الطريقه فاطمنا فاعرفوا حسنا
السفر واستضاف في كرامه حامد عسى ان يات به مستجيبا لتأديع الفكر والعرض في حضرة مولانا
زكية العلماء العالي في حجة ايام البروق الاعلى افقن الفتاة لاهلنا بين العالمين البدر في الحس
الشخير كما بدور الميرز عسى ان ياتي الجور في الازالة من ظلمنا بنظر احكام الخلق قد توفى في نيسر
ايا بدر دمه قد تفتى فزعه جده واهب رجبا لدوي الحق راضيا وزا قد تفتى في اذكار عسى
المير ومباشرة متفاه صبيحا فبا حقا في ما للبر وحقنا بعد لا فضل صريح كما ضيا
قلت قدومك بذكر القيمة الثالثة لاهلنا لا تظن لاهلنا ذلك ان قد تفتى في بالنسبة الثالثة معنيها
قد تفتى في الشك لان حجة هذا كان في الاسلام والعصا في الحفوف في اركب الشاي وفي ايضا
الف والف حيث قال بعد له وهو جرحي القضا بين العلم بين الحفوف وقال بفضل وهو جرحي القضا
معني قد تفتى في الشك وقد كتبت له الجواب مرحيلا وسوله واقف فيل في جوابي بتامه ليس في خاطري
وانما استمررت منه هذه بين البقيتين في حاشية جلة الجواب فيا سيد الاعلى وبأجل سيده في
عقد في الارباب الشبهة تاسيا من حيث الفصل الجسم من راحة فيا ليتني لا كنت في الوكشة
و يفتي في رتبة ما كانت قد صورت سابقا حين رحلني الى حلب في سنة سبع عشرة بعد
الالف والكل مع كور في رعلنا الجليله بهوة الله رب البرية وهو لا في احسن خلقه ما ساروا
وافضلهم في كلهم واظهر قد تفتى الله واياه على بحبه وبر صلاه اذ سبنا نرساع الاموات في حجب
الدعوات والشيوخ ابراهيم هذا من محاسن اهل حلب ومن تفتى من عليه الارباب وقد بلغني انه منزه
من الناس وان يري في الوحشة بالانفراد جزا من الجعية والاستبنا من وقد نغم الكتاب الشخير
ينفع في الشخير بالدر في الفير المنسوب للمولى لا تحضر اقدمي مني اخرج من رايته بحلب
وتفتى له عليه مع انه شافني ولعمري انه دخل في لجنة النظم بالتموض انتظم الكتاب المذكور
مع ان العادة في ما ينظم ان يكون مختصا معطاه ان العالمين عليه معرفة الادب وتحقيقت
البلاغه وفصل الخطا وهو لا في رايته بحلب لشبه اسمها الله عنه محاسنه الا انشا
الشيخ ابراهيم هو الشيخ ابراهيم الدمشقي الهادي الشخير بأب كباي هو الشيخ الغافل
العالم الكاظم المزي الحديث وله بدشة الشام وشافي حلب العلم وقد رعى شيخ الاسلام الطيبي
الكبير المتقدم ذكره ومعه في علم القرائات حق صار متعلق النظر في ذلك العلم وكانت له
شاركات

مستحبات في غير الفرائض التي يقتصر العلوم كالنحو والصرف وكأنه يتكلم نظم الشعر فيتم شعرا
 فحسبنا سمعت من فخره مواليا يساند التركيب وهذا من الجنب الجباب الذي لم يسمع عنه في ما مضى
 من الاحقاب بل لا يتجمل حادثة ولا يجنون ولا يعرف ان الجنب منون والموايا هو قوله يجوز اسراة
 بدسحق وكأنه تخلص الى طائفة العرف بدسحق تخلص الى صواب يرست وعوا دبر ودفع
 من ذلك في البطا الذي لا يقال من غير فيه وذلك المواليا هو اعدا به

برست على فري حاطا اقدم اسمنا في آسي يتقلى سمعني في اولور شردين
 دور هذا كوي سنا فسق برست بولل سنا سنان سكر كودة حامله في بنو

وكانه تخلص العقل قطعا كما كان يدس لان ذكر بيتين ما اظن ان في الدصا حادثة لا يعرفها
 ونسبها الى شعرة و زاد في واحد من المصاريع الفاظا خرجها عن العرف وكتبها بخط
 ونسبها الى تقسيم بعضها وكانت كتابتها فيها في مجموع المرحوم القاضى محب الدين المحرق
 نظري دسحق الا في ذكره ان شاء الله تعالى ولوري انه للقاضي المذكور اظا على الشرح في
 فاما في الجاني هناك لبقائه من اجلي الجاني وكتابتها بخبر والزيادة فيها ما يخرجها عن العرف
 ايجب في نسبها الى المصارع الزيادة المذكورة الخب وكونها في هذا الرجل الموصوف بكمال الاطلاع
 من المحب العجيب وصاحقه القاضي مثل المصنف الذي تطلبه مثل النمل الذي ينسج
 انما لا تدرى له متبعا واذا وليت عنه يتبعك والزيادة انه كتب المصراع الا جين واذا انت
 قد وليت عنه يتبعك والحق موجود الى الابد خذوا لاد المرحوم القاضى محب الدين وكان
 يعرفه ذلك على غالبه الطيبه هند دخولهم اليه وكانوا من عجم شغفا القواد الخسفي الآت
 ذكره ان شاء الله تعالى وكسالى حده كان من العسكرين بدسحق في زمانه سلطة الجراحه
 وهو من الحقيقة كان عالما في حد ذاته في احزموه الصلاة وسلك طريق الفلا فكلهم
 تدريس الفرائض في الجامع الاموي غالبا ودر من بدسحق في القواد لير الكركي كما في ذلك
 بطريق الزراعة من لهما در سنة بالمدرسة القاصرية الجواشيرة وتوفي رحمه الله تعالى بدسحق
 في سنة سبع عشرة بعد الفات في ما اظن وقد في القرب من قراوسه من اوسن الصيالي في
 مقابلة المدرس الصابرين رحمه الله تعالى وخطب مدة طويلة في المدرس السبابة
 خايرة دسحق في باب الجبابه قلت وكان شيخنا الطيب الصغير قد توفي واخذت عنه خليفة
 سليحة القرا بالجامع الاموي فطلبنا الشيخ ابراهيم المان كور والشيخ حسن الدين الميذ في

وثنا حان طلبها عند قاضي قضاة شمس الدين عبد القادر القزويني الذي كان القاضي المذكور عالما
 كبيرا لكنه كان لا يخلص القراءات المختلفة كما اعترف بذلك لما تنازعنا به في يدية فخره لما انزل المرحوم
 شيخ الاسلام المشهور ابن المتقار الحلبي الحنفى من يد و شمس الدين القزويني رحمه الله تعالى ليفصل
 بينهما ليتظا للاحق منهما بهذه الطريقة ففتح لها بحث التعريف للقراءة التي يكون ما وراها
 شافيا في اصطلاح القوم وهذه المسئلة لها طرف اصولي وطرف من جانب القراءة وما حينا
 الشمس المبدأ في بيده القدر واسوله أكثر من الشيخ ابراهيم فلما استغنى الكلام عما ذكره جاز الشيخ
 شمس الدين الى الجانب الثاني من جهة انه المصلي لو قرأ في صلوة بالقرأة الشاذة هل يصح
 صلواته لا وهل يجوز القراءة بالشاذة خارجة الصلوة ام لا وهل جاز خروجه الشيخ ابراهيم وتطهر
 عليه امارات الانقطاع فتقد سبر وترعه وروعه المتعاضد ليدل الشمس المتعارف وكان في البابان
 لا يحير لانه كان قد كتب اليه تدبرها فبسة مطلقا منقار و في العلماء و شمس الدين
 القزويني يقول منقار و ثم بعد ذلك ارسلت الى الشيخ شمس الدين المتقار و زكتر
 شفا عة تشتمل مدع الشيخ ابراهيم بعلم القراءة و ذكره بالفقر وكثرة العباد و ذلك لاحتجاجه
 في حديث ذاته لذلك ولعزيمه من شيخنا العواد الحنفى و زكتر الله سره فارسل الى قاضي القضاة
 يقول له انه الصواب عندى انه يشرك بينهما في الطريقة فانه لا بينهما عنده صفة استحقاق لذلك
 ففعل ما اشار به و قسمها بينهما حتى الى الامة مقسومة وما وصل الى واحد منها الا ما قسم له
 والفرقة مقسومة والمقرر بحكم والله تعالى اعلم **الشيخ العلامة احمد الكمالى العتايى**
قريب زما شمس الدين و حيد اقراة الشيخ احمد الدين بن معتق الدين التبريزى
 ثم المسمى و ر د ع والده معتق الدين المذكور من تبريز الى ديار بكر ثم الى حلب ثم
 الى دمشق واستوطنها و صار والده الى قسطنطينية و ارسلت العتايى فاجاب الله تعالى
 من كل باب **بشير** فري عليهما من اقتضى عليه و لم يجد خلاصا من حايكة النكير الصعبة من استقر
 والده احمد الدين المذكور بد دمشق الشام فقرأ بفتح العلماء لا علام ولازم تحصيل العلم
 العلم الكلام و ميرزا القبيير و البلاغة و الكلام و جاز مدرسة جامعة مدارس و قرأ في كل باب
 و ارسل الى ان درس بالمدريسة الشامية ابرايم فبعد موت شيخنا الشيخ اسماعيل النابلسي
 مفتي الشافعية كتب الى و كتبت اليه و و ر د ع و و زكتر عليه فمن جملة ما كتبه اليه
 ما دحا لير استثنى ذلك و هو انه سلك من دعى عند قاضي دمشق اقوم المسئلة ففعلته
 ما دحا

ما د حال جزأه **هـ** ونحوها لم ينع في حدوده سنة تسويش وتسويش من هجرة غير الانام **هـ** عليه السلام **هـ** الصلوة والعلام
 يا صاح ما بال رسوم الاطلاق **هـ** قضت كل المعنى يدع بحظها **هـ** وانقوب المربع اضي اسما
 وقد بعدا لقيت **هـ** قد حلس **هـ** يارب يوم باله من اشكال **هـ** تقطعت يدي فدي **هـ** وكسا
 اليه اشرف المقادير **هـ** فني هم بين البرايا نختا **هـ** سقى لعشيق من حلق في طالع
 فني اعي الدهر الباقيا **هـ** وبعد الليالي بالاماني كما لا **هـ** فلا تنق من رطل مبال
 تحت من جوى الليالي **هـ** نكل منار سياحة الما جبال **هـ** طرقت هذا الدهر خلا قد ماله
 لم يوع في حسنة ولا ماله **هـ** فني صفت من بعد العرش الما جبال **هـ** وما صفاني في طر من لا بال
 اسما لم يوع في سيات **هـ** ونيق مني في تمام اسيا **هـ** يا تيسر من في جميع الاحوال
 فابصر من حق روت الاحوال **هـ** فني لموح ان المعنى الما جبال **هـ** بل هو من ربي من اماله
 فهو امام ماله من اماله **هـ** في معقل نكر فيه الا في **هـ** وعوض نكر صبيح في ال
 سارت بر بين البرايا **هـ** تراء في معركتها ان قال **هـ** بل ارباب اسذير جبال
 يا تيسر من جبال **هـ** قصير وقد قصر عصر الاطال **هـ** ما كذا من رام الخلا اقدال
 فابصر من حق روت الاحوال **هـ** يا تيسر من جبال **هـ** ودمت في ثوب النعيم نختا
 باه تلي لدا لم يوع في سيات **هـ** كيف احتالي في زمانه من ال **هـ** من في بال مقام الما جبال
 لم يوع في سيات **هـ** فني لموح ان المعنى الما جبال **هـ** بل هو من ربي من اماله
 فهو امام ماله من اماله **هـ** في معقل نكر فيه الا في **هـ** وعوض نكر صبيح في ال
 سارت بر بين البرايا **هـ** تراء في معركتها ان قال **هـ** بل ارباب اسذير جبال
 يا تيسر من جبال **هـ** قصير وقد قصر عصر الاطال **هـ** ما كذا من رام الخلا اقدال
 فابصر من حق روت الاحوال **هـ** يا تيسر من جبال **هـ** ودمت في ثوب النعيم نختا
 باه تلي لدا لم يوع في سيات **هـ** كيف احتالي في زمانه من ال **هـ** من في بال مقام الما جبال

باسمه قل لي مكيف هندي الاقوال . اذ رر قد مقيلا وشكالا . ليس له في الدهر وتمنا مثالا .
 ام شجر كور ستر و اعمال . تا دشتها قفا اي عتال . ام جوي هر في خر و در كنال .
 تعقل الارض بحر الا ذوال . ام روضه من بعد طغيال . متفرجها من بقاء المسال .
 اذا حوت العلم باذال افضال . لا تأسف بعد علي مال . حاشاك من جور مرقه الاثقال .
 هذا الزمانه المعين بالجهال . بلقت في العنقل على الاجال . قد قصرت عن نيل ذك الابل .
 كم من حق عليه بره افعال . العلم يعلو فوق راس الاقيال . ومن تيسر في العلم والكمال .
 وبعد ذاق غلته بأفقال . اما بان في الدنيا القوم اشكال . ولبي جوابا على مال .
 يقيس من رعا الاطفال . بذهك الزكاه و بذك العال . من فاته العلم حاز الادل .
 فهو منان في جميع الاحوال . ابقا كذا هذا المعنى الـ . من بلا العلم اتي سربال .
 ما هدر منج الارك والضال . فترى بكى وروما الاطلا . **فقلت** و قد كنت كبت .
 له سؤالا من خوتا من اذا احسب الله يا المتكلم فانه في حاله النصب تقدير في كذا الياس .
 ظهر رها شخا لها بسكون العارض لا دعالم خيال لنا اسم منق من قدر اعاب في حاله .
 النصب لا لا يستقال **فقلت** امام المعالي والمعاني و من رزق . بجهت فوق الاشيا والمعاني .
 و جيد القيا في طبع الفضل اجدا . روت من الجوابه فقال القاييم . ملاذ الورى رب الزوال في الورد .
 من برافق ليك الضاري العزيم . سالت و مني سبكون سائلا . لشاك ياخر الطل والمكارم .
 عز اسم غدا لنعمت و صفت . له النصب يا كثر العنا والعتايم . وما ذاك لا يستقاله عند قطعهم .
 ولكن لا مبرار مني للباسم . و شك نفاذ المشكلا و حلها . فاني حلال الامور العظام .
 و باس في جسمه و ر و منيغهم . و لما من شاه مني كل تاظمهم . بقيت بقا الدهر كنه في العال .
 و اما لزمه خوي و علم العال اسم **فكتب** اله العواب سريلا و ارسله خوي محلا .

امام الجا ياخر بها و لا عاجم . و قدوة اهل الفضل طلب العلم . ايك انفي في العمر من الشك .
 و شك استفاد النام طرقه المكارم . فانه تبت من ايت فانه من الس . قد فقهها شعت من الحكم .
 و انفق طرد و انت فضل شاك . عليهم علم لا تغر لنا خليم . اذ رخر الخو و نعتت در .
 جنوم الاديبي شك يا جزها اسم . اما لزمه سواه في النصيحه ذك . فلي يبرجد الحسانه السليم .
 اذ اسخر حنا جزاة سما عه . حلال و لا ملق الورى في الما شيم . فناء قدر الدين كنه في العال .
 و ايضا صعب شاك سقا قسم . فابال تخفي عينا سائلا . هي النجم قد راق الدهر و العال .

فلترد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فلنكنك ان لم نؤتة ناستحي . حقيقة يدعي الوري والعالم . والكنة غشني الوصف شك عرفت
فكنك استغفرت القديرات العالم . فلنكنك في تاضي من بعد تاسب . اذا ما صنعت اسما ليا المكالم
لا دفعهم في شدة الحرف تدركا . له التضييق بالشيء الا لا بد قدم في سجال بعد صالبي
يكن في الحرف في التباين . تشيد الوري القدر في كل شكل . شعرك في القصص جلد الغزائم
مدى الدهر ما نحن على الايك صاكي . وما انقروا من غفور جاسم . **كسبت** اليه سوا الا في الفرق بين
اسم وبعد . وذاك انهم قالوا انما اسم ينفي لقصته معنى حرف القرينة لا في عبارته عن اليوم التي
تبارك يمكن لا شك انما غدا يعني اليوم الذي بعد من مك قصصا بجهة تفتت معنى حرف التعريف سوا
فلنكنك أسى ولم يمتا عند هذا السؤال من بينات ذكره . دستور لانه في نقلته في المعنى المذكور .
يا واحد الدهر ما ذا الغفل لا اديه وباله ما اليه ينهي الصلبي . يا اشراف الناس من يدور ومن حضر
يا الخالق ما من يحكم ومن يوب . يا ماجد قد ساقوا في السالك على . حقا لعله جل ما لو تبت من رتيب
ما ذارت في الذي قد تفره لقا . فاس من ترجم يراك الشيب . لما تفتت معنى ال اشر
حكم البنا وذهبا بختيب . وشلا س غدا في ذاك لم تفتوا . اواب سيد من سائر العرب
تاسب ما قبل من ثم ان غدا . ما يدعي في لا شك . لا ريب . ان في حثك من مؤامرا فسد
لم يرد غير كوا في الجيد والسيب . بقيت يا بهيمة ال ايام متعبا . لمع جب المعاني ما دم التعيب
ما حركت صفة الامم بطلين . ونزعت ساحيات الودة وطين . **كسبت** اليه **عنه** **عنه**
يا فاضلا لعله قد صرح من ذهب . كما لا يقبله ضرب من الفريد . يا خيرا باسر العلوم ومن
يقبله حار فيما رفع الغريب . وباله ما له بكل علة علة . يدها يا خاير السار من المشيب
ما حده الفات الغزيبه بيا . متعلقة مثل شطر الدال الجيد . اجنت على صفحات العرس ناسقة
مثل العنق وجر الخرد الغريب . ما بقا الودعة الغدا في نهرين . الميعت قتال قارب هذا الغريب
او كما زعم على حام الغشوي قد . تشا علك فرحنا من جسر السحب . انا في الزهر فان مع السماء عدى
قالب في الجس السار من اللطيف . لولا هذا جالقة السرى في ثل . او حلا قلعت جالي بابنة العنب
لوم ان من قاتل الشيب تنحيا . كنت ارقص من وجهه ومطرب . لولم يكن في الجواب العلول يا اسلى
كنت انقله من غير ما تعب . لكننا التعل في الغيب غلبي . ان اجوايا شقرا بلذا السبب
م المعلوم كما وبها وتخطيا . متعافا من حرف الدهر والقوب . ما سلى سيفا يد الا من آمنه منفسر
ن حدة من ما خطيب الود في **تم** **انكيب** الجواب عن الاشكال ينزل ما ذكره من العذر في اننا نقله

لكونه متعلقاً بالترجيح بين عريتين وخشاً ليس بدين ففعله الخدمه وكفى وسلام عرياً ده المون اصطفى
 وبعد فيقول الفقهاء انه الضحى اسد الدين بن معجب الدين الشافعي جده الله عنه فخر من بنو مسر
 واسمه ورجعه عند مواريثه في رسده انه الذي صنع في من الجيايت من بنو من جهمه
 رساله ولا يتأبى ان عدا ليس مثل اسم حتى يلزم حكمه في البنا لانه اسم كلمة مشتقة على ثلاثة
 اعرف بقاء اهل الجاني على الكسر اذ لا يريد به اليوم الذي قبل يومك لتجتمعه الالف واللام وليس
 كوكبك في لانه لا يصدق في فقه والخلاف عين الجمله كيد ودم فلو بين نزاهه الدوله من الاصل
 من تيممة من جهة حذف لامه و مرة من جهة بقاء لانه البنا في الاسماء حذف الحاصل واللام ول
 نحو الاصليتين في الكثرة الواحدة اجماعاً. يتأخر من ترتيب ما قولهم في بعض الكلمات بمشاكل
 حتى لا يتولد اطلاقاً في الكلمة الواحدة وقد لانه لانه محذوفه من عليه غير واحد
 اعلام العلماء انه الشيخ الامام اياخرو عتق الشخير بانها الحجاب بق عليه جوايه عن اللفظ
 المشهور وهو قوله **ربما جال الفواقي انا** **تشتق من تارة لعم وتكريب**
طاول عتق عتق عتق عتق **وعصمهم نوة ونوة ونوت**
 وجواب الشيخ انه قد ع بد و قد حذوف طاول من في الروي في جوده ودوات والوجوه والنزاهة
 عصمهم واسم هاستيف قال اصله عتق يدوي دوا اوددانه وايضا لو بنوا عتقا كما لو بنوا سحر
 على السكون لانه الاسمي في البنا. ولا يخبر عنه لانه على حرفين كغيره من الاسماء واحده وانما فانها
 ليست على هذه الحركات لسكون أصلها حتى لا يلزم النقا الساكنة فلو بين اعدا على السكون
 مائة يعرف اذ لا يحد فسه بل كان يتا لانه يمشي لكونه على حرفين كغيرهم يعرفون من عدم
 معرفة الاصل كما قال في صلة الموسول لانه كان الثاني بعد الحذف ان كان صالحا لكونه صلة لا يجوز
 حذفه منه لكونه الاصل حينئذ الى الجوزف بخلاف ما اذا لم يكن صالحا لكونه صلة فانه يجوز الحذف
 كما هو مقر في موضعه وايضا اللواب في الاسماء الاصل واذا ورد في اصله لا يبال عنه
 بخلاف اذا ورد على غير اصله فلا يرد السب على خلاف الاصل على بقاء العلة ولا يلزم في حذف
 تعطيله بها كانه الاسماء التي على وزنه فعلى فالاسماء التي تستعمل في اللواب من هذا الوزن بنو عود فسه
 قال الخجة شعت من الصرف للعلمية والعدل التقويم كغيره من وزلي والذين استعملهم
 العرب منصرفا كاد و مثلاً مع كونه على وزن فاعل مع وجود العلمية اقرضاب لانه وار د على
 الاصل اذ الاصل في الاسماء المعربة الصرف فاعلم ان كذا من العلم التي لا يجب اطلاقها لا بقاء

مناسبات

ما سببه تدرك بعد الوقوع بقدم الامانة وليست اموراً حقيقياً ويكن ان يستخرج لما يعرضه به وجه
 كما ذكرنا في كتابنا في علم النفس الى امساكنا لثابتنا في ان غداً نتحدث للامانة والامان واجب
 ان تكونه ولا نشعر على عبقنا بانه على غيره احدى نسيب الروح اعلم الجسد انما به له على عبقنا ببقية
 الجسد بانه راى على الجسد من حيث هو واقع اجماعاً له رأياً في كلام بعض النحاة وجسوها
 غير ما ذكرناه في تعديله المسبب لا يلزم منه ذلك ان لا يكون ما ذكرناه من الاية على اسباب تدكر
 بعد الوقوع كما مر لنا ونستخرج منها العرائح بقدر ما عندنا من ذلك وكثير اسد الدين من
 معنى القولين انشا في عقائد الله عبقنا حارماً مسلياً من كتب بعد ذلك بخطه قول الامير
 الى الخليفة العيسى رحمه الله تعالى . ليدانجرت في لغلي منى . ولغلي والامانة والامانة
 فلا ترتب بغيري امة رتيبة على مقدار ايقاع الزمان . انتهى قلت وقد كانت بعض المتفكرين من
 الحب المتكبرية بالنسبة على ان سبب ما بين منى ليس له في اسباب حقيقة ولا فوجده
 له بقية بغيره ولا تيقنه انما ترتب بغيره كما يستقل بغيره ولم يعرف احد الا اسباباً بعد
 ما حقق على الزمان وقرى من اجلي واصطفاة . وكل ذلك للشيخ اسد الدين من معنى القولين كتب الى
 الشيخ المذكور . هذه البيت من تنقذ ولا يطفه بغيره لبيب محمداً . برون على على البدانة ونقري
 على الحالك من شاعر من حسن . وكيف لا نقريه لارمن قاطبة . بالقاضي المقتدى في فعله الحسن
 قلته وهايك اسلوب يستخرج كتباً للقاضي القاضي على الرحيب من على العيسى في ذم الزمان
 واجبه من اجل انما التفسير بغيره على . برون على على البدانة ونقري . بعالم فان على الناس برون
 مو الى الورى اسد الدين الذي سعدت . يا مع خبيتنا النور برون . لا اريد ان اذنه العزى
 ونال في الدجى كبريا وعزى برون قلت ويلى وبينه عداوات واخرى . وهكذا بدأت شكا شرة
 ذكرت في ترجمة تليق القاضي القاضي . الحان في الاشارة القضيلى . احمد على ابن القاضي شمس الدين
 محمد بن المختار الجلي ثم الدمشقي لانه كان سبباً في ابراهيم واثباته على اشارة فانت دها . كان
 المولى اسد الدين المذكور قد اصاب في شعوره في فاضلات بعض اموره . من بعد ذلك سقاية
 من بعض الناس انه تعالى اجلي ما بين الاشياء وتعرف في تدريس بعض المدارس نا حيا
 من رسمها ما كان دارساً ومات الى رحمة الله تعالى مدرساً بالمدارس المشايخ المبرين
 في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة الهجرة النبوية . على ما جرحه الى العلى بغيره . وقد فن
 بالماخية . بحسب المصير . وخلف ولداً ذكرنا سبباً من لعله ان يشغل في ذكر والده

الامير على بن محمد

واقتدى به الجوزاء في عتاف **•** و**•** نعلم صاحب المرحمة **•** الله على من عفى عنه
 ودوامه بالصدق منظمه **•** وبالصلوة ما ارجو من تعظيمه **•** يا خير من دفت بالقاع اعطاه
 فطاب من طيبته القاع والكم **•** زيناك يا خير من عتف عما سكره **•** بالظلمة طاعره جلي وباطنه
 طلي لا لطيفه ارض انتفاضه **•** نفس العفا لغير انت ساكنه **•** فيه العفاف وفيه الجود والكرم
 ولنا حبيب الالباب المذكوره **•** قلبي جريح ذوق انت مرهبه
 وانت في شدة الارمان ترجمه **•** اتاك مرقياً حاشاك خر مسر **•** يا خير من دفت بالقاع اعطاه
 فطاب من طيبته القاع والكم **•** قد راع من وجدته اليوم كما سكره **•** والبصر ما ربح الحق واعنه
 يا جود مرقد اعابته معاوله **•** نفس الذل لغير انت ساكنه **•** فيه العفا فونه الجود والكرم
اشرف الشجر من شجره **•** وبعين الدنيا السيد العلاء الشريف الحبيب
 الحسين والحسين الشرازي الشافعي والمؤكروني اولاد العلام المدقق السيد
 شيخ الشريف الخزان شارح الفتاوى والمناقض وصاحب حاشية المطالع كان مولده بمدينة
 شيراز في ثمانين عاماً في تلك الديار ومن في علوم شوقه كانه اشجار كماله بعلوم التبحر والهيمنة وسائر
 العلوم العقلية والشرعية في ذلك الزمانات حلها سب وقول الملك بعده وله شاء اصحابه على
 المتقدم ذكره فاستدعي على اهل السنة فاصداً بميت البعده اليتيم من اولادها ما خرجوا
 في منجستهم في السيد المذكور من معتقده مذاهب الحق وهو من ذهب اهل السنة والجماعة
 فاستدعاه واستدناه واحسن البيور والجميل اولاه حتى اشتهر بالسنة بين عاكر الشاه قبله حتى
 عسكر قريشاً على اهل السنة اصحابه وتلقوه بالعلم تبعوا ما كانه ساعداً له على اقامتهم ارجح السنة
 وتلقوا كرامته العلماء كما من جلته اياه واقبله مولانا اشرف الذكر فاستل على راسه نحو ما ستر
 سيف قلعه رطل من على الشيعة كما قد تدبر عليه السيد المذكور القراءات وهو جليل لا ستر
 قال له ولما رسيه اى بدت تحت نقابة الشيعة فيستحق كماله في شاكروني في قوله في الجواب
 كلام كبري دم فخلصه وعرب الى بيته فركب بغلة واحمداً وادامه اتباعه من لم ين له يسرى سجنياً
 الى ان التقي بعضهم في مدنيتران وحي ان له معاملة الارواح فلما دخلوا اطلاله حاطره وامسن
 وساه الى ان دخل الى مدنيتران وكذا من الامراء وروسي باشا ابيهم الوزير الاعظم
 محمد باشا فكرمهم وروسي باشا المذكور الرعا كراماً ورضاهم الى حضرة السلطنة
 بقصص طيبين المجد فلما وصل حصل في باب معلم السلطان وهو المولى الفاضل سعد الدين

بفتح الجا ب العالي مع ما ردت بلبلى او فجار فسم له بذلك في هذا من لم يسبق لآل عثمان
 ولا يوين منهم ولا في قاصر بينهم لكن سطلو حاله واعتقاد هجته شبره وكاله سبب
 اوجبت قبل لما ردت من هذا الامن تأججت من ذلك ان السلطان كان ياكل ما يرسل
 مع انه من قسم الحال العادى عنده وكان مع خلق من تبته يصعد على كرسي الوعد في بعض
 الجناح وبعض بلسان القز كثر لكنه كان يضحك سامعه بالضرورة لان لسانه يتر لسان
 اهل الدم وان كان الكل يسمى تريا لكنه بينهما فرق بعيد وله كتاب رد بهج الراشع
 سماه انوار الظلم في الرد على الراشع وكان جبا بيا بالى امور لانه كان يفضي الحج الا حكا
 التي بغيره من ويكتب في امصاره بجاي فيقول له شله من الحج حجت عند حولا شا
 السيد معين الذي اشراف الحسين ابا وما الذي صار تأنيثا بشرط بللس
 بعد ان صار تأنيثا بنيتة آمد و ذلك به بالاس الخون كاري السلطان المرحا حفا
 العثمان ولما تولى مكة بعد قضا العسكر صار يكتب شبره في قطعه ثياب من ذهب
 ويسير فيها شبره من ابيد الى على رضى الله عنه ويقضيها في جماعت فكان الرجل يقرأ
 شبره من صلاة من رده ولكنه كان كريما فاضلا صالحا فاليا من الجليلوا الخوذة صافي الخا طر
 سليم الحراب وكان له شبر بالغار شبره ورايت بعضه من ذلك قوله
 بينهم لحظ صبورى ورايت انما دم غلام طاقته بجنه وجرى نعام وله من اخر عن له
 كذا يميل من ما من اشرق ديار من امه من شعره يا بذا في غم حقيق واكم يكتم
 يازنى تاني ثار سواي عالم يكلم وتو في بكرة في سنة

شا و احما حليل بنو طهاسب بن احما حليل الاول بن حيدر بن احسيد ابن الشيخ
 صفي الاردينى المشرقي العلوى عن ما يقال في ذكره في ترجمة خان احمد الكيلاني
 الا في ذكره انه كان من ساقى قلعة قفقوس شاه اسماعيل المذكور وكان حيدر له
 انه كان تحاف سطوت و ترويض على هذه الامات طهاسب اجمع امراء قزلباش
 شافق ليه شاه اسماعيل المذكور فارسل اليه واخرجه من القلعة وكان كلما مسك
 ببلدة فبجها يتبعه اهله فلم يصل الى قزوين حتى صار معه من قسم العساكر ما يزيد
 على خمسين الفا ما بين فارس وراجل وراجل الى مستقر سريره وفي بلوة قزوين تاذى
 في العساكر بالابرج احد من مجاهداته للشاه سوزت بيا قانات العساكر الخا مشر

نبيه

حولان هذين ما يزيد على ستمائة حتى ضاق صدره حاله وكانوا قوتهم الى سفره القريب الى
 دام الآخرة ذلك انه لما تمكن على سرور السلطنة وقويت شوكته شرع في اظهار دينه اهل المستر
 والجماعة وذلك بعد ان استمر اربعة ايام وحده جديده ان في احتفال ما يقرب من سبعين سنة وكانا دأبا
 يحضرهما المرافضة وباسمها المستر بالهاشمية بعضهم والرايعم وكان هو يشتمه تحت معهم
 بقية السلطنة وشرع مع ذلك في قتل اخوته واولاده حتى انه لم يترك منهم احدا كما ذكرنا في ذلك
 في ترجمة خان احمد الكيلاني فلزم ما اخته التي يقال لها برك خان فاجتمعت له القتل فسميت
 في رمضان وقد صنعت السم في حقة البرص التي كان ياكل فيها الشاة فانفق انه خرج تلك الليلة
 الى السوق فترقب سكتها مع محبوبه الذي يقال له ابن الخلوحي وسار كثيرا على ما الخلوحي
 شيئا عن برادره رجع الى حجرته وطلبه حقة البرص فنظر محبوبه المذكور فيها فوجد فيها بحولا قس
 الجلة فقال له شام الى اجد ختم يعقل فقال له مات وتركك منك هذا لعين فانه لم يبق احد بجانبه
 يسير الى قتل لا تزيأ من التزييف فحسد وند على السلطنة فتم يبيع له السم بعد ذلك ولم يسمع بان
 له في عالم الغيب نال كل من وجوه من الحققة واما القوم التي لا اناقة لها بعد هذا في الدنيا واستحسوا
 تأجيل في الحجة المذكورة الى المصاع ثم الى العشي ثم الى الظهيرة فلما حضر الامر للملازمة في باب
 السلطنة على العادة قيل لهم ان الشاة ماضية اليوم فقالوا هذا رمضان ولعله سهر ونام ونالهم
 كان في حقيقته الحال فلما لم يبق للسلطنة فاعلموا بالباب ووجدوا الشاة قد مات واضبعوه
 في فمه وهو عاين عليها ووجدوا ابن الخلوحي في آخر رفق فقالوا له ما الخبر فاجابهم
 حامدا صورا قاردا فقتله ثم قالوا ان قتله هذا عيشة فانه مع شر من الموت بما اكل مع الشاة
 فليمان له فاجابهم عن السم وهو كثير من العسكر فقتلوا اخت الشاة اصحابا على رهي مري
 خان جازم لا ذكرنا ما اثارته بقتله بل ياتي انما هي التي وضعت السم بيد حادها وسلا الى
 شيراز واما الخلوحي بيده بعد الايام وسلطوه وعلما بسببها لعنه قتل هذا لوبق اصحابا على
 لاهاد من اجل المستر الى موضع ذلك البلا الحسنة الطيبة التي نشأ العلم الايمان
 شوي لواء سلطنة الروم ملازم للسن الجبل لانه اخذها بجماعة فاجلها فاجلها فاجلها فاجلها
 تدرى من تلك البلا بالكلية ولكن بعد اذ في اثناء هوانه الجلاء ودخل في اثنائه انما اصحابا على
 المذكور كانا في بغداد اهل السنة واية بها الافقه وجعل لهم مجلسا ويقولوا ان الشاة في حضرة
 يتعلم بالاعتقادات تال الشاة ظهر الحق يشتم الزائف وبها يصفى في وجوههم وقد بلغني

ان كبريات الامم اذ يتابعهم قد يرجع الى الطريق المستقيم فصاروا اهل السنة بقلب سليم ومن جعل من خاف
من كسله الرافضة له يلزمه بعد موت شاه اسماعيل السيد الشريف الشيرازي من نحو من فاضل مكة الذي
هو السيد الشريف العلامة شاه المختار فانه كان من اهل المشيئة لا خلافا له في السنة في حيوة
الشاه اسماعيل المذكور واستمر هاربا على بقلته الى ان وصل الى بلاد الروم وادرك من سلاطين الاسلام
من العثمانيين وماله ان صار قاضيا بالفساكر المشهورة وكان شاه اسماعيل المذكور غاية في الفضيلة
ونهاية في ذكاء الطبع وله شعر حسن وكلمات ماثرة وفي فضلها نكاح البلاذقي من شعره بالفارسي قوله
نه اني بهي كنه كوني ابي لولائي رحمي . نكاحه بطريقه في رحمي وبيار رحمي . فرجه الله تعالى
رحمة واسعة . وسقاه من سياب الرحمة الجامعة وكانت ذاتة من بيتة عز وبنها في شهر رمضان
من سنة ست وثمانين ومستمها **الشيخ اسماعيل التاجي الشافعي** هو شيخنا شيخ
الاسلام بالاحتراق . وعالم عصره بالانفاق . ناهية عصره . وحيد مصره . شاعرا لبا
للعلم . باثنا عا تفننه من سطر في مصنف . وظهر صفة في البلاذ الشافعية . وشاعت
فعلته بين الفقهاء الشافعية . وروايات وعظم قدره . وظهور امره . وحلفت شفاعته .
وخلت بضاعته . وحملت الدولة . ومقتاتته قوسه . بحيث انه كان مقبولا للشفاعة .
بذل لاله الجمع والطاعة . افعى بيتا في باب العنبر بين خارجه باب الزيادة من جامع بسني
احيه على خروجه من ملاصقه لرحمة الجامع المذكور بالسوية . فذكره اسباب المعالي ومنها
الاقواب التي توجب دجن له الى نهاية الاعالي . كما قاله . قد كلف في تاريخ بلبيس
بيت شعر قد سلا . واهله جوار الجامع الاموي . من نعم الاسلام
وكما قاله ايضا . بنيت روضه علم . ونزهة لجالس . وعندهما تهنينا . اودت جزيلنا لس
دكان ابوه من الجاهل الشاس . ولم يتصف احد من اسلافه بعبادة ولا باسي . بل هو شيخ من
بينهم من سيدا . وامتت بالكمال الاسني وحيدا . حتى نفع الدهر مقاما عليا . واليسه
الكمال منه ثوبا بهيا . نبحث انه طان صوته في الاقاليم . وامتنعت في حديث الناس بالجهد
القديم . فزات عليه بمنزلة المذكور . شرع جمع الجوامع المستود . فكانت بقر العارية احسن
تقريب . وتحرر ما يره عليها العلف ترم . وحدثت درسه في شرع المحتاج للسيد الشريف .
بجامع درويش باشا الرضيع للنفذ . وكان القارئ حاجنا المرحوم الفاضل البحرى المتفعل
العيد الكامل في مبداء الربيع بغاية الجهد . فغاية الشدة . الشية تارة الذي الجرد

الشيعي بالقطعة تزل و شق الخرسه كما كان اهلها عن القضاة وكان شريفي استماع الدرس
 المذكور صاحب العلامة الشيخ جبرئيل بن محمد بن القاري الشامي وصاحبنا القاضى الجليل صاحب
 الكفر الزاهر والقطعة الشامي الشيخ جمال الدين بن عبد الرحمن ابن الزعفراني الشيخ احمد الجعوفي
 الطرابلسي الضيق والمحمود الشيخ بن الدين الجليلي والمحمود الشيخ مصطفى العباسي المحسبي
 ثم الدرس في يومه من ثمة الشام سقاها صاحب القام واستمرت سقاها للدرس المذكور مسج
 الجماعة المذكورة الى ان ايل بحث الانكسار وحدثت قصه اقتضت انقطاع الفقير عن المحضور
 الى الدرس المذكور وذلك انه كان الشريط في ابنة الدرس ان من غاب منها طائر الشريك المذكور
 تركه قراءة الدرس لاجل عظم ان الفقير بعينه عن الدرس في ثلاث شهور مع كثرة غيب
 بعية الاخوان فاتفقوا ان بعض الاخوان دعاه الى المبيت بالصلحية ليلة الدرس فاستأذنت
 الشيخ المذكور في المبيت وقلت ان لم يسمع عليكم تركه الدرس تركت المبيت وحضرت الدرس
 فقال له نحن في الشريط وتركه الدرس لاجلكم فقلت بجلالهم وسرت الى الدعوة فلم يترك الدرس
 وذهب اليه وخالعه ما عاهد في عليه وطلع الى الصلحية واجتمعت به في المجلس الذي
 دعيت اليه فرايت كتب الدرس معه وعلت انه باشر الدرس فحصل لي من ذلك عينا عظيمة
 وغنية جسيم فكتبت اليه في المجلس هذه القصيدة الثمينة مرثلا وسلمتها اليه وجزاها
 الى كم تأودوا لخلع طوارق شبيب لاذنا منك المفارقة في غفلة يا ملع ام في تغافل
 وحدثنا ان الحال بالمال تاهلتي اليكم ترمي في دار الذل سافحا وطر ذلك في مغارة فكله سابق
 على امة من يدي لخلع مدافسة في قلبه شخص كذوب منافق اهل فتى يدي ابتساما صادق
 ايجني صولن صادق وما ذك في من شيخ العصر جففت واني تعلم منه ان قلت واشق
 لاذ اهل امة يعمل جاسبي ويزي اذا ما قال قوليوا فف ويزي اذا ما اجاب في كلامه
 واني في حيلة الفضل سابق واني اخو فقل له انك الوكا بها لغيره يا سيدي والمواثق
 وانتهى بده ادهم فانشأ سواقه وانت البحر بالفضل دافع ايجلي يا ابي الامام ما مسرة
 ويا امة زهر الخمر ما خلق شكايه هذا الحال في لغيركم في الناس ذرب في الناس
 واني عند جمع الناس لو شئت مرة ولكن قلني بالفضل عالسق
 قدم ما سرى ركب وما تال طاسير والاع من ارض الاجبة بارق
 وطارقت القصيدة عليه قام وقعد وابرق وارعد وقال انه قرأه الورس كان
 بعض

بعض الرفاق ولم يكن مني في قرأ شروفاة فاستمرت على تركه حتى درسه وسميت على تركه
 مما شئت ودرسه فكان من الاتفاق العجيب والمخالفات البديع القريب اني قد بعدد در العشرة
 عن قريب واخطا اني بينما انا من ستر على حساب القريب وكان في وفاء في اواخر سنة ثمان
 وسبعين وتسعين سنة على يد ربه المذكور بعدة وتو ليتم بعد ان كنت من جملة الطالبين
 عنده وشرعت ادرسه في الدرس المذكور واحقق ما فيه من الحقيقة معلقا حاشية على حاشيتك
 السطور وجراعه منها لحظا لكسور مع اعزائي بالفتير والمقدم والمات شيئا المذكور
 رثاء جماعة من الفضلاء وتعلم في ذلك فترى من هذا المبدأ ومن في ترتيبه ان اشأه في حياته
 وهي بالمرتب من ترتيب الشيخ منصور بن جبار سقى الله ثرا في سنة الفيف المبرار ومن جملة من
 رثا الشيخ الفاضل جامع اشياء الفضائل الشيخ اسد الدين بن مويض الوبيد البقري
 المذكور في هذا الكتاب وقد تعلق به على يد بطريق الخطأ وهي
 خصية قد اهابت من الكبد واسهت في طرنا طالما قد وافقت العبره على وقد
 مكانه لوجد والبرج والكبد التي خنت في ذل البحر في ذل وقنا ان نريم الحزن والكبد
 الى حتى خنت فيه فاذن وقد يدرك من الدنيا بيننا ابدا ونحن كالشرب بعض ما لسا
 والبعض منكر حتى يمل غدا الى ترى كيف اساميلي سيدنا كلف الا نام ومفاهيم امام
 ثوي وخلفا ردة الاسا وسار نحو جنان الخلد مشردا من الفتاوى اذا اجتمعت
 من الدرر اذا ما طالع القصة هي الشايفة من الشكاية قد احمي رغبنا بقر العجيب ندا
 باليد نفس عليه كلف غيب بطي الرمي وهو العالم قد ربه يا حري و هو طود الغنم لسا
 نكفه وانه تحت الامم كره يا من غدا طالع العلم يجتهد خفقه عليك تسوق الفضل قد كسا
 يا جالب العلم بك العلم خيبا تا سنا نعيم العلم قد كسا اكبر ما دمت متيا لدرج وقد
 كل البكاله مني وان نكس اكبر ما دمت في الدنيا رجة اسك ولارى بعده في عيشة غدا
 ان لا تدم فارة الدنيا الاسد فانه نعيم الخلد قد سعدنا فان قال مولانا ومريدنا
 نيتا من السبع العلوي سعدنا قولنا عينا حيا دينه سبعة لامة المصطفى الهادي الشيخ
 معناه عالما مثل النبي خدا في سالف الدهر فافقه من رثا لازل فوق ترابهم اعطيه
 انا العسايا والاسرار غيب كلف كلفة او مثل دس هره اكي عليه وجر العين قد ردا
 يا حيا يا خلد يا حليف سدا يا فاضل الدهر بان في العلي امير عليك من سلام الله ما طلعت

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله

ولا يبعثه طرفه كجبل • ولكن سله وجر ويهبط • فذللك عنده الحسن الجليل •
قلت وكنت قد حضرت معه هيا فتر في بيتنا لبعض بني الموصلي وكان زهرا الورق قد بنى
وسمى البيت له فم تسم • فحب على الارحار • وعطارة الافاق بعينه العطارة فلما انتشرت منه عتود
الدمارهم وصارت لجراخ القلب بمنزلة المراهم قال لي الشيخ الجليل المذكور • حضرني في الابرار
ابن قرياصه المشهور • قد استناب الرباض لما تجلس • وعلت من الدنيا جميعا •
ورأيتا حوام الزعرى • سقطت منى الى الارض • فقلت له صنا بنا البيت ما خردا
ساق لالاوب محمد بن جاني الخزي الا الله سبحانه قصيدة فريده • ذات بحاسه عوبده •
خليل • حبا لا يفسد حالي المدا • كناية حتى يرضى الليل حارم • وحتى نرمي الجوز من عتده
وتد من لك الفري الخراسم • فاستحسن من ذلك الاستحسان • وقال انا هذا ما يحسن الاشعار
فقلت له مع غير ان الله نزلنا من نزل الحسن من الدنيا الى الارض • ومن الزهر الى الزهر • فقال
نعم ثم حاك الله من جملتهم اجدت في بيان الفرق بينه الكلامين • فقلت لما خذ صدقا
بلاية • وجعلنا في المحاميه • وجعلنا في اطراف المذكور • وكان من ما شق داود وفتاح سواد •
قرأ الشيخ اسماعيل المذكور على جماعة من جملة شيخنا الشيخ الاسلام • علم العالم الاسلام •
حسنه الخيال والايام • بيقية العقوم الكلام • العبد القوي العامري الشافعي صاحب التصدير
الجميل المظفر • وهو من التسايف الغيده التي بينت معضلات المطرقة والمعهود ومنهم
شيخنا شيخ الطلام • الذي له الصفة العارفة الشهاب الطيبي الكبير الذي اعترف بنفسه
الكبير الكبير الصغير • والاموي والامير • من جملة شيخ الاسلام • وفتية الشام • الشيخ نور الدين
السني الشافعي المصري • نزله مشقة الشام • سقاها صوب القام • وفتح الشيخ القاضيه
البحر الشيعي • من شمس • صاحب الشرع را سنا نقرأ عليه المظفر وبعض العقليات وكان
دعاة رحمه الله تعالى فترجى به عنه الناس ولعل ذلك من المعصية الذي لا يخفى من جملة قلت
وكنت اراهم في الشام بعد موته • وكان له في صدره جمعية وعلم سررا بتركيز • وهو لا يسم
صونا اخضر • وكان واقف في جهته الجمعية المذكورة • فقرأت شعرا في النوم مقابل الشيخ المذكور
فقال يا شيخ حسن بالله عليك اترك قراءة الشعر والله ما انتفعنا بشعر والله ما نفعنا سوى
بعض آيات • وبعض ركعات في التلوا في الخلطات • فاستيقظت بعد ذلك مستغبرا • ومنه يجيب
التي تراجعت • وكانت ولا والله في سنة ست وثلاثين وتسعين بمهجرة البقير

على صاحبها العذبة العبدية وعاش سبعة وخمسين سنة وماتت له امرأة يقال له عبد الغنى وتامت
 بعد وفاته الطيلة ولم يدرك من الفضل ما طله في قراءته صاحبنا العبد الغنى الشيخ جبر بن القار كما
 والرحوم صاحبنا الشيخ تاج الدين الخطاء والرحوم الشيخ بدر الدين الجليلى والرحوم الشيخ
 مصطفى بن العزالي الجليل ثم المحدث جبر بن فضال الشام سقاها صوم الغمام تلتت وكانه الاديب
 الارب شاعر زمانه وما هرا حزانته ترجمان لسان العرب واسطة عقد عالم الادب الشيخ
 عيسى بن الصائلي الهلالي الفاضل رحمه الله تعالى تركت الى الشيخ اسماعيل المذكور اياتا به عنه
 لغز في عترة فتاة الشيخ عبد المذكور له كمال للبيت من نقله . وتداولها بعض لها الهام ترك
 وماجد ما لا يسهه بزار من حولها . وما قامه الا الوشيع المشرع . تناوذا في جزل الرحيل وارسلوا
 وتاداهم صب بين من . ع . طر سلم بار حلق تر دعوا . فيها قرأت للربايب بتبع
 وخلفت جسا في رسوم وبارم . كالحلق الا طلة له توه ونكح . ولم استه بها الدين ساعة خلعة
 عشرين جند والفريل وودعوا . وقد دارا لشمس الحيرة في الرمي . خطا له باله كالحامسة يطلع
 له العبد في الهام من حبيب انهما . افا ما بدت من تاريخه من شمع . سقاها بافتاح الجفون وتارة
 يد يمينها الخ وهو شعث . تقف زمان المعز وازرع جابنا . وجاءت حرم للقلب مقصد
 اذا ما دجت اهلا له حرك فاجلها . جزء اسمعيل في الحال تقصع . جزى له صمت عليه سقا مسر
 وتلق افا ما تافا لوردة تبيح . حواد اذا اعطى مقوله عداسته . اسلق يحونام في العبد تقيع
 ترما الوقت دما ذا النيل رفته . كما وردت حيم الى الله شرع . امام يتقدم به العلوم مؤلف
 وجربيل في الفضاضة مصقع . له في ظلال الجفون نكح بحسبه . كبر قبا نكاح العجايب يلعب
 فيا ابنه الا لى ساد و شادوا . لهنع طعام السحابة تر نع . احب غير مامور وكلفه تعفلا
 مع اسم رباعي بر اسم يتق . ومقلب كذا الاسم اسم لها ته . يبان به الوجه المجلج المسرع
 وان اخذ الزمان اوله لفضله . عدا وصف مذموم يعان وترفع . وان اخذ السطر الاضرفا سر
 فعا مسفة منه شمو من قس . فعذا سرال جاب . يسعي تطلعا . ولكنه في حلول ففضلك سيطع
 فنه ابن جبر في الزحف تاسيه . وببك يا جبر له الشرح تفتع . وما يستوى الشوان نفا ورتة
 واهل يستوى عتلا من دروي . بقية ملا فاستر شجة العبا . وما غنة العبد المدة ولعلها
 فكتب الشيا اسماعيل هذا الجواب الجليل . برت تتعادى . والقواد مسوع .
 فكا دلا لا تيت بكى يتطع . انت وعلام الليل ارفى ملوك . فغزنت نور الشمس يد ووسط

فواله

فراهه ما دبرهم الاحلام ناسم . الخت بنا امان في الربك يوسف . ولاحق في الشمس ليلة في العني
 باسنة على طلبة تدين تطلوع . وحيث فاجت سماء ما يربها . له جرة تهي وتلك من روع
 ولعلنا احاء في الصباية والعبا . واخوانه صدق قديمنا وفعلا . عا حاتم شيب قدر الم وجيرة
 اضاعوا موافق الداد وبيدوا . لهم ابداني واما و دسنة . ولهمهم الصد الشيع المصدع
 برعي اسعدن تبي لمير مونة . اسير ومن جني لوكاه تدوع . ومنا لاير باسا اذابت ما هرا
 وبات ترمال العونا وشان يربيع . وافي من قوم همتج المصلي . ومالوى الاضلال منعم تطلع
 انما حركت احلامهم ما يربيع . فادعاهم في جبهة الدهر تلوع . ومالت الى فنة الزمير ونظمه
 وفلك سير هذا فيه مطيع . نقلت له يا جنة العونا ووسى . بجنتك عذرا فاما عا فير شيع
 فالتقوا في اليوم عدى صرع . وما لقيضا الشعر عدى صرع . ومرسلها الجوا الختم ومن عدا
 منم تعطايه وتهم تدوع . اياها جام لودعي محس . قريب بدع الضونا مستدع
 فيجرب شيع كابل الم صا اروع . مجيد مدونه كاتبه الوقت جودع . فني الجيد والعلم الحيف وسيد
 له نفاذ باله الدرة تصنع . فصاحت ارقب بسجيان دايلى . الم شيسر ده كيت يثي فينوع
 لئنا فاق فضلا لا غما سغردا . فانه يجعل ما يشاء ويمنع . وذكرف في العز صودع معزى
 وتذجا مثل المسكينه تقوى . ربنا فاه في الدنيا نصر وانسا . ربنا فاه في جنى السموات تنفع
 فدرلكها عذرا يتهى اعتراها . ون ما من ماما طاهر الخال مقنع . ودم في العلى نزه او الفضل
 تو على ما شتعه وترصع . وكنت اليد الشيع بيد الصالحى اللالى المذكور سوا لا فقهيك
 امولاي اصبح لي يا خير مر جنى . ورافقا با بان العلم مر جنى . ورافض فضلا اينعت ثماره
 ديا خولم فاضلنا متوجبا . بحر حقيق حريت مطلب . عزين ناضى لانا مائل صغيا
 سالك من شخص مرسعة . ونصف رقيق لم يجد غير عزا . جنى واحد ي عداها بدغند
 وفضل عضا باله ما منرجا . فاذا اعلبه للذى حاز مقصده . وما مضى حكم بالشرعية انجا
 فكنت اليد الجواب . اكامل هذا العصر في العلم والحي . ومن فريمانه عفيفه الشكوة
 وباشبه دينا به يا فاضلا عدا . من الشمس شمس الكواكب والنجما . عا يجرى اوقات سما تهم مرها
 لك الله من جرح له فاعلم فاستير . تصور منها المسك لما تار جبا . لفتجا في من جرحك جدول
 ففترج تبي جنى مر جبا . عا جبر اوقات فقام امرها . وظاهونا قد قتل الله الذي جبا
 فقلت وتلي بالجوم شنت . وبعنى تنشى مع ترق جبا . لقد اهدم الجاني بذلك معزى

وإن كان معتمداً بالعلماء عرجياً . وقد فقد المولد برعيه فسا . لما بدله بكتاب من ذلك الرجل
 الخائفاً قائله لا تلام . م . أو أربع يعطيه المبعوث من يحمي . كما في فتاوى المروزي ذلك كله
 وأدبها راجح سلطت من النجاشي . فإني كما إذا أبرحت سسدا . مجيهاً ميقنا للمزدحم من جرحا
 ودم بدأ في نعيم وسعد . م . معينا معيشا كل حبيب مدحجاً . **الحسين** ابن شيخ الإسلام
 سراج الدين عروبة شيخ الإسلام الشيخ شمس الدين عبيد بن أبي الصلف المقدسي مدني
 المدرسة الصليبية بالقدس الشريف كان والده الشيخ عمر حنفي المذهب ومفتي الحنفية
 بالقدس الشريف والشيخ اصمعي صديقاً شافعي المذهب تولى تربيته المدرسية الصلاحية
 بكرة الخال ونجاءه أسير والخال له باقية نشر هذه الحقائق في ديار العرب وحلوقتها
 في كل يوم شفاية المذهب وهي نفاً المرحوم الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب المسمى
 أحمد المقدسي مؤيد الضاري وله فضيلة متعلقة بالعرفان والحساب وله شريك في التدريس المذكور
 حواشي الشيخ يوسف بن أبي الصلف ولكن المقترفة في الغالب إنما هو للشيخ اصمعي ولكن
 قد منته الامراء ما كان مخالفة في غير ذلك حتى في الحكم انور بتدعيه إلى أبنائه في حواشي الامراء
 في كل يوم الاطلاق فيه وفي الجرد والسخا غايب رجاياً في بيت المقدس تالفة نظرية فيصنف في العلم
 ولا يلبس ذلك أبداً والعلل الآلة في بيت المقدس عليه وعلى ابنه الشيخ نجاة الله الا في ذكره في
 حرف الجيم انما شاءه تعالى فاما الشيخ اصمعي فها قد شافني وأشيخ جاز الله حنفي وعاشي الاسر
 انور من قبله في كل يوم فانه على الايام والاصناف والخراب في الايام والافراد دار
 البيت المقدس الا بتدعيته ما كان شاملاً واخلاق لطيفة كاملة . مخبئة شاع به ذلك ذكر
 في جميع الامصار فخرت به الاكرام في كل ديار والكرم يعطى كل عيب . ويرضى عن عالم الغيب .
 على انه لا يفتيد فيه سوى عدم المعارة في عيادته العريسة . ولعله لا يلبس في التوبة الشريفة . وهو
 في هذا الشأن يعق في بيت المقدس على وصف الكرم بقوله الله بعبودية ذلك الحرم . وقد تقدم الى
 دمشق في حدود سنة خمس بعد الالف من على الشيخ الى اليه العزى السابق ذكره في هذا
 الكتاب في باب البرية كما نراها حتى السلام والاعطاء ما يستحقه من الاكرام فاقدموا بيايات
 يجهن ويها . وقد استشهد به فعمل في ذكره ثانياً في لسه . بن الطنطون لا طلع خذ وحارة العبد
 وسمي ذلك بالسماعة . من قسري الب . شيرته بلبس التلبس . في شرقاً وفي غرب .
 وهي طريقة الخليل . سال في عمارية قلعة كالميل . وقد تقدم بعد نقلها ولكن بعد فترتها المضمم
 ما يقع

ما يبلغ الاسف وما يدع عن صاحبه التفت وما زالت الاشراف بقي وتم ح والحمد لله ولا وأخيرا
 وبأطلا وقاهر **الحسين** **الدر** الصالح الهادي المسمى احمد الموصى بالحكم الشرعي برشق
 هو الشيخ الشافعي الناصر الثاني امين الدين بن علي بن ابي القاسم الفقيه والحلي العلم فائق في الاقراء
 لله بعد ذلك تركه وعاه عنه بطريق سكه وهو طريق الحق في الحكم فاستمر على خدمته
 الموقر حتى تلم الشكر كنه كما قالوا لا يجد الا في الجاه سمعته لفظ مرارت وهو يقول في كل شاعر
 فله هيبات نضاجات في فكره الواحد عذوب العذيق وما يضاف اليه والثبات منتم للبحر وما
 يقاس عليه واما انما في هيبات واحدة فقط وهي العيون الثابتة في الاقراء والالجو والمنازل
 ولا ذكر في شوا من الودع والمحاب فقلت له بتا له يا عيسى وهو يلقى بكما يتجى بها
 المزمع فقال له هيبات فيهم وطبعت على الجميع بهيه وحاصل الامانة كان معرا الا ان
 دسقا يتبع به على ممتن الا هو وبه الاقراء فغدا استعاض عنه وعن الفاعل ولا كتب عليه من ان له
 وامانة المدين هذا هو ابن عم الشيخ الفاضل القائل الشيخ محمد الصالح الهادي الا انه كان مشا
 انه نقل في حرقه **الجم** ومن شعر الشيخ امين الدين المذكور قوله يهين عدي الدين العز
 اذا رأيت ول الدين مفكرا ملكا راسرا ساه سا هي فذلك من اجل دنيا لا آخره
 خواتم الفقر لا هو قامة وله ايضا من كثير في بن الخطاب الجامع في جميع القاصي على احوال
 فنه قوله بنيت ابن خطاب خطابه بيتا قلبا جره ينفع به عاشق قام عليه اسره
 وقد جمع جميع جره في الطائفة الخطابة الذين لا يتوز شيعا ديم في رقة شرعية في جزء خاص
 شامع بن العوازل والظاهر اسماء فرع القيتاب في ترجمه ابن الخطاب وبه كل مجيب وكل سيرة
 فوسيه ولما كان احب الدين المذكور بما تبا في الحكمة الكبرى نظرا لشيودها فوجدتم سعة وصون
 واحد منهم ووجد قضا يقم اربعه في سيرة ابن الخطاب كمال الوضوء الفاكيس له من اسمه لا كمال ولا دين
 وقاله ناجدا قالته لنا الكبرى اما آله لكم ما قد عودته فتنا اربعة لكنهم لا يعرفون
 شجور دنا عدتهم تستغزرها فيفسدونها ولست في هذا الباب ما يبرر الالباب ر لا
 يفاق معه كتاب لا يبرر في بن الخطاب فانما لا تسب عليه النشابة ولكننا من القصة
 حصه فالجواب على العير وانما اقدم يدل على المير وكان وثابة في سنة جسد الالف
اسد الدين ابن محمد الصفدي هو صاحبنا وخلصنا وجيبنا وصديقنا زار في يوم الجمعة
 ثا في هادي الا في من شهر رسته تسع عشرة بعد الالف فالتق وهو السرا عندي انما صر

بدمشق عجيبة وهي ان سيدا مريفا من السادات الحسينية القادمين لمزار السيد رقيب الصغرى
 بمسجد الارس بالقرية من باب الفرد ايس بقال لرجال الدين وكان يتعالى على بيع التعاكر في الجباب
 المذكور فعلى الجمعة في اليوم المذكور وخرج من الجاسح الاموى طاهرا متوضيا فوق في جانب
 حانونه واقفا بموكب ابيض جبرى كان شكله غاية لا تدرك على ما يقال بل قيل انه لا نظير له
 في الحسن وقف عليه وطلب منه بطيخا اصفر فتناول معه واختلفا في ثمن البطيخ فيقال
 ان الشريف المذكور كلم المملوك كلانا يتعلق بطلب ما لا يليق من الفاحشة ولا تحقق صحة
 ذلك فصر به بسكين كانت معدة في لوحه وهرب المملوك فدخل الدم الى جوف السيد
 وشعره يخرج من افقه ومنه وطلب الما فلبى بى خوفا عليه فوقع ولم يلبث ان
 خرجت روحه فبادر بعض خدام العسكر الى اسكان المملوك والسكين شرعت في يده
 فتعاضى عن الاسكان فتكاثروا عليه الى او ثقتا كذا فقه واجتمع الناس واهل المقتول
 وذهبوا بالمملوك الى الحاكم دمشق وهو الوزير المحافظ احمد باشا فقال لا فاربا المقتول
 ايسا السادات ان كان للمقتول اولاد صغار فالراى ان يباع المملوك وينزل فوق
 ثمنه الحان ينشئ الا يتام بالمال اذ لا شبهة انهم فقرا فبادروا بالصرخ ولطهار
 عدم الرضا وكان السيد محمد بن مجلان النازل في بيت الرفاعي بمحلة الميدان تقييد
 الا شرا فاذ ذاك فقال الراى قتل المملوك حتى لا يقال مملوك في الرق قتل
 شريفا صحيح النسب ولم يقتل به او يقال باعوا شريفا مقتولا ظملا لقليل
 من المال فلما صهروا على القتل قتل المملوك بالقرب من مصرع السيد المذكور
 وذهب به مع بعد المناسبة بينها وبه الامر من قبل ومن بعد وقد شاهدنا المملوك بطرا
 في الحان القبل من مزار السيد رقيب والسيد محمد في نفس المزار والناس يحسن عليه الى
 ان دفن السيد وبقي المملوك ليلة السبت الى الصباح فغسل ودفن في تراب من الاحرام
 وناسف الناس على شرف المقتول وعلى حسن القاتل وقد اقيمت بان المملوك لا يسرع قتل الا نزالا ان
 الوراثة للعقاص اعني اولاد السيد المقتول صغار لم يبلغ الكبر هم ربيع سن فكان الواجب ان
 يحبس القاتل الى ان يبلغ الاولاد وهم بعد ذلك بالخيار ان شاؤا واخذوا العقاص ولت
 شاؤا وغا عنه واخذوا الدية ولكن سبق السيف العدل وكل عامل فعليه جزل ما صدر منه من
 العمل فان القاتل قد فاته وصار في عداد الاموات لا يبقى اسف بعد فقد وبه الامر من قبل ومن بعد

الامير ادريس

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الأمير ادريس بن الحسن بن أبي العز كات الحسن صاحب مكة يومئذ شاهدة بركة
 في ذي الحجة من سنة عشرين بعدا لآل ف وهو حاكمها . وبيده ازمته . وينتار كفي ذلك الامر الا بركة
 بحسن ابن حسين بن حسن ابن ابي غني مشاركة قليلة ولقد مدحت الامير ادريس المذكور
 بقصيدة حسنة وابشرت فيها الى معاينة بتاخير رابتي العنا ولقضاة المحل الثاني لاف
 كنت متوليا قضا الركب الثاني في السنة المذكورة فارسل الى المحيم الثاني بباب المحلى
 نحو عشرين راسا من الغنم وقطار من الصفر البقرى المصحح ولما سرتا من بركة المعطه
 وودعنا بيت الله بطواف الزواج . بل موضع القلب عند هاتيك البقاع فذكر لنا بعضا بتا
 الشريف ادريس المذكور انه يترقب حضورنا اليه . وجلسنا بين يديه . فقلت انما تركت
 الزواج . الا خوفا ان يقال جالو الزواج في حجة الاشفاق فسرنا على بركة الله تعالى الى ان نزلنا
 بمكة لم نخلق فاننا رسول من جانب السلطان المذكور بآله عنا وبعده هدية سنه فانظر
 الى كرم هذا الامير الذي ليس له في رفعة الشان نظير . كيف صدقنا عنه ولم يقصد في عنا
 مواهبه . واعرضنا عنه وخضع لنا مع الفلوجا . فحينئذ ان تشدد في شانه لكدم هذا البيت
 صدقت عنه ولم يقصد مواهبه . عني وعاد . فلم يخطب
 كالغيت ان جيشه وافاك . وبقه . وان ترحلت عنه جد في الطلب
 ويحيى له ان يفسد في ما يتعلق به . واذا رافضه . ونكرم جارا ما دام قينا .
 ونقبه الكرامة حيث كانا . وقد انشد القصيدة التي نظمها في مدحه في منزله
 الشريف بمكة المكية . وكان في المجلس رجل يقال له بهرام اغا وهو رجل رومي قديم العهد
 في خدمة البيت الحسيني اللطافي وقد قيل انه خدم الشريف ابا غني والشريف حسنا
 والشريف مسعودا وغيرهم من الشرفاء الذين حكموا في هاتيك البلاد المجازية واستقر الآن
 في خدمة الشريف ادريس المذكور وهو رجل لحوال حسن الشكل الطيف الطبع بنو سلطان الخير
 عند من يكون شريفا وحاكما بها . هاتيك البلاد وهو خدمه بمنزلة الوزير ولقد دخل بيته
 وهو في مقابلة باب السلام وله رواسن كالمية وقال لي انه يدري بامولاي ما تحت هذه
 الرواسن العالمية فقلت لا علم لي قال هذه فوق بركة من الماء الجاري ومن جملة القصص
 التي مدحت الشريف ادريس بها هذه الانيات وكان نظمها في ذي الحجة من سنة احدى
 وعشرين بعدا لآل من الهجرة النبوية على صاحبها افضل التحية وهو هذه

مولاي يا ماجدالم يحكه احد **٤٤** ولوسق جهده في سالف الاسم
 لا بدع ان فقت كل الناس قاطبة **٤٥** فانت من نسل خير الناس كلهم
 قصدت ساحة جود في منازلكم **٤٦** لم استلمها ولا قبلتها بسعي
 ولا وددت الى شرب شروقه **٤٧** منك الباشاة والقلب المشوق طهي
 وليكم انا والايام تشهد لي **٤٨** بالصدق من قبل ان اصيحت ذا حكم
 ارجوكم شربة قد لاقي منهلها **٤٩** والمحرر كفن في احشاء مضطرم
الشيخ اويس الرومي شيخ الطريقة الاويسيه ورد من بلاد الروم وسكن بعلبك
 ويقال ان له اثني عشر الف مرید وكان مع الصلاح فاضلا عالما لكن الاويسية كلام
 يعتقدون ان الولي اذا مات قطع مدده واحتضنت كرامته واخبرني شيخ القمبي
 بدشق وامام الجامع الاموي في محراب الخففيه وشيخ الغرايين بدشق ايضا هو ابنا
 الشيخ علا الدين علي الطرابلسي ابنا والده الشيخ ناصر الدين امام الجامع الاموي
 سابقا وكان بين معتقدي الشيخ اويس المذكورين رجلا من مدينة عكا وكان متكررا
 على الشيخ اويس المذكور فرأى في منامه قايلا يقول له لا ترجع عن انكراك على الشيخ
 اويس ثم انتقم من ستامه وقصد الرجل الى دمشق لمجرد زيارته فجاء الى ان وصل
 الى عمارة الدور بين وادي بردا وادي الزبداء فترك هناك وكان له بغل فخرج
 من العمارة وارسل البغل ليرعى في تلك الارض وجلس بالقرب منه فاخذ ثوبه يستريح
 النوم فاستيقظ فلم يجد الدابة المذكورة واجتهد في طلبها فلم يجدها فقال في خاطره فلما
 باشيخ اويس انما خرجت من بلدي الا انك فاذ كنت فليافرجع لي دابتي فيدنا هو
 جالس واذا برجل ينادي برأيه ويقول له خذ بقلك فالتفت فاذا شيخ ايضا عليه
 قد اعطاه رسل البغل وسلمه اليه فلما حقق النظر فيه فاذا هو الذي رآه في المنام فسلم
 انه الشيخ اويس بنفسه ثم امره غاب عنه من ساعة وطلبه فلم يجده وكان جالسا
 بالجد المثلالي الذي يقول به العنوفية فتوجه الرجل الى دمشق فملى رجلا من مریدی
 الشيخ اويس المذكور فقال له جيت لزيارة الشيخ اويس فقال له الرجل المذكور
 انه قد مات من نحو ثلاثة ايام فلكي الرجل وناسق على عدم مشاهدته لرساله
 الرجل المذكور عن صفة الشيخ فوصفه باوصاف مطابقة لما شاهد في منامه

وفي مشاهدته له عند تسليمه بقلبه له فعمل انه هو الذي جاء اليه لينقذه من سوا واعتقاده
فيه فقد قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من عادي لي وليا فقد آذنته بالحاربة
فاعلم ذلك كذا اخبرني بذلك مولانا الشيخ علا الدين المذكور بمنزلي بدمشق على نهر
بردا في زقاق النحاسين بين بابي السلامة والمفرديس في يوم الجمعة الثاني والعشرين
من ذي القعدة من شهر سنة سبع عشرة بعد الف من الهجرة النبوية **عليه السلام**
الف الف صلاة والف الف سلام والف الف تحية

الشيخ ادریس الواعظ نزيل دمشق هو ادریس ابن محمد قراء اولاً في العربية
على مولانا حاتم الخطيب ثم قراء على المولى العلامة المفتي جوي زاده ثم على المولى خطيب
زاده ثم على المولى حسن جليبي ثم على المولى عمر افندي ثم على المولى شفيق جليبي ثم على المولى
مصطفى افندي ثم على المولى حسن افندي جليبي ابن المولى علي افندي الشهير بابن القنلي
ولم ير له يتفصل من علم الى عالم الا ان وصل الى عالم الحال له تجاري زاده نثر صارملاً زناً
منه على قانون علماء الروم في دولة ملوك بني عثمان **عليه السلام** دولتهم الى انقضاء الدور
وتولى ادریس المذكور مدرسة مسيحية باشا في مدينة ادریس ثم تولى مدرسة مسيحية باشا
في مدينة كليسوى وتولى مدرسة حاجي حسن يار بين عثمانيا وبعد ذلك قدم الى
قسطنطينية وصار بها واعظاً ناصحاً وترك طريق المدارس واستمر على ذلك الى ان مات
المرحوم بستان الواعظ الذي باق ذكره في تاريخنا هذا في حرف الباء بدمشق في التاريخ
المذكور فطلب جميع جهات بستان المذكور بدمشق من خطابة وتدریس وعظ
وغير ذلك من علوفات من مال السلطنة فاعطاها له السلطان الاعظم السلطان مراد
ابن سليم رحمه الله تعالى وقدم الى دمشق في السنة التي مات فيها بستان المذكور وهي
سنة اثنين بعد الف في غالب ظني وهو الآن مقيم بدمشق وله مشيخة في مدرسة
المرحوم احمد باشا الشهير بشيخي الذي ذكرناه في حرف الهمزة ولكن له بيت آخر في المحلة
الجديريه بدمشق وهو خطيب بالمدرسة السليمة **عليه السلام** صالحية دمشق المجيدة واعظ
بجامع بني امية فوق الكلبي الرخام في مقابلة مزار حضرة النبي يحيى بن زكريا عليهم
الصلاة والسلام عليه بعض فضيله زارني مرة وحكي لي عن جميع ماركته عن المولى
الذين اخذ عنهم واخبرني بعض من يعرف حقيقة حاله ان مموت وان باطنه بمسيل

الى المال حتى ان بنائه تمكن من الذهب والؤلؤل ما لا يقدر عليه بنات الملوك وبعد
اذ كتبت من احواله ما تراه عاشرته وصاحبته وحضرته مجلس ذكره في مدرسته المرحوم شمس
باشا المذكور فرائده من المباحين بحمل الظاهر وباحثته في كثير من دقايق العلوم الاسما
مواد التفسير فرائب لمملكة في كثير من المعارف والقواعد العلمية وقد حج الى بيت الله الحرام
من الشام في سنة عشر بعد الالف وكانت الوقفة المجدد ثم رجع سالماً وذهب الى مصر في السنة
المذكورة لزيارة ما بها من المعاهد واصلته بنت له هناك كان قد تزوج بها بعض اعيان
الدولة فاجتمعت به بعد حضوره من مصر وسالته عن ما راي هناك فاثني على كثير من علمها
ذلك الجانب وعما هو الآن مقيم بدمشق يذكر على عادة مشايخ التصوف ويدرس الطلبة
المعنيين بالمدرسة المذكورة في انواع العلوم سلمه الله تعالى وكثر انشاله واصليج جمع له ^{وهو} ^{في}

حرف الباء ابو البركات هو الشيخ

بدر الدين ابو البكر محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن مفرج بن بدر الدين
عثمان بن جابر بن فضل بن حمزة الغزي العامري متصل نسبته الى عامر بن لوى واليه
اشارة والده رضي حيث قال **شعر** وابو الفضل كنيته وانتسابه
من قريش لعامر بن لوى **الشافعي** الاشعري الدمشقي مولداً ونشأاً ووفاء
كتب بخطه ان مولاه في سنة اربع وتسعين فمكون مدة عمره ثمانين عاماً وهو شيخ
الاسلام على الاطلاق **وفاصل** وطهر بالاتفاق **اشتغل** او اعلى فقيه الشام الشيخ نقي
الدين بن قاضي عجايون وعرض عليه بعض مصنفاته فذهبها لمن حضر مجلسه ورواها
كتب بخطه وقرا على والده رضي الدين ورجل الى مصر مرة مع ابيه فقرا في تلك المرة على شيخ
الاسلام قاضي القضاة زين الدين زكريا شارج الروض والبهجة واجازه واجل رواياته
عنده عن شيخ الاسلام الشهاب بن حجر وروى ايضا عن شيخ الاسلام قاضي القضاة
البرهان بن ابي شريف اخي شيخ الاسلام المحقق الكمال بن ابي شريف وروى ايضا
عن الحافظ القلقشندي وعن الحافظ المزني وعن شيخ الاسلام جلال الدين الاسوطي
وغيرهم وكان بقايا السلف عليه ابهة العلم وروى الصلاح **وصاحب** العلم فضائه
وقوى جانب الحق فقوى الله اركانته ما تروى الى بيت كبير ولا يصح **بواضع** كما
ولا اير **افتي** في دمشق نحو ستين سنة تقربا الى مولاه **وطالب** لطيفة ورضاه كان

المتفق

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المستفتى يقف على باب حجرته المعروف بالحلية في قرية الجامع الاموي بالقرب من المدرسة
 الكاملية. فظهر له جارية او عبد صغير اخفا الفتوى منه فيعرضها على الشيخ فيكتب الجواب
 ويعطيها لصاحبها من غير ان يرى احد مما الاخر ولقد شاهدت ذلك في سنين عديدة
 ومدة عديدة. ولقد كنا نختلف معاشر الطلبة في مسئلة او عبارة مشككة وكنا نكتبها ونرسلها
 اليه على سبيل الاستفتاء فيكتب عليها ما ينبغي ان يكتب وكان يقول والذي كان ينفع الناس
 بالقضا وانا انفعهم بالفتوى وصنف الكثير وكتب العزيز من ذلك تفسير المنطوق
 الذي صار عنده الفهم يدخل في اكثر من مائة الف بيت مرجع التزامه انه لا يدخل
 فيه الحشو ابدا وهذا عجيب ولقد خاض فيه علما عصره وفنلا مصره ففهم من اجازة
 ومنهم من منع جوانه ومنهم من انكره ومنهم من اعترف له وشكوه. وعندى انه لو
 تركت لكان اولى لان مقام كلام الله من مقام الشعر اعلى وليت شعري اذا قال قائل
 للشيخ رحمه الله تعالى اذا جردت كلام الله جل وعلا عن نظرك واخرجته وميزته عنه
 فهل تراه بعد ذلك موزونا لا يصح ان يقول الا انه يعود بعد تجريد كلام الله عنه
 غير موزون فيلزم حينئذ عليه ان يكون قد جعل القرآن العظيم خزا من شعور يوزن
 بتفصيل الشعر وهذا دليل قاطع على انه جعل كلام الله تعالى بعضا من الشعر وبعض الشعر
 شعرا لا يحمد له عن هذا ابدان ان شيئا تراه الله تعالى مقام نبه عنه فقال تعالى
 وما علمناه الشعر وما ينبغي له هل يليق ان يجعل كلام الله تعالى بعضه وادخل فيه
 وما ابعد الشعر من كلام الله تعالى ثم انك اذا تأملت التفسير المذكور لا تجد فيه دليلا
 عن صورة النظم الا ما لا يعظم وقعه فانه قد نظم محصل الكشف وزبدة البصاوي
 وزاد بعض اوجه وبعض تلك منقولة في الكتب غالباً يشهد بذلك من شاهده
 وتأمل معناه ونظر الى حياياه ونحوه فلو جعل مكانه تفسيراً بسيطاً مشهوراً
 يوضع فيه بعض مشكلات البصاوي او جعل مرجعها حاشية على تفسير القاسمي عبد
 الله البصاوي لكان نافعاً على مفرق الزمان وابتهاجاً لاهل التحقيق والافتان وكلمة
 هكذا قدر في الازل وللشيخ مضاف تزييد على المائة منها التفسير المذكور ومنها شرح
 على منهاج الامام النووي رضي الله عنه محرر محقق غير انه عبارة عن شرح المدقق
 الجلال المحلى مع بعض زيادات ومنها حاشيتان على الشرح المذكور للمحلى والموجود

بأيدى الناس واحدة منها وهي الصغرى ولا بأس بها ومنها شرح على نظم جمع الجوامع الإبري
 لولده القاضي رضي الدين ومنها فتح المعاني في تحرير الخلاف المطلق في الروضة وقد جعل
 له ختما في مشهد الإمام علي زين العابدين المعروف الآن بشهد الحيا وكان الختم المذكور
 مستعملا على عدة من العلماء كشحنه شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلسي الشافعي وشحنه
 شيخ الاسلام الحق العادل الحنفي وشحنه الشمس بن المقار الحنفي نزيل دمشق
 وشحنه شيخ الاسلام والمحدثين الشمس محمد بن داود المقدسي وشحنه شيخ الاسلام
 الشهاب الطيبي الصغير المتقدم ذكره وحضره أيضا شيخ الاسلام واعظم عصره الشيخ
 يحيى بن حامد الصفدي وكان المفتي الرومي العلامة الكامل محمد افندي الشهير بابن المعيد
 حاضرًا بالجلس أيضًا وكان الشيخ البدر في الحراب جالسًا عليه عامة سبكه حسنة
 قد ارجح لها عذبة صغيرة احترازًا عن الاتساع المذكور وعلبه صوف عظيم فستقى
 وكان ابنه المعيد المفتي عن يمينه ولبه الشيخ بن حامد ولبه الشمس الداودي وهكذا
 وكان عن شالده ابو الفداء اسمعيل النابلسي ولبه العادل الحنفي ولبه الشمس بن المقار
 وهكذا وأما الطيبي الصغير وعبد الدرس الشهاب القابوني وصاحبنا شمس الدين
 الميداني الشهير بابن المحتسب والفقير فكنا امام الشيخ وكان الجالس من بعد صلاة
 العصر الى قبيل الغروب وما جال في الدرس المذكور ان الشيخ البدر روى حديثا
 متعلقا بجواز بيع الرارى في صدر الاسلام فورى الشيخ لفظة الرارى بتشديد
 اليا فقال له الشيخ اسماعيل النابلسي الرواية سراريا بالتحفيف فلم يلتفت الشيخ اليه
 فاعاد الرواية بالتشديد فاعاد الاعتراض بالتحفيف الى ان تكرر ذلك ثلاث مرات
 فغضب الشيخ بيده الارض من جهة الشمال وقال للشيخ اسماعيل انت سهرت الدنيا لي
 لتفصيل مثل هذه الترهات نقل ابن عبد البر في شرح جامع الترمذي في الباب الغلاق
 انها بالتشديد فسكت الشيخ اسماعيل فقال الطيبي الصغير بعد ذلك يا مولانا نقل
 فلان ابنه بجواز الجوان وانتقل الكلام الى غير هذا المبحث ولما انقضى المجلس ذهبوا
 باجمعهم الى حجرة الشيخ المجتهد فوجدوا بها ساطعا متدا فاكلوا وتفرغوا بعد ذلك
 وكان الشيخ قبل هذا حتم تاليفا لتفسير المتكلم السابق ذكره وجعل له ختما جافلا
 عندئذ حضره يحيى بن زكريا البني عليه الصلاة والسلام وحضره شيخ الاسلام مفتي

الناس

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الشام، فرزى الرومي الخنفي وقاضى القضاء عهد ائندى الرومي الشهر بجوى زاده
 الذى صار آخر مقبىا بدار السلطنة قطططينيه وحضر الصدرا لاوك شيخ الاسلام
 الشيخ الطيبي الكبير المتقدم ذكره وكالشيخ ابى الفتح المالكى السابق ذكره وجال فى المجلس
 مباحث منها ان الشيخ البدر قال غلطنا صاحب القاموس فى سبعة مواضع فلما قال
 ذلك برز المجلس ونظر بعض الحاضرين الى بعض واستمعوا هذا الكلام لارتقاع مقام
 صاحب القاموس عن مثل هذه الدعوى ولكن لم يطق احد فى مقابلة هذا الكلام بشئ
 وشرع الشيخ بعدما ادعاه من التعليقات لصاحب القاموس حتى ادى الى اخرها
 ولم يبدأ حديثا ثم اخذ يعددها فقال منها قوله ان الجزل والجزل باجيم والجزل
 (المجزة مساويان وهو غلط بل كل واحد منها له معنى خاص ووضع مستقل وانقضى
 المجلس بفوائد عظيمة وفرايد جليلة وكان شيخنا الطيبي الكبير حاضرا فاقه
 فيما رده على القاموس وادعى ان الدمايينى واقفه على ذلك فرد الشيخ البدر ذلك
 وكتب له فى اليوم الثايف قصيدة يؤكد رده ويقول من جملتها **هـ**
 انولى شهاب الدين يا فاضل العصر **هـ** وباسن سما فوق السالكين والنسر
 زعت بان الجزل والجزل واحدا **هـ** كما جافى القاموس من غير ما نكسر
 وان الدمايينى تليد ربه **هـ** واحسان ظنى بالشيوخ سرا لبر
 وما بالنساوى ترضى ولعلنا **هـ** فرد على القاموس ردا بلا حصص
تشرنا مشاهدة ذات المشرقة واستقرأ بعض اوصافه المنسفة وكنا نلاحظ فى
 جوعه وعند دخوله وطلوعه ونلازم دروسه فى اوقاتها وقتناواه فى بيقاتها
 والازمت تجرته المعروفة بالحليبة فى الجانب الشرقى من ارونة جامع بنى امية اربعة
 اعوام كامله وكنت ارى اذا تلك الملازمة كاد العباد المفضضة والنافله فذكر
 من ابتداء عام ثمانين ونسمايه الى ان توفى رحمد الله تعالى فتكون مدة حياته
 ثمانين عاما فذلك الحق الاحقاد بالاجداد وملا الملايكات والامداد وسمعه
 ينشد فى السنة التى مات فيها قول زهير **هـ**
 سميت تكاليف الحياة وسن يعيش **هـ** ثمانين عاما لا اباك يكسائم
 وكان صحيح الجسم والجواس حتى كانه كان غالبا ينشد **هـ** **هـ**

ان الثمانين وبلغت **هـ** ما اوجت سمى الى ترميزان
 اجتنب عن الناس بخوارعين سنة لا يخرج الا لالقا الدرس في الجمعة من نيت
 وكان نفقي عرو لا يذكر من لفظه اذ افقي وعمره خمسة عشر عاماً وكانت له الحجة
 العظيمة والدين المقين وكان يبداء درسه بقراءة كتاب الله تعالى مفرقا في اجزا
 متعددة وكان يدرسه كالماء الجاري يترتيل وترد مع انه كان ثقيل النطق
 الاعتدلا وقال القران المجيد وتلك كرامة الكتاب الله تعالى العزيز المجيد وحضره الشيخ
 المذكور كرامات ما ثوره ومحاسن غير محظورة درس بعدة مدارس بدشق ومنها
 المقدسية والناحية الجارية والتقوية وكان الشيخ محمد الحصري الملقب بالبحار يخذ
 عنه تدريس التقوية بتعصب فاضى العسكر الشهير بابن معلول السيد محمد افندي
 فانه غصيب على الشيخ لما كان قاضيا بدشق مات له بنت فاحرج الشيخ لجنائزها
 فاحضره ذلك في نفسه فلما تولى قضاء العسكر صلافاً وجودا بمجازى المذكور في الروم
 فاراد هاتنه فولى المدرسة المذكورة المجازى على اعطاء الرشيد للخصيب بدنية نفسه
 فلما ورد الخبر بذلك الى الشام كادت تميد باهلها استعظا ما بهذا الامر حتى ان
 بعضهم ما كان يعتقد هذا الخبر لانه من قبيل المستحيل عادة فيعد نحو شهرين بما الخبر
 بعزل ابن معلول من قضاء العسكر وان شيخ الاسلام شرح العصر وفتية البصرة
 شيخ محمد افندي الشهير بجوى زاده صار قاضيا بالعسكر من المدرسة المذكورة الى
 الشيخ المذكور في اول يوم توليته لقضاء العسكر لانه كان قد روى الحديث بدشق
 عن الشيخ حين كان قاضيا بها والمجازى المذكور منسوب في افواه العلوم الى بعض شئ
 من علوم الفهم فيقال انه اخبر ابن معلول انه يستمر قاضيا كما هو مشروح في رحله
 الفاضل بحالين وهو وليد الشيخ المدر ايضا ولما تقررت على الشيخ البدور للدراسة
 صنع قصيده يشير فيها الى ما ذكرناه مطلعها **هـ**
 احب لصنع الله حير الفكر **هـ** والعقل ادحش والالاب قد بهرا
 وشرح فيها جميع ما صدر من امر ابن معلول وعزله وتولية جوى زاده ولقد سمعت
 شيخنا شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلسي يعيب هذه القصيدة على الشيخ وذلك
 لانه لا يحى الامن فيمدح والمجازى المذكور ليس اهلا لان يذكره الشيخ بل سانه ولان

بوضوح

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

برصحة في بيانه وقد سافر الشيخ البدر صاحب الترجمة الى مصر مرتين كما شرحناه
 في الثانية كان الشهاب الرملي يحضر درسه فاذا اورد الشيخ شيئا من حاشيته على
 المحقق الحلبي يقول الشهاب الرملي من هذا الذي يعترض على المحقق الحلبي فيقول له الشيخ
 نحن فيقول الرملي ما انتم فتعلم وسمعت الشيخ البدر يقول حضرت مرة في ضيافته
 بجمعة وكان اهل المجلس يترقبون حضرت شيخ الاسلام الشبل العلقمي في الضيافة فلم يحضر وكنت الرباطا
 والله ما يجلسوننا مجلسا **هـ** الا اذا حل به العلقمي
 وسافر مرة الى الروم في محبة قاضي القضاة ابن الفرغور وصف في سفره الرحلة التي
 سارها المطالع البدرية في النازل الرومية وذكر ان هذه التسمية لصاحبه افتخار
 الاشرف العباسية بقية السلطانم العلامة السيد عبد الرحيم العباسي وكانت
 بينه وبين السيد المذكور مراسلات ومطارات فنذكر ان السيد المذكور كتب
 الى البدر المستطوره **شعر**
 ارى الدهر يسيف جهاله **هـ** فاو فرح خطبه الجاهل
 وانظر حظي به ناقص **هـ** ابحسبني اني الفاضل
 فكتب اليه البدر المذكور الجواب بقوله **شعر**
 اعبد الرحيم ليل العلي **هـ** ويا فاضلا دونك الفاضل
 اتعبت دهرنا غدا موقنا **هـ** بانك في اهلك الكامل
 فقلت وما احسن قوله ويا فاضلا دونك الفاضل يريد القاضى الفاضل لان المناسبة بسبب
 ان اسم القاضى الفاضل عبد الرحيم والسيد المذكور اسمه عبد الرحيم وبين السيد في
 غاية الحسن غير انه سبق اليهما ابواسحق ابراهيم الغزي حيث قال **شعر**
 اني رايت الدهر في فعله **هـ** يمنع حظ الناقص الفاضلا
 وما اراني بالغاربية **هـ** كانه يحسني فاضلا
 لكن نظم السيد احسن سكا والطف موقنا ولم ترك الاول للآخر وسعت الشيخ
 صاحب الترجمة فيشد في درسه لنفسه في معنى حديث زين بلطف فصيح **شعر**
 امران لم يوت امر لم **هـ** مثلها في دارنا الفانية
 من يسر الله تعالى له **هـ** شهادة الاخلاص والعافية

وسعته يشد ايضا في ختم كتابه الذي ساء فتحه الخلق في تحرير الخلاف المطابق لايه
 وقال انه مجرب للفرج **شعر** **شعر** واشتد من كل الجهات المنخرج
 ان لم تفرج عما بغضل واسع عني والامن سواك يفرج
 وقال في يوم مزدروس تغير عنا سبب عتاب الصديق رضي الله عنه في حق سطح
 حيث حلف ان لا يجري عليه ما كان له من الرزق لما صدر منه قصة الافك وقال
 والذي شيخ الاسلام محمد الرضوي على لسان الوارد في واقعة اقتضته وقد حقق الله ذلك **شعر**
 قطعت نفسك يا ابن قدس غلطا في قطع رزقي وحق الواحد الصمد
 لم ينقطع لي رزق بل قطعت بها حوبتي بالبغي في نفس وفي ولد
 وسعته مرة يقول نظم والذي قصيد لطيفة على لسان الوارد ونذكر اي بعض العلماء ان يحل في واقعة
 ابتداء قد جددت بالايها ثم واصلت نعمة الامداد
 وبلغت مهدت الى البطن حلا ورضيها في المهد او طي مها
 ربياني سموا بصلاح في شؤني لدفع كل فساد
شعر **شعر** يا رب صير رضاك عني داما في حياتي وبرزخي ومعادي
 رب اعطيتني عطاء كثيرا ليس يحصى بكثرة الاعداد
 انت رقيتني لا على مقام قدرناه خلاصة العباد
 فلك الحمد كله وهو ايضا نعمة تقتضي وجوب ازدياد
 فالي فضلناك الجليل الحماني وعلى لطفك الجليل اعطنا دي
 واشتد حيا رشدا لوالده الذي هذين البيتين **شعر**
 او تبت من ربي على طول المدا خير كثيرا فاقض من سرالمد
 يا رب فاجعلني جميعا السنا تشني يا خلاص عليك الى الابد
 وسعته يشد لوالده هذه الايات ولم استطع استملاها منه لرفعة مقامه
 وعزة مرامه فطلبتا من ولده شيخنا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين فاملاها على وقال
 ليس فيها زيادة وهي هذه
 الله حبي على قوم على بغوا وبالا باطيل في عرضي المصون لغوا

قوم اذا سمعوا عني الجميل عوا * عندهموا والافتشوا وصغوا
 وان راوا في بعض شئهم صرروا * وان راوا في بخير ازبدوا ورغوا
 يا رب علمهم بالعدل والعتك وخذ * حق وحقق بهم ما حاولوا وبغوا
 يا رب قدمك واما مكنهم محبلا * فانهم حسدوني واقتروا وبغوا
 يا رب اني ضعيف يا قوي ورسول * سواك يا خذهم اخذ الذين طغوا
 وبالجملة فقد نشرنا بالحضور في درسه سنين عديدة وجلنا عنه جللا مفيدة وشرنا
 اني خدته الى المدرسة التقوية بعد عودها اليه عقب اخذها عنه في مدة قصيرة جزئية
 وجلنا في دروسه بجامع بقمية وحضرت له ختم الكتاب المسمى بفتح الحلق في تحرير
 الحلاق المطلق وهو كتاب عجيب ومختصر غريب لم يسبق اليه من احد ولا روي
 بين عالم في ماضي ولا بد وكذا لك التفسير المنظوم الذي نظمه علي بحر الرجز فزادت ايامي
 على مائة الف بيت والتزم فيه عدم الحشو على طوله وذلك عجيب وقد خاص فيه علما عظم
 في جواز ذلك فتم من منعه واستدل علي ان القرآن العظيم داخل في اجزائ النظم وذلك
 ممنوع قال بعض المايعين منه يا عجبا من الشيخ كيف يعلم ان الله تعالى ترو القرأت
 العظيم من الشعر وتزه بنية صلى الله عليه ولم عنه ويجعل القرآن العظيم جزءا منه ومن جملة
 اسباب المنع في ان بعض الالفاظ القرآنية يبدلها نوع تغيير لاجل صحة النظم كزيادة
 الف الاطلاق وما اشبه ذلك من قبيل الاقتباس حتى لا يفر من التغير اليسر على حد قول الفاييل
 كان الذي خفت ان يكونا * انا الى الله راجعونا
 وذلك لان الاقتباس ليس على انه من القرآن وايراد الشيخ الالفاظ القرآنية في نظمه
 على انها منه ومنهم من جزره وقال ليس القرآن منظوما بل هو في النظم وسعت من
 قضاة الشام الاروام يسأل الشيخ عن تفسيره وقال له كيف ادخل الالفاظ القرآنية
 في النظم فقال لا الشيخ معضبا انا ما نظمت القرآن وما غير من الالفاظ شيئا وانما
 اردت في النظم وما نظمته ولقد سمع بهذا التفسير المنظوم عند ابتداء وجوده العلامة
 المفسر شيخ الاسلام معني بلاد الروم وبلاد الاسلام ابو العود المعادي صاحب
 التفسير الشهير الذي ليس له نظير فانكروا في بادى الراى غاية الانكار وان را
 تخف اشكاره في الجملة وحاصل الامر ان الناس يتفروا عنه حتى انه لبيت له نسخة

ثانية فيما سمعنا ولو كان مستورا لسا قلناه الرواة في البلاد وفي الشيخ المذكور تصانيد
كثيرة ومصنفات غزيرة تزيد على المائة وله النظم الكثير والنبش الزافر وكان من
محاسن دهره واقرأه عصره عديم النظر رحمه الله برحمتك واسكنه جنة
بمنه وكرمنا بين والحمد لله رب العالمين

مولانا شيخ الاسلام البدر بن حامد المصفي هو من بيت رفع الله دعائمه
واعلا مقامه لهم التقدم في حديث المكارم والترقى الى المجد بالعليا لا بالسلام اذكرت
الشيخ بدر الدين المذكور وهو في مدينة صفد بالعتوم والفتوة مشهور وكان ابدا
اجتماعي بد مصفا لم يرس في ٩٧٠ سنة وانا في ذلك غلام في سن التمييز كنت تمت
قراءة كتاب الله العزيز وكان نزلنا عليه وحلونا لديه وكان له ولان ارحما
حسن وهو الكبير والثاني ابو بكر وهو الصغير فاما الكبير فان كان ما لك سبيل
المسكينة ولم يرض بالطريقة العلمية لعدم الهداية الازلية والعناية الزبانية
واما الصغير ابو بكر فان كان على صغره سالك طريق الكمال من غير اهاول ولا اهان
وقد صدرت بين الاخيرين المذكورين قصة عجيبة وحادثه هائلة غريبة وهي ان الكبير
كما ذكرنا كان مولعا بالسلاح وطالبا ان يكون محيدا في فن الكفاح فرام ان يتعلم
الضرب بالبنديقية فقال لاحيه الصغير يا اخي اغلق باب دارنا وادخل الى المجلس حتى
اجرب البنديقية هل تمرق من الباب وكان مجلسهم وراء الباب فاغلق الصغير الباب
وما دخل المجلس بل اسرع الدخول الى داخل البيت وكان البيت طويلا فاعلمته البنديقية
عن الدخول الى داخل الدار فامحى الا ان دخلت تحت كتفك فطلعت من تحت صدره
فوقع لحينه صريعا فاخبروا والده بذلك فوقع الى الارض ولم يستطع القيام
واستمر يكي على ولده المذكور الى ان عمي ورايته وهو عمي في دمشق في سنة
وكان يجب ولده محبة زائده حتى تحدث بعض الناس بان اخاه كان على الحجة كلود
وكان متعبا ذلك الفضل وليس ذلك بعجب فان الارض ارض كنعان وفيها صدورت
قصة يوسف مع الاخوان وكان الشيخ بدر الدين المذكور مفضيا على مذهب الامام
الشافعي رضي الله عنهم وكان في بعض الاوقات يتولى القضا على المذهب المذكور
اخبرني من اقله انه يحفظ منهاج الامام النووي رضي الله تعالى عنه

حرفا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

زاره عند السلطان قرياً ان الشيخ نعمان ابن الازجي كان عنده بعض مكاتيب كانت ترد
الى والده الشيخ محمد الازجي من المرحوم السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان فلما
سافر تقي الدين الى جانب الروم قال له نعمان المذكور عندي مكاتيب من المرحوم السلطان
سليمان وانت مسافر الى الباب العالي فاصحبها معك واعرضها على السلطان مراراً فانه
اذا راي مكاتيب حيدرة الاعظم السلطان سليمان ربما ينعم على تبشيت من الصدقات العلماء
لكون والده كان العزيم الذي كان جده يكاتبه فقال له نعم وكلامه وسع عرف ما اسعى
فيه لك فعرضها على المرحوم السلطان مراد وقال له هذه كانت ترد الى ابي من حديثك
وملك بني عثمان لهم اعتقاد عظيم في السلطان سليمان فلما راي المكاتب بالسخ
فاعتقاد تقي الدين وقال هذا رجل في نفسه عارف ومع ذلك فهو من الداعيين
بالورثة لسلسلة آل عثمان لان والده كان محباً يجدي ولم تتزل حاله ترفق الى ان
صار يانف من التواضع لقضاة العساكن وانه اعلم

صاحب الشيخ تاج الدين القطان المحمدي الشافعي تزييل دمشق ورد الى دمشق
مع عبد الحاج حسن القطان المحمدي واشتغل الشيخ تاج الدين بهذا العلم وغل عليه
علم العربي حتى صار في من المراجعين ولازم المرحوم الشيخ اسماعيل النابلسي الشافعي
رحمهما الله تعالى ولم يزل يقرأ عليه في علوم مختلفة حتى توفي وحضرت درس الشيخ
اسماعيل في الدور ويشهد بدمشق في شرح العلامة السيد الشريف بقرأة الشيخ
تاج الدين المذكور وكان له والديقال له الشيخ رجب وكان من اهل العلم على ما يقال
وهو من بيت كبير في حماء من جهة اقامتهم اولاد الاسويج الذين صاروا في هذا العصر
حكام حماء والشيخ تاج الدين المذكور صاحبنا زريقنا فابن مذهبنا جالسنا في القراءة
على شيخنا المرحوم العاد الحنفي فكلت اقرأ الشرح المطول في البلاغة وكان يقرأ معنى
اللبيب بحاشية الشمي وجالسنا في القراءة على المرحوم الشوش ابن المنقار فكلت
اقرأ المعنى بحاشية الشمي وكان يقرأ بعض الكتب الكبيرة وقد زال من فكري وهو
الآن مقيم على الاشتغال والتدريس بالجامع الاموي وله بقعة تدريس بالجامع
الكبير الاموي وهو الآن من ارفع الفضلاء وانعمهم وهو من خيار الناس مشغل بحويته
نفسه لا مشغول غالباً الا بما ينفعه ياتي كل يوم الى الجامع الاموي ويصلي الظهر ويجلس

لاقرأ

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لافرقا الى ان يفرغ ويذهب الى بيته في جوار المدرسة الصائونية خارج باب النصر
 وهو محقق بامر من مجيبين الاول ان اذا اتلف الحكم من المجرمين رجلا واشهره
 فانه يتبع ذلك الرجل ولا يزال تابعا له الى ان يصل الى المكان الذي يقتل فيه فيقف
 في اقرب مكان منه الى ان يشاهد صورة قتله ويتمر واقفا الى انتهاء الامر وهذه عادة
 دائما وسبيل عن سبب هذا الامر فقال اقصده بذلك تاديب نفسي به وزجره بما شاهد
 ذلك والله تعالى اعلم بصفته ذلك الثاني انه سئل عنك على لعب الشطرنج في دكاكين
 باب الجامع يجلس في بعض الدكاكين ويلعب مع من اراد ويكشف راسه ويضع العمامة
 الى جانبه ولا يزال يلعب الى ان تغرب الشمس في غالب الاوقات
الشيخ تاج الدين الفرغوني خطيب الجامع السقيفي تاج باب توما هو الشيخ الصالح
 الفاضل الفالح الذي حفظ كلام الله حفظا وحفظ اثار السادة والسعوية وحفظه
 حضرته القرون الى الشام فسكن في محلة باب توما داخل الباب وطلب العلم وقرأ الفقه
 على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وصار له فضيلة حسنة وطريق مستقيمة
 ولما درست بالمدرسة الدرويشية عن المرحوم الشيخ اسمعيل التالبي صار التاج الفرغوني
 المذكور معيدا عندى اربع سنين وكان يحضر درسي الفقه في شرح المنهاج للمحقق
 المحلى وكان يقرأ على شرح الالفيد لابن مصنفها الشيخ بدو الدين ابن مالك وكنت
 انتسج برتبة ويدخل في قلبى السرور للمشاهدة وبأمر من خاطري ونظمي
 بدرس ايرى وهو ليس العامة الصوف المسماة بالميزر في اصطلاح اهل دمشق
 وذلك لانه كان من جملة بعض الصوفية وهو خطيب الجامع المسمى غدا اهل دمشق
 بالسقيفة خارج باب توما في محلة سيدى الشيخ ارسلان قدس الله سره العزيز
 وهو اخوان بنى الفكرى القمين بدمشق في محلة باب توما ولمصاحبة كمالنا
 الشيخ محمد بن محمد القاري الا قد ذكره في حرق العين ان شاء الله تعالى ولا اهل دمشق
 فيه اعتقاد عظيم وحج جسيم بمر بالسوق فيقوم اليه غالب اهله وتقبلون
 بده وهو صافي السيرة مستقيم السيرة يقابل احبابه بالباشاشة ويصادقهم
 بالهشاشة وحاصل الامر انه حصل طرفا صالحا من العلم النافع وارندى بشعائير
 الشرايع ولازم تلاوة القرآن العظيم وعبادة ربه العزيز العلم وهو متوسل الى

قرية القرعون في جانب البقاع العنزري وهو على وزن حمدون فالسبعة اليها القرعوني
 بضم العين والمشهور بفتح عين المسوب وهو مخترع من العلوم كلها في القاسوس وهو الآن
 حي يزرق في دمشق وله اولاد صغار جعل الله في حياتهم البركة واسعد في الكون
 والآخر كرامين امين **تقي الدين الزهيري** هو الشيخ **تقي الدين الطاهر النقي**
 الصفي ابن الصفي والوفى ابن الوفي كان والده الشيخ صفي الدين المذكور خادما في
 كتابه سجل المحكمة العظمى بدمشق وهي محكمة باب الافندي الكبير اعني قاضي القضاة
 وكان يخطه عجبا كنت في جنازة الصفي المذكور وكان المرحوم القاضي محمد بسط الرجبي
 الا في ذكره ان شاء الله تعالى ساير اعمى وكذلك الشيخ محمد الشيرازي المجازي موقفا عند
 باب منار حضرة اوس بن اوس العياشي رضي الله عنه المقابل للمدرسة الصابونية من
 جهة الشرق فلما اقبلت الجنازة قال القاضي خط المرحوم الشيخ صفي الدين هذان
 القسم الثالث فصحك الحاضرون وغلب عليهم وصف المخرج مع ان وصفه ذلك
 كان غالبا عليهم قبل ذلك فقلت لربنا مولانا القاضي ما معنى كون خطه من القسم الثالث
 وما الاقسام الثلاثة فقال القسم الاول خط يقرأه الكاتب ويترعده والقسم الثاني
 خط يقرأه الكاتب دون من عده والقسم الثالث خط لا يقرأه الكاتب ولا غيره
 والشيخ صفي الدين من القسم الثالث وكان كذلك فان خطه كان عجبا من العجايب
 في هذا الباب ولترجع الى ترجمة ولده **تقي الدين** المذكور فنشأ طالبا للعلم مصاحبا للفقري
 ولعلم ساكنا في غالب الاوقات ناسكا قدارت في وجهه انوار العبادات
 قرأ على علماء عصره وفاق اقراة في مصر وهو من نسل الشيخ الزهيري المشهور
 من علماء الخنفية غير ان **تقي الدين** هذا مشا متفقا على مذهب الامام محمد بن ادریس
 الشافعي رضي الله عنه ودرس بالمدرسة الجوزية واخذ المدرسة عن رجل روي
 اللسان اعني البيان يقال له موسى روي بنت الكوسه وهي مشهورة بجمعة
 موجبة للفضيلة فاستدعى **تقي الدين** المذكور من اهل البلدة ان يكتبوا محض في بيان احوال
 موسى المذكور وهل هو اهل المدرس ام هو جاهل بكل سطور فكتب العلامة والطاوة
 وجاوا في ميدان زمة وصالوا وما شروا له ادا صحها وشروا عرضة بالقول
 تشريحا حتى ان العلامة القاضي محمد الدين الحموي اشهد في ما كتب **شعور**

نقد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

نصدر للتدريس كل مهوس **١٤** بل يدعى بالعبقير المدرس
 نغز لاهل العلم ان يتمثلوا **١٥** بيت قديم شاع في كل مجلس
 لقد هزلت حتى بد من هذا لها **١٦** كلاها وحتى استأماها كل مفلس
 وكتبته في اثنائها رقت **شعر**

مدارس ايات خلقت من تلاوة **١٧** ومنزل وحى بقصر العرصات
 ونزل قصصا الشافية بحكمة الباب عن شاعن القاضي محمد بن جابنك الشافعي النهر
 بالكوفي محمد سيرة **١٨** وظهرت بالصلاح سريرة **١٩** كتب لي مهنييا بمدرسة
 العاد لية الكبرى بدمشق المحية **شعر**

سلام على كائنات الرياض الواسع **٢٠** تناقله ايدي الرياح المتواسع
 وترديه عن ارق البعد جفنه **٢١** واذا كى جوى بين الحشا والجازم
 واسمرنا في فوايد الفتها **٢٢** على كبدى دانت لوقع المواسم
 الى سن له اضحى الكمال شجيه **٢٣** وجازبه هام السها والنهايم
 وقلد ايكار المعاني بيا **٢٤** عقود لال اعجزت كل مناظم
 ويبدى اذا ما فاه كل عجيبه **٢٥** يقصر عن ادراكها كل فاهم
 واحضى لرفى كل عضو محبة **٢٦** الى ان غدت منه كضربة لارم
 وجازغا والمجد لاعز وراثة **٢٧** على انه نسل الكلام الجرايم
 هم العموم في الهيجا تلق وليدهم **٢٨** عليه بخاد السيف دون التمايم
 يبشون نارا للقرى ليلة الطوى **٢٩** ويدعون حتى المعتقى للمكارم
 اليك اخا الافضال رحلت اني في **٣٠** فقطع احواز الفلا بالمناسم
 فهنيك بالدرس العظيم الذي اتي **٣١** وبالسنة الغز يا ابن الاكارم
 فلا زلت في ثوب السعادة را فلا **٣٢** عزيزا ومحفوظا بحسن الخوام
 مردى الدهر ما دام المزار معز دا **٣٣** وما صدحت في الدوح ورق الحمايم
 وقد توفي الى رحمة الله تعالى في اواخر جمادى الاخرة من شهر رسة اثنتي عشرة
 بعد الف ومائة وعره الاربعين **٣٤** عليه رحمة الملك الجليل **٣٥**
مولانا سلافة فيقي هو الشيخ الذي برع في العلوم وانغمس في تبارها

وكثرت معارفه فاشتهرت في جميع الاقاليم واقطارها واذهبت له جميع الطوائف
الطوائف في قضاياها واجلست عروس كاله على منصة العدل في جميع محافلها كان اولاً
من بلاد كيلان فاستقل منها الى بلاد ايران وقطن بالمدينة المسماة بآمد وشاء
عنده في تعليم العلوم اخبار الحامد وكانت له معارضة مع شيخنا شيخ المحققين
واستاد المدققين العباد الحنفى السمرقندى الباصى النخافى الا في ذكره ان شأ
الله تعالى في حرق العين وكان اهل النظر والمجته يرون توفيقى المذكورين اهلاً
لمعارضة شيخنا العباد المذكور لانه ليس من اقاربه ولا بعد من اشكاله واخلاقه
لان طبقة مولانا العباد مرتفعة المقام واقعة موقع الذروة من السنام قال في
العباد المذكور انما كانت معيدا لدرس الاستاد مناصح الدين الارى كان توفيقى
المذكور بعد ودام صغارا والطلبة ولا كان في ذلك الوقت لا قصد احد ولا طلبه
وطالت بينهما المعارضة والمجادلة والمناظرة حتى انها لم يكونا يجتمعان
في مجلس حافل ولا تشرف بهما على وصف الاجتماع المحافل خوفا من التنازع والفتنة
واشفاقا من ان يفتح بينهما باب من الشر لم يكن في الحجاب لكن كانت السفار
بينهما غير متدفعه وارسل الرسايل المولمة ليست بمنقطعة حتى ان مولانا توفيقى
لقب المولى العباد بقوله هو كيف الدين لانه كان يتناول شيئاً من الافئدة لاجل ما
نقل من منافع عن استاذ الحكما افلاطون فارسل المولى العباد اليه وتحملة
اولاً ثم تحمل عليه قايلاً الدين ماله كيف بل له زايرو ضيف فانت يا توفيقى
ضيف الدين وذلك لانك كنت كيلانيا واهل كيلان في هذا الزمان زيد يون
وهؤلاء القوم قسم من الشيعة يرون الامامة محقرة زيد بن الحسن ويسبون
الى مذهب ما ظهر من فقههم وما بطن فكانه لما ترك تلك البلاد وصار حقيقاً في
بلاد آمد صار ضيفاً للدين لانه تزل مذهب اهل السنة والجماعة وشاعت فيها
مثل هذه الاقاويل بغاية الشناعة ثم ان شيخنا العباد المذكور ترك ديار بكر
وسافر الى دمشق مع حسن باشا فاجتمعت به في دمشق في سنة ١٩٠٠ وسنة واحدة
وتبعين الى اوائل سنة ٩٣٠ كما سنذكر في ترجمة واستمر مولانا توفيقى بمقام
في ديار بكر ثم رحل الى زيارة بلاد الروم واقام ببيت السعد وهو بيت الخواجا

الاولم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الأكبر والمولى الأعظم سعد الدين افندي معلم المرحوم السلطان مراد وبلغني انه صار شيخاً لا ولاده أكرام الابداد وله معه نكات لطيفة ومحاورات طريفة نقل لنا بعضها المولى قضاة الشام وهي مشهورة عند الخاص والعام وقد خلف ولداً قاضياً واستقل الى رحمة الله تعالى المرحوم الرحيم

باب تاج محمد الرومي البوسوي الدار الرمثي المسكن مولده ببرساتم انه قدم الى دمشق الشام في سنة الف وسكنها وكانت له حجرة بمدرسة الكلاسة بالقرب من الجامع الشوقي الاموي ولم يتزوج في عمره وكان غالب القضاة اناء الزوارين اليها يجيئون والى مجالسهم العاليه يقرؤونه ويصبر مصاحباً لهم وليس له فضيلة سوى عمل القواديق والمقطعات المختصرة ولزم ذوق في النوادر التركية وبالقواعد العربية في زمنه بمدينة قسطنطينية توفي في حادي عشر ربيع الاول سنة احدى وعشرين والف وصلى عليه بالجامع الاموي ودفن بمسج الدحاح رحمه الله تعالى انه هذا المقرد بالتركي كلفوني حين افندي فراق اهلي ليك يا دابته طوطي قندي وصف اليسر بلن سويلر عجب در حال عالم بلن سويلر والاطوطي الفارسية هي البغا وكان يحفظ مثل ذلك كثيرا وينشد في كل مجلس خطير

حرف الجسيم

جمال الدين جليلي القزويني الدمشقي الحنفي هو جمال الدنيا والدين والكمال الذي تلت به اجداد الفضائل يتبعين وهو جمال الدين بن عبد الرحمن ابن قاضي القضاة والي الدين ابن قاضي القضاة شهاب الدين ابن قاضي صفد وناظر الجيوش القاضي محمود الشهر باين فوز بعض الغايبين على ما نقله الشيخ شمس الدين ابن طولون الصالح المورخ والجمال المذكور منبت في القضاة وفي الرئاسة العلم المزد على التحقيق وقد دون المورخون فضائل اسلافه في الدفاتر وتشرفت بهم الاوائل والاواخر وقد نشأ جمال الدين هذا في حجر والده مولانا المرحوم القاضي عبد الرحمن واجتهد على تحصيل العلوم وحسبه معه الى سفر الروم فبتغ في البيت القزويني فريدا واصبح في جمع الكمال فريدا اما فيه فقد كان ثانياً ابن سينا واما في الفقه فسيبويه بن عيسى واما في الخط فثاق واما في لطف الحديث فكله لسامع قوت واما في الموسيقى فنها بونفر واسحق واما في حكمهم الخلق فكان خاتماً لحكام الاخلاق وكان حسن الصورة في بدايته فبحان

الخلاق حصل الفضائل في مبادئ عمره. وجعل ذلك دأبه في جميع أفعاله. وكان والده يستحب
 له الكمالين من الفضلاء. ويدعو لمباحة الميردين من النبلان. من جملة شيوخه الذين كانوا يدرسون
 إلى أباه. وينسبون إلى جنبه الشيخ المنسوب إلى زينة الكمال العلامة الفاضل محمد بن
 هلال الشهر في أيامه بكتاب السؤال. وهو من فضل عصره. والميردين في مصر. وكان والده
 قد استحب له الفقير كاشا الخوف. وكنت أرى من أخلاقه صنوف الطاف هو بها معروف
 وكان سره مع الأكثاب. تهون لفهم المباحث الصعاب. وكنت قاطنا بالمدرسة المجانية
 في دمشق الحميم. وهي قريبة من المنازل الغرفورية. وكان والده في غالب الأوقات يحضرنا
 عند صدور الأبحاث الدقيقات. وكان جده القاضي ولي الدين قاضي القضاة من الفرة
 إلى العريش. كما أن جده شهاب الدين كان قاضي مصر والشام معامع النخس عن مهمات أهلها
 والتفتيش. وجمال الدين هذا هو فيما اعتقد واسطة عقدا لبيت الغفوري عند تيسق
 وكان تارة يسلك طريق العلماء الاعلام. وتارة يمشي على سفن احكام الحكم. ثم انه انضم
 إلى قاضي القضاة علي ابن سنان لما صار قاضي القضاة بدمشق وصار كاتب غرضه. وشهره
 في سنة وفرضه. ونال عنه مقام عليا. ورق لديه مكانا سنيا. حق صار يرجع إليه في الإخذ
 والعطا. ويتبع أفعاله في الاسراع والابطال. ولما انغزل القاضي المذكور ذهب إلى الروم فلم
 يتبعه الجمال المذكور من السير معه فيما يروم. ولما صار قاضيا ببيروت المروم وراسل
 إليه فور داله ولازمه هناك. وقال له انا نابع لك فيما ساك وهناك. ولما ذهب إلى
 قسطنطينية بعد العزل عن منصب بيروت. وسوكت له نفسه انه يتصل بسعد الدين أفندي
 معلم السلطان مله. وأنه ينال بانصافه لبره غايته المراد. فحفظه استاذة لذلك. ودعا عليه
 فوقع في مهاوى المهالك. وأكل به الطبع من وضعها إلى ممالك. ودعوة الاستاذة مستجابة
 وسهام غضبه تطيش عن مواطن الاصابة. فأتى سرعيا. وتخرج دعه جميعا لفساد
 بعتة على استاذة الاول. الذي عليه في تعلم المهمات المعول. وذهبت كتبه واسبابه
 هدرًا ولم يبق وارثه عنها اثرًا. ولما توجه من الشام إلى الروم كتب إلى من الطرق مكتوبًا
 يستعين في بعض المدارس المتعلقة به وبوالغرفور لهم في نواحي صيدا أو قاف كثيرة
 باقية من أجداده. وكان يتوجه إلى الأوقاف المذكورة لتحصيل غلالها وجباية أموالها
 فكتبت إليه في بعض الأوقات مكتوبًا مرحوبًا واجابني عنه جوابًا حسنًا وقم في رآته

لفظ

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لفظا مستحسنا وهما اننا انقل الكتاب وما لمز الجواب فاما ما كتبت اليه فهو هذا شعر
 يا جارا الزمان يفتديك خل لم يزل من ذاك جارا اليها ر يا ضيا العين دمت لعين
 شاهدت منك ساطع الانوار لم يزل سيدي يحبك سخي في سواد الغوار والابصار
 كلما لاح لي جملك اهدى لغواي نتائج الاسرار قسا ان ذكر وصفك احلى
 في فؤاد من ذكر عهد الدير فكافي لما اسميك روض عطرت نوافح الازهار
 انا ان كنت فخر في زمان فيعزوي الي ولاك انجاري ان تزور فعتي فقل للشر يا
 ان اذاك الغنى غدا في جوارى نصر النيران يحاروك لما قصب السبق خرت في الخمار
 فابق يا سيدي وبورعني في سماء الكمال شمس نهار ما سرت شمة الصبا في رباح
 فانارت صواح الاطيار سيدى المخير للمهمات وبموى المعد للعضلات ما شكت
 قط في انك السيف المحلى ولا استر يوما في ان وجودك القدح المعلى انا طلب على صدق
 وفائك شاه او اروم على تحقيق احسانك زياره وليس يصح في الاوهان شمس
 اذا احتاج النهار الى دليل ما وفدت اليك ركبا على الاعادوت مثقلة بالانوال
 ولا استنهضتكم زامات قواي الا صادتكم الاسد الربالي لاجرم ان المقصدى لطلب
 منك طالب المال فانه من فاسك بابنا دهر ك اليعلم ان الخرد له اصغر من الجبال متى فارب
 الجوهرا العرض متى قارت الصحة المرحى قسا ان لك في ضارب اكون سرا لاحت مخاضك وان
 اللبالي اباحك منتر لا من السعدات لاشك نازله الست ابن سادات الوري الحالين من
 الجحد في ارفع الذرى العا قد ين تاج مجدهم على هام المساك الراقي المنازل البدور ووطن
 الا فلاك على انك عصامي بكفك شرف الازات الاعظامي يفخر بما معنى في الايام الخاليات
 بيت خد ما تراه ودع شيا سمعت به في طلعت الشمس ما يفك عن رحل لازلت يا سيدي جالا
 للايام ما وارت الشهور وكرت الاعوام وما صعب غام وصدق حام قلت الى الجواب
 سالك سبيل الصواب يا سيدي كتبت اليك ولوان قد رت على اداحك بتمامه لا في فكري
 بالكلاب مكان الكلمات ونثره ونظامه ولوان تني سكت في الدهر بما اريد تجملت جمع الكتاب
 لك في رتبة العبيد فعين الله على هذه الكلمات التي فاقت على مفردات العقود وعناية
 الله لراقها الذ ونجته في الصعود ونجته في السعود ولولا امرك لي برد الجواب لما جسرت
 على تنميق كتاب ولا تلغيق خطاب ولكن للامر معة ور يجرى وباتي بحبل الخدور

فاما ما ذكرتم في من المذبح * فاعلم في نفس سواة كك فضلنا عن الترجيح * واما ما ذكرتم
 في من الاشواق * فهي كما شهد الله بعض حجة الخلق المشتاق **سرسول** ما له يكر من الوود الذي يشاء
 عن غصن حب بأشجار الحشايقنا * ولا تظن وداوي شابه شبه * فان ودي بغير الصدق ما نعتنا
 في اخي وشقيق * وصاحبي ورفيقي * اين ابنا بجنار الشرفين * واين اوقنا بجماع الواديين
 وان هاتيك الليالي والايام * وكيف نعرفت عقودها ونخل النظام * عابت فلم يبق لنا بعد هاهنا
 شئ سوى ان نقناها * فحيت ذهبت وسارت * وغاصت مياهها وغارت * فلا اقل من الموصل بالهالكة
 والارسل فان فيها شفا القلب السقيم * وبها يخفف الهم المقيم **بيت** سقى الله عهد القربى عهد محابة
 ورد الى الاوان كل غريب * وبعد فالكسوف ورد الميا * ورد ما غرب من السرور وعليها
 فحضرت على سن لذيامن الامرا * ومن حضر من الانا نل الكبرا * فانهم الامر قبله وقبلة * وعلى
 الراس والعين حمل * ودعا لمحمد بدوام السلامه * وبلغ العز والكرامه * ونحن ان لو شاع
 بالبره وعرفه بالخبر بعد الجبر * ونجوز خالق الخلقات * وميدق الارض والسموات
 ان يفتي لنا بجمع الشل ويشل الجمع * وان نعتنا بلذة النظر كما نتعنا بلذة السمع * انزجنا على
 الاجابة واليه الرجوع والانابة * وحسن الله ونعم الوكيل * وكانت وفاة المجلد المذكور بدار
 السلطنة قطيف في المحبة حياها الله تعالى عن طوارق البلية في سنة خمس وتسعين وستماية
 ودفن هناك **فريسا** ولم ينل ما طمى من المناصب نصيبا * بل ذهب ذهابا من الدابر * ومضى
 الذين الغابر * ولم يكد موجود بدشق السام * خال من الفضل الا قليلا * ولعله ان يدرك منه
 مطلب جليل * والله الموفق للصواب * واليه المرجع والمآب **مولانا الشيخ جارا الله مفتي**
القدس هو الشيخ جارا الله ابن الرحيم الشيخ ابي بكر المتقدم ذكره في حرف الهزه ابن شيخ الاسلام
 الشيخ محمد بن ابي اللطف المقدسي مفتي القدس الشريف يومئذ لما مات عمه الشيخ عمر بن ابي الحسن
 الا في ذكره ان شاء الله تعالى وكان مفتي الحنفية * بالقدس ومدرس العثمانية والعنانية بها
 توفي مكان التدريس بالعنانية والفتوى على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه
 وتوجد بعد موت عمه المذكور الى باب السلطنة بمطبعة فيقرر في المناصب المذكورة ما حاكم
 سلطانية وما وصل الى بيت المقدس سلك له الرياسة متالدها * وكانت قد دعت الطاسم
 فاطمة للانجام بتجديدها * واخذ عن عمه شيخ الاسلام الشيخ محمد بن ابي اللطف الشافعي الذي ذكره
 في حرف الهم ان شاء الله تعالى وكان يحبه جدا حتى ان زوجته ابنته وكنتى ولد الشيخ محمد المذكور

وهو

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وهو سيدنا الشيخ كال الدين محمد بن أبي اللطف الذي ذكره أن شأه تعالى أن والده كان قد عرفه على
 يزوج ابنته المذكورة بآخ لم يذكر له ابن الشيخ على فراش امرأة صالحة في دارهم والد
 الشيخ محمد وهو شيخ الإسلام محمد بن أبي اللطف وهو يقول هذه الفت لا يعطيها محمد إلا أن
 بل يعطيها لغيره وهكذا رأى هذا الشام بعينه رجل صالح صنع عني اسمه فلم انزعط لرجار
 الله كما حكم والده في الروي المخت في ذلك فان ابن الشيخ على ما تيسر ولم ينتج فكان رايه
 سعيها في تزويجها بالشيخ جار الله صاحب البيت محمد وسافر المذكور إلى مصر وقتلها العفة
 والعريبة على علمها وحصلت له الاجازة بالقوى ولقد اجتمعت به في الشام مرات وذكرته
 في بعض سائل في جدته فاضلا متوسطا الوثية في الفضيل وهو الآن واسطة عقد البيت اللطفي
 ومرجع غالب علماء بيت المقدس وله قصر في جبل الطور وهو في كرم كبير وكان القصر المذكور
 في مبدأ الاسر ديرا وهو من محاسن الميا في كثير ما يركب الدير من بيت المقدس وينتقل
 من العالمين وليست التهمة له بصحة ولعل الناقل لها من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
 والفضيحة سلمه الله تعالى وابقاه وحسنه وجماعه ابن **الشيخ جلال الدين الصفوري**
والشيخ تاج الدين الصفوري السابق ذكره هو الشيخ الصالح العالم العادل **الولي الكامل**
 الشيخ جلال الدين الصفوري الشهير بابن عبد الهادي العربي النافعي والد المذكور بقصر صفوة
 ووراء دمشق الشام في ابتدائ شبابه وقد اتم العلم على شيخ دمشق وبهر في العفة ورجع الى
 قرية صفورية وجلس على سجادة الصوف المشيخة في بينهم ولم يزل جالسا في زاوية بينهم القرية
 المذكورة يتفقد الناس القرآن وتعليم امور الدين وبالقنوى في الوقائع والمهمات وكان يحفظ
 الناس في الاشهر الثلاثة ويجلس فوق الكرسي يجامع صفورية ويعلم الناس المسائل الشرية
 والمطالب الدينية وكان مع ذلك يقيم حلقة الذكر في الجمعة بعد الصلاة في الجامع الكبير
 وكان على السلوب السلف متقللا من اللباس يلبس في الغالب الثياب العظيمة البهي وكانت عاتمه
 من الخيز والصوف على قاعه شايخ الصوف وهو من بيت كبير ولهم آثار بمساحته دمشق يقال
 لهم بيت الصفوري ومنه شايخ وقضاة واعظون ولهم آثار بقرية عقر عازم فوجد دمشق
 قد استوطنوا القرية المذكورة وتملكوا بها الملاك ودهم الاعلا الشيخ عبد الهادي مدفون في ثمة
 القضاة من محلة بئر عاتكة وهو من قرية راجية في الشيخ احمد الهادي ان جده كان يقيم
 حلقة الذكر بمحسنة الجامع الاموي فلما قدم الشيخ عبد الهادي الى دمشق من قرية صفورية

١١٠

اعطاه الشيخ العبادى موضعاً بالمقصود وقال له اقم حلقه الذكر كما فى هذا وصار العبادى يحق حلقه بشرق
المقصود واخبرنى والذى الشيخ الصالح الشيخ محمد البورى وكان من المعتدين بالشيخ خلال الدين المذكور
صاحب الترجمة انه سار معه الى كفر كند لاجل الشفاعة عند الامير عمر بن علا الدين فى رجل جبهه
الامير المذكور فلم يقبل شفاعته واطهره بغير اعطيه فقال الشيخ المذكور يا عمر الحجر الذى عثر فيه
الحرك ناصر الدين تعزأت فيه فتفكر الامير المذكور وقال الشيخ اصبر يا مولانا علينا ساعة فاننا
نقبل شفاعتك فقال له الشيخ يا امير نغد السهم وسار الشيخ مضطرباً فبعدها ام قتل الامير المذكور
كما قتل اخوه ناصر الدين على طبق ما ذكر الشيخ ولما تغيرت الاحوال وتفاقت الاحوال فى تلك
البلاد وشاع بها الفساد جاء صفيق الى صفد وكس صفوريه لانها تابعة لصفد وقتل ابن اخي
الشيخ المذكور وهو الشيخ محمد الدين ابن الشيخ محمد الدين وجاءوا براسه ووضعوه بين يدي
الشيخ المذكور مضاق صدره وعزم على تركها ليترك البلاد فافترى الى دمشق وسكن بقرى عمرها
عند اولاد اخيه الشيخ محمد فتوفى بها فى سنة خمس وتسعين وشعابه ودفن هناك وكان
رحمه الله من محاسن ابنا زمانه ومن تشرف به جميع اخوانه رحمه الله رحمة واسعة وسقا
بشره من محاسن رحمة الهامه كسفت له الامر اقمته ذاك فى سنة عشر بعد الالف
كتبته اليك ارجو منك عفواً واطلب منك احساناً واطفاً فان سمع فانت لذاك اهل
وان تطرد فابشره عنفاً وتلك بحسبى يعقوب وشلى ياشترى ذنوب النفس الغدا
فيا ابن ابى الوفاء ذاك اصل شهر فى البرايا ليس بخفى تطلق بالفقير وكن عطوفاً
عليه بقى نرجو منك عطفاً التكم بحما من قد سمع وما من سنا تكم تقسوت الغدا
وحقك يا كريم النفس يامن دوام الدهر ليس بضم كفاً لقد اخطأت حين كنت عتياً
ولولا القلم ما سطرت حرفاً وهما انا حيث معترفاً بذنبى ومزاحمى بقدر ليس بحسفاً
عزفتك بالجمل لكل شخص وحيثك ارجو بالعمو عفاً فاسأله للفقير وجد وعامل
بلطف منك لئلا يذنب يعنى جلال الدين انت وتلك خلق يعامل بالجمل وانت
اتيت ليا بجرمك مستجيراً عسى بالعمو ثوباً لودى فى عزمت عليك بالاسلان طراً
والذالك الذى اوفى فوفى بذلك مزهت فوق الزبا وردت كل مز قد رام عسفاً
تفضل بالساح على فقير دنى ووراده ذهب مصفى فلا كدر ولا غل وحقد
ولكن من زلال الهام صفى نتجتم الفضل سلك ليس بخفى ومصباح المودة ليس بطفى

مدى الهام

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مدى الايام ما هبت مثال فاهبت من ضم الرضعتا جلال الدين چلبى بن الشيخ عبد
 الصمد التركمانى العكارى الدمشقى كان والده الشيخ ادهم ولد الشيخ عبد الصمد الموصلى
 بدمشق وكان تقيها واماجده الشيخ عبد الصمد فانه ورد الى دمشق ومعكم سلطانى بانه
 مدرس التقوية وفقى الحنفية فتقدم له قاضى القضاة ولى الدين بن القزوين وصيه بنى
 ومدرسا بالمدرسة المذكورة وكان العقيد يحيا لا يعرف من غير القدر سبله على ما قيل
 ولكنه كان صاحب حمى يكثر الى باب السلطنة بسطنطينية وكانت لهم بعاكرا سلاكان
 وبعض حاشى وكان له المريدون هناك لان اسلافهم هناك مشايخ وكانوا من تركمان هاشم
 الولاية فلما مات الشيخ عبد الصمد بدمشق بعد ان قالت مدته وهو يقضى بها على مذهب الامام
 الاعظم الى حقيقته خلف ولده الشيخ ادهم فدرس بالعادة الكبرى بدمشق وسكنوا بقاء عهنا
 ولم تكن مادتهم منقطعة عن بلدتهم عكار بل كانت المودن والمعيشة تاتى اليهم الى دمشق من
 عكار وآباء وكان الشيخ ادهم هذا صالحا غير متكلف فى لبسه ومعيشته على اسلوب التركمان
 وانتقل بالوزير الاعظم سنان باشا وصار له علما ونال منه خير كثيرا وافرعه الى مصر ولى
 منه سنان باشا بعض مكاشفات فاعتقد عليه ذلك ان سنان باشا المذكور كان مقبلا
 بمصر ما كانا فى زمن سلطنة السلطان سليم ابن سليمان فامر السلطان المذكور مصطفى
 باشا الذى كان مربية ومضى السلطان فى اصلاح سلاطين آل عثمان يسمى الاله ان يسير
 الى فتح بلاد اليمن فأتى الى مصر وتباطى الى مصر وتقا عدد عن السير الى اليمن وكان يرحل
 تضم له اماره الامرا بمصر الى سردارية العسكر المعينه لليمن فاتفق انه اتفق مع بعض خواصه
 ان يضيف سنان باشا ويضع له السهم فى المشروب فدعاه فاجاب وقال للشيخ ادهم قم واذهب
 معى الى الضيافة فقال له والله انما اذهب معك ولكن احترز انى على نفسك فاقى اخاف
 عليك والقوم عازمون على ان يضررك فلما قدموا اليه الا ان السهم فى ما الشعر المحلى بالسكر
 لم يبقا له منه شيا ودعا بعض الامرا الحاضرين الى شربه فقال له من دعاه اما انا فلا اشرب
 من هذا الا اننا فازداد وجهه فقال رجل واقف للخدمة المتخلى الى متى تعتزمون لشرب هذا الكاس
 وتناولوا بشربه فلما وضع بين شفتيه تناثر لحم منه فى الحال ووقع مقدم اسنانه وسقط
 شعر لحية فالتى الكاس من يده وعلم الحاضرون بالقصة فقام سنان باشا وهو يفراد
 قوله تعالى ولا يحق لكلى السيئ الا باهلها نادى فزبه فركبها وذهب فاثبت ان سلامته

كانت بتنبية الشيخ ادهم له بقوله انا لا اذهب معك ولكن انت احترز على نفسك فاعقد فائمه
 لذلك ولما مات صار يتبع اولاده ويملك الهم فلما جاء الى الحكومة بالشام بعد الوزارة العظمى
 جعل جلال الدين هذا مستد على بيتا انسانا باشا بعصر من الجامع العظيم في باب الجابية بالمنازه
 الخضراء ومن السوق العظيم بالمناظر العظيمة التي ليس لها في الارض نظير فاقضى من ذلك املاكا
 عظيمة واموالا جزيلة ولكنه بنى بيتا خلف حمام العقيق في دمشق وكان البيت المذكور حماما
 موقفا على ما كان كثيرا منها حصنة موقوفة على ائمة الجامع الاموي فانهما به ولا اطمأن خاطره
 فيه وبني بالصالحية بيتا وقصرا وغرس بستانا لطيفا على نهر يزيد فابن بلاء الله تعالى بحبته
 ظلام له ملوك يقال له مستدام فامحن فيه بحبته عظيمة اشتهرت بين العرب والعجم وشاع ذكرها
 فانفق ان نشوة الدلال وعزة الجمال استهوت له ان يطلع ليلة من الليالي من البيت واخذ معه نحو
 خمسة الاف دينار من الذهب وركب فرسا ثاويا غولف ديار وحل رحا وهو غنى عنه
 بقده وسيفا وهو مستغن بطرفه الاسود عن حده وطلع من باب دمشق الى ان وصل
 الى مخيم عرب امير آل حيار الشهير بابن ابي ريشه فالامير عن ذاته وعن سبب حوجه
 وقال له انت هارب فقال له نعم انا ملوك جلال جلي ابن الشيخ عبدالصمد وحي ماله كثير له وقال
 هذا بين جموع من العرب والروم وغيرهم فلم يستطع العرب ان يفعلوا بالملوك شيئا ولا ان
 ياخذوا من المال الذي معه فبعد ايام ورد عليه سيد رابدا قلبه الذي استمر في محبته فلما راه
 استنداه وما بلغ معه من اعتلاب لحظة ولا من التانث لفظه فاستدق قول الامير لانه من مقتد
 اسطو عليه وقلبي لو تمكن من كفى علم ما غيظا الى عنقي واستعيد اذا عابته حنفا
 وابن ذلك الهوى زعزعة الحق ورجع بالملوك له ماله وفي طريق التجاهر بن الحسالكاه
 اخبر في الشيخ محمد العربي قال كنت في محبته جلال الدين المذكور وهو يفتش على ملوكه عندهم
 فخطب في اذهمه وان يلقاه ببيعة وان لا يهضم هربه باله ولا يستطيعه فقال لي قبل ان يلقاه وكنت
 تحقق ان يراه ويحكي بقاءه يا شيخ محمد ان هذا الملوك قد سكت نارا لتب وذاق ما ذاق
 من خوف الهرب فهو بعد اليوم يصير خادما لا نظير له فبانه عليك لا تجاهر بالعتاب ولا تفر
 في وجهه بكف التعنيف والعتاب خوف عليه من ضيق النخل والحجاب قال لي الشيخ المذكور
 قبيحت من ذلك انزعج على بعده غير صبور قال بد لي انما قابل ما قاتله ولا تاضله
 ولا تغر عليه سوى وجهه بالاضرار وكلامه الذي تلجج به لسانه المهذار فعلت ان الحب

قيده بقيد ثعلب **•** وأنه عند غير مايل إلى الخوبل ولا التبديل **•** إذا مررنا ابتناكم نعودكم
 وتذنبون فتابتكم وتعتذر قال فعادت الروح إلى البدن **•** ورجع الساكن إلى السكن ولما
 رجع به ثانيا لم يجد لعنانه هواء عن الصابئة ثانيا **•** فكان لاجل العلامة يدوم المدام ويخلع
 العذار ولا يعمل إلى استازانا الليل والطارق النهار **•** تسالقد رابته في زمن الشتاء الواقع في سنة
 عشر بعد الالف وهو ماش محبة رجل من صانعي السلطان يقال له **•** **•** ابن
 الجعي فصل الخمرى المخامر وكلاهما غلب بنمايل سكره **•** ولا يحيط بما يصنع حبله **•** والطين قد
 قدم من قومه إلى قدمه **•** والنبيذ غلب عليه حتى كاد يوصل إلى عدمه **•** والهداية مستقدم للضلالة
 والإضلال **•** وليس لمن اسمه سوى الاسم والمعنى يعاكسه بغير إشكال **•** والجلال وراءه يقول لمزوره
 أنا مالي ذنبا عا للذنب لهذا الذي أضلني **•** مشيرا إلى **•** الذي لا يليق باسمه سوى
 الغرابة **•** وشاعت عنها هذه القصيدة حتى أوردت القلوب أعظم غصه **•** وصارت لأهل دمشق
 سمر خوسه **•** ولم يذوق كل منهم من التنيف طعم سنة **•** حتى أن حضرة أمير الأسماء محمود باشا
 ابن الوزير الأعظم القابدان الشهير بابن جلال لما كان واليا لولاية دمشق دخل إليه **•**
 المذكور يطلب منه علوة في الجوائ كان قد لبس على غصصها في الباب العالي فقال له استامير **•**
 وتطلب علوة الفقير **•** ومع ذلك فقد عرضت أميراً ولا ترضى عرض الأمر **•** فان سكرتك وشيك
 في الأزقة وانت تتمايل لا تناسب لمارتك **•** ولا تناسب لملكك لعلوة الفقرا والصلحا والعلماء
 فقم واذهب

حَرْفُ الْحَاءِ

الشيخ حسن الغزنائي الرفاعي الشيخ الصالح الذي وقع الإجماع على ولايته اتفاقاً وصحة
 الاتفاق على صلاحه اخلاصاً اتفاقاً **•** وهو من بيت كبير في قرية قطنا لهم الخلفاء والنسابة في سائر
 البلاد **•** وتقل عنهم لحوال عجيبة موجبة لغاية الاعتقاد **•** وأما الشيخ حسن هذا فاني رأيته وليس
 عنده تصنع بامور الدنيا ولا تكلف في سائل ولا في ملبس كان يمر في الأزقة ودمشق كان يمر ما جاد
 الناس متفردين في الغالب فترى الناس يتبعونه عليه ويقولون بده **•** ويطلبون منه المهمة والارعا
 وسعت كثير أهل دمشق يذكرون عنه كرامات كثيرة **•** وأخبرني صاحبة الشيخ محمد بن العلمي
 المقدسي الصوفي الصالح أنه رآه في الواقعة يامر بترك الدنيا وبالانابة على طريقته ففعل ما امر

به وبادر الى ترك تعلقات الدنيا وكان الشيخ محمد العلي المذكور باثباته على طريق العلم فكانت له
 تعلقات كثيرة بالدنيا فتركها بعد رؤية المنام المذكور وشرع في طريقة الصوفية بغير تكلف ولا
 تفلسف وجاهوا لان صاحب الجمعية الشهيرة يدشق يذكر بعض العلوم ايضا بعض الطلبة
 واما الشيخ حسن المذكور فانه مات في سنة سبع وتسعين وتسعين **وقد نزلت** تاريخا
 لو فاته والتحق له في ذلك كرامه عجيبة وذلك انه لما توفي الى رحمة الله تعالى كانت وفاته بقرية
 قطنان بولاية ادياليم من نواحي دمشق فحضر الشياخ جلازمه يدي الشيخ وخصه بجماعته
 ومعهم بريق من العمرة وقالوا لزيدان تنظروا لنا ابيانا تتعلق بتاريخ موت الشيخ المذكور
 فقلنا نشتري القبر ونستقر ذلك على بركة الله تعالى وبيننا انا في شرب القهوة اذ حضر لي مع
 موزون فقلت لجماعته الشيخ قد حضر لي مصراع فان كان الشيخ وليا فان حاسبه يكون صحيحا موافقا
 لما نرى وفاته والمصراع هو قوله **مات قطب الشام** ولحقنا **نا** فترى صاحب في المصراع المذكور
 فاذا حاسب مطابق لتاريخ وفاة الشيخ المذكور كما ذكرناه وهذا من عجب العجايب ومن
 اقرب العجايب التي نراها الا لآلية ولما رأيت صحة حساب التاريخ على ذكره ان الحالت
 عليه نطقا فقلت **شعر** في جنان الخلد قد قطننا **كامل** سنواه في قطننا **لم**
نزل من كان متبعنا **سننا** الكرم به سننا **لم** يضع فرضا خالقا **بل**
اقام الفرض والسننا **سيرة** في طول مسدته **لم** نزل مثل اسمه حسنا **فلما**
ارحت نقلته **مات** قطب الشام واخرنا **حسن** باشا ابن محمد
باشا الوزير الاعظم تولى ولاية اناطولي ثم تولى ازر وروم وكان الوزير فرهاد
 باشا سر دارا على العسكر المعنانية لفترة ولاية ادياليم فاجتمع به في ولاية المذكورة فيقال ان فرهاد
 باشا المذكور يعني بعض القلاع في ديار الشرق ورفع حاسب كلفة عليها في دفتر وطلب من بقيقة
 الاسرار ايضا ذلك الدفتر منهم من انشاء ومنهم من رده وما ارتضاء وبلغنا ان حسن باشا عرض
 الى حضرة الخوكة المبلغ الذي رفع حاسبه فرهاد باشا المراد في بتا بعض القلاع ليس كما ذكر
 بل زاد على جانب السلطنة شيئا كثيرا فتم الخيال الى فرهاد باشا بما عارضه حسن باشا وكان مقيما
 بارزن الروم حينئذ فارسل اليه وعائنه على ما بلغه عنه فدار بينهما كلام في اثنا المعانبة ادى
 الى قبيح الخطاب فقال فرهاد باشا احسن باشا انت صبي خارج عن الاسلوب وقال له
 حسن باشا انت اسود الوجه سفلة كذوب فوضع فرهاد باشا يده في القوس يريد يضرب

ودضع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ووضع حسن باشا يده على قبضة خنجره فاصدا قلبه فدخل المحاضر ون في الدين وبادر حسن
 باشا الى دواحي الرجل واليهين ورجل من جنده خروفا من ارج حبه لان السرد اراد ان يرد على
 قتل من اراد من الاسرا وان كان حسن باشا بعد ودا في امارته من اقلن الوزر ولم يزل يحوب
 الفيا في ويرد كل كدر وصافي حتى ورد قسطنطينية الحية على غفلة من سكر اليه فاجت
 لقد وسب الدولة واضطرت وجزعت لرجل الى الباب نفس السردار وما اضطرت ويقال
 ان حسن باشا اشترى تعفيش السردار المذكور باجمال من الذهب عده وراى ذلك له اذ وقع غده
 فلما راى الجيوش السردار فقبل الاحال خوفا من التعفيش على سبيل الاضطراب وبديل حسن باشا
 عن ولايته ارض الروم بالشام وعاد اليها طابا لشدته الشوق والغرام فوصل اليها ثانيا ولما
 الاقامة نحو ثانيا ومن عجيب ما بلغنا من المقات ان رجلا من الجا وشية الذين لم يدم قدم في
 خدمة السلطنة راى والد حسن باشا وهو المرحوم محمد باشا في النوم فقبل ان يصل حسن باشا
 الى قسطنطينية عند فراره من السردار كما ذكرنا فقال له يا فلان اذهب الى جميع اركان الدولة
 واصيهم بحسن ولدي وقل لهم اني اوصيهم به فقام الرجل المذكور متجها ودار على ارباب
 الدولة وذكر لهم الواقعة فتعجبوا من واقعة حاله وحال الواقعة ولم يعملوا السبب في الرويا
 المذكورة لانهم لا علم لهم بن السردار قاتل حسن باشا وقابله وناصله وفاصلة حتى ات
 خبر الرويا المذكورة فحى الى حضرة السلطان مراد ولم يعلم احد من ذلك بالمراة فراعهم الا قوله
 الناس قدم حسن باشا ولم يعلم بالقدوم ولا الشا فعمل الناس كلهم ان والده الوزير كان
 من اهل الولاية وانه لم يغفل عن ولده ولا بعد الموت بدليل ما صدر عليه من الوصاية ولكن حسن
 باشا المذكور في ولايته للشام المدة الثانية مدة تزيد على ستين ثم عزله عنها ثم اعيد اليها ثانيا
 ولم يسبق لغيره من امرا آل عثمان ان يتولى الشام ثلاث مرات ومن عجيب ما وقع في ايامه
 ان رجلا من بوابي السلطنة العثمانية قد قدم الى دمشق باحكام سلطانية في امر يتعلق بالاشيا
 بنى الخطاب خذ لهم الله تعالى وذلك انهم اكلوا ايرات رجل يقال له محمود الاعور وكان يراة
 يعود للسلطنة لعدم قربه من شرفه فحضر البواب المذكور للتعفيش على مال الرجل المذكور وكان اسم
 البواب محمودا وكان لقبه بالتركيبه يكرى بلماز يعني الذي لا يعرف ربه فجاء وزعموا المذكور في
 الامور حتى انه سمع من العلماء الشيخ اسماعيل النابلسي المتقدم ذكره وسمع من محمد الشيخ محمد الحجازي
 المحض الشافعي الا في ذكره ان الله تعالى وبالع محمود المذموم في القعدى الى ان ملا قاعة حتى

الزمن بدمشق من المجونين الاعيان تغير طريق فكذب بعض اعيان دمشق في شأنه ككاتبه وارسلوا
 الى الباب العالي فحضرت الكاتيب الى حضرة المفتي الاعظم شيخ الاسلام الشهير بحججه زاده **بلغة الله**
 في الحجة للحنف وزياره بما فعل محمود المذموم مفصلا فغرضها على حضرة المرحوم السلطان مراد **سلطان**
 الوزير سياوش باشا فخرج الحكم السلطا في على موجب الفتوى الشريفة بقتل الباب محمود بعد
 الاثبات عليه فورد الحكم الى دمشق وامير الامرا بها حسن باشا صاحب الترجمة وقاضي القضاة
 بها على افندي ابن المرحوم قاضي العسكر سنان جلبي افندي قاتل الباشا اريا بالكل والعقد
 والقول والرد وان يجتمعوا في الديوان بدمشق فاجتمعوا باسرهم وكان قاضي القضاة ايضا
 بالجلس واخر جواسر كان في حديق محمود الحبيب على صورتهم بالقيود والاغلال في اعناقهم
 ماعدا العالمين المذكورين فانها كما قد طلعها من سجنه قليل وورد الحكم بايام قلائل وكان ذلك
 اليوم يوم اشبهوا ولما حضر الباب محمود الى الديوان امر الباشا بنزع كسوته السلطانية
 عنه والكسوة على راسه لامة سود اسر الشعر وادفقت حاشية الديوان قليلا خفيا وادعى عليه
 بعض المجوسين من القضاة وارباب المناصب وقامت عليه البقية بتحقير العلماء وازدراؤهم
 وحكم عليه على افندي بالقتل لثبوت الردة عليه وخاطبه بذلك فابلا حكمة باراقة ومعه هورا
 وكتب بذلك تمسك شرعي وكان الشيخ شرف الدين الاعرج ابن يونس الحكيم من اكبر المتصيين
 على الباب في اثبات اسباب قتله وكان الاثبات المذكور في بعض ايام التشريق وكانت الازمة
 مركبة على باب دار الامارة بدمشق على قاعدة الاروام في تركيها ايام التشريق فانزلوا الباب
 محمود فلما تحقق انه مقتول لامه ان طلب المهلة الى ان يقتل كانه كان جنبا فامهلوه لذلك
 فاغتسل في مسجد عيسى باشا الذي في باب دار الامارة وصلى ركعتين وصلبوه في خبطة الازمة
 وكثر سرور الناس بقتله لانه كان مبالغا في الجور والعناد والفساد ولما عزل حسن باشا
 عن الشام في المرة الثالثة سافر الى الباب العالي ونقلت به الاحوال ونقلت به الاحوال
 الى ان صار حاكما في بلاد الروم واستمر هناك سنين عديدة ومديده ونسبوا اليه هناك
 اسورا لا اصل لها فورد حكم سلطاني بقتله فلم يسلمه العسكر للقتل ثم حضر بعد ذلك الى
 الباب وبحث عن اصل الحكم الذي ورد بقتله فوجد ليس له اصل واغا هو منسوب الى صنع
 بعض النساء ولم يزل يطلب التخلت من قسطنطينية ليعود عن الباب لان والدة السلطان
 تبغضه على ما يقال فاعطوه ولاية بغداد وما يليها من بلاد عراق العرب فذهب اليها

بمصر

شبكة

الأكوكة

www.alukah.net

بعسكر جبار و دخل اليها بعنوان عجيب ^١ واسلوب غريب ^٢ و اظهر فيها من الحجاب ما لا يعهد لمثل حسن
 ارباب المراتب حتى تكلم الناس عنه بالايلاق ولم يزل بها كما حتى حدثت عنه جعفر بن ابراهيم حسن
 دجلة فاجراه بسقي اماكن كثيرة ^٣ قبل ان يحصل لها يزيد في السنة على عشرين الف دينار ذهباً ولكن
 حدث بينه وبين العسكر العلوي امور اقتضت خرق الحجاب ^٤ والتعدي الى ما ليس بصواب فخرجهم
 على الحضرة السلطانية فكانهم امره بالخروج عن بغداد فخرج منها خادماً من شق العصا ^٥ وان
 يقال فلان بعد الطاعة قد عصا ^٦ فاقام بالموصل ابداً لم يذق بها مناماً ^٧ ثم نازلهم منازل الحارث
 وقال لهم مقاتلة المباعدا للفرار ^٨ وجاه الامر بالانفصال ^٩ بعد ان نهى جماعته ما لهم من
 اللؤلؤ ^{١٠} فتوجه اليه يار بكر فينبأه هو هناك ولذا بالامر السلطاني المحمدي جاءه بان يصير بصغرى ^{١١}
 على العسكر ويذهب لقتال الباغي الطاغى الحارثي عبد الجليل اليازجي التام في نواحي سواس هو
 والطائفة السكينة فتوقف في نواحي ديار بكر توقفاً اسيراً لظنه ولكن ظهر بعد ذلك ان التوقف
 ما كان الا عن اصل اصيل وراي مستبين وما ذاك الا انه استقر اجتماع العسكر السلطاني لاسيما
 الطائفة الشامية فان شجاعتهم شهورة بين البرية ^{١٢} فلما تحقق قدمهم الى نواحي الفرات تقدم
 هو ايضا واجتمع بهم في مدينة عنتاب وهناك عرض العسكر كلها واستدعى الشامين فولى
 لهم جمعاً وادعوا واسترعا ^{١٣} وخرج به حيث استنداه لانهم الآن ذينة العسكر وبهجة المناظر وبهجة
 المناظر واعطاهم العطايا الحسنة ^{١٤} ووهبهم الهبات المسخنة ^{١٥} وصالح ابيهم وهو لانا الوزير
 السيد محمد الاصغري الذي سياق ذكره في حرف الميم ان شالله تعالى ^{١٦} وبلغني من شاهدهما عند
 التلاق ان الوزير السيد هوى لقبيل بد الوزير حسن باشا فاجتمع عن تقبيله وتواضع معه فوصلوا
 ظهر عليه ومال به قلبه وتساير الى ان دخل السواد وحسن باشا مراد فقتل بعد السيد الوزير
 المذكور وسعى العسكر الشامي المعبر للطيرة ^{١٧} واكرمهم كما اكرم السيد الشريف ^{١٨} وسار كل الى مكانه
 وذهب كل الى الصلاح شانه ^{١٩} ونزعوا الى جانب الحارث عبد الجليل فرود الحبر بان ابراهيم باشا
 الشريحي ابراهيم باشا المتقدم ذكره في هذا التاريخ ورد بالعسكر الرومي السلطانية وانه
 يارهم الى لقا الحارثي الباغي عبد الجليل اليازجي وانه كسر كسرة شنيعة ^{٢٠} وان اليازجي انصرف عليه
 وعلى عسكره وغنه جمعة فالتكررت الغلوب لهذا الامر واستنقع الناس من ابراهيم باشا ما وردت الى
 لقا اليازجي قبل استكمال العسكر المنصور ^{٢١} وارتجعت لذلك الدنيا وطبع في الاسلام العدو وما جت
 الاطراف ^{٢٢} وطبع اليازجي فاستمر الانصار والانتصاف ^{٢٣} وكان يقول لما عند الذين لعقهم على عليا

لنا هذه القادة شبر بذلك الى لقاء حسن باننا السردار ومن معزى العسكر الجواد كانه يقسم على
عسكر ابراهيم وكلم بين السلم والسيغم والقادم والذوم والغارم والغزيم وكان يقول لجماعة اسروا
هذه الشؤنة وبعد ذلك يذهب كل واحد الى منصبه الذي له عناء والبر وجهنا فلم يزل العسكر المنصور
السلطاني يتقرب قليلا قليلا الى اليازجي يقابلهم فطانا انه يجدا في الطريق لا الى ان التقي الجيشان
في مكان من نواحي سيواس يقال له البستان فاستداليا زحى الى ذيل جبل طعن انه يعصه وما علم انه
يكسر ويقتله ووضع المدافع الكبيرة التي كان قد اخذها من عسكر الروم حين كسره مع ابراهيم باننا
وصغر جاله وراه بالنباذق الصغيرة وضرب المدافع في وجه العسكر المنصور فلم يصب احدا ولم تسق
الموسى ردا ولكن صير عسكره وصدوا عسكر الاكراد وعسكر ارزن الروم وعكروا الى ارجعهم
الى مواضعهم هذا السردار واقف والاولى يتحقق فرق راسه وامارات النصر قد اشعلت نجوم نيراسه
وكان الامر قد سبق لعسكر الشام بان يتوقفوا في لقاء عسكر اليازجي وكان ذلك راسيا من السيد
محمد الوزير وما ذاك الا انه قال للسردار مولانا ان غلب عسكر الشام كانت لهم قدرة على تداركه
وتلافيه وامامه فان غلبوا عز على غيرهم صدمته الحارضي وتلافيه فالاولى ان جعلهم لتأخيرا بينهم
لسيف الضربة يمينا وكان ذلك راي احسنا وصوابا استحسننا فلما تراجعت العسكر السلطانية
وصدتهم العسكر الخارجية بادراكنا سيون بالكتيرة وهو عسكر اليازجي متقدمين من غير تأخير
فردوهم على اعتبارهم بالكسبي ووضعوا فيهم السيف الى ان عادوا في الدماء غاصين واظلمت
العقبان وطعمهم الخمر صان وزارت عليهم اسود الدماء واظهروا فيهم الاستقام وبلغت ان احمد
الأكبر الطائفة البكرية بدستوا الشام التي عاتته عن راسه وناوذة من صدعن نيرا منسها
فانا ابن قيس لا براح **وانشد** انا ابن جلا وطلاع الثايبا معى اصنع العامة نعر فوفى
وتقدم باليرق النبوي والسحق السلطاني المحدثي واضعا سيفه المسلوق على عاتقه مقدما
على عسكر البغا غير سميع اصوات بناذرة فامضت لحظة من النهار الا وقد حصل لعسكر البغا
صورة الانكسار فاولوا هاربين ومن الابطال راغبين وعن فيهم السيف على تساق خروا الى
الحرس وتلاطت السوف البيض مع الرماح السمر وسبح اليازجي الجبل الذي كان قد تزلزلت يلفه
فلم ينظر الا لطر الدم وقد اجر واعلى سبله ووقف في قلته ينظر الدم وقد بلغ العتقين وسال سبله
الى ان بلغ الرومانيين ونظر الى ابطاله والسيف يقدر قدودها ويعكس في اياهم سودها وراى
امواله التي اخذها بالسيف وقد است طعة للعسكر النازل نزولا الضيف وعلم ان الليالي مات

عليه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عليه وساقط كروها اليه فولى بعيد العمرها ربا وفي الحياة بعدا مصابه واعيا وقال من يحيا
برأسه فقد دبح وأحرى لولا اشتغال العساكر بالغنيمه لما فات اليارزهي ولا خرج الى بر السلطنة لقراري
والعجب انهم الملقوا الطير من الخفص وبعد الحلاقة طلبوه من الهوا طاراه وتفرقوا ايدي ساقط الليال
ونهاروا في وجوده حايلاه واستروا دابرين وراه نحو شهر كامل فلم يجدوا من اثره سوى قلوبهم كان
اليوم هنا والامس كان في المكان الغلاقي واليوم ذهب عنه وعلم جلا الى ان استقر الامر انه في جبال
في هاتيك البراري يقال له رجال جانيك وسعت من راحا انها في غايه التوعر وان الوصول الى ذراها
في نهابة الصغر فاقصروا عند ذلك عن طلبه وعلموا انه قد جد في هريه وهره واجتمعت
العساكر على السرد في نواحي قوبه وما ذاك الا ان السرد خاف ان يكون نوجبا الى جانب دار
السلطنة وما يقرب منها فلما تحقق مكانه باجبار شقة من المسلمين عطفت البيروته وسارت وراه
العساكر كلها الاثر من عسكر الشام فانهم لما ساقوا ورا اليارزهي الخارجي قاربوا نواحي حليبه وكانوا
يسعون ان السرد يشتري بها فاعطوا عليها وعلموا انهم قروا من اوطانهم فاشتاقوا اليها لاسيما
سكن انقلته الغنيمه من فقال اليارزهي واولاده فانها طارا الى الشام بغير جناح ودام ان يستمرسا
عليه من الغنا بوالجناح ولما قرب السرد ارم من مقر اليارزهي ولما رضى ارس الى عسكر اكنيف
وجمعا متبعا ففترسهم وعطف نحو لاعيم فلمعوه في بعض الليال فواقصهم وكان السرد ارم
عليهم حينئذ عثمان باشا ابن الرحوم باق في تلك البئر غري الاصل وهو من قارب الرحوم شيخ
الاسلام سعد الدين افندي الملقى حواجة السلطان مراد فانه قد قدم واقدام الى ان توسطها تيك
الليال الموعر والعقاب المتورع **حينئذ** هو على الصباح والاضباب قد تم النواح واذا يقوم قد وقع
بينهم وما عرف بينهم لان الكل سايون والكل بلسان التوكيد يتكلمون فحقق الحال فاذا هو واقع
بين جميع مقلوبه وسيوف سلولة فعرف انهم جماعة اليارزهي فقال لهم انا عثمان باشا وانا حاكم
بلا دارين الروم فلا تغفلوني واجمعوني باليارزهي فان لي به شيئا مفروقه وصانوه من الاعرفه
وسكوا به طريقا صيقا بين الاشجار المشبك وهو ماش يقوم ويقعد حتى كادت رمحه تخرج ودم
يقولون له وصلنا فلا تخف ولا تخزن فلما اقبل على اليارزهي عبد الحليم تلقاه كما تلقى الصغير الكبير
وقال له لا تخف ولا تخزن فانت عند ناصيف عزيز ولكن منا الخيزر الكبير واخذ اليه وعطف
بالحنو عليه مروره منه واحسانا وابعا على الكبر وامتنا ناهو كان من جلة اسباب بخاء عثمان
باشا المذكور امور منها ان في جماعة اليارزهي جماعة قد قدوا عثمان باشا في ما سلف من الزمان

وروايت غايه اللطف والاحسان **صعق** ان واحد منهم كان كبير الجاه ومشيده عنده فقال للبايزجي اولا
 ان كنت تنقي علي عثمان باشا حقيقه فاعطني اياه صمعي احرسه في جيمتي واصونه بمجمعتي فقال
 له خذ ويا اكل من ان ياكل مكره فان كثيرا من طايفت الكيانية يرمون قتلهم **ويزبون** ختله
 فكن منهم علي حذر وجانب وقته **الفره** فقال له ياكسيدي هذا اسنادي وقد خدمته وانا اصنعه
 في داخل عيني واصونه في سويدي فقل لي خذ واخذه الي خيمته تكريما **وابقاء** عنده محترما **وقد**
 اخبرني صاحبنا بهرام افغا الماثل الوفاترا الحمد بدمشي الشام وقد كان مع طايفته الشام مسافرا
 في قتال هذا اليازي الحارجي انه اجتمع بعثمان باشا بعد خروجه من اعتقاله عند اليازي في ماخرو
 عنده انه راي منه سروره عجيبه فمن ذلك انه كان في كل يوم علي الصباح يحمل العظور وبارقي القهوه
 البقيه مع جماعته الحسن الوجه الذين ياخذونهم بجماع القلوب ويجتصروا الخيمه التي بها عثمان
 باشا المذكور وما لكفه فقط الحضور اليه وكان اذا حضر اليه يسلم عليه من بعيد كسليم العبيد وان
 كان يحتاج اليه مخاطبه العبيد لسببه الكبير وانما كان يغسل يده بعد الطعام الا في ايام في الغضبه
 واستمر في اعتقاله نحو اربعين يوما لكنه كان يقاسي شدة عظيمه في تنقله وتزول له معهم حيث
 سار والآن العساكر السلطانيه ما كانت تهمل التفتيش على اماكن اليازي وكان ينقل خروفا
 منهم من كان الي مكان ويلزم ان ياخذ معه عثمان باشا المذكور الي حيث ذهب فقال عثمان
 باشا يوما للبايزجي وقد اجهده السير معهم من جبل الي جبل ومن دار الي دار ومن انجاد
 الي وهاد يا الله عليك يا امير ان كنت تعطيني فاعمل فاني قد عدت الصبر في هذا التنقل والترزول
 لاسبب فانت تعلم اني ما انا سعاد المثل هذه الاحوال ولا انا قادر علي مناساة هذه الازوال
 وان كنت تطلقني فاعمل في فاني ارجو الله تعالى ان يفتحك كما نفعني بك فقال اليازي بيا
 سلطانم لا تخف والله ثم والله ما لك عندي الا الاسلام وما نوبت لك الا العز والكرامه انتفان
 مني ولكن في عند قطع اما الغلاف وبعد مرورنا سنه نطلقك الي مامتك فلما فرغوا من الازوال وارادوا
 قطعه راي عثمان باشا انما عظيمها وظن انه لا يكا وينقطع بالرايه لان اليازي المذكور وهو رحيمان وهو
 ما عظيم الشأن فقال للبايزجي يا امير ان البغل الذي انا اركبه لا يقطع في هذا الا يكونه خفيفا
 ضعيقا ولكونه قصير الي الغايه فعند ذلك اعطاه بغلا غيره اصغر وباطل ولا فركب وضع
 سواطين اقدم اليازي في اليازي ونجا معه الي ذلك الجانب فلما عبر معه الماوعه اصحاب اليازي
 ايضا وكانوا عند عبور اليازي الف رجل غرق منهم نحو عشرون رجلا فعند ذلك حضر من قال

للبايزجي

شبكة

الأكوكة

www.alukah.net

لليازجان هنا فجاء من الناس يريدون الاجتماع بك فهل عتب ذلك الاجتماع معهم فقال
 للقبائل اذهب اليهم وقول لهم ليأتوا الي منتم بخمسة عشر رجلا من اعيانهم وليكونوا بغير سلاح
 وعليهم الا ان يخرجوا الى ان يذهبوا الي مائتهم وعند ذلك اجلس عثمان يا شاسفر وحتي تحضر
 هناك وجلس متباعد منه بحيث كان يسمع كلامه عند الاصفا اليه فلما جاء اليه المقدار الذي
 طلبه من القوم سالمهم عن برادهم ويزاري قومهم فقالوا له نحن من عسكر بلاد ازربون الروم وقد
 راينا انك قطعت الماء ودخلت الى ارضنا ونحن لا نحسن منك لان معاملتك مع الناس بلحمة وما عندك
 ظلم للراعياء ولكنك تعلم انه يلزم من دخولك الى ارضنا ان تنسحب عسكر السلطنة وانت
 تعلم ما يحصل لنا وبلادنا من دخولهم اليها فان الملوك اذا دخلوا اترية افسدوها وجعلوا اغرة
 اهلها اذلة وكذلك يفعلون وقد سمعت ما حصل للبلاد التي دخلوها من الخراب فان ذهبت
 الى بلاد اخرى وترك بلادنا لك ستأثر الرعايا ما هو كذا وكذا وذكر له رشايا المال يجعلونه
 اليه وان ابيت الا الدخول الى بلادنا والمحلول بها كنت تدار العسك ولنا فان عدتنا ثمانية الاف
 رجلا وكلنا نبيذ نفسه في قتالك لان دخولك الى بلادنا موجب له ما نحتاج على كل حال فقال لهم
 اقبلون صيفا هذه الليلة فقط وفي غد ارجل عنكم واقطع الماء نائبا واعدوا الى الاماكن التي كنت
 فيها فقبلوا منه ذلك وودعوه بعد ان ودعوه ورجع الى عثمان يا شاسفر فوجدوه حيث اجلسه
 تحت الشجرة فخلابه وقال له سل انا اقطع معك الماء نائبا وارسلك واخرج له من جيبه منديل
 فيه ثلاثمائة دينار وذهب وقال له خذ هذا يكون حق القهوة التي ان تنصل الى العسكر واعتذر
 له عن كلمة ما اعطى بانتهوب منك وبانه على جناح هزيمة فقبل منه العذر وراه يرتعد
 من البرد فاستدعى غلاما كان معه وقال له هات الخوخة التي بها السمور فاقى بها
 فالبسها عثمان يا شاسفر واعتذر اليه وقطع معه الماء نائبا وقال له اوصيك بما امرت بها
 انك لا تدخل الى عسكرنا فان كل عسكر ما عدا اهل الشام يقتلك ولو علم انك عثمان يا شاسفر
 ومنها انك لا تفعل احدا بنفسك قبل وصولك الى وطنك وبما نك ومنها اني ارسل معك
 رجال من جاعك الذين كانوا معك عندما وقعت عندنا فاخذ منهم فانهم يرجعون
 عنك وقال له انا علمت معك مروءة على مقدار قدرتي فان استعطت ان تفعل معي جيلا
 عندما تنصل الى حفرة السلطان فافعل فقال له عثمان يا شاسفر ما يظهر لك ففعل الا اذا وصلت
 الى موضع اقدر فيه على الكلام النافذ والا فلي العذر بما دمت لا اقدر وودعوه وسار

ومعه ستة انفار منهم واحد صغير امره والبقية رجالا فلما قارب العساكر السلطنة جمع
عنه الخصة ولم يتبعه سوى الولد الصغير الامرء فالتمت اليها باشا وقال له يا سمر يا فلان
انت رفيق وقد مررت اليوم صديقي فتكون بعد هاشريك في المنصب والنعمة والدولة
والله لا اصعد الى مكان الا وانت معي صاعدا ولا اقدر على سعادة الا ولك منها الكف والسعد
فلما دخل الى العساكر السلطنة نزل جانباً عن الطريق لانه صدقها سيرة مجدة ورأى اليازجي
لما بلغهم انه سار لمقطع الما فكان كلما مر به احد يقول من هذا فيقول انما من العسكر نزلت لادري
الما فلم ينزل على ذلك الى ان صدف عسكر الشام وعرفهم مع انه صدقهم لئلا يسبب انه سمعهم
يكلون بالعربية وما في العسكر من يتكلم بالعربية سواهم فعند ذلك دخل بينهم وقال لهم
تعالوا الي باشباب فانا عثمان باشا فعند ذلك اسرعوا اليه واحاطوا به واخبروا اكا برهم
به فجاوا اليه وعرفوه حتى المرفق وقال لهم الي اين تذهبون فقالوا نريد اليازجي فقال لهم
انه قطع الما وسار فرجعوا معه الى ان ادركو محطة السردار واجتمع به عثمان باشا فلم يجد
منه اقبالا وكلمه بما لم يوافقه وقطع اكباده وقال له اين صاحبك اليازجي وماذا فعل فقال
له ها هو هارب من جبل الى جبل ومن دار الى دار فقال له السردار وحيات رأس السلطان لو
دخل الى ارضك مكان لو دخلت وراءه وطلع من عنده وهو بيكي لما سمعنا الكلام المنكي وبسا
من وقته ولم يجتمع بعدها بالسردار بل استخفي وليس ردا الليل وسار الى مراده مخدرا ليل
اذا تكلمتني ببلدة او تكلمتها خرجت مع اليازجي على سواد وما ذاك الا ان السردار المذكور
اعطى منصبه عند اعتقاله وظن انه لا يخلص من اليازجي الا بموته وانساق له فلما رأى منصبه قد
صار للسوي نوى على السير الى باب السلطنة وما نوى وسيدرك ما طلب ولكل عبد ما
نوى ولما تحقق السردار سيره الى الباب خاف من ان يتكلم في حقه بما لا يليق وحشى
هوايق التصديق فارسل وراءه عرضا بسوء عرضه وقال فيه ان عثمان باشا قد وضع
في يد اليازجي ما سورا والظاهر ان الاعتقال كان عقلة لعقله وموجبا لتغير احواله
ونقله فلا تقبلوا مقالته ولا تصدقوا اقواله وها هو الآن في الروم ولم تسع بما
يطلب من السلطان ويروم واما السردار فانه قد حشى في بلدة نوقات والعساكر
في مواضع متفرقات واما اليازجي فقد حشى في جوارب سمسون وهي مدينة على ساحل
البحر الاسود والغوم له مترصدون وباحواله متقيدون ورجع العسكر النامي الى نوحى

حلب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

حلب ومنهم من له في حلب بيت وماوى وسكن ومشوى فلما ارادوا الدخول الى مساكنهم
 والكت في امكانهم صدم العسكر الحلبى عن الدخول ومنعهم من الوصول فلزم انهم يتوقون
 للقتال ويتوقعون للقتال لمنعهم من الساكن وطردهم عما لهم من الامان واغلق اهل حلب
 الابواب في وجه العسكر الشامي فاستعان الشاميون بالايبر وندون ابن الايبر محمد الحلبى رى
 الشهير بابن ابي ريشه وارسلوا استغا فبا الايبر يوسف بن سيفا التركاني امير بلدة عكا
 وما والاها من الاقطار فاما وندون فانه ذهب بنفسه الى مساعدتهم وامدهم بخيله ورجله
 وترك معهم على منارته حلب واما ابن سيفا فانه رسل الى الشاميين معونة نحو الف رجل
 مابين فارس وراجل ودخلوا الى الحارة الخارجة من داخل حلب وهي الحلة المعروفة بنقوسا
 واستروا يحاصرون المدينة والابواب مغلقة وودتهم الابابا واحدا فانهم تركوه مفتوحا
 لاهل الداخل والخارج ولما اشتدت مضايقة اهل حلب من نزولهم على ابوابها وآلت
 امرهم الى كمال الخطر ارتفاع الاسعار الى ان صار رطل اللحم البقر يعشرين قطعة
 ارسل اهل حلب قاصيهم ومفتيهم وبعض اعيانهم يطلبون من عسكر الشام العفو
 ويجذروهم عداية البغي ومصارع اهل الفساد فينبأهم كذلك اذ قال عسكر حلب
 الذين داخل المدينة الراى ان ترك الجماعة مشغولين بمجادسة من طلع اليهم من الاعيان
 ونطلع نحن من باب آخر ونكس الايبر وندون على حين غفلة فلما برزوا الى جانب
 منزل وندون فرأهم فارتابت بمرآهم فركب ووقف مع جماعة الى ان اقبل عليه عسكر
 حلب فناوشهم القتال وعرض عليهم التراجع وارسل الى الشاميين يخبرهم بان عسكر
 حلب دهموه وانهم استغفلوكم وقصدوه وصار يقاتلهم وندون مقاتلة الخيال وجرم
 سوحا انه انهم منهم قتيبوه وغتروا به ردا ما هم واذا بعسكر الشام قد جاء وهم كانوا
 الاسود وحالوا بينهم وبين المدينة ووضعوا فيهم السيوف حتى انه لم يسلم منهم سوى
 القليل واعادوا الحاصرة الى ان دخل الى حلب فاقضى القضاء مولانا يحيى افندي ابن
 المرحوم شيخ الاسلام محمد افندي ابن قاضي العسكر بستان افندي عليه رحمة الله تعالى
 فاستقبله بعض الشاميين ودخل الى حلب وشرع في الصلح بين الفريقين فانقسر
 الى ان قدم حسن صوباشي الشهير بين عسكر الشام وترك ان حسن من جانب الردار
 المذكور صاحب الترجمة فانه كان عنده في مدينة نوقات فلما قدم المذكور دخل فيما

بين الفريقين بالصالح حتى كاد ينهزم على شرط انه يملك في حلب سردار من جانبنا الثاني
 بما في رجل منهم وان عسكر حلب تعود الى خدمة القلعة كما كانوا اولاً ومن كان له منهم
 بيت وعيال في حلب فليكن فيها ومن ليس له ذلك يخرج من المدينة وفتح الابواب
 ودخلوها ومهلوم ثلاثة ايام الخروج فلم يخرجوا بعدها فادخلوا اليهم ثانياً حسن
 الزكافي فلما رآه كنفوه وغلوا يديه الى عنقه وارادوا قتله فقال لهم اناسا في ذنب اناس
 ما جئت اليكم الا مصالحة لا محاربا وما لي اليه غالب اكليار فاطلقوه وشرطوا عليه ان لا يخرج
 جماعة بما فعلوا معه فقبل الشرط وفادعهم وصادف جماعة يتماهم داخلين الى المدينة
 وذلك لانهم سمعوا بما صار على حسن الزكافي بل قال لهم بعض الناس انهم قتلوه فارادوا
 ارجاعهم فلم يرجعوا وجمعوا على العسكر العلبي واقعدوا فيهم السيف فلم يسلم منهم الا القليل
 وهم الآن من اهل حلب وفي رجل مفت يقال له الشيخ ابو الجود البزوف كان قد
 اتفق بجوار ضرب الشاميين بالمدايع الكبيرة من قلعة حلب وذلك لانهم صابون على
 المدينة فطلب الشاميون المفتي المذكور لاجل ما اتفق به من جوار ضرب المدايع فطلع
 الى قلعة حلب خائفاً يترقب وهو الى الآن بقلعة حلب خائفاً ان يهجم عليه اهل الشام
 وباجلته فالذي صدر من النهب والغارة والمقتل والخراب في حلب ونواحيها لم يفعل
 في مدينة قط لاسيما من عسكر السلطان المومنين الموحدين الذين يدعون كمال الاطاعة
 للسلطان نصر الله تعالى وفي هذا التاريخ هو يوم الجمعة ثاني عشر شوال من سنة عشر
 بعد الافرد المختبر الى دمشق بان المحاصرة باقية وان الشاميين دخلوا المدينة وصدر
 من بعض الابواب نهب وغارة لبعض الحلات الخارجية وفي قصد عسكر الشام ان
 يجازوا الامير وندن الجباري على مساعدة لهم بادخاله الى مدينة سلمية فها على عمدة
 الامير احمد الجباري وفي قصدهم ان يجازوا ابن سيفا على مساعدة لهم ايضا بان يدخلوا
 الى مدينة بعلبك وان يسلموها لجماعة لان الامير بعلبك الامير موسى الحفوف عدو ابن
 سيفا وقتل اخاه المرجوم الامير على كسائي ذكره ان شاء الله تعالى وكل ذلك بغير
 امر السلطان وانما هم قوم استحسنوا العصيان ولم يباليوا بغضب الرحمن والعقاب
 من الملك الديان فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والقائم باعباءهم شاب
 يقال له كنعان جركسي النصف كان مملوكا لخاص يقال له شحجي چلبى ورجل آخر يقال

له خلاوي صوباشي ولقد كان في سبده امره من اسقاط الناس وقد عرض السرد المذكور
 لحضرة السلطان محمد بنصر الله تعالى بان لا يزيد عسكرا الشام في محاربة اليازجي وانما
 نهائهم امرهم ان يسافروا الى سقل النصارى في بلاد الروم فانتهى الى السلطان انهم خائفون
 لانهم لو كانوا متقربين لما قامت اليازجي ولعمري لو صدر منهم السعي الصادق لالارض
 عن التيه فاق ولكن الامر الى الله جل وعلا واما عثمان باشا فانه استمر يقطع الاتحاد والغاز
 ويسير الليل والنهار حتى وصل الى باب السلطنة العاليه بقرطبة المروسة واحتفي
 عند قدومه الى ان طلبه مولانا السلطان محمد بنصره الله تعالى وسال عن اليازجي فقال
 يا مولانا السلطان اما اليازجي فانه قسم على بانني اذا وقعت في اعتابكم اقول يا مولانا بطل
 ان يعطى نصبا في ولايت الروم ويتكفل بجهاد الكافرين على ما يجب ويروم ويسلك بعد
 ذلك طريق الطاعة بحسب الاستطاعة ويعطى اخوه حسب صحتهم وروم في بلاد
 سيواس هذا ما قال لي وحلفني عينا متلفعة على ان اقول في الاعتاب العلية واما ما
 اعلم ان امر احواله فانه خاف اول النهار واخوه وانه يقصد بما ذكره من الطلب ان يرفع عنه
 السريارة ويعود الى العيصان بهاتيك الولاية فتعذر ذلك صدق مولانا السلطان لامة
 وبلغ السرور من الاكرام مرارته وارسل اليه خواصه المقربين وجلا يقال له قسطا كدخل
 وارسل بعد من جانب السلطنة بختلات واستعالات ورسالة بخط يد السلطان وهذا من
 اعظم انواع الاكرام في اصطلاح بني عثمان وهما هو الآن منتظر خروج التلج وما يتبع
 من البرد والطين ولا يحجم على اليازجي بالعساكر المصورة والاعلام المشورة والعساكر
 محيطة بالخارج من جميع جوانبه احاطة السوار بالمعصم والحيفض بالغنم ولعله لا يفلت
 منهم ابدا يعون الله تعالى هذا ولقد كان شيخنا المرحوم العاد الحق السركدي الباشا في
 الاق ذكره في هذا الكتاب بان شاء الله تعالى سلاشا الوزير حسن باشا صاحب الترجمة
 وقدم معه الى دمشق عند قدومه في المرة الثانية والثالثة ولما اتصل الفقير بالمولى
 عاد الدين المذكور لزم الشعر بالوزير المذكور فتعرفنا به وراينا احسانه ولقد كنت
 عند العاد المذكور في حجرته بدار الامارة بدمشق ليلا وكان في صحبتنا الحسين الحافظ
 والحسين الزهبي الشيرازي الاق ذكرهما ان شاء الله تعالى فورد الرسول من جانب الوزير
 المذكور ليلا المولى العاد بان يحضروا لي مجلسه فاعتذر بوجوب زنا غنوه فوجه الرسول

إليه بان يحضر مع اصحاب كلهم فقام وقتنا معه الى مجلس لا يكون الا كلبار السلاطين راينا
 به بعض الكبار اوله وراينا استوعا كان كل واحدة منها ربح في راسه سنان وراينا
 حذما كان كل واحد منهم يدركا مل من غير نقصان وراينا جالسا في صدر مجلسه سقرا
 في فرشة عالية فوق مكان قمار ترفع بالدقوف وراينا في الموضع ملكا حسانا يصير
 بالآلات الطرب منهم جنكي ومنهم غودي ومنهم من يضرب بالقصب ومنهم واحد يضرب على
 زبادى الصبغى ضربا موقعا لحركات دقيقة الآلات ولم نرى مجلسه من الاوانى الا
 الذهب والفضة الى ان جاءت الاشربة السكرية في اوانى الذهب والفضة وحاجوا بعينيه
 من الذهب كبره اخيرة من اتق به اثم عشر عشرة آلاف دينار ذهبا وصنعوها في وسط
 المجلس امامه فاكل من الحلويات وشرب من الشرابات ولم يتقدم احد من الجماعة لياكل
 معه وانما هو كان يرسل من الاشربة للجالسين فيقتلون من غير قيام احد من مجلسه
 ولما انقضى مجلس الشرابات السكرية جالس شيخ اسمر اللون ايضا للعبه يقال له املا
 صوفي ووضعوا الكرسيا صغيرا جلس فوقه وفي يده كتاب من نظم الغوس يتعلق باحوال
 السلاطين الماضية ويذكر قصصهم وما يتعلق بوقائعهم فكان يقرأ النظم المذكور ويصوت
 بحسن ويفسر معناه بالتركيب ولعمري ان هذا الرجل من محاسن الدنيا ولما تم الرجل المذكور
 قرأه قام ورفعوا الكرسى فكان كل واحد يقوم ويسلم ويخرج من المجلس وقام الرجل العاد
 وقتنا معه بعد مصاحبة يسيرة صديرت مع الوزير المذكور فانه سال الفقيه عن حاله وكنت
 عن حاله واحسن النيات في اليوم الثاني على يد العاد باحسان واخرى لما صار ردار
 العسكر للحرب الحاد على اليازمى كما ستريناه اذ وثق ان الكتب لم يكتبوا ثم عدت وكنت
 لعل نيتي فان متعلقاته كثيرة واحواله تفسى الرجل نفسه لاشتغاله باحوال العباد
 المتصورة فكان على خلاف ما ظننت فانه ارسل لي بكتبنا مع العسكر الثاني عند رجوعه
 الى دمشق فذكرني في المكتوب المذكور باجتماعنا في دمشق وطلب الدعاء منا وبين
 الجاهل ودين بدمشق من العلماء والصالحين وكتب في موضع الاسم الفقير حسن من عسكر
 عسكر معناه واسم العسكر وهما هو الآن مقيم في مقابلة الموضع الذى استقر به اليازمى
 وعازم على ان يصعد بالعسكر المظفر في البعد الرابع ايا الله تعالى ان يوبده
 بنصره وفروجه ويظفره بعوده وعنايته والظفر وحايته انه اكرم الاكرم وادبهم

الراحمين

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الراحين والمجرب للعب العالمين ثم انه قد ثبت عندنا بدشق ان حسن باشا المذكور صاحب
 هذه الترجمة قتل في قلعة توفات بضرب البندق في اوابل سنة احدى عشرة بعد الالف
 واختلغوا في قاتله فقبل ان السلطان ارسل اليه سق قتلته فاقترع قتلته الابا بدشق وقيل
 ان حسن بك اخا اليانچي رصده وقتله بها والله تعالى اعلم **السيد حسن المجتهد**
المكاشف القاطن بالسفح من جبل قاسيون قد صار يوم الاثنين رابع عشر صفر
 سنة ثمان عشرة و الف غريبه وهي ان الزمان كان ربيعاً بل لم يسبق ذلك الا وان من
 فصل الربيع الا القليل فناء بعد العصر من اليوم المذكور رعد وطلعت في الوجود وتبع ذلك
 مطر عظيم وبرد كبير ودام ذلك حتى وقت الغروب فاما دمشق فان الملائكة فيها
 وسال السيل في كل زقاق حتى قطع الطريق لكنهم لم يوذ في نفس المدينة واما الصالحية
 فانه فعل فيها ما لم تسمعها قطها وذلك انه نزل من الجبل ثلاثة اشهر فكل شهر من زمانه
 فتملك من ذلك اكثر من اية نفس ما بين رجل وامرأة وصبي وصبيته وخزنته بيوتاً كثيرة
 وانزلت اوراقاً جليل ومن حلة من مانت تحت ردم السيل المذكور صاحب الترجمة ومرة
 ذلك ان السيد المذكور كان من بلاد نابلس وقيل من شربزيتا فقدم الى دمشق وجاور
 بالجامع الانوي عند رماق البائنة وكان يكثر الكلام في الجامع بالصوت العالي ثم انه خرج من
 الجامع الاموي وجلس في جامع يلبغا وجعل مفرج لوسد فاتفق ان رجلاً موذنا قتل حرة
 في الجامع المذكور ثم نام فقام اليه السيد حسن المذكور والحق فوق راسه صخرة عظيمة فقتله
 فاخذوه الى الحاكم فراه غير مستظلم الكلام فقال هذا ليس له عقل فلا يكون ملكاً واطلقه
 فراح من مجلس القاضي الى بسنان من بساين النيرب وجلس فيه بجاوره نحو خمس سنين
 الا براق البستان في العصور الاربعة حتى ان التلج كان ينزل عليه بطله ويعده وهو جالس
 الا براح فبعد ذلك حضر من الروم رجل من الجند يقال له حسين فجاور في منارة في جبل
 قاسيون واجتمع اليه السيد حسن المذكور فخذ به الى الصالحية وجاورا في المغارة الكائنة
 في باب الريح من جبل قاسيون وتردد الناس اليهما كثيراً وكان حسن مجذوباً يتكلم بالكلام
 الكثير عند بارة الزاينين فياخذ كل احد من كلامه حصته لنفسه تناسب مقصده فاشتهر
 بالمشقة ووقع اهل دمشق عليه اسما للنساء فانهم كن يتزودن اليه تزوداً كثيراً وقد
 كان يجمع عنده منهن في الوقت الواحد ما يزيد على اية امراه وكان على ما قيل يقبلهن هكذا

تفعل لي بعض من شأهه وكان حسين الرومي عاقلا يعرف الكلام ويضيق المرام وكان
من العجايب أن كونه قيدا السيد حسن المذكور في مكان واحد وكان يطعم ويغيب ويؤممه
ويطيط به بالخال أن السيد المذكور كان مجذوبا مستغرقا والحاصل أنهما استقرا في المغارة
مدة ثم إن حسينا تزوج بامرأة من نساء الصحابة وتزلا من المعادة إلى بيت المرأة المذكورة
وكان بينهما فاجيل وكان الناس أيضا يقصدونه في بيت المرأة المذكورة ويؤمرون ويهدون
البر الهدايا الجلييلة وكان حسين يطبخ الطعام ويطعم السيد حسنا والحاصل أنهما كانا حين
بغز لرا الشجرة المثمرة كلما هزها يتزلزل ثمرها واستقرا على ذلك كذلك سنتين عديدها علم
مديدة إلى أن تزلزل السيل المذكور فجاء حسين الحاضر السيد حسن وقال له تم من هذا البيت
فإن السيل قد جهم علينا ونحاف منه فلم يلبثت السيد إلى الكرامة ولا تفر إلى تحقيق من أريد
فقال له حسين حيث لم تذهب أنت فانا معك لا فانا معك لحظة واحدة فلبس ثيابا
السيل فأتى منه الحسن والحسين فاما السيد حسن فإن البيت الذي كان فيه وقع
عليه فقتله واما الشيخ حسين فإن الماطي على المكان الذي هو فيه فخرقه وخسفه
ووجوده مستندا إلى مدخنة كانت هناك وبه السهل على قه وإفقه ووجدوا أصعبه
السبابة فائمة إشارة إلى أنه شهد لله بالوحدانية عند فراغ أجله وطلع الناس من بيوتهم
دمشق وحضر واجتازة الرجلين المذكورين وكان في دمشق رجل مصري بوصف بالصلاح
فطلع يوما إلى قاسيون وقصد زيارة الرجلين المذكورين فراى السيد المذكور على مسأ
نقله ونقله المصري يقبل بعض الناس فتمزق المصري إلى دمشق وحمل سيفه وطلع
إلى الجبل فلما قرب إلى السيد حسن المذكور بادى إلى ضرب فضر به بخوارج ضربا شديدا
فألبها في عنقه وفي كتفه وحال الناس بينه وبينه فقام السيد حسن والدم يقطر من جميع
جهاته وكان يقول ما أكثر هذا الدم من ينزل هذا الدم وكان يسكب الماء على جرحه
والدم يفيض والماء لا يفيض فلم يزل على ذلك إلى أن حضر والمه رجلا يدعى برفا وادع صح
جسده ولم يسبق به علمه بغير الله تعالى وكان ذلك دليلا على كمال ولايته واما المصري الذي
ضرب فأنه جرح في البها رستان فلما صح السيد طلق المصري وذهب لثأره وكان المصري
يقول أنا ما علمت ما علمه إلا بأجرة رجال الوادي وكان كثيرا ما يستغل المصري بالآوار
وقراءة القرآن وصدر موتها في يوم الاثنين المذكور رحمه الله تعالى أمين والحمد لله

رب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عجايبها على قاعدة الكاتب الشهير على يد الشيخ يزدى وكتبته على قاعدته وكان رحمه الله
 تعالى جبالاً شتقاً على مجتهدياً في نشر ذكرى بين الخاص والعام وكان دايماً يتوه بأسمى عند
 الحكام وكان قبل حضوره الى دمشق في تبريز معدوداً من حطال القرن العظيم وكانت خدمته
 المزار المشهور بابا فرج التبريزي له ولولاه منه قبله وكان في ايام اقامته تبريز ملازمها
 على خدمته المرحوم المولى الحارثي الكامل شاه مجتبي الشرف الحسيني مرادات لاله وواحد
 بخدمته حتى صار معدوداً منهم وكانوا مشهورين بمذهب اهل السنة والجماعة فتفاهم شاه
 طهاسب الى اصفهان فتركها وبعاد اليهم عن حدود بلاد سلاطين الروم لان كان يحسن
 منهم ان يرسلهم لما هناك من الاتفاق على مذهب اهل السنة والجماعة واستوطن دمشق
 عند قدمه وبها اليها ولم يبرح منها واستحسنها جداً حتى ان كان يقول لا اريد الا ارض كلها الا
 قليلاً فآرايت احسن من دمشق توفي الى رحمة الله تعالى بدمشق المرحوم وشاه اخر سنة
 سبع وتسعين وسبعمائة وقد اُعلى الاربعين النبوة ومناجاة موسى عليه الصلاة والسلام
 وحضر من الغاية القصوى في الفقه للامام البيضاء وي رضى الله عنهم واهل بيته حتى بشر فارسي
 من نظر من جملة ذلك قصيدة مطلعها كفا فقل در سخن مني ودين همي كره هر نشان همي در سخن
 الى ان يقول منها واجاد خادما ترك وعالم كن وبابا رساار بكنين از ديهان همچو اندر كن
 كيت آن بار كن بن شيخ حسن انكازو منيب شده هر علم چو ايات ميبين وقد مدحه بقصيدة
 من زينة مطلعها لا تنعت مقلتي يوماً باسان ان كان هذا التأييد قد انشأ في
 ولا بلغت الذي ارجوه من اهل ان كان لهوى بشي عند الهافي ومن جملة هذه القصيدة في البيت
 قد كنت انقض ذيلي من خماركم واليوم اجعل كلاً لاخفاف وفي قصيدة طويلة وكثير
 الى يومنا ورويت بالفارسية وهو قولك ان يبرجز وسالم اين بود وبمن
 اركفت جواب را بوجه احسن كتم كره يدركت در علم كفا كره نور شيخ حسن شيخ حسن
 وله ايضا قصيدة اخرى كتبها الى وسططرها حسن حسن بود وغير احسن نبود
 محب خادم را همچو كس جو من نبود الى اخرها وما حصل الامران كان من محاسن الدنيا مصاحبة
 ولطفا ومهاجرة وتاريخاً ونظماً وفضيل وروية وجدت من محبته الكبر والرحمة واسطر
 واميرك عليه من صاحب رحمة الهادة امين **الاملا حسين بن قنبر الشيرازي الزهبي**
الثاني فخلصه الك على طر بقر شعر الفرس ورد الى دمشق وتوفي بها ايضا في حدود

سنة ست وتسعين وسبعماية وكان شاعراً باهرًا في شعره وكان في صناعة النذير
 في غاية التهذيب بحيث أنه كان يعزبه المثل بمذهبيه وكان رحمه الله في غاية السكور
 وفي نهاية النواضع بحيث أنه كان فقير المشرب لا يرى نفسه شيئاً ولا يرى لها شيئاً وكان
 يصرح بذلك في شعره وكان رحمه الله تعالى كرم الطبع الخالصة بحيث أنه كان لا يدرى
 من المال شيئاً كان أول بدايته بمديونية من أراض فارس ثم طاف البلاد وجاء إلى قطر
 فوجد كاشان واجتمع بين فيها من أصحاب الطبع مثل وحشي وحقنم وهما من مشاهير
 الشعراء وكان يحكي عنهما وقائع عظيمة ومخالفات جسيمة قال في المداينة يدرى كأنه وحشي
 غاية في تحصيل المعاني الجسيمة كان محققاً في تحصيل الانفاضة السلسلة القديسة
 فكان يتلفق من بينهما شاعراً لا نظير له يكون جامعاً للانفاضة محققاً ومعاني وحشي وأند
 من شعره وحشي هذا المطلع وهو قوله **دعاها بحر كونيديدار داتراري**
 اثر ميدار داتراني بشي عاشق مجرد ارد **قد ترجمت هذا البيت بالعبارة فقلت**
 يتولون في الصبح الدعا مؤثر **قلت نعم لو كان ليلى له صبح** ولما رايت هذا البيت
 حسناً في المعنى والتركيب املت عليه اربعة ابيات اخرى **قلت بعده**
 فيا عباسي اروم لقاء **وفي حفنة سيف من قد رنج** وانسان عيني كفي بخود قد غدا
 يطول له في الخ دمع سنج **وان كان ليلى البعد سيود غمه** ففي هجتي نار من نفسي قدح
 وليس هيجان دمع احمر **وفي باطني حرج وزر قلقي رنج** **قلت** وقد كان اتفق في
 دمشق طاعون في حدود السنة الثمانيات فيها قاتل ابن اناخ ومملوكان وجاريه ولم يسبق
 في يتواجد فقال لاصحابه ومن جملتهم الفقير قد ذهب كل واحد في نوبته وبعث نوبتي
 فيلنا في الجولة فنظم غزلاً بالفارسية يتعلق بموته وما يتعلق به قاتل بعد نظر لهذا
 الغزل بالربعة ايام ادمتة وهذا من غريب الاتفاقات والعقول المذكور وهو قوله **د**
 روزي که ما براه طلبه زود ما دایم **اول وجود خویش بیک سونهاده ایسم**
 استادیم منتظر و نقد جان بکفت **از هر یک که غمه ابر و نهاده ایسم**
 بر کرد دایم سر رکبیا ن نیستی **انگاه بای بر سران کونها ده ایسم**
 سر همجو شانه درس آن زلف کرده ایم **دل همجو عقد در خم آن مونهاده ایسم**
 پیشان از خیال تو هر شاتنا محسوس **ایینه وار بر سوزان تو نهاده ایسم**

بر واند و سرور و بیم و در ایش ز مهر دوست **۱۰** در عشق اسم و کات و هند و نهاده ایم
 افتاد که در جور کشی چشمه کرده ایم **۱۱** قوت ز نیجه زور زبان و نهاده ایم
 عقل بیک عیار چه سنجید بنقد عشق **۱۲** صدا بار هر دو را بنواز و نهاده ایم
 ساک بچرخ ملک تو شد در جهان علم **۱۳** نامی ندر میلا حفظه جا و نهاده ایم
قلت و من کان عارفا بالغة الفارسية و معانی شعرها علم دلالت هذه الابيات على
 معاني قلوب رعيته من هذه الدنيا فتا عليها و اعلم ما فيها من قوادسها الى خواصها **قلت**
 و لم نظم ينمي عند الفرس نشاء تامه و اسلوبه على اسلوب الرجز في العربية لان كل بيت
 بقا فيتين ولذلك يسمونه المشوى وهو في غزوات تتعلق باسرا سلاطين بني عثمان
 في قتالهم لسلالين العجم ارباب البع القبيحة ولكن اکتنا باسم الوزير السواد و هو من
 باا ابن الوزير لا عظم عهدنا السابق ذكره في هذا الكتاب و حاصل ما في الكتاب المذكور
 حكايه الوقعا تبالفاظ حسنة و معاني مستحسنة و عارضة من ينظم في مثل هذا الاسلوب
 ان كان كما ذكر موت احد من سلاطينهم او مرض تجمعا بهم المذكورين يذكر عقب ذلك ذكر قصدا
 يتعلق بدم الدنيا و عدم وقاها و يذكر في ذلك بعض من مصروف الملوك السالطين الحان
 يذكر في اخر المجتبى بيتين يتعلقان بطلب السقا من السابق للصها و يقول له قد كدر
 و جردى ما كنت فيه من المباحث التي تصفها لها سيف الضم فابل ذلك المذكور في بعض
 اقتراح من الصها و قد ذكر في حصة من نظم الحين المذكور فيما يتعلق بالاسلوب المسطور
 وفي اخرها طلب السقا كما ذكرنا و هو قوله **قلت** **۱۴** حنين است رسم سراى و دور
 که هر لحظه باشد بوضع و کز **۱۵** بجا که افکند از سر این کلاه **۱۶** مران ذکر بر نواز و دیماس
 ازین و ربط ساک کناری بکیر **۱۷** راضع دهر اعتباری بکیر **۱۸** بهر اهر کارى جهان غم خوریم
 سنانا جان ساز غم خوریم **۱۹** بده ساقی آن را غم و بر نواز **۲۰** که شوم رفکر جهان سیند را
 دماغ و دل از دوق آن خوش کنیم **۲۱** زغمای لبی فراش کنم **۲۲** **قلت** و قد مات رحمه الله
 تقالى قبا و اخر سنة ست و تسعين و فى اوایل سنة سبع و تسعين و تسعا و اوصى الواحدا
 و احبابه ان يدفن بجمع الرجاح تحت الشجرة العناب الکائنه فى الطريق على عين الزاهب
 الى جهنة الماء الجارى بالقرب من مدفن الرجاح فانفذ و اوصيته و دفنه تحت الشجرة
 المذكورة و قبره سطح مجر رحمه الله تعالى و عفا عنه و ذکره الله ارحم الراحمين و الحمد لله

ورد العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين **الشيخ حسين بن القاسم الخزرجي**
 القشيري المشنوب الى واري ورعه بفتح الراء المهملة وسكون الواو بعدها عين مهملة
 قال لي ان الواوي المذكور من توابع مدينة مراكش ورد الى مدينة دمشق في اواخر صفر سنة
 خمس بعد الالف احسن الله ختامها فزارني في سترى بالمدينة المذكورة وترودا الى مراراً
 في مدورتي الناصرية الجراينية بدستق الحميرة وكان ذا فضل ظاهر وذكاؤه باهر واخبرني
 ان سبب خروجه من بلاده زيادة بيت الله الحرام وتقبل عتبة سيد المرسلين عليه
 من الله الصلاة والسلام فطاف الافطار وجاءت الديار الى ان ورد الى دمشق في الثاني عشر
 المذكور وزار بيت الله المقدس وخرج منه الى مصر وسكنت من بعض الواويين ان رجوعه الى
 بلاده ولما كان في بدستق سالته عن المرحوم السلطان احمد الملقب ببولاي احمد المصور فقال
 لي اجبتك به في مقر سلطنة مراكش المعروسة وسكنت من لفظه كثيراً من نقله قال ثم جملة
 ما انتدبه لنفسه هذه الايات السلطانية لا يحفظ سلب السيف المصنأ
 وثنا ياشل وراو سوز ما هلال الاق الا حاسد لعلها وبهاها والعقيد
 فلذا السني منيلاً ناهلاً كيف لا يقضي نحو الامجد وانشدني ايضا السلطان
 المذكور هذا النظم الذي يفوق على قلايد النجوم وهسو من غير السما ومن سكن دارين
 بلي ومنه سميات الواحيين منهف ان تفتي قلت مقتضب من قصب نعمان اوز كبريرين
 اذا تبسم خلت الدونتطيا تحت العيق ووردا فوق شرب وان رافسهم من زلا خلد
 لها بشق قلوب اي تمكين قلت واخبرني الشيخ حسين المذكور انه وفي الفتا في بعض
 توابع مراكش من جانب الملك المصور المذكور وعاد اليه اعلم بما صار عليه
الشيخ الحسين بن عبد النبي الشعال بجامع بني امية كان رجلاً رومياً قدم الى
 دمشق فحدث له بعض قضاة الشام امامة بجامع بني امية فكان يقرأ الفاتحة ويقول
 ولا اله الا الله بفتح اللام على صيغة التثنية وكان يقول ايضا غير المعنوب بفتح الصاد
 وسكون الواو فانكر عليه الناس ففرغ حسين هذا من وظيفة الامامة المذكورة وحسن
 المذكور نشأ بجامع الاموي لكون والده شاعراً وبه خدمة مزار حضرته يحيى ابن زكريا
 عليهم الصلاة والسلام فقرأ حسين القرآن بالقرآآت المختلفة وقرأ آتة جده وصوته
 لا بأس به غير انه مع حوائث سنة لم يسر عملة توازن فته جبرون كثيراً ويتصنع في مشيئة

ويتنقطع في كلامه ملتزما في قراءة المدود الطويلة وفي كلامه القواعد الخمسة على مقدار جرته
 فاستحق ان قاضيها ورد الى دمشق وهو يعرف شعر اللسان العربي وشاع ذلك عنه قدومه
 من يعرف الشعر العربي يدشق فانفقا ان من لا يعرف يشعرا الشعر تصنع ونطق
 نظم الشعر وان لم يكن عارفا به وصدر في ذلك عجائب وغرائب فمن جملة من نظم في مدح
 القاضي الامام حسين المذكور واهيب ابائنا ها هنا لكونها بحسب ما لم اسمع بمثلها
 ولا سمع احد على اسلوبها وهي قوله ومن خطبه نقلت
 محمد قديم حشد محمد بن خنجر مظهر حدث حذر مصدا الحكم مسبار
 سطاغ سعدك مبلغ سماك سماك سرج سماك سرك سهم سماط سماك سمار
 بناف بنجدك بنج نطاف نسلك نس نجان نهمك نوار نقاط نخلك نكنا
 نقاب نعلك نشر نفا س نجر نفع نبال مدحك نظم نقاس نلحك مذا
 شهاب سرك شقص شمال سهمك شرح شعار شملك شكك شهاب شيدك مهاز
 صدار صدك صرف صا سبرك صدى صراط صدك وصم صحاب صنفك مقدار
 نطاع مردك محض نخاض نغفل محض ملاك ملكك ملكك ملاع مبرك مضار
 دنار دينك دنس دلاص دبرك دمح دحاف دبرك دبل دنار دبرك مسبار
 مها دبرك نسلك ملاط مبرك ملح نفاس مدحك ممد ملاع مفرق معشار
 دوام دوكل درس دبار دبرك دعض دوام دبرك دلا مسد هك عطار
 جراد جبرك جزر جماع لملك جفيل حيار جبرك جبيل حراب جبيل مهدار
وقلت وقد كتب الشاعر المشعور في آخر شعره الكسور بخطه المسطور ومن بحاسنها
 لزوم ما لا يلزم ولا تشدها القاضي المذكور قال القاضي اما يوجد ههنا رجل ياخذ هذا
 الجنبون الى البعير رستان ليكون في مدح جملة الجبابرة فان هذا الكلام لا يصدر عن عاقل
 وشاع في دمشق بين الخاصة العامة وصاحبها يقن انها من بحاسن الكلام فبحان
 الملك العلام وكان ذلك النظم الذي لا نظام له في اوائل ذي القعدة من شهر رنة
 سبع عشر بعد الاغتيال انتهى **وهذه** القصيدة من قبل ما ذكرنا كما انتم على كذا كنتم على
 ذي حنة افرغتموا عني **وقد** شرح هذه القصيدة المذكورة صاحبنا الشيخ ابو
 بكر العربي فلا بأس بذكر شرح بعض الايات وهو الحمد لله الذي خلق العقل واودعه

من احب من خلقه هذا الحيوان الناطق **•** وجعل له زينة النوع الانساني ويزينه الصالح
 والناحق **•** وصلى الله على عبده ورسوله سيد العباد واكرم الخلق **•** اكمل المصلين سوددا
 وقراءا واشرف النبيين واعلام شرفا وقديرا **•** القائلون من الشعر الحكمة وان من البيان
 لحيروا **•** وعلى آله المآثر وعيون الزوا **•** واصحابه اهل المغايرة ويحوم الهدى **•** صلاة رابعة
 سوا الباقية **•** سابعة ثمانية **•** ماجر النظم على الشعر ذيل فخاره **•** ورفع انقه شاعرا على انفاذ
 حيث وصفه بالحكمة منبع الانوار **•** ومهبط الاسرار **•** وسلم تسليما **•** وبعد فانه لما بين لنا
 من قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر الحكمة **•** وحكم بما قضاه لنا فقد حكمة **•** وعلينا ان الشعر
 من اهل العنون حسنا **•** وارفعها امر نبته وارجمها وزنا **•** تفاخرن بالبلغ منه فصحا العرب
 وبليغا **•** بديا بديعهم فيه غاية المرام والارب **•** وبدياننا من تعبد هذا الحديث بمن التعبيضية
 ان ليس كل شعر يكون له مزنة **•** ولا يبلغ لقصوره **•** ورجح الحكمة العلية **•** وعلم من فكنا ان اهل
 صناعة فيه على اقسام **•** فتم من اسفل رجع محاسنه فاقبله بالاقسام **•** ومنهم من عكس
 في وجهه فتولى ولم ينل منه غاية المرام **•** ومنهم من نهج فيه نهج البلاء ونعاقل عن الاسجام
 ومنهم من شرد وتاه في ميدان **•** على صفة بغير لحام **•** ومنهم من اخرج له لظلة طيرة عن الهيم
 الحسنة **•** والبسة الشيا بالورثة الحسنة **•** فعد ذلك من جميع النظام كقول من قال واغشى
 في المقال **•** انت كالمطرب في حفاظك للورد **•** وكالتيس في فروع الخطوب **•**
 انت كالمزمار لا عدناك ولو **•** من كمال الدلالة كثيرا **•** فاقبل هذا الكلام لم يرد الا
 المدح في وهم ولم يسبق الى غير ذلك طرف منهم **•** والذي وقع المسكين في تحريم البلية **•** انه
 نشأ في القفار والبحار في البرية **•** وشارك الوحوش في طباها الردية **•** فهو معدور بهذا
 الاعتبار **•** ولبعد له ذلك من البرا الاعذار **•** واما من خالط اهل الحض في معاملهم **•** وسرع رقيق
 المعان من قاضلهم وعالمهم **•** فاذا بدت من الفاظه وحشة لم يجته وخطرت على خاطره كناية
 الذكالة والكنة فترى من تافرها الطباع **•** وشتمت من قبلها القلوب قبل الاسماع **•** كما نظم
 القوم بحسنة **•** والسلسلة المملة الردية **•** سلسلة صار ما تهتر **•** كسرة البابل في زمزم
 يا العقل الازنية **•** سبحان من اخلاه منه **•** تسمت على الناس العقول **•** وذلك امر عايد عنه
 وهذه القصيدة المذكورة **•** والخواعان المنشورة **•** استخرج بها السيد الشريف **•** والوفى العفيف
 السيد محمد ابن المرحوم العلامة السيد محمد الحسيني المتصل نسب الكرم **•** بالسيد برهان

الدين صاحب الكرامات الظاهرة والكادوم الوافرة الباهرة وحسن الله سلفه واسبق
 بوجوده خلفه والسيد المنور نذكو خليفة الحكم العزيز بوميد بدشق الشام لازال
 محبته الى قيام الساعة وساعة القيام وذلك سنة ثمانية عشر بعد الالف الهجر المنور
 على ما جرها افضل الصلاة والسلام وقد التمس في بعض اخواني خلاصة اسد قاي يطلق
 ان اثبت الفاطها اللغوية بيا نالجمه كما انها العربية ترجمان لجل عقلمها ويخفف
 اشغالها ويقل مشكلها ويفصل بجلها فايبت عن ذلك هربا من فظاظتها وطلبها لخلو
 من قبحها وغلاظتها ثم بعد ذلك احبته الى مراده راعيا في اسعافه واسعاودة وابتدات
 اولها في حل كلماتها اللغوية مستندا في ذلك على كتب اللغة القوية ثم تأملت في اعرابها
 فاذا كل شجة من ابياتها مشكلة على المتبادر والخبر فرايت ان تكرار ذلك في كل بيت مما
 يمله السمع ويوزن بالعي والحصر فاقترحت لها اعرابا على طريقة التلميح والجوهر
 ليحصل لاسمها المتالكه ويقضي على نالها بالجنون **ولا بد** قبل الشروع في المقصود من ذكر
 بعض اوصاف لهذا الناظم المتكبر المتعظيم والله على قلة ادبه وحاقته وجنونه **فردك**
 ماشوهد على وجه العيان ولا يحتاج الى اقامة دليل ولا برهان انه في الغالب يدخل الجامع
 واوله من خلفه فاذا خلص فعله ترك ليهله اياه على رغم انفة وفي الاسواق والشوارع لا يمشي
 الا امامه وذلك دلاله على شقاوته وعلامته **ومر** **ذلك** لما صار اماما بالجامع الاموي وذلك
 من الدلائل على اقتراب الساعة فكان اذا اقام المؤذنون الصلاة للمغرب في صحن الجامع
 يقبل على نحو من نحوهم بعد اقامته الصلاة لترتد الناس بانفسهم ويعلموا ان الامام
 قيمي يتجهز الى المحراب **ومر** **ذلك** ماشا هذه الفقير منه في تربته مرج الدجاج وقد
 خرج المذكور في جنازة فلما دفن الميت ووقف الناس للمغربة نحي جانبا من الناس
 وهو في غفلة الفشروية ولا يلتفت بيما ولا سالا فلما عمت المغربة وانصرف الناس
 راه وبلى الميت واقفا فشي اليه ايضا فخر على العادة فدل المذكور فظهر كفه حتى وضعه على
 فم الرجل فلم يسع الرجل الا انه اللف بما قبله فانه يريد ان سكوت محوده كلامه وابنه
 مصيب في حال سكوت كاصابته حالة نكله كاصابته السهم اذا رمى به وهو بعيد عن الفعل
 جدا **وقوله** سباط سحلك مدرا منه في غاية الحسن وتمكين المعنى كانه يقول اذا قد علم
 ضيقه وامدحه بموايد كهر من ذلك السرح الذي هو البقر والعتم والابل والكلاب ونحوها

الحامية

شبكة

الأكوكة

www.alukah.net

الحامية فانهم يعطشون عطشا شديدا فيحتاجون الى الماء مزودة فذكرنا انهم ان لم يوجدوا
كثيرة متصلة بالآلة المدور من هذا الاعتبار معنى غريب محجب هكذا هكذا والا فلا وفي البيت
الترويع المعبر عن التوزيع لانه قطع حرف السين شذوذا ووزعه على كلمات البيت وبين
سماك وسماط الجناس المبدل وفيه كما في غيره من الازاير والتسجيع قال الشاعر

خفاف خفك نخج منطاف نسك نسره بخار تخمك سنوره نقاط تخمك مخار
هذا البيت يقال له عجايب البلدان ولا بدع فان ناطقه مآلك اطراف البلاد باجمها لا يملكه
كوم من كيمان مصر المحتوي على اجناس القمامات ولكن هكذا هكذا يكون الخراج **اللفظ** تخاف
العشبة للباب وتجدما ارتفع من الارض والطريق والنخج اسم من النجاس ونطاق جمع نقطة ككنة
ونكات على غير قياس والاساس والمثل ما تسلسل من الولد والنجار والاصل والنخج الطريق
والنور باضم اليها اوصد الظلم والفتح الزهر ونقاط جمع نقطة ككنة ونكات ايضا والفجل
الولد ومخار مبالغة في الكثرة **الاعراب** خفاف معطوف على سطاق ونطاق على سماك وبخار
على سكات ونقاط على ساط المعطف تخمك على معدك الى آخره والجمل من هذه المعطوفات
لا يحملها من الاعراب بل يتعين عليها الاعراب لانها في غاية الاحمال على كل حال **المعنى** المختل
كعقل ناطقه كانه يقول ايها البتلى بهذا المدح المشوم ان عشبة تخمك الرضيع وجناك المتبع
مبلغة لمن امها او حمل بها النجاس وان نطف نسك امها والادرك في غاية الكثرة بحيث انهم
ينصبون في فروع امها يتم كما نصبوا بالنهر يمسلمين بالآلة الدين على طريق مسامح مثل
هذه المعاني الغليظة انا لله وانا اليه راجعون وقوله بخار تخمك نور يعني اصل طريقك
او اصل لم تسبك نوراي اضافة وسنا هذا المعنى لطيف لكون المدح شريفا كانه يقول
اصالتك سنوره بنور النبوة الا انه تعسف واخرج هذا المعنى بالتأقيس وهو لا يقىس ولا يقيس
مثل ما في وقوله نقاط تخمك مخار لا يمكن ربط هذا المعنى بالمسير بالمسير وبك عليه
الارصان والا فانه يتفق سريع كيف يقول له ان ولذلك كثير النقط ان كان مبتلى بدا الفظفة
في احليله فيها ونمت وان كان مراده ان ولذلك من نقط متعددة فهذا شكل وشعر باشيا
غير حميدة على انه لا يستقيم على حال وفي البيت تنطبق اللفظ بين التون والجم في بخاف وتجد
ونخج والمشتا كلمة بين النسل والنطف والنقط اللفظ قال الشاعر

نقاب نعتك شتر نخاس تفحك نخره نبال مدحك نظم نفاس نخوك مذكار

هذا البيت جميعه صفا لفظ لغويه فشرويه **والعنى** اعلم ايها يا مدموحى اعانتك الله على
 حل هذه القضا طير المقطره من هذه المعاني المسطره **والنقى** نقبت على نقوتك وخلقتك واوتك
 كما ينفع الطريق في الجبل والمال الشارح في شرح هذه الايات وصايتها ونحن اختصرنا
 على ذكر هذه الحصة والله اعلم **الشيخ حسين ابن احمد بن محمد ابن احمد**
 الشهير بشهاب الدين البغاج ابن عبد الرحمن منها الزيات اقول ورد حسين هذا الى
 دمشق مرات كثيرة وكان منها انه ورد الى دمشق في رمضان من سنة عشرين بعد الالف
 شاب فاضل صالح عليه سماء الصالحين اهتوى على فضائل كثيره منها حسن الخط واستقامة
 الوزن واعتدال الطبع وسلالة الوهن **وانشدني** لنفسه هذه الايات لغزاق شعير
 ما اسم شجر النبات اذا ما **زال** حرف منه عدل حيوانا **ر** بعده معدناته وشمسا
 وترى فيه جهرة انسانا **و** بتخفيف بعضه فهو ناس **ر** وتروى من بعض الحكماء
وانشدني من لفظه لثقة ما كتب لبعض اصحابه وهو الشيخ ابو الوفا ابن ابى الغيث البصري من حلب
 وحواليه قد مضى عن عافيا **و** حرمتا يام مضت بصفتا **ل** انت يسودون قلبي والكرى
 وذكرك وردى بكركى وسائى **و** انا على العهد الذي كان بيننا **م** عقيم على ودى حسن وفائى
واخبرني ان جده مهنا كان مسمى بعبد الرحمن فقال له الشيخ الصالح محمد ابو يحيى الكواكبي
 انت مهنا في طريق الله فاشهر بمهنا وقل ان يذكر بعد ذلك بعبد الرحمن هكذا نقلني
 ذلك عن تاج ابن الحنبل الحلبي في منزله بدمشق في يوم السبت التاسع والعشرين من شهر
 رمضان من سنة عشرين بعد الالف **اخبرني** من لفظه ان مولده في الحرم من سنة ست
 وتسعين وتسعين **وانشدني** ايضا لنفسه نظم المصراع **الاخير** **ر** **ر**
 فتنت بظلي احيى القديرات **م** عين لها عن قوس حايه جذب **ص** صوت به لمارات جماله **ر**
 ومن زار هذا المجال لا يعجز **حبيب جاویش ابن محمود بك النخجوانى**
 ورد محمود بك المذكور في فتنة قزلباش لما استولوا على بلاد العجم ونزل صالحه دمشق
 عند جسرهما واعطاه السلطان سليمان زعمته والرعامة عبارة عن قري يقطعها
 من يعطها ويحتم على الاقل عشرين الف درهم عنافى كل سنة وتزوج بالصالحه فولد
 له ولدان احدهما حبيب هذا والثاني فروغ فاما حبيب هذا فانه وصل مع الرعامة
 الى ان صار جاویش السلطان والجاویشيه في دوله بقوال عثمان عبارة عن رجل يركب

امام

شبكة

الأكوكة

www.alukah.net

امام السلطان وفي يده الدويوس ومرتبة عظيمة لانه يخرج من الجاه ومشيده الى ان يكون
 جقيقا صاحب طيل وعلم ولواء ولما جاء الوزير الاكظم مر دبا شامع عاكر الوم الى
 حلب لانه القادح الباغي على بك ابن جابنلاط سافر جيب المذكور في ضمن العساكر
 الشامية فأتى باسطاكية ووقف عند حضرة جيب التجار فقال للناس مات جيب ودفن
 عند جيب وكان ذلك في رجب من سنة ست عشرة بعد الالف وكان جيب المذكور كاتبا
 حسن الخط الى الغاية بل كان من الجماعة المشهورين بحسن الخط وكان يعرف اللغات
 الثلاث العربية والتركية والفارسية انتهى والله تعالى اعلم بالصواب

حرف الدال

المولى الاعظم والكامل الاعلم الامجد مولانا درويش محمد قاضي القدس
 وثاني بقية من عزة ونال من وصفه والمجون وعكا وكفر كما وغيرهما ثم تولى قضاء
 مكر ثم تولى قضاء مصر والقاهرة وهو الشهير بين موالى الروم بجارزاده بلعده الله للمنى
 وزيادة وهو مشهور بينهم بالعلم والعلل لاسيما فقد الامام الاعظم الى حقيقته رضى الله عنه
 ورد الى دمشق في سنة عشر بعد الالف وتولى في بيت الامير احمد ابن رضوان صاحب عترة
 اجتمع بقى البيت المذكور ويحدث معذق التعبير بحثا متعلقا بقول رضى الله تعالى عنهم فيها
 ما يشاؤون خالدين فيها وذلك ان المعقود ذكر في تفسيره ان خالدين حال من الصغير المستكن في
 الظرف وهو لهم ولا شك ان الصغير المستكن راجع الى ما وهى عبارة عن النعم بتفسير المعنى
 استقر النعم لهم حال كونهم النعم خالدين وذلك سمو واجاب عنه المولى المذكور عما جعل
 ان النعم مصدر بمعنى النعم به والنعم به في الجنة انواع منها الاولاد والخدم وهى من العقلاء
 فتوصف بالدين فيكون هناك تغلب العقلاء على غيرهم فتايقنهم به وهذا الجواب حسن ولا
 جواب عن الاشكال سوى ما ذكره المولى المذكور ولما كان قاضيا ارسلت اليه مכתوبا وطلبت
 منه شرحا على المناجى من شروح ثلاثة اما شرح ابن حجر او شرح الخطيب الشربيني
 او شرح الشيخ شمس الدين الرضى فاردت الى هذا المكتوب ومن خطه فصل
 سقا حضانة الشام ان ضمن صيب مجاجات ابن كاسيات طلبها ولا انك يعنى بوقى جياتها
 كما هم متناحرا وخص نزولها وسخت على تلك المعالم ديمة تجر على هامتها ذبولها
 لمركز واولين العرفان ونهاية خط استقامة افلاك الدوران نتيجة فكل الدهر العقيم

الذي لم يأت بثلثه. ووجدت جميعها من العلوم الواردة على تفرد شكله. حسن الصفات والاضلاع
منع الفضائل والكمال. لبورين يعزى ولكنهم. بيوت المعالي جميعا سكن.
حسا الكوس العلم عرفا أما. دروا في المعالي حسن. اهدا تحيات تشرق شمسها
في اوج سماء الزمان. حتى تنعقد رجاها على هامات الليالي والايام. ومسلميات تسري
نظائرها على اجتهت الملايك. وينشر عيرها في انوف الممالك. تطوف بها ابدى السروز
على صناعات الظهور. فتلقا بياسن الحوز الخاليعن القصور. يطوف بها القول على الدراري
وتكتب الكواكب منسائها. هذا وان عندنا من مزيد الاشواق. وتطلب الاجتماع واللقاء في
ما لا يحصى ولا يعد. ولا تضبط اقزاده ولا تعد. وقد ورد المشرفا لكرم فكان اسرف
وارد. وعلى بلاغة منشئه اعظم شاهد. شرح في رباحه النواظر الجديدة. وتجي جداوله
الصافية ثمار الفضائل الجديدة. فاخذ حفظها من الحواس الخمس. وتبسط في فهم دقائق
معانيها المحرقة النفس. وقد نظرنا في القاهرة العزيزية. لا تزال تراثات الزمان تحية. ما
علقتم على تسمير الامام الهام. فاحسب الفضاة ناصر الدين البصاوي وما كلفتم من الشرح على
ديوان القطب العارف الرثافي الشيخ ابن الفارض عمر. سقى اهد مرقد صبيب الورق. فتأقت
الخص الى نوافذ الصادق في الما الزلال. وتطلبه تطلب الاعين لروية هلال شوال.
فان لكل جديد لذة. ولكل متنع عن الابصار عزه. والعصا المفضل بسرعة رسالهما
الينا. وايراد محاسنها الغريبة علينا. لتشرح النظري رابع بدايعها. ونتمع القلوب نوار
ظلايعها. ونحن مهتمون بتحصيل واحد من الشروح المطلوبة. فانها لم توجد مكتوبة.
فلذلك تأخرت قليلا. ونرجو من التاخر غفوا جعلا. **الشيخ الاديب الكامل الارب**
الشيخ درويش محمد الشهير في دمشق بابن طالو الرومي الاصل الدمشقي الحول والرشا
كان والده درويش قد قدم الى دمشق في حجة السلطان سليم الذي اخذ بلاد العرب يزيد
سلطان كبر اكسه الغوري فاقصوه فكان خادما لبعض ابناء عرتز وجم ام درويش
الذكور وهي عتقا بنت المرحوم الامير علي بن طلالا وقطن معها بحلة السعد لمز مشق
الضام. سقاها صوب الغمام. ثم اذ انكسر عليه بعض المال من ضمان امانة اقطاع كانت عليه
فسار عن دمشق مع ابنازي عليه سواد. ولم يعد الى هذه البلاد. وفشا ولده درويش
هذا فقتر ائنيما وصيدا. عاجز حاشا فزيد. واعطى مزا قطاع والده حصه يسير. وفترع

عنها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عنها لا آخر الا انه لم يجد من يكون نصيره . ولزم وكان شريفاً يعلم صنعة السروج . وقال المل
 التعل في الحلال ينفع ويرزق . ولم يطل الملك في هذا الباب . ودله على طلب العلم
 بعض الطلاب . وترك ما كان غير طريق العلم وما يورث اليه . وصار يحب اهل العلم والادب
 ومن يدل عليه . فتاه في سيد اهل الهوى . وصار في طريق الغرام من ارباب الجوى
 وكان صوته يجرى الغواد . ويهيم بالعامسين في كل واد . وتعلق اولاد الكلام الشيخ محي
 الدين ابن عربي . وشرع بكتب الكلام الموزون والقانون الا دني . وذاق لذة العلم
 على طريق الصوف وقواشيا من العربية على شيخ الاسلام الشيخ ابي الفتح بن عبد السلام
 التوسني المقرئ المالكي وقواشيا من الفقه على شيخ الاسلام الشيخ نجم الدين البهنسي
 وتنوع في كل طريق . ورام مرام اهل التحقيق . ولم يزل هاهنا في ذلك الوادي .
 مشغوا عن اهل كل نادى . حتى التصق ببعض موالى الروم . وبحث معه عن طريق
 المنطق والمفهوم . وناب في القضاء على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه في محكة
 ميدان الحصا وصار الى الروم في محبة المولى محمد افندي ابن المولى بستان فصار من
 جملة جماعة وصار ملازماً على قانون موالى الروم ودرس في مدرسية بنسطة طينية
 انجيه ولم يزل الى ان صار مدرسا لاربعين عنائيا ومن قاعدة موالى الروم انهم
 يعزلون المدرس ما بين الاربعين والخمسين نحو سبع سنين ففي هذه المدة ورد الى
 مسقط راسه . وشعل بتراسه . بدمشق الشام . سقاها صوب الغمام . فاتفق
 ان ابن خالته الامير ابراهيم المظالمى تولى الامارة بولاية نابلس فتوجه معه واعطاه
 الامير ابراهيم خيلا ومالا وزوده وودعه فذهب الى غزة ومدح صاحبها الامير
 احمد ابن المرحوم رضوان باشا بقصيدة جميلة فاعطاه قوسا وبعض مال
 وذهب من غزة الى القاهرة فاستدع فاجتمعها واستقر بها نحو سنة وعاد من مصر
 الى دمشق فاجتمع به وطلبني لذاكرته في تفهيمه بعض المسكلات في عبادة الشيخ
 المطول المولى سعد الدين النقا في واستمر هناك الى ان قربت المدة بين الاربعين
 والخمسين فتجهز لسفر الروم وكانت اخلاقه متقا وتة فكان يبعد ويقرب .
 ويرضى ويعقب . ويمر ويحلو . ويعشق ويسلو . ويمدح ويهجو . وقد تجا فاني
 العضاة بدمشق وهو انفاضى احمد الشيرازى لابي اسحق ولكنه التحش في هجرة الى القانية

والحال انه كان قد مدحه الى الغاية وبالغ في مدحه وانحس في هجوه **ومطلع مدحه له**
 كيف اخشى بالشام هم المعاش **وملاذي بها جناب الاياشي** **وذكري في هجوه**
 له زوجته ولعمري انه يقدى في ماله تصدى **ووقع في هفوة القباة وسردى**
 وقد اخذ بينين من نظم شيخه العلامة ابي الفتح المالكى ابن عبد السلام التونسي
 وجعلها مبداء هجوه للقاضي المذكور والبيانات هما قوله
 الشام ينكي بدموع غزار **بكاشكي ما لها من قرار** **بكاشك مظلوم له ناصور**
 لكن بعيد الدار والحكم جار **وهجا قاضي العسكر المصور هو المولى كال الدين**
 ابن المولى احمد افندي الشهير بطاش كبرى زاده وكان هجوه للمولى **سبها الطرود**
 عن منازل المعالي **وابعاده عن مخاض الايام والليالي** **فانه لما اعطى مدرسة**
 خير الدين باشا بخين عثمان يادفعوه الى الشام **وابعدوه عن قصده والحرام**
 فاعطوه المدرسة السليمانية **بدمشق المحمية** **ويشا الى الشام** **بعظمة لائرام** **ووضع**
 على راسه قبة تتازع قبة النسر كبرا **وسار سيرة صارت بين الناس مثلاً وخبراً**
 فكان يرفع راسه الى جانب السماء كأنه ينتظر حديثاً يسمح **او يوق ما لا يبعد**
 اليه ويمسحه **وعمر بيتاً صغيراً في بيته محلة التعديل وكان يقول هذا البيت**
 بيت الفتاوى وموضع الكتب **ومن العجب انه نقل كتبه الى البيت المذكور فكانت**
 يصقمها ويرتبها وينظر فيها ويعلقها وهو يشهد هذا البيت **والله من نظمه ومن**
 نتيجة فهمه **وهو** **اقلها حفظاً لها وصيافة** **فيما ليس شكري من يعقلها بعد**
 فأتى بعد ذلك بعشرين يوماً والله اعلم ولما دخل رمضان من سنة اربع عشر
 بعد الالف مرض وانزعج انزعاجاً كبيراً ضرب خدمه وهو مجموع **واختلط عقله**
 وهو مذموم **فقضى الله ان مات ليلة عيد العطر من السنة المذكورة ولم يسكن**
 عليه عين **ولا شك احد من اصحاب الم الفراق عنه ولا البين** **وذلك لانه ما كان**
 يتألف القلوب بل كان هجوه اكثر من مدحه **وشكره اقل من قدحه** **وكتبت قد**
 زرت ابن خالته ابراهيم الطالوي في محلة التعديل وهو مآكث في بستانه في
 محلة المذكورة فقال لي تريد ان تدعو الشيخ درويش ليحضر معنا في هذا الموضع
 فقلت له نعم وشرعت انظم ابائنا لودعوشه واحرر كلمات تليق بحضوره

نجاد القلم بما زاد على ما رسم . والذي كُتبت اليه هو قولك
 مولاي يا كعبته المعروف والكريم . وسن الى الحمد ما بين الانام نحن . وبما الجود يا من غير راحة
 ان سمع بر بوعلى عطالة الديسم . قدام جانيكم من لا يزال بكم . يروى الى شرفا من العزم اسم
 وجاهر بوجولقا في منازلكم . فشر فوه باقدام من القدم . وبادروا قبل لمح الطرفان لنا
 طرفا يلاحظ منكم صادق الهمم . ونحن في صفو عيشنا يروق . الاقدونك يا ذا الفضل والكريم
 عندي خزان افكارا من بها . عن كل جامد فهم غير متبحر . جواهر الفضل لا تتلى محاسنها
 الاعلى معروف الفضل والشيم . خسر الدنيا وخاسر احدى ثقت . عقد الحجة من غير منقصم
 قد عمر الله منه بيت باطنه . فربيع صدق وداوى غير متمد . ابر وان كنت لا ترى مودته
 ولا تراه كما قد كنت في القدم . يا في الى سهام فوقت ابد . سلك سوي الى الكدر والعدم
 قد كنت تسعفي صوتا له فخرج . يبعو باللطيف من وفاء الغم . واليوم بيلغني عنكم مجاهرة
 نواذر لصحت كالمفرد العلم . لا ساعد تاج العلم سيدنا . نسل الاكام ذى الاحسان والنعيم
 وكم غير ان لكم محضره . والحب نكتة كالشعر بالكتيم . اصغى الى كلم الواشى وائرله
 كان ما قدر واه ليس بالكل . اروم سلواتكم والقلب ميعني . ما جيلتي في ودا غير منصرف
 وما اردت بتبليغي شكايكم . لكن ليعلم عذري عند من همي . فاسلم مدك الدهر في غزوة
 واحكم ما شئت في الايام واحكم . ما غررت ساجعات الورق صاوت . فيك عذبات الرند والسلم
قال المولد درويش المذكور فودت على والليل منصوب اللؤلؤ مشمع بكوأكب الجوزاء
 فكتبت الجواب من ساعته على نقاسة بضاعته . وذلك قوله رضى الله تعالى عنه
 نوحثت كالبحر من الزهر من الظلم . سطين من لؤلؤ رطب ومن كلم . وقلدت جديا لم القاد ورا
 بدت بهن وداوى الاقي بالقيم . واقبلت في مروط الزهر را فله . تجريها فضول الربط من اسم
 جديا منكت القرطين ما يست . المعطيق مخضوبة الاطراف بالنعيم . كاتيا حيق واقت والفوايد بها
 صباهة شرخ من كالحلم . فالرياض بكها الطرف ليلته . بكها طرف منجيات لم يسلم
 شوق الطيف خال بات برقيب . من ناقضا العهد والميثاق والذمم . يصاحك المنزى في الاقوان محي
 عن ثغر منقسم بالدر منتظم . فالورق صادحة والودق ضاحكة . تغور بهن منهل ومنجم
 تجاذب بالروح اعطاف الغصون بها . فتشتى والهوى ضرب من السم . يوم ما باحسن من ارض من شياها
 وقد انت بتامر من احي كرم . مهذب القول الا انه اذ **ب** . تصغي الى قول عاش بالحقاق محي

لا يعرف القول الاذق ساعته. والشاهد العدل ما قبله من قسم. هيهات ما الود من كنت اعلمه
 باق فقد حال بين عهد ولم يدم. فباله من عتاب لم يفدا بديا. بثلثة احد في سالف الاسم
 سوى امر سلطان في صناعه. فساظنا بجمل غير مشهم. وشاتم العوض في ما قبل قدوم
 من بلغ القول لاسن عنده كافي. لا تغز من قال للاحسان والنعيم. بل ياك يعزى لهم القاع والنعم
 كم مزاج صارم ودي صبر له. حتى اوعى ووداى غير منصرم. ياتن قعر من بيت باطنه
 وقطاهر الامران البيت لم يريم. ومن له مزوداى كل خالصه. اصفيت لها صفوة الاخلاق من شتى
 اصح الى اللقى واسمع ما القول فلى صبر له ركن جنوى غير منهدم. وانت رب حيازة الفضل التي بسقت
 اعضانها في حمى المعروف والكريم. الاصحى واقامت في مناشها. نسق تما غزير الكسب منجم
 مالى على كلال ومع يراى ولا. يورق الحيفن ذكر البيان والعلم. ولا اعوج على سقط القوة
 سوارح قد كحلن الطرف بالسقم. يريك برق ثناياها اذا انبست. تبسم البرق مجازا على ضم
 لكن اعوج على يهد به عيشه. محاسن الفضل والافعال والنعم. خذها عبقلة فكريت ليلها
 وشاها النعم عقدا غير منقطع. واسل على حالي وود صدقلى. ما زان عقد نظام جوهر الكلم
قلت وقد كان درويش الطولى المذكور قد ارسل قصيدة للسلطان العرب هو مولاي
 احمد المنصور على لسان رسول من اتباع المنصور المذكور يقول له عبد العزيز الفاي صرح باسم
 الرسول المذكور لكونها ذات ابهة على يده فلذلك وقعت عند السلطان باردة ولم تقع لها الحظوة
 الزائدة. ومن جملة القصيد المذكورة **قلت** وموت بوادى الشجر بمجازة اللوى
 لوى ازل قبل البيان مرجى الدوايب. مجازد من تجد نعيم غارده. فير فوله العوزان عن لحظ غاضب
 ووافى حمى لزور اليفاجلت. على الكرخ دارا بالومع والكب. وطاشت رياض الحارثية وانقشت
 تبارى الصبا والليل في مسر رهب. والغرب لا قصي ثقت من غناها. تام حمى ايضا عزت لطالب
 بيت ترى البيت الامامى مقتل. طفيف بالاملاك من كل جانب. مجر العوالي السهرية والفتا
 ومجرى الجاد المرأى بالسلاب. عليها اسود انش يوم سلمها. وفي الحرب تلقى دايما الحجاب
 قوشعت القديان تحت جد اول. اذا انتفيت فالها م غدا ضاربة. بها وكلا الله الخلافة في حمى
 ملك قصي العزم دافى المواهب. حمى الملك المنصور مولاي محمد. امام الهدى لاي اعدا بالفتا
 اسود على متن الرلحين غابها. من الاسد الحظي داي الحجاب. تلوى بايدي الدارين كاتبا
 صلال نقاد عودا عن سارب. ترى السر نهبا والقيصر جبابرة. فتكزع في حفص من ادم راغب

موبد شرع الله منقبر القضاة ومعتزك الهيجا بماض المضارب سليل القضاة ان يفتق يوم معتزك
 وقيل لما يازفت في الكتاب ويجري الجوارى المنشأت الى العدا بموجب من الابطال لما في المنوارة
وقد كتب المرحوم اديب الزمان وحيد الاقل الشيخ محمد الصالح الهلالي قصيدة سنية
 فارسلها الى الاديب درويش صاحب الترجمة واجابه عنها مراعي للوزن والقافية بقصيدة
 ابن الصالح هي قوله في سنة فتعايد وسيع وثما ين حذار فوادي فالظبا فوا رس
 وما غير آساد العرب فرايس واياك والاقدام في حلة الردا غنيل المنايا للنفوس تحاليس
 فله من قلب عصا كانه حصم لحد القول يني عاكس فيا قلب كم هذي الغواية في الهوى
 حتى متى في الموت هذا الناض الم يان زكر الغرام افافة فيصحو فواد لهموم مجاليس
 وباطني ما هذا النفا الى متى اما ان ان تعطي الطبا الكواشي حري الطيف وهن من الليل يفتي
 طريق غليل قلقة الوساوس تحرم جفن الصب ساعته قربه ديق بان الطيف ضيف فواش
 ودارت كؤوس القضاة وابنت قطوف الاماني والظنون الى هوى فادام ان افا في افافة
 اذا الدار شسعي والقفا والياس لقد ابلت الايام فينا سبلا لها وجارت حروف يمين جناش
 وقابع استنار هرويلين دابل واربي على اصناف ما جرد احسن اما علمت اني وان كنت عاجزا
 سينصرف مني ترك فارسا طويل جنا والسير يوم كريمة اذا فخرت عنها الكاة العواش
 اذا خفت في البث رايات فكره نكتها جوش للطحان تداعى كثير رما والقدر داني نواله
 وليس على اعداء الدهر حارس اذا عصفت نحو القفا درياحه سقاها الحيا والهالطان الرجس
 فيا ابن الكلام الاذنين ومن له سلا على هام السالكين جالس نظمت عقودا زعجاك استندتها
 واقبض نور ووصفك قابس فدوتكها كالزهر تجلي لنا ظفر كاجليت في الروض من عز وارس
 فلن صادفت منك القول فخبها فغار به طول الزمان تنافس عسى السيد الحولي كما يترعب
 لير تاض دهر بالاجته شامس وشرق نظم قد كتبه اذا هو ناض لم يقطع جناح من لاس
 فانت حبة الفضل تنشر ميتته اذا ما غفت تلك الدروس والوارس ولا زالت الادب تنك نواصر
 مدى الدهر لا تدري لهن معارس **قلت** مولانا المرحوم درويش افندي الجواب
 واجاد في الصواب واجيا لطف الملك الروهاب انت تفتي بالقص القصص ما رس
 وتن نوابط فوط وهو كبا عس وراح بخوط البان تترى رشاقة وتهزبا خطي حين تقايس
 من القاهرات الطرق مضمومة الحشا الطيرة طي الكشح هيقا آتس يفوق منهاها البر البريلة تمة

وياوي لاني افقدوهو ناكس اذا مارنت نحو الخليم استقر هوى واستمالته ظنون هواجس
 اتنزل في تحال والليل داس كما زارني وهنا حبيب مواسس فما الرضى بالازهار كظلال الندى
 كما ظلت نحيبا نهل عرايس يكاه الحياحق تصاحك نور هوجلت عزاليها على البواجس
 كسيد الوسي بردا كما حبت بانواع النقاوير فارس فاصبح غدا الغفر يزهر كجنة
 حتى جناها لم يصاغه لاس به الزهر في الاكام يسطع نوره كزهر لها سيف المجرة حارس
 يطوق برؤاش النسيم فتشني غصون رباهما الهيدوهي وايس وقام خطيب الدوح فيه مغردا
 عليه قصص حاكم الطل دارس عجا وبه ورق يا كائن معبد وتشدد على الاغصان وهي اداس
 تذكرني عهد الصافي فانتحي وفي القل من فرط الغرام وساوس باحسن منها بهي حقا قلت
 وحيت كاحيت ظبا كوا نرس وكيف ومن وشي معاطفها فني غمتالي بنحى المعالي مغارس
 رفي زفري الادا بارفع هضبة فن ذا يضاهيه ومن ذا يجا نرس فيا ابن الاولي شاد والاني مرم
 وليس لهم في غير محبتنا نرس بعثت عهودا بل بها شامظما حكى درو معي حين بان الجالس
 وكلمتني عند المحراب وحيد سول ولكن ابن مني نجاش اجبتك بالارض من غير ريك
 عرايس زهر قد جلتها الخادس فان يك من ماربوق لنا طس فاني له من نوروصفك يا يس
 فند وتلكا تمشي الهونيا وتفتشي حياء وطرق العين منها يخالس الى بابكم ترجموا القبول تقضلا
 عساها بقرب منك خطي وناسي فلا زلت بالادب تتحف صاحبها مدى الدهر ما طمت على مدارس
 وماناج قري بالارض مغردا افن مشوق نازح الدار آيس قلت وقد راسل كثيرا
 من عكلا عصره وكاتب جملة مزاديا مصره واجابوه على الوزن والقافية ومدحوه
 باجلة الكافية وغالب المراسلات في جميع جمعه وساه السانحات ولقد باعوا كتبه
 بعد مائة وطلع للناس كتب فيها كان قد استعارها حال حياته وبيعت كتبه بمختلفة
 الايمان فيها ما بيع بالزيادة ومنها ما بيع بالقصص ولقد اخذت منها حاشية لكشاف
 للسعد التتما زاني وحاشية المواقف للقبولي على الخراساني وغير ذلك من كتب الادب
 ولعمري لقد اجهد في الفن المذكور ودأب حتى استخنت قصايد وسارت سوارده
 وكان ما يلا الى قصداين ابني الحدي فذكر لها الكنايز والنشيد وكان له تشيع لطيف
 وجبال البيت النبوي الشريف وقصايد مشهورة وفي الدفاتر مسطوره وكان
 قد كتب من الروم قصيدة الى دمشق الشام وخصني بارسالها الى دون اهل الشام

ودكر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وذكر فيها كماله التام قاطبة ولم يكن بينه وبين بعضهم مناسبة **وسلطها**
 انجية الروح للطير **بالحمد من زمن السرور** **والمات قال ذكرا للفقير والمعترف**
 بالقصور والتقصير **وابن الضيا حسن امام الفضل والجود العزير**
 ادب بروكك مثل زهرة **الروح عاب حيا مطير** **عجالة فاق الا وائل**
 وهو في الزمن الاحير **وقال في ذكر امراء دمشق** **ومشيدى اركانها**
امراء معلما الخطير منهم جناب الطالوع **ليل ارتقى ذي السرير**
 في الحرب كالميت الهصور **في السلم كالغيث المطير** **محمي كدم حاسم**
 بين الانام بلا منكير **والمجكي محمد السا** **محي على الفلك الاشير**
 فهو الامير ابن الامير **ابن الامير ابن الامير** **قلت** **وقد ارسل الوديع**
 قصيدة قريظة **مستغنية لآيات مجيدة** **وحض بها الولي الامجد** **والمجد الاسعد**
الكا مل المعين **الدفترى محمد امين** **وهي في الحقيقة اتيقة** **سقيت بما السليقة**
وهي سلام كراما المك والغير الوراء **على عهد التام طال به عهدي** **فان التي طاعت مشهورة الهوى**
 بدخلة الاطراف ناعمة الخد **مراد الفتاة الزود من سخي المهاب** **وسعى العوا في من سعاد ومن همد**
 سخي العهد عدي منها بل ساعها **سحاب ونوى لا اري منة العهد** **الايت شعري هل سقى الزن من لا**
 يجلي اوجاد الغيا رعبا عدي **وهل يكر الوسي دارا على الدوى** **لبت بها شيخ الصبا حاكنا البرد**
 الفت بدخلة الجيد ناعما **دشف مهاب الجون زهر العند** **تفايش حزن الصبا بر دخله**
 وتاوى الى افياء اغصانه المله **فمان ببر عانة العن غضة** **ترف ريقا لافقانة والورند**
 واذا نأخذ للعبا ودوا **بني حباله زعم من سها الاخرج الغرده** **سقى الله اياي بها وسقى الهوى**
 معاني بها وجدى القديم بها **مجان بها وجدى القديم بها** **وحض معانا من دشق ومن لا**
 احب الحاشا في مزجة القلد **فيا الحاشا الغزى منها معاه** **الارباب حذر من يلقي من دعد**
 بدور ساسا الحسن افار بهجة **منازلهما على القرب والبعد** **لبت بها روى الشاب طراز**
 هو كل ذات الدل يله **من الرب الاي نشاء مع الهوى** **بايا شرح وارفا الظل محمد**
 نهادى اناه الخطوشى من الصبا **وفي العظ سحر من هاروش محمد** **ترك على مثل الكشي اذا مش**
 فتعيب بقا او بان في ربا **عند** **والاروى الحار يرى اراك** **سقتها عمار الرحي ومولة العهد**
 على من برضى الله وقدست **حضاير الاسلاك عن بوق الصند** **لها ارج قد ملق الكون نشره**

عنه لم يتركته الزور في الورد. من انفاثات السحر في عقد النوى. وفي خطها ما ليس في العلم الندي
 لها بشرا الذي قلده من. وموحي فوق الغر والصدور والهند. تساقط في لباها متناشرا
 كما انتشرت يوما لا في من عقد. غداث واذان الغراق محسوم. وقد اذيعت فوسلها به ناسجدي
 فخرت حننا واليتيم على الخلاء. فاحفها بردي وافرشتها حدى. الحان افاقتن زيس هوى بها
 وقد اضرمت احشاها مرة الورد. نقضت رجوى ثم فالت من اللقاء. فقلت متى ما الامين اخا المجد
 محمد اعني الملقب الذي له. حيا في وضحي والكفيلة. من ودي. امين على حفظ الورد مذهب
 كديم السجا يا صاذا قالوا ^{الورد}. من القوم حازوا السبق في حبل العلى. وقد ذكر وافي الذكر في مرض المجد
 هم الساجدون الاولون ولين ترى. لهم في قمتها الجود والمجد من نبيك. سموا نحوها فاستلوا الشرط را
 من الافاق واخذوا في نيل السعد. بكل فتى من يراه يوم حوبه. له قامة تغنيه عن لامة سرد
 اذا وردت اليها البش والسر صدها. عن الورد ما تلقا من اسد ورد. وما منهم الا انهم يحجل
 رفيع عار المجد حاميا الرقد. احتشبا بالشام والدا وغر سبعة. وصرقوا لوى ما نال بيثها الصد
 لبن حال ما يسي وين لقاءكم. اراذى كام ازرق الماء سربك. يكظ على تبارك متلاطمها
 اذا ضربته الريح حامية الرعد. كان الجوارى المنشآت هوا بطا. به فتح رمد قنبا وداوهد
 وتصدع في تبارك فكما سنها. كوا سر فتح تفتي الزكر في فند. ومجهول الاعلام طاسة الصوي
 فيضل القطا الكدرى فيها ^{الورد}. تساقط فيها الريح حرسى الزوا. ويقصر عن غاياتها سابق الريد
 تسفت كلاسها فوق ساج. وما عجزت لاسام الدهر من ورد. ولم آل جهدا في الذي انا طالب
 ولكننا الايام غالبة الجهد. فاني لادرجو مع شلى بقر بكم. على حسن حال لم ترج نيزه مد
 بجلى غنى اللهد وازا العتبا. ويمسى بها نوار في نرى جهد. ونظى شبابى وارف وجنا به
 مراد الظلم من كل حانة الخد. تبسم عن مثل الاقامى بعد من. حتى الفضل مزجيا برام من الهند
 على ساكنها من خليل وصاحب. سلام كريا المسك والعنبر الورد. يعطر وادى النيرين تسميه
 ويثني خزانها الروض على الرند **قلت** وشعره كثير. وانشاؤه غزيرة وهو موجود في ايري
 الادباء تقنا قلده عصية النجيا. فرج الله درجة واسعة. واسطر عليه سمايب رحمة الهامعة
 ومن شعر مولانا درويش افندي المذكور ما كتبه لحضرة الامير محمد بن سبيح من دمشق الى
 البقاع العزيزى وفي الشعر اللام على ابن حضرة محمد امين افندي الدفترى بدمشى سابعها
 وعلى حضرة الوزير الكبير الكمال امجد السيد محمد والى والاية دمشقى اللام سقاها صوب

القام

شبكة

الأكوكة

www.alukah.net

التمام وكان مقبلا بالبقاع العزيزي لمهم لطاف وهذه صورته ما كتب
 بالله يا بشر العبير . سرى برومات الغري . طافا المشاهد وانشأ
 نشوان من كاس روى . ينجو بأعلى الكرخ د ا را . جادها عهد الولي
 واقام بالزوراسنها . في رياض الجاسري . مننزه الآتي للكريمة
 مسبط الوحي السقي . ان جزيت مزارض العراق . على المناظر في مضى
 وابتت ريع الشام بختا . زالغرات الى مبدئي . وشهدت من عليا البقاع
 منازل لكسرام حمت . نزلوا به فسا بهم . وادى القرى وبارمى
 ولقيت من لبنان اروا . مع النسيم العنبري . تذكية فائحة الرياض
 بمنديل السحر الذكي . قل للامير ابن الامير . ابن الامير المستعجلى
 معلى المعالي والعوالي . في الوغا مردى الكمي . يحيى مكارم جده
 الاعلى الكبير الموسوي . مستقلا يقرى السلام . كخلفه الزاكي البهي
 عنى جناب احمى الوداد . الابهرى الوفترى . اعني محمد الامين
 نصير انصار النبي . سباق غايات العلوي . ركن المعالي السابق
 من عشر سبقتوا الى . الخيرات بالنق الجلي . يا صاحبي وقيما
 شرقي حدودك الغوتي . وجا كما عمر الشهاب . نشاطه من غير عت
 ان جيتما لمجيم المو . الى الشريف الموسوي . ووقفما بسرا دق
 حاز السيادة من نصي . فتجلا منى السلام . كسك دارين الزكي
 لجناب مولانا الوزير . ولي مولانا علي . وابن الائمة من قرين
 في ذرى الشرف العلوي . فهو الشريفان الشريفان . ابن الشريف الهاشمي
 ثم اذكرا من حال مو . لاه المحب الطالوتي . جلا فامتصلي حال
 العبد عنه بالخفي . ذكر قفا الانواء . ذكرى . بالعداة وبالعشي
 وبقينا في ظل عيش . دارف النعمي هني . **دريش المستناري**
النسبة الى مستار وهي قصبة من اقصى ارض الروم وهو لنا صاحب صادق
 وتلميذ صادق . صالح فالح . فاضل كامل . اجتمع بنا في دمشق وقرا علينا كثيرا في المعاني
 والبيان وقراء على شرحي لدعوان الاستاذ الشيخ عراب القاضى رضي الله عنه ثم انه

سافر الى الحج الى بيت الله الحرام وجاور بمكة والمقام وكان معه كتاب مجموع فيه فرائد كثيرة
يخطها فقرأ للجميع المذكور رجل فاضل يعني يقال له علي ابن ادريس الصنعاني نسبة
الى صنعاء اليمن فكتب تحت خطنا الفاضل اليمني المذكور من فخطه هذين البيتين
وقفت على الخط وخط كانه من الدرر مطوما وللويش منسوباً فوفيت من مدحه بعض حقته
وان لم يكن يوماً الى الفضل منسوباً

حرف التاء

رشيد ابن سلام ابن نعيم كبير الطائفة السريزية الماراجه صارت في اواسط صفر
من سنة اثنين وعشرين والف محاربة عظيمه بينه وبين عمرو ابن جبر كبير الطائفة الاخرى
من الماراجه وكانت الوقعة بالقرب من القرية التي يقال لها جبان من فاحي حوران وكانت
الكسرة على عمرو ابن جبر لكونه بيت على نغته وكان الامير حمدان ابن قانصوه امير بلاد
عميلون مع عمرو وكان الامير ناصر الفخيلي من اشراف آل مري مع رشيد بن سلام السروي ونحن
الامير ناصر المذكور عمرو احتج صار وراه وصر به برمح كاد يسموه لكن غطس على قريوس
السرير حتى فاته الرمح وراى الامير حمدان هارباً ياراه فقاتل له الى ان يافلاح الى ان
ياحضري قف حتى ادركك فذهب لا يلوى على احد وثأب مال عمرو ومال ابن قانصوه
وكان عمرو المذكور ملتحياً الى الامير فخر الدين ابن معن امير لواء صفد يومئذ وقيل ان وصوله
الى القرية المذكورة انما كان لكونه قاصداً قلعة بانياس لكون الامير فخر الدين بها ولذلك
حق ابن معن حنقاً عظيماً ولما بلغه خبر انكسار عمرو واخذ في السير ليدرك رشيداً
قبل ذهابه وبعه الفخيال ومحمداً بن راجل فلم يجده فرجع بغضه ولم يستغفر من سره
سوى بقا حقه والامر الى الله جل وعلا

حرف السين

سنان باشا المعروف بكجك سنان اى الصغير وذلك لانه صغير القامة في الجملة ورد
الى دمشق حاكماً بها في يوم الخميس من اواخر رمضان في سنة سبع عشرة بعد الف وبهوف الا
كان من ممالك الامير الكبير محمود باشا المغنول في مصرف سنة خمس وسبعين وسبع مائة
وتاريخ قتله ظاهراً ولكن كان المذكور خادماً له وكذلك الوزير الا عظم مراد باشا الذي اعطى
سنان المذكور حكومت دمشق كان من جملة اتباع محمود باشا المذكور فلما كان اخادسين
في باب محمد وسما المذكور تذكل منها صحيحة الاخر فلما ان مراد باشا المذكور وصل الى انوار
العظمى والصدارة الكبرى وصار له الحل والعقد والقبول والرد ارسلى الى سنان باشا

المذكور

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المذكور الى مصر وطالبه فورد اليه في حلب وهو يخيم هناك لقتال المخارج البغاة بعد ان اوصى
 سوكه الباجي على ابن احمد ابن جانيلاذ فجعله عميره قدومه امير الامراء في بلاد قرمان ولقد
 نهضت من دمشق الى حلب في صفر الحزم من شهر سنة سبع عشرة بعد الالف فوردت الى
 الوزير في تخيمه خارج حلب في الشهر المذكور واجتمعت به فزيت سنان باشا المذكور
 ملازمه في غالب اوقانه وكان اذا غاب بسا العند في غالب ساحاته ومن الجبابرة اجتمعت
 بسنان باشا المذكور في الخيم المصور ببعض حلب وتذكروا معه السفر الى جانب قهر الاعلا
 البغاة فقلت له ما نيتكم بعد كسر البغاة فقال نيتي ان اسير الى مصر لانه وطني بهاء وطري
 في جوانبها **بيت** وطني مصر وفيها وطري، ولعيني مشتهاها مشتهاها وشرع يذكر ماله بمصر
 من العلايق وماله هناك من اموال والعفارات والدواب والخيول والمذخول ويقول انالي
 في مصر ملاذ ونعيم لا يكون الا للسلطين فقلت له انما تشر من هنا الى دمشق حاكما بها فاخذ
 يبعد ذلك ويقول ما خطر لي هذا المعنى ولا ترقبت اليه حتى وانا احلف له ان لا يدان
 يراد الى دمشق حاكما بها فعند ذلك سكنت ومديره الى وقال عاهدني على الاخوة الكاملة
 ايضا دقة قد دعت يدي اليه وعاهدة عهداه علي ان يكون احالي في الدنيا والاخرة وقرانا
 الفاخنة على ذلك فان قلت من اين علمت انه يتولى حكومة دمشق قلت كنت قد رايت
 وانا في حلب ان باب دمشق قد اخلق ورايت سنان باشا المذكور قد اخذ معناه يديه
 وورده الى الباب وفتح ودخل راكبا الى المدينة ومعه جماعة مستكبره فلما اخذ حكومة
 دمشق في السادس والعشرين من رجب من سنة سبع عشرة والفي تذكر بشارتي فيهم
 حقيقة اشارتي فارسل اليكم بامر فواحي توفات خبرني بما صدر له من اعطاء الحكومة
 المذكورة وتذكر ما صدر بيدي وبينه من البشارة والاخوة وكان دخوله الى الشام في يوم
 الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان من سنة سبع عشرة والفي ولما دخل الى مدينة
 دمشق في التاريخ المذكور كنت جالسا للتفريح عليه دخوله في شباك جامع مسجد في محلة
 مسجد القصب فاتفق انه ضرب بطرقه فراقى فالتفت غايه الالتفات وحكم وتبسم
 وسلم فوضع يده على راسه ونجى الناس من القفاز في موكبه والعساكر محذرة به في
 مركبه ودخل الى دار الحكومة بدمشق وسلمت عليه عشية يوم دخوله فوجدت عنده كاهني
 القضاة ابراهيم افندي الازنيقي المتفصل عن قضاة دمشق حينئذ ومعه تاج الدين افندي

الشيرازي بن تاج الدين الفارسي سابقاً بمدينة حماه فلما رأى قام وطلق يمشي الاستقبال
 فلما تلاقنا اعتنقني وجعل يقبل وجهي وجيبي وجلسنا معه فحكى لاهلهم فتذكر
 المذكور ما صدر بيننا في الخيم حبل وما بشرته بر من دخوله الى دمشق حاكماً به وذكر انه
 لم يكن ذلك في خاطره وان لم يحل يوماً من خاطره واستمر الكلام يدور الى ان قرب وقت
 الغروب فقمنا من عنده وهو يوم تاريخه مقم بدمشق حاكم بها وله مع الخلق ملائمة
 وملاطفة لاسيما الاعيان والامراء والعلماء وقد صدر من ان في ليلة الاثنين خاس شوال
 من السنة المذكورة قتل نحو خمسة عشر رجلاً من السكبان الذين كانوا معه وذلك ان
 الوزير لما انصرف على الغداة السكبانية وهزم الكايمهم ولم يزل يطردهم الى ان اخبرهم من
 ملكك العثمان وادخلهم في ملكك شاه العجم عيسى بن خدای بنده احتفى بعضهم في نواحي
 حلب وبعضهم في نواحي الشام فاطلع على بعضهم سنان باشا صاحب الترجمة فاعتقل منهم جماعة
 وقتلهم بعد دخوله الودشقي فاصبحوا الامم مقتولون وفي كل ناحية منهم جسد مطروح وتلت
 الاقاويل في سبب قتلهم فمنهم من قال انه قتلهم لكون الوزير لا عظم قد عهد اليه في ذلك ومنهم
 من قال ان عنده العسكر منهم طائفة فقال لهم اقلوهم فقالوا لا تقتلهم حتى تقتل سن تحت يدك
 منهم وبیت سنان باشا الآن في مصر واولاده كذلك وهو في دمشق حاكم بها واقد اخبرني من لفظه
 ان يسنه بمصر على بركة الغيل وان لا نظيره وقال لي يعيش بمصر في غاية الرغد وانها ناعم
 البلاء عويم البلباء والمطلوب من الله تعالى ان يعينه على حفظ الرعايا وحراسة البرايا
 فانه الحاكم هو قلبه وعينه وهو المعين لهم بحسن نيته والحمد لله وحده **قلت** وقد كانت
 فرقة من عرب آل حيار المرويين با واولاد ابي ديشه قد نفر وامز الحراق بعد موت ابيهم
 الابرار جد من ابي ديشه فوصلوا الى نواحي تدمر وانضم اليهم قوم من طائفة السكبان
 الذين هربوا من وقعة على بك ابن جابلط فعاو في تلك البلاد والكروا في الارض الفناء
 ومهدوا لاقواتهم بهاد النجاة فاكان الاسهاد الهلاك وقطعوا الطريق واخافوا الرقيق
 وكفروا نعمة مولاهم الذي ينعمه اولاهم في اغرامهم واولاهم ولما ورد من حلب العسكر
 المصري الذي كان قد طلب بموجب المطاع السلطاني لقتال كبير السكبان بن محمد بن
 الغنندري والاسود سويدا الشقي فوردوا الى حلب ثم الى بلاد البستان فكان الوزير الا عظم
 مراد باشا راس العسكر السلطانية فالتقي جيس السلطان مع جيش البغا وكبيرهم محمد

ابن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ابن قلندر وسعيد الاسود فكان النظر يجزم بأن عسكر البغاة يغلب عسكر السلطان
فاقتضت القدرة الإلهية والحكمة الأزلية أن عسكر السلطان قد غلب وكسر عسكر البغاه
وهرب بقية السيوف ومن جملة الراهبين واليهابيين المجاعنة المذكورون وكانوا في العدد
تخواريغاية سكان فلما انضموا إلى العرب المذكورين كان السكان يضربون بالبندق
وكان العرب يضربون بالرمح والسيوف وأخذوا قلعة الصطل وقلعة القطيفة ونهبوا
المعصرة وقتلوا بها من الرجال والنساء ما يزيد على عشرة أشخاص فلما بالغوا في الاعتصام
والتهب والغارة والعدوان والطغيان قصدهم العسكر دمشق وأمير الأمازيغ دمشق
يومئذ سنان باشا المذكور فنهض العسكر دمشق وسكن انضم اليهم من عرب المغاربة
وكبرهم عمرو ابن جبر فادركوا العرب والسكان في نواحي قلعة القطيفة وقتلوا من السكان
تحت ثلاثمائة رجل وامسكوا منهم نحو خمسين رجلا ودخلوا بهم إلى دمشق لكي يبيعوا على
كثف كل واحد منهم خشبة طويلة هي خازوق له فلما دخلوا إلى دمشق في يوم الخميس خامس
ذي الحجة من شهر سنة سبع عشر بعد الألف ظهر أهل دمشق لاستقبالهم ولم يسبق
في المدينة مخدرة في خدرها ولا محمية ورأسها إلا وقد خرجت لتلقوا القوم المذكورين
وفي اليوم الثاني اتلفوهم بالخازوق وفرقوا أجسامهم على المحلات بدمشق ومن العجب
أن واحدا منهم كان أقرع اشقر فلما حُرب في بدنه كان يطلب ألفا يسقى ثم انه في الليل
هرب من الخازوق ومشى من تحت القلعة إلى أن دخل في سوق بزاز فوجد في الصباح
ميتا وهو إلى القبلة وما علم الناس كيف تزلعن الخازوق مع انه مريوط اليدين موقوف
الدجلين **والحاصل** أن سنان باشا المذكور أعطي من السعد في هذا الباب ما لم يعط
لأحد من الحكام سار من دمشق إلى أن وصل إلى قلعة العطارق وهناك اصطف الموكبان
واصطدم الجيشان واقتتل الفريقان وتقاتل الجمعان ثم ان الله تعالى ارسل الخذلان
على جيش البغاة وقتل من السكان ما يزيد على ثلاثمائة رجل وقطعت رؤسهم وحملت
إلى دمشق ودخلت على رؤس الرماح وكان دخولها يوم الخميس خامس ذي الحجة من
سنة سبع عشرة وألف وانما يتحسبن رجلا من السكان وقتلواهم بالسياسة الشنيعة
والهبة الفظيعة والحاصل انه لم يسبق أحد بمثل هذه الضرر العظيمة وقد اجترأ سنان
باشا المذكور من غفلة ليلة الاثنين تاسع ذي الحجة المذكور انه رأى بعينه رجلين من السكان

وجهه كل منها بنديقية الى الآخر وقتل كل منها الآخر عند تحققها الخذلان خوفا من السلطة
 العقلية واخبرني ايضا ان رجلا منهم كانت زوجته معه فلما تحقق انهم ماخوذون
 قتل زوجته بيده والقاتل في البرية خوفا من وقوعها في يد العساكر السلطانية وبالجملة
 ما محمد بن علي هذه النعمة العظيمة التي اوجبت الفرجة الجسيمة في البوارج السليمة
 والقلوب المستقيمة وفي اوائل الحرم ورد الخبر من باب السلطة بعزل سنان باني المذكور
 عن ولاية الشام واعطاه حلب واعطوا الشام لرجل من داخل بيت السلطة يقال له
 حافظ احمد باشا وقد ورد التسليم عن احمد باني المذكور في اوائل الحرم وقالوا ان رجلا يبلغ
الشيخ سعد الدين بن سعد الدين الذي صار الآن شيخا في طائفة بني سعد الدين
 وقعت في يوم السبت عاشر جمادى الاولى من شهر رستة اثنين وعشرين بعد الالف عند
 جمعية كبيرة وسبب الجمعية ان الشيخ سعد الدين المذكور تزوج ابنة موسى لابنة ابن عمه
 الشيخ محمد بن محمد الدين بن حسن بن الشيخ حسين واجتمع بابن اخيه الشيخ كمال الدين في
 بيت الشيخ كمال الدين وصالحه هناك وكان بينهما المقيم القعد فحضر الشيخ كمال الدين
 الى القعد المذكور مع اخيه حسين وكان الاجتماع في القاعة المعظمة التي كانت مبنية
 على اسم الشيخ عيسى بن محمد بن سعد الدين وهي في الحقيقة من محاسن الابنية في دمشق
 وكان المهر مستأجرة دينار من الذهب اربعة اماية القدم وما يتان الموضع وكان الوكيل من
 جانب الزوجة الشيخ شمس الدين المديني الشافعي وكان الوكيل من جانب الزوج الشيخ
 شرف الدين ابن الدمشقي الشافعي وكان المجلس حادلا فلذلك ارتبك الشيخ شمس الدين
 في لفظ العقد وقال للشيخ شرف الدين الدمشقي زوجتك موليتي قبل له ليت موليتك
 انما هي موليتك وايضا انت لاتزوج الحاطب الذي هو الشيخ شرف الدين وانما تزوج مول
 الحاطب فزجج واعاد الكلام ثانيا وثالثا حتى ان الشيخ احمد العيشاوي صحح اللفظ وما
 كان المجلس قليلا بعد فيه الناطق اذا تملج ولا يلام اذا اراد ان يتوكل فتزوج وتم العقد
 بعد تقييد وهو مجلس جمع الشيخ والمريد فله الحمد على كل حال واليه المخرج في جميع الاحوال
حرف الشيخ الامير شريد بن المرحوم الامير احمد
 كان في سنة ثمان في عشرة بعد الالف اتفقت له عجيبة انه كان في خيمته في بعض محاربي
 حلب وكان ابن عمه الامير مدج ابن المرحوم الامير ظاهر معه في الخيمة وكان الامير شريد

بجبر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

يلعب بالنطرخ مع بعض اقاربه ولم يكن عنده من اخوته احد فاختلس مدح ابن العريضة
 في خلقه الايرشديد كان ابو شديد احدا قد قتل والدم لم يظا فناداه وهو يلعب
 بالنطرخ يا شديد يا شديد فقال له نعم فانت قول له نعم الا ودمي قد خرب يخرب من صدور
 خرج من صدره ولم يخرج في اخراج روحه الى ربيته اخرى بل كانت روحه في تلك العريضة
 وذهبت الى غضب الله لكونه كان مدسا على قاطي القبايع مع زيادة الظلم والفقر وعدم
 الاضاف عند الشكاية مزاحدا وكان مع ذلك جبارا عنيدا مستكبرا احتسبا قبيح المنظر والفضل
 والوصف غير محسن في شئ من الاشياء لقد ارسل الايرشيد الدين بن مومن مكتوبا يخبره
 عن قتل المذكور وقال في مكتوبه ان تاريخ قتل الايرشيد قد اتفق في هذه الامم
 وهي قوله مدح قتل شديد ولدا احد **قلت** حباب هذه الحروف بطريق حباب الليل
 القوي ثمان عشرة وهو لا الطائفة اعطى الحيار مزاجا بهم ان من استولى على خيمة
 المال والسلاح يكون اميرا حاكما على العرب كلهم وذلك ان لهم خيمة من الشعر كبيرة
 جدا ولها نواطير وحرس بالنوبة في اليوم والليل وكلها صناديق مقلعة بالاقبال العبد
 المحكمة والمصانيق مملوءة من الذهب والفضة والمجوهر والسلاح وغير ذلك من ثغاب
 للاشيا القبيصة فن استولى عليها كان حاكما على العرب سلطانا على جموعهم والعجب
 ان والد شديد الايرشيد كان قد قتل ظاهرا في بيته وهو ضعيف عنده فقدد الله
 تعالى ان ولدا القاتل قتل ولد المقتول ومحل حكومة هؤلاء الطائفة بلاد عانا والحدية
 وبلاد سلمية وغير ذلك من البلاد فبها ان الله القادر الذي لا يبيد وهو العزيز
 الحليم **الشيخ شرف الدين ابن يونس الحكيم** كان الفقير الى مولاة المستغنى به
 عن سواه يدعى الحوروسه وامت بقاها المانوسه في سنة ست وتسعين
 وبشمايه فتعصب على يغير طريق الشيخ شرف الدين المذكور ورام ان يوصل الى
 مكروها فنظمت هذه الايات الثلاثة ستوجها الى لطف الله جل وعلا فاستقر
 عليه فظهر انه متعصب على ظلمه وانه يريد ان يضربا وهيتصما والايات
 المذكورة هي قول في ذلك المعنى والله هي الحروف التي للموا **ب**
 اللهم لهم مائة وجاه وشدة **و** وضرة اعوان واعوان اضار
 فن الصنيع عاجز احدثت به **و** عيون عاردي الدهر كالاسد الضاري

سوى لطفك المامول في كل ازمة . وغوثك يا غوثا على كل حيا .
وقلت في المعنى تنظر الى عالم السرو التجوى هذين البيتين وهما
بتدلى في باب عزك سيدي . وتضري في الليلة الليلا
انظر الى بعين لطفك انى . ادعوك في السرا والضراء

حرف الصياح الشيخ صلاح الدين المذكور الخ

هو رجل من الادبا كاتب في محكمة حلب محرر لصوكها بل هو كبير الكتاب هناك
واخوه ناييب في القضا وهما جالسان في باب قاضي القضا احدهما الدنيا
في القضا والناييب للكتاب فاما الكاتب فاسد صلاح الدين . واما الناييب فهو
تاج الدين . واهل البلدة رايتون من الاثنين لحسن سكرها **قلت** الى الشيخ صلاح
الدين المذكور ثلاث قصائد اجبت عن واحدة واعتبرت عن عدم الاجابة
عن القصيدتين الباقيتين . فاما القصيدة التي اجبت عنها فهي هذه .
قدوم قد اخضرت به حلي الشبا . من البدر حتى قدم الدرو السها
قدوم خاني الاشرف قدوم . بنض جناح الغرب نائل السها . ومجدة كانت تقر سرائها
كالقروى فضل الال والمجها . له قدم قد اخضرت لها . وقد كان ميتا يشك الموت لها
وكم شئت الال سماع تبلى نواظر . وطاب بها فاستوطن الطرف والقلب
وكم مرى عيش وعالي عاقل . وساقط عن جيد الفالول رطبها . واقعدت خطي عن الغرب منشدا
اسرب العظام هل ينظم نواقرها . رجوت بارحها الا ما في عنانها . ثلاثين اذ انالرم النوى سليا
فواوى على عهد الهوى مضرم الحشا . وقد شاب فودى والغرام بد سبسا
وكابد من خط العكرك كابتة على الخط حتى ذلت خطها خطبا . وشغرت بالنس لا على سوى
حيم من الدرع الذي صحر العجا . وكم قد رفعت الارض شكايته على نزع خفض الغرب ميتا نصيا
وعضت على المنايات بنسا سها . وكم انشبا الدهر الخوون بنسا حن سها
وما ذا يرجى المر في هذه الزنا . وقد حلقن ان ترى حلة الغري . واي فتى قد جرد له لبي
ولما دعا الفضل من اهل لبنا . فم اخضرت في حبيب عتاول . وفي الرو من صرت الصعود
وغابت اسود الغاب يوم فريسة . وقد حضرت لاسر قراسته الد سها
وليس فيها الناس الا مناسم . من الذكر بالحسن وحسانهم نسا . فيها كل راغ عك منغلها

يروغ بشو الغولدا وبرة الحرياء، وكم فعدت عن سبهم كل صافن، وقامت به العرجاء ولاقت له اللوراء
 ومن جلب كان العظام من العلى، وقد يست خريعى الاماني بها حلبا
 الحان اتاع الله بعض بقية، من الحظ فيها شاهدناظر الحياء، فلما التقينا وانطونا اشارة
 على بشا وارب لنا سحر اللبثا، يتفن طرفي ان مراك نوره، محيط به والقلب غارزة القطبا
 شربت كواوس القرب مترعة بكهم، ومع غير كرم ذاتيهمها مشربا
 وافي لجول على الود طينة، واحفظ بر العهد لا اغضب الربا، انا من دشق فاضل بعد فاضل
 ولكن حنيا البدر قد نزع الحياء، هو الحسن المشهور عذبه بشده، وموصوله بعوى سلسلة الزيا
 رجاي بان لا يبعد الله ذاته، عن العين في الاولى كذلك في العقبى
 فانس الحق في نفسه بفرينة، وسئل عنه فسانس به الكامل الذبا، وقد اعربت الفاظ عن يديها
 وفي سبقتها فانت على العرب البراء، فلا ربطا لاجني ثمراتها، ولا ربطا لاما جري ذوقم عذبا
 قد اغدودت عينا عن برق بشوه، وفاق بوبل الفضل من شعره سمحا
 تنقل علما حكمت درووه، واسر فغلا ما استطاعه لعله بقاءه حكمت له بالفضل دون صحابه
 واحكت سجلا على العالم انبا، ارق من الفخاخ يدي شايلا، با وقر من عشب الربا عطر الشبا
 وما قدمت شهبانا غير ذاتي، نزيلا بها الا وتستغفر الذنبا
 ولما سمعته عذب حديثه، فنتينا ولم نذكر عذبا ولا ضبا، اليك توجهنا بها الا الى السوى
 وهن من شبا مثل قد صابا، ذكرته رسالات فاستقر في، من الفكر ما من ينطق لسان الغنبا
 وقام برأى كالتقاما د ربيته، على الطرس حتى ذلك المسلك الصعبا
 وقلت له لا تقطع آلتك بيننا، فلم الق ما يقاسوى ركل الكنيا، ولا تحفظ الا بجلب جوابه
 لعل يرعى على ذوقنا الصبا، ولطف له منك العبارة حافظا، لدر خراج الذل واعطاه الجبا
 وقل يا بديع المجد يا حسن الشنا، اهاديك لغزا يكشف الخزن والكربنا
 هو العلم النور في كل ليلة، ويذكره في الشرى من يعرفنا لربا، سماء فدم من بني آدم اذ
 نصف لكن شله بلا الرجا، ثلاثي لفظ والطابع اربيع، قد اعتدلت فيه وما قلت ذاكذبا
 حكى صدق الكسن على الدر مطبقا، وفاخر شهاب الا ف من ارصده انحصبا
 وان عكسه فهو في لؤلؤ الغنا، على الفرش مثل حين ناسب طبيا، ويقطع قلب القوم ان قطعوا له
 قواما ولكن بعد تحفة شربا، وقيل ما يرقى عن القطع منبر، عن السكر عن صرع العود لنا غصبا

ومن غير تعصيف لدى القطع انه . مسمى لاحدى الخس يستعطر النكبا
 على نفسه فليكن لم يل به . فاك من محبي محاسنه عليها . فإنا نزل قد كنت مستظرا الى
 زيارتي سائر الدهر لا غبا . قدمت علينا بهجة تجتلى بها . وتجلو بها الاخوان تغلق الهدبا
 وشرفت ابصارنا فشفف ماسعا . عسى القلب بالتعجب يزهر بكم عجبا
 فلا زلت تولىنا بديع فكرة . بأكارد رولا ندسه فعبا . ولا زلت في اعلى مقام ادا حدث
 حداة هجان في الري تطرب الرجا **قلنت** . وهذا جوابي عن قصيدته المرقومة مرعايا
 للوزن والعايفة المرسومة . وقد صدر الجواب على سبيل الارتجال . وظهر منظم ما كنظم اللاء
 الا من لصب حار في حبيكم لبا . ولما دعاه الوجد في حبيكم لبا
 هو ما ورد الاحقا نكر ما وجدنا . وما خا من غير ان لا تارفت صبا . اقام بهاداع من الشوق يزل
 يعاولون قذا التزم بكم طبا . فهل في من الشكر العظيم فاقا . لعمرى لودحا ولتطلب اصبا
 فكنا شرر مسمى كالسحاب اذا همى . واصبح صبري بعدكم في الهوى نهبا
 عرفتم بعد الاحبة مودى . وقد كان وردي في الغدا يجهم غزوا واصبح ما اسكب الدم بعدهم
 فيا وجع قد غدا معه صبا . وقد ضاق صدي بالصدود وبالنوى . وقد كان زماوى الوصل في جهم صبا
 شرقت تغرب الدمع ساعة ودعوا . فيا لك دمعاً تملأ الشرق والعصر صبا
 وما كان لي ذنب سوى صدق نوى . فان كان ذنبا فاستغفر الذنب خطي من قيس بن غيلان هل الى
 مواردكم من نهلة تمنع الشراب . وهل ظل ذلك الضال منكم كعبد . ظليل فقد استند دعى صبا
 وهل ساعدا حيا بها من نواصل . تتعد بعد الولق قرب لم قربا
 انما الخلل لا وجدى القديم بزايل . ولا خفت في عهدى خيلا ولا حبا . معاذ الهوى لا كنت من خان عهد
 ولا كان صدق في نعلم الهوى كذبا . الا رب ما نون الحزان استطيت . ووجهي لمجرا الشمس صبر زنبعا
 وقد نزعنا ابلودنا راحة اللخطا . الى ان لبنا في الخلا حلة الحر با
 نسوق سراحين السباب شررا . فنكرنا انسا ونعرفها نهبا . وزمنم حادى العيس بطربا صبا
 بذكر الحمى شوقا فقد هجم الرجا . وهبت قبول بالقبول عشية . وقد تكبت عن ملقى جفنا النكا
 ولما بدت احلامهم هجج الهوى . غلغلى واكجى ناظرى لؤلؤا رطبا
 ولم اقم ما يلى النوازع الحمى . ولا ما يزل الحزن اوديع الكربا . سوى نظم درجاني من مجبل
 حادرا لا اذ قد اصبح القلبيا . حبا في واجبا في صغور داره . وقد غرست كفاه في باطنى حيا

وصري

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وصير في رقارتيق نظامه **هـ** فلا ابتغى عتق من الرق اوسلب
 بلا انا ملوك ترق قد **هـ** مدح صلاح الدين من زين الشهاب **هـ** وحلى وجودي من جواهر نظمه
 ونظم في اثنا الشعار الشهاب **هـ** انا الخلق لا اجفوا خيلى وان جفنا **هـ** والزم مدحى الصديق ولوسبا
 ولست بناس وده طول مدتي **هـ** وانظر مشواه على جديده خصب
 رعى الله من برعى ودا خيل **هـ** ويجعل من خطوبه فالورى خطبا **هـ** فيا ايها المهدي عودا ثمينه
 ويا ايها السافي لئلا سلا عن **هـ** تفضلت لطفنا بالقرين لنا **هـ** وقد فارق الاوطان والمحبى
 وصيرت لي صليما مع الدهر بعد **هـ** اقامت يدا الايام ما بيننا حر با
 لمرى لقد ابدت عقد بلاغة **هـ** عذا عاجز اعز مثل العرب العرباء **هـ** الى حلب لما اتينا تبست
 بشرفنا هت عذا قبالنا عجب **هـ** وقالت لنا اهلا وسهلا ومرحبا **هـ** بمقدم سوقي صدره يحفظ الكلبا
 ومات بنا تبسها **هـ** وقالت لاهلها **هـ** هلموا الى فضل على الجسر قد ادى
 وقابلنا من اهلها كل مقبل **هـ** يرى لنا حيف واكرامنا قري **هـ** وما صد عنا غير من صد قلبه
 عن اللطيف والاحسان كل ليل **هـ** فان لنا من شئمة نوجب الجفا **هـ** ولا عرفت اخلاقنا بالوقا كذا
 وفيها وكان الحق مثل وفائنا **هـ** ولكن من يلغى الوفا يلكب العتبا
 على زانعه من الاحبة سافا **هـ** ومن خان عهدا العجب قد اغضى لربا **هـ** ادين بدى الحب والود طابعا
 وما قلت الخلق الحواظ زرعيا **هـ** وكل امرئ قد سار من ارض اهل **هـ** راي من تصاريف الزمان ينصبا
 وكل غريب لو يكون مملكا **هـ** فلا يدان يجرى ملامعه غر با
 فن اجل ذاتنا ورايين عذا **هـ** غريبا عن الاوطان قد فارقنا الشهاب **هـ** واستاذنى واعيتنى ومدحتنى
 وزرت محبا قد جرت له قلبا **هـ** ونحن من القوم الذين سراد **هـ** ودا دولا يغونما والا كسا
 اذا صبح ود الخلق يملك رقتنا **هـ** ويجعلنا طول الزمان له حنبا
 قدم ناظم من درويك فلان **هـ** تعيش بوصف السعدى وهرنا حبا **هـ** مدى الدهر ما الاحب بروقنا
 حمام باعلى الدوح قد ملى قنبا **هـ** وقد كان الشيخ صلاح الدين المذكور قد ارسل
 الى قصيدتين غير هذه القصيدة الاوطايب والثانية توينير ولم استطع منظر الطائير
 والتونية لكوننا على جناح سفر ولا نالنا من سبب فكر الرجوع على مستقر فاجتبه عن الابا
 فقط كتبت القصيدتين المذكورتين بغير جواب **هـ** والله الموفق للصواب فاما الطائير فمن هذه
 خيلى ان الراكب بالصعب قد شط **هـ** ولا حق دمي في السرى بسى الشط

فصار ويدرأه في هوى العلى **١** تود الزمان تكون له قسطا **٢** ولما دعا داعي الوداع اجبته
 بروح على رسل من جبال ابطى **٣** ولما وقفتا برهة واما طلى **٤** غطا القفا اسلنتن عتق مرطا
 يسلم بالبنى على اشارة **٥** ويمسح باليرى من المدمع النقطا
 ويسم عن سطى عتق ولولا لولا في الشاكى بما جاسر السطى **٦** وانسان عيني رام ذرا لشعره
 لم شوه في جمراد معها غطا **٧** فزبد كان الشعر من على شعره **٨** يمح فتيت المسك ان خالط للشطا
 جبرى قلم الريحان في طرس خده **٩** تخفق من هلمات عذاله القسطا
 تشابه غرى في الهوى برضا به **١٠** ولا فرق عندى ان اباح في القلطا **١١** وان قسمه باليد ووجه اجابنى
 اما الفرباد فاجترأك في الخطا **١٢** سبطت له عذرى على الخمر فافضا **١٣** ولا عذرا الا باجوى بتضى البطا
 غلطت بعثنى في حواسى خدوده **١٤** وقابلته صبرا فاورثه الكسطا
 وقد بعثت روى يثروفا به **١٥** فقال السرايع لا يغفل المرطا **١٦** فتقصصى منى تون حاجب
 فهنا اقام الوزن في سعتى قطا **١٧** على خاله قد حام طاميرى بجنى **١٨** وكيف فخلص الطير لا تاغ القفا
 وتكتب بالهندي لحطاه بالحشا **١٩** ومن قد الحطى في نهجى خطا
 وساق غبار الخدنزه ناعلى **٢٠** قبل حساب الدمع في وجنى ضبطا **٢١** يخالفنى القلب طوع غرامه
 فاهواه ان ابدى الرضا والخطا **٢٢** دنوت فافصاقت وضرت فاهدى **٢٣** ولبت كما اوى وريت فاعطى
 صبرت له صبر الكرم على البلاء **٢٤** وعذل الهوى عندى ذبا روستطا **٢٥** ولست على الحالىن الا لمرطبا
 على العهد لاحت يد الكاشح القفا **٢٦** وخادروا راي الهوى تحت طاعتى **٢٧** وفي مدن اشواق اسير بهم خطا
 وعذرا اذا اشغل عن نوى ذكره **٢٨** فقد شغلوا قلبى النوى عن الوسطى **٢٩** وذات جناح حركت لاي الهوى
 تسبح على ناي وقد سكنت قطا **٣٠** اجازها بالدمع والدمع واحدة **٣١** بد الصبلى من عقال الهوى فخطا
 تذكرني خيدا كان لغورطا **٣٢** حفا بق من الياقوت قد احك خطا **٣٣** عذو لي غزير من ساهن في الهوى
 وهل يشفع العشا ما ملوك خطا **٣٤** كوا عبط لا انهن كواكب **٣٥** يقارنن نور الصبح منى الخطا
 ويتركننى في فخذ الجبهات **٣٦** غريبا فلا تسوا ازور ولا سبطا **٣٧** عديم شرا لاشا وظالمى
 زمان بداليا زات لا تلحق البطا **٣٨** افارب بعشون بينهم الصفا **٣٩** وحشو المشاسم الصابرة لخطا
 يحط بى الاداب عن رفق الغنا **٤٠** ويرفع سن قد كان يستوجبه للخطا **٤١** يعول بطير ليل قبل قدرا وان راى
 جناح جناح الفضل ينفذ عطا **٤٢** فيرقل من الجبل يرفع فاحسرا **٤٣** يدى باج خز يلى لدم والقطا
 فتمدن لثقل سيفل جازى على جسمه رث **٤٤** واليه عطى **٤٥** وه في مرز الزمان اودة **٤٦** تجل ومن ذاك ليل والخطا

صا

شبكة

الأكوكة

www.alukah.net

هنا الخ السفاحي غربيته ورد خبرها الى دمشق الشام سقاها
صوب الغمام في اواسط شهر ربيع الاول من شهر سنة ثلاث
وعشرين بعد الالف من هجرة خير الانام عليه من الله افضل
النجية واسم السلام وهي ان شابا من بقايا البيت السفاحي المذكور
يجلب المحروسة بالغ في الخروج عن الطاعة وعن سنن مسنن
السنة والجماعة ودخل في الطائفة الذين يقال لهم السكائية وهو لا
قوم خالفوا جميع الملل والنحل وصبروا غاية امرهم الخروج عن طاعة
السلطان وسلاحهم الآلة التي يقال لها التنفكة وهي البندقية فيخبرون
اسيرا يكون خارجا عن الطاعة على ان يدفع لكل فرد من افرادهم
في الشهر شيئا معينا من المال واصل سك الكلب وبان صاحبه يعني
الكلابي اى الخادم للكل وقت الصيد ثم اضطر واوصبروه اسما لمن
كان موصوفا بالبطالة والبطالة والمزادة والقراسة وغالبهم يتعاطون
فصل قوم لوط لان الزواني وكات جهنم في هبوط فلما تبادى ذلك الشاب
السفاحي في الخروج بالغرور والشور في باطنه بالسورور واذا والدة
والده عرض ابوه وامه امره على الحاكم بجلب المحروسة وهو
الوزير الشهير باحمد باسا المكبي زاده يعني ولد الخباز وهو في
الحقيقة حاكم مستقيم وسلوكه قويم مشكورا لسيره ومدوح السيرة
وطلبا من الحاكم المذكور انه يقتله ليستر بجا من شره ويرجى الناس من
قهره وقته فقال لهما الحاكم اولا نصنع ما هو خير من ذلك فقالا
له ما هو فقال ترسله بقدف في السفن السلطانية فان الامر السلطاني
قد ورد بتحصيل مجرمين لسد هذه الخدعة فاما والد فخرى
بذلك واما الام فقات لا ارضى بما هنا لك ورضيت بقتله
على ان يدفن في سربة ومجمله لتزوره وتعرف مقبره وان
فقدت في عمره سربه فوعدها الحاكم بقتله في ليلة عينها لهما
ففي تلك الليلة المعينة دخل والد الولد المذكور الى بيت الماء

ووقع مغشيا عليه فحرك فاذا هو ميت ليس برروح بل هو هناك
 مشبوه مطروح بعد ان كان في يومه ذاك قد ذهب الى سترجه
 قومه وعين لولده المنزوم على قتله موصفا في يومه وعذله
 وعز عليه ان يكون له في الليل ذهب بعض الخيران الى الحاكم وافترقوا
 وبما جرى من موت الوالد المذكور قد حثروا فصدق احدكم
 بغيره على الاحترى عجبا ولقي ما بقي من ذلك نصبا ودفن الوالد
 مكان الولد ولما بقوا فهو الغرد الصمد واما الولد فانه ذهب
 الى حضرة احمد باشا الوزير مجالبا وتائب لديه فوصار بذلك
 نظره عليه واعطاه تولية وقف ابائه وجدوده وامات بذلك
 قلب ببغضه وحسره فالعيمان القبر كان قد هبها الوالد
 لولده فصار للمسيح لالهيا له وقت الولد بعد ان مرق من الخوف
 كبده ولعبري لقد صار في الدهر من هذا الشيء ما عتار له الابواب
 ويقضي منه بالعبج الجباب وكنت سيا في الكلام بعون الله الملك
 العلام فان الفرج بعد اشد كيرة والله تعالى هو العليم الخبير وهو صبي
 ونعم الوكيل **صالح الصغد** هو صاحبنا اخبرني ان ابن نعيم المسي سنيديني
 العرب المروقيين بالرويين وسائرهم من البلقا الى اللاقاة التي ذهبت الي في سنة ثمان وعشر
 والفرق عسكره من ان يعطوه امانة العرب في ارض حران فاشترط عليه عظمى جبرئيل المعارج وكسر
 جماعة في الحاربه في سنة المذكورة وكان سامارة العرب المذكورة في يد عمر واستمر رشيد المذكور ايضا
 للامارة فارسل ولديها خيهما احمد وشويحي الى جانب الشام واحدهما امر بدغير حية والنا في
 حية في الطلوع وهما كالديون الكا ملين لها مال مفرط الى الغاية فاما احدهما وهو شويحي فقد
 سار الى جواب حياه ليجمع بالاميرشيد بدمزال حيار نطعن وجامعون فاذا كنوا في فاجانب
 خوطر مشق فذنه جماعة في قبر المست وهي قبرته بالقرب من دمشق وهي قوتيه بها قبر السيد زينب بنت
 الحسين ابن علي عليهم الرضوان واما الاخر وهو احمد فاذ دخل دمشق ونزل عند كنان بلوكا في فخره
 بعد اخيه يوم واحد ودفن في دمشق فانظر الى العجب كيف جاء الاخوان الى الشام ليوكا دولة الدنيا
 فادركا شهادة الاخر واخذ حفرة في قبر الزينب الرضوي فاطلوا به فغلب في موتها ليس بموت بل كان يتقلب في قبره

حرف العيون

شبكة

الالوكاه

www.alukah.net

عبد الحليم اليازجي البغدادي هو رجل من السكاكين والمساكين عابرة عن طائفة
 تسمى منهم اثنان في احد سبهم بملايكة يشبه على خدونه ويقوى والكيف في صاجوره ويمشي امام
 الاخرين كغيره سيرا الى العبيد وهو لغفا فارسي مأخوذ منه سكت وراحت فاما سكت فثمن الكلب
 يلقبوا ما بان فهو عن الخائف انه حاشي الكلب وهو في الطائفة لم يكن نرا ولا شيئا من كثر
 حتى جاء الى بلاد الشام امين يقال له ابو سيفته قرني ولا يراه ناليسه فحبب منهم نحو مائة رجل
 يستمعون له في كل ليلة في كل ما يسمعون فليعلم رعايا بلاد ناليسه لانهم لا يفلون عن شراعه فاعتاد
 الامن استحبابهم اليه ولا ياتهم فكلوا الى ان تولى له اصفه امين يقال له درويش بك فاستحببتهم
 جماعة كغيره عند الحليم اليازجي صاحب الفرنجة فاستمر درويش بك في صفه مدة وهم
 معه فالتفت احد من رعاياهم على النقيب بانه على الكرسي فذهب على المذكور فانه قسلا ولا يتردد
 فقال عبد الحليم اليازجي لغيره من رعاياه لا تسلموا الى الولاية المذكورة لاني على وانا اضعهم للحرب والضرب
 قالوا له انك لا تعلم هذا من رعاياهم انما هم الامراء يمشون وهو ضربه يا شيخ الخادم ارسلوا كذا
 بالكرسي فخرج من معسكره سقيا في ولايته صفه ليزجروا درويش بك بمكانه ويسلوا له
 على كنهه فلما وصلوا الى نواحي صفه خزنه اليهم درويش بك المذكور مع اليازجي عبد الحليم
 ومن معه فقبضواهم وقا تلومهم وسعوم منه دخوله صفه ودام القضاء في بينهم اياما الى ان جرد القتال
 معكم الشام وجرى في الطلوع والضرب وصر والكلاب الحرب وجاهروا بالهزيمة وصابروا
 في المنازعة ونادوا بشعارهم ولاحقوا باكرامهم حتى نطقوا بحليم الخادم وجرى في ذلك اليوم
 كثر من الابطال واما عبد الحليم فزال مع جماعته الى السهول فقطعوا سداق دالي على ركبت
 ونهضوا ما يند نار ذلك الشجر مما كان نفا واه بعض رفاقه الى ابن العرب واهنا الهرب
 فاخت مشيهم باليسائر معروف باليسائر بعد الى من شكك ولا يمكن منه طرد وتولى ذات
 الموت مقدر والظلم له وقت مقدر فخرج بنأمر زهير الاسود وشت في رتق الموت وهو
 بشعة تين ولبس مع سبي فقد قليل كذا على سبهم بسير من الموت الى غل ظليل فركب
 متا البسات وتلوى لافزار من المماث فيقال لانه قتل في ذلك من السكاكين نحو العشرة واستعمل
 دعاما لاختلال دم الكثرة فكسر نفوسهم واهبهم بسوسهم ودخل عليهم الليل واحتاط
 بهم الويل ودخل والحقان جلوكه الاخير منصور من الفرنج الى مدينة صفه من ناحية سمن
 فاصبته فذه السكاكين بالبندي وقلوا من جماعته شابا كان لديه مبقول فاجبر في الخلافة مقولا

فتقدمت مع من لا تقدم واشتد بائعهم ولا يعلم لهم من الواعين ما خرد تقدم واستوي وتشتد
 الى ان اشاء العقلاء على درويشيك ان يخرج مع من معه ولا يشكوا العسكر المولى جميعه وقال له
 الناس متقلبون السلطان لا يثق وانت لوك لا تطيق فخرج من الله بنو خايفات بنات وهو قد البلى
 يتقى فخرج معه جميع الخيام مع جماعة السكائير وكان سيرهم على عيب من الجعة الشقية فورد
 على الامير انهم بعثوا امير البلاد الشيخ فسر وانما الاسئلة الصداقة فزودهم وديهم من بلاد
 ماخرهم فاما رد يشك بكن فقد ساء الى الالب العالي لازال يحفر بالعالى ودهيت وراة الماخاض
 والشجارات من وقعت بهم النكبات منها خط حائكة البلاد الضد يد واستغنم نرد من اهل
 البلاد المستقيمة فزنا على ما اصابعهم وتاسفالا وقع بعض نايهم فلم انه الوزير الا خطم اميرهم
 عرض حاله ورويشه بكن على حضرة السلطان فامر بصلبه فطلب بشيا به ورجع الوزير بكن بكن
 ثوابه ولم يلقته الى ما كان يلبس اليه من السادة دواى ازالة الظلم من الوجوه افضل عباده
 واما جده الخليم واصحابه المسكائير فقد ساء راعى ساطع الخيال الى دلالة الشام ثم الى جانب
 حلب حتى دخلوا الى مدينة بخر باشارة من امرها فشرعوا في الفساد المضاد فقتلهم اعدا الامراء
 فارسل اليهم خادومهم صوباشى احد امراءها به بدشق فذهب اليهم مع عدد داند من عسكر
 دمشق فثاروا فوج على باب بخر وقتلوا منهم عدد داند فاجتمعوا ثلث فخرجت جميع الخليم من بخر مع سن
 بنى معه جميعا عسكره الموكور بوساير والمكسرين فجز من صوباشى فخرج منها حاربها بالانوار
 حسمت حبيبات فقاتلها حاكم الحصن المذكور فقاتلها فاجري بينهما مواقف وحوادث فحاربات بين ف
 وحوادث فماتة فافانها بالادان وقاتلها من قاتلها بالادان وقاتلها من قاتلها بالادان وقاتلها من قاتلها بالادان
 المقاتلة راحل الى ان جات احكام سلطان بخر بان يكون محافظ بها في اشاد ذلك فخرج عن رقة
 الطاعة رجل يقال له حسبي باشا كان قد باع الامير لاسر بولاية الحسنة وطلع من عنقه قتله والقائ
 واستمر يقصه في بلاد قرمان جهرا الاستطاعة حتى وصل الى مدينة لقان لئلا يركل ويصبر
 حسنة بحسنة لطيفة تحسنتا بحسنة ثلث اليه اهلها ليدوه وهو يلهم بدفعه ومجد وفسا
 عليهم كالاسد افاضاله وقطع عليهم الاوصال وهاجر الى حصنة السلطنة بقتلهم عليه المحميد
 صابغة انه على رقة البلدية فاسل اليه عسكر عظيم فقاتل من حولهم وفزاه صلا
 الى بخر الى بلاد العرب وقاتل ان يجبر العرب فقتله من العصور عن جرجان فقتله
 على جهة الشرق حتى وصل الى العراق فقتله انه صاب والمال انه خاب وسيا

محمد الخليم

عبد الحليم المازني بالمرحاض وادعاه عبد الحليم انه ناسره والحادى اعطاه له ولم يحضر ايام قتله الا بعد
بالشايه المرحوم سنا به يا شيا لانه لم يظفر قد قصه اليك ان كوراء بها جرح من العساكر
سنة القضاء وقتها السيف بشدة المشا تشار لهوا حارسها وقتلوا وقابلوا وبارحوا وكثرها
قصدها جرحوا الشام وقصدها من فيها من الطفاه الطعام وثما يريتهم القمام في يوم ورد
عسكر الشام اليها ونزلهم عليها لاقا هم من طائفة عبد الحليم وطائفة حسبها طائفة
شديدة الجاهل شدد دة المراسم قصدها المشايين مرة بعد مرة ذروهم باصدة كسرة
الى ما جع المشايين حتى قتل حال هناك وقرب على واستسكوا بعض استسكاه وقال لهم ابراهيم
الشهير بالثور وكما فصلا جملنا كثرهم بل كان عظيم حاتم كيف لنا دخوله بعد هذه الحدة الى الشام
وحمل يلق بنا العرب ولغة اصحاب الاسم بالجماعة بنة الاثام جميعا ان اعرب او اخص بالوقت
التيج والناكث يلطم ولوصرت بينهم بالفتح وشاد من ساد به من اقرانه واطالب
من تاربه وانما شاد وصاع صيحة اقتضت من المخلوق وشايت بالاناريا الناس اليوم بل عود
وركنه جواد سابقا وكان هو وغيره في الحد بفتحهم قدا ولحقه من الماسيين مرة واقصد
وجا جرح كاشم فخر جماعة المازني بينا ايدىهم مرة شجعة وما بالدايا لعنيت واستملى في
آثارهم الى ان كروهم جرحا باب المدينة كراديس وقطعوا منهم راسا كل شجاع رئيس وقطعوا
سواد القلعة كالاسود الحادرة فكانت فرقة الدرس الاسلام ناسره وبلغن عما يقيد انايا النور
ابراهيم الخليل في ذلك اليوم من الشجاعة شاع امره وبهذه فخره ونقص ذلك اليوم والنقص
للمشايين شاعه وانوارها ساطعه وفي اليوم الثاني وصلت بقية العساكر واصطف جميع
الجاهل ووقف ابراهيم المذكور على حصانه منفردا يمس به افئدة والى جانبهم صوابا
المشايين من كاحف وعلى راسه حودة صفرا يرق انوارها وتقى منها اقطارها وهم
في مقابلة القلعة واقفة ولواقع وضع الحثام مخبرون نراهم جرحا الحليم من القلعة من قس
حاج فلما صوتت الفؤاد وقع في الارض في با صلة ابراهيم طالع فوقع راسه على قدوس
جوده وحركه من الى جانبه فوجدوا الضربة في داخل فؤاده وما في ثابا سعيدا في صفي
شكر ما جرح قد فؤاده عند مزار هناك والجميع انه في اليوم الذي يكثر حوته شاعر موعنة
وقته فقالوا احسن هذا الموضع وبالله الذي اذع فيه لاسيما لانه موعنة لخالده ويتقصر
وقد عسكر السلطان بقدرة ناصر اكيل وكانوا يملون به جرحا كثير ونفذت ما عهده الجوع

وقيل من ابراهيم عليه دوحه وتورع الناس اسبابه ولم يعرف احد احيا به الا انه رجلا من اشراف
 واسكاه يقال له مسيح كان من نسله وظالم كان في الحياه يدعي بنفسه بكي عليه وتجب من الطاعة وكان
 نوبه وكان يقول عنفكاه عليه لاخذني بشارك من الخبز اغتالوك واخذني من كسبي فقوم فلو كنت
 وماذا لو كنت واسترقتا دى بديك في قتيامه وتغورده وكنت دى بديك في قتيامه وتغورده
 الا والله اذ سمع قال يا بقول اخبرني عبد الجليل اليانحى اليك والى من النوازل فخره من بجمته
 طرقة تليق به ينطقونهم وينطقون القتل على ارضه من نوازلهم فلو كان العروق من غير ترتيب
 ولا هدى والتفت وراءه هيارى من جماعته احل ووجد من قد تغورده في ابراهيم عن نفسه
 ولا احد من حقه فانه تدينه بالفتنة مصرها واجرت دمه فيها فثار فاباح ركبته وقام بينه
 في حبه وهو ينزى كالاسد القصور ان كان كثر الغرور الى ان يكسر عليه العروق وهو مبدل وقطعوا
 راسه من الراس وبق بطرحا تنق عليه الراس وتنتبه دوح النوازل في الفتور والرد
 وفي اليوم الثاني فادى من ادى من قبلى عبد الجليل اليانحى لثقتهم من يدى ثيا خنجه من سج نوازل
 في التراب ويد منه عند منة من الاجاب واستد قول القائل
 فثاني حاشا رجاله امة علبادهم كانوا العنق والقبلى لاخذ وجاعته بالامات
 وخلفوه وادرجوه في الاكفاته ودفنوه عند صاحبه ابراهيم جوارى بلدة الخليل ابراهيم
 ولعنته القذ وقعت لعينيه وهي اما الرطابة ابراهيم الخليل وكان ابراهيم قد اتفق فيها
 في الزمان قاله من كنى فيها المسكين ابراهيم المذكور وهو قد ر في الكتاب بسطور اخبرك
 صاحبنا حسن بن بكاشي الكندي الشهير بان شرف انه لا علم نزاله المسكين للبلد المذكورة
 وعلم عبد الجليل اليانحى انه فرقة ما خوزه لا يبا محصوره شرعة في حله الامانة والوزير
 جود باث المذكور على شرط ان يسلم لهم حسن باشا ويكون هو منهم يبعيا وبالخير نفع حنين
 راضيا وكان حنين نجابا سلا وبطلا حادلا لكنه كان عطلا من العيلة والخدمة فوقع
 في شركه اليانحى في مصيبة سرجه فانزل اليانحى اياه حسنا بالامانة بعد اذ استرحه
 عنده عليه رمية من النجاشات ووردت الرسايل وتقددت الوصل والرحمة كالحبس
 في مكانه بفن الغرم حزنه من حرمه من خنق اشرفه فاعقبة للقال وكثر اليل والقال فاشرف
 حسنا من موعنه وهو لا يدرك الى اية ولم يقبل ان ذك الطوق بسوقه الى الحين فلما حقق
 حنينه فذهب الى الحين قال لليانحى خطبا له بالام الكلام معايناهل معايناهل
 نكر

يكون العهود من الشجعان تلك مادم الأمانة فلما خنت في الأمان وقد حلت الله عليك
 وسقت عاقبة حياتك اليك وأمرته من الميامي بعد اغضابك لما لك الواصلي وسلم
 أهل الشام وأعطوه الوزير بعد العشاء في الظلام فلما طغى الوزير بالكلام وقال له لا شيء
 خفت سلطان الاسلام وانت تعلم ان سيفه السلطان قاطع طريق وان من عماله لا يتقدم
 الى الخجاجة من سبيل فاحتذر باعذار غير مقبولة وان كان في معرض العذر سقوله
 وارسله الوزير الى باب سلطان الاسلام السلطان التاسع الابعيد مولانا السلطان الغازي
 محمد وهذا كاحضره الديوان فنادى بشعار الشرع فاجابوه الى اماره وحقوقه عليه
 في الا رضه الفساده فحكم القاضي بقتله وصلب بقتل القادر وعمله وقال جزا ما اكتب
 من الاثم ونقض ذبا عنه من غضب الملك العلام وبعد تسليم اليارضي لحسن باشا ارسل
 عسكريا مريعا وهر حلقا من حلقا من ازال الدهاجية للجو حيش المشا حيث كان
 قد قرب واق ولم يكت الوزير بعد من الايام قليلة ومده غير موفيه ومنزل حوال جانب
 حلب وقال اليارضي برحمتي القوم فحارب الارب واستمر مدة الشتاء في الدمامية ومارف
 الربيع الى عتار بيشان انه صار من الحرب يلجأ فغضب السلطان لبقا برفق الحياة وارسل
 الى قتال عسكري جده وامناه وجعل المتقدم في العسكرية كليا الوزير حسن باشا في الوزير
 الاكبر الاعظم محمد باشا وكان الوزير حسن باشا المذكور في بغداد واليا عليها سنة
 جانب السلطان محمد فلما تحقق عصيان اليارضي عبد الحليم وانه مارجع عن العصيان
 بشكوه العقيم وان ضاده فنهزاه وقتل به جمع العباد ارسل السلطان نصره الله تعالى
 الى حسن باشا المذكور حكا عليه خطره بانه يقتصد اليارضي المذكور القاضي وانه يجمع
 عليه من عسكري العاقب والقاضي زامل من جانب بابه العالم ايضا الوزير ابراهيم باشا
 الذي كان واليا عليه مقدم على عترة آفا عسكري من جانب عسكري باب السلطنة
 بقسطنطينية الخليفة فقتل الحردا الكبير حسن باشا الوزير من جانب بغداد
 الى انه وصل الى مدية فقامت ديار بكر فحمل اقامته فمحمدا واور الكسري وابش
 الاحكام في البلاء يستدعي الى البلاء يستدعي الى الجبل لقتال اليارضي الخارجي وجامس
 جانبه حكم السيد الشريف محمد باشا وهو وزير بدمشق بدعوة عسكري دمشق

الى التوجه الى البلاد الخليفة فليفتوا بعينيات ومن هناك سيرك نه جميعا لقنا الي اليازمي
 المذكور وكان وصوله الحكم الى دمشق في اواخر شعبان سنة سبعمائة وكان السلطان
 فقهوه اذ دعا في ارسل خطه بغيره وهذا انما يسمونه خطا حيا يعون الى حسن بانها حين
 جعله سررا على العساكر التي بينها لقنا اليازمي وحاصل الحق انه اجاز له ان يعطي ما اراد
 من المناصب ويتصرف فيما شاء من الخراصة ويعزله عما اختاره وينصب من وقع عليه الاختيار
 كذلك استجاب لحاجته وحده لوط الرخعة في قتال المذكور بنفق ذوامره خسار حسن
 باشا الى ديار بكر ومن ديار بكر الى جنيناب وهناك التقى مع العسكر الشامي وساروا من
 هناك يقطعون المراحل الى ان وصلوا المرحلة يقال لها البساتنة فشنوا بها باسرا
 تلك الليلة وكانوا يترجمون في مقابلة جبل فغير مكانا احد اكلت على ارجى الا انهم انفقوا على الصباح
 واذ بالعسكر اليازمي الحارضي قد اقبل من جانب الشرق وشرعوا في كذا الفريقين في صف عسكر وتقدم
 عساكر السلطنة من جانب ديار بكر ومن جانب ديار بكر من جانب ارض الروم والاكرا
 التي جاءت من جنينة ابله من تقدم الفريقين فاصعدوا في عسكر اليازمي قد جرح على عسكر
 السلطنة وكان عسكر الشام واقفام تعارب وذلك لانه لا يزال له من اجمع ياربهم على انه يترك
 عسكر الشام درجة لهم الموت الا حيتان فلما خرج جانب الحارضي اموالو زين عسكر
 الشام باتقدم الى الحارضية فتقدموا وكمروا وهدموا الحارضي مدمومة ارا ليقم من سائرهم
 واظهروا صبيحة الرسول عليه الصلاة والسلام فلا ولى عسكر اليازمي ومنعوا عنهم السيف
 فتكلموا منهم في ذلك اليوم ما يزيد على اربعة آلاف رجل وجرى اليازمي واستمرها رما الى ان
 دخل الى مكان يقال له شصون على ساحل البحر ودخل الشصون حتى باشا من رسته
 بينا للامراتات وكانت الوقعة المذكورة في يوم الاحد سابع عشر ربيع الاخر من سنة
 عشر بعد المائة في يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر الاوردت الاخبار الى دمشق
 بوقت الجياد الحارضي المذكور وانما مات في سنة في اليوم السادس والعشرين
 من رمضان من السنة المذكورة بعانة الزبير واخبرنا ذكر ذلك عنه انه جماعة فتمت قوا
 من رسته الواحد طلعت الامانة من مصر دار حسن باشا المذكور في الواحد من صبيحة
 مع اخيه حسن باشا الى المعاصي وسقط اليهم بملو رسته ملطيه وقد سمع ان من رسته باشا الخادم

الاق

الا في ذلك ان شاء الله تعالى حيدر السلطنة منعه الله تعالى سره را على حياكل كثيرة فخر ب رسم المذكور
 وقد ارسله الى خضر پاشا المذكور مكتوباً باسمه الدعاء يستغفر عنه الصالحين منه وحسن
 على النجاة بالنسرة والله تعالى من الطيفت الخليم ومن كل ربي يعلم على يكتب **باب الامير احمد جت**
جانبلا المذكور كان هذا الرجل سنجي قصير صغير يقال له العزير وكان له حديق ياشا
 ابنه جانبلا ذوق له جلب من جانب السر ودر سنا له ياشا المشير ياشا بنه العزير الاصل ويقال له
 اخذ منه على بقل لم يطلب سبعة آلاف ذنباً وكانت قتيته المذكور وعلى شرطه ان يعطى في
 كل سنة للسلطنة ست كرات كل كرات مائة الف ذنباً وعلى ان يبا فرج سنا ياشا المذكور
 الى حرب من الجاشي خمسة آلاف مقاتل فلما جاء الى جلب تناه في الدجائب الى السر دار المذكور
 وخرج من جلب متراضياً فاقى على الى المزارع اربعة عتقاً حربه مع عباس سلطان في الجاشي
 وكانت الكسرة قد وقعت على جانب السر دار المذكور واتص بهاس المذكور فقام وصل حسين
 ياشا الى السر داره فقام في مدبنة والخطا وصل جرت فله الى جلب عتقاً ابنه اذنيه على بيك المذكور وروم
 علم العنان وبع الطائفة الذميمة يقال لهم المسكبانينم حتى صار منه منهم بايزيدجا عشرة
 آلاف ومع مال السلطنة وكان السلطان احمد بنصر الله وابنه وخطه ملكه وابنه
 قد ارسل ما كان الى جلب يقال له حسين ياشا فلما وصل الى مدبنة اذنه ارسل على بيك الجلب
 رجل يقال له حشيد كان حاكماً في ادمر من عنده رجال من المسكبانينم لثا بعين له على بيك المذكور
 بانك نقل منيا من الحسين ياشا وقاتل جماعة من لا تعطيهم الما لخطه فله ففعل ما امر به
 وقتل حسين ياشا المذكور واستمر في جلب مظهر عتقاًه فامر على من سب ياشا ابنه سفا
 صاحب عتقاً الى باب السلطنة احمد بنصر الله تعالى وساله يطلب ان يكون نائباً على عساك
 بلاد الشام على ان تكون جميعته في حماه و يترجم بالالتم على بيك المذكور من جلب ويقال له اسند
 بذال ما لا كبر حتى قال له من الالتم السلطان ما طلب فقام الامر على ما التزم فلما جاء الى الاوس
 المذكور ارسل اليه عسك وشق يطيلهم من جيب انه ما امر عليهم لمنا ليج بكم المذكور من
 فاجتمع له في دمشق وشتا ورواق ذلك فاجمع رأيهم على ان يبا فرج سنا من جرحهم
 جاور جاك ابنه جانبلا ذالاه جاده وتلتاها ونصا دما فاعين له ان كان اجتماعهم بعد ما نحن حزير
 فاعكس ابنه سفا ذلتاها ورجع باربعة انافا وترك الدار والدارا وكان في يوم نصفه
 الكسرة والتكر والشير وكان مرجع كبراهم بعد مسعود لا تغير الغنى ان جمه لا ير محمود

ابن سيف تاله له وقد تزل من لسه خمسة الاكله وشرقا يا امير في هذه الليلة فقال له ام
 وانه نسر نك وكور ذلك ستره يا امير حالة الف من قدامه لما انصرفوا لم تزل في عظيم الشايبين
 ونعيم ابن سيفان سقط على جميع ما هناك ثم ارسل وراة الامير عن الدية بن معاذ بن الشوف
 وامير بلا وسيد وحق صفه وظهر له انه تربيه مع نوب النسيه بينهما فحدث اليه واجتمعا
 فغضب جميع العاصم وشاروا على ان يقتلوا ابنه لاجل الانقام من ابن سيف فصار ابن سيف
 في البحر واصل لهم طر بلسم وكمكرو ما يجتمعها مع هاتيك الديار وارسلوا لاديه وحياه الخ
 الشام واجلسوا له في سف في قلعة طرابلس فخصه بها وارسل اليه عجم بن سيف فخصه
 خصه الاكله وسار في البحر الى افق صلي الى جزيرة قبرس واخذ له الغريخ والاكثير ونجلا ت
 لا تعدد لانه كان قد اوسق مراكب في البحر ولم يقبل قدام في البحر فخرج الى جانب القبله فكانت
 حروبهم من ساحل صيدا في داخله في ولاية الامير احمد بن الامير طربا في من حرب حارته وخرجه
 الى حيفا ليعبره حاله ولوا راد ابن طربا في ملكه وقتله واخذ جميع ما معه لانه كان معه من قديم
 النعمان ما يزيد على مائة كره من النازية كره باية العتيران الامير احمد بن طربا في اخذته رجبته
 الامارة وقاله الامير بن سيف ان كان عندك مال لساعدك به ولكن انا فقير من المال
 فعزدي قبل عتاف فاعطاه من الخيل خمسة لبيس لهم ثمن كمالا حسنا وصالتيان قام في
 حيافته مساعدته وعف عنه ما له مع كثيره بل ارسل اليه ابنه جليل في ان يحسنه وانه له
 ويامر به ان لا يرسا وانه يرسله اليه حيافا عرضه عن ذلك كله وقاله دخل في حوزته ولبت
 حقه بدخوله الى داره والماله بن ول والفرقه قوله ولا يبقى مني الشايبين والماله نيا
 فانها اجمعتا قلبه وارسل ابن سيف الى الشام فزارها فطلع منها حيفا وطلب منه عسكر
 الشام فزيد حيا اليه ليا في حايتهم الى الشام فنهجه اليه جملة من العسكر الشام
 طعنا في ماله لا رجبته في مدته ولا يله المجهتة نور ودمشق عسكر الاموال المختلة
 ولربك المختلة فلما تزل في بيت بغداد المقاتل اليه فارتاض السطانية بدشق ثم انه اخذته
 حبيته لانف فاشترى بيتا كان ملكا لايير الا من سلجاني يا شا الزمضاني باثني عشر الف
 دينار وملك بدمشق متارضا وعتا ما صدر له واما ابنه جليل فبلاذ ولاير غز الدية بن معاذ
 فانها ارسلت الى طرابلس وروى بشي بك من الامير جيب ابنه جليل فاضبطه وارسل
 الى غالب امواله ما وجد هناك واستخرج دفايش كثيرة هناك لاهلها ولم يستطع ان يملكه

تكم

قلعة طرابلس لخصائصها ونحوه من سف ملوك ابن سيفا بن سار على بك وابن سعد الله جانيب
 البقاع العزيزي من قاضي دمشق وتأمين معهما على طرابلس وقرىها بالكنز بغيره من سائر
 في البقاع والخلع ايضا بنادق قتال عسكر الشام لاسيما وابن سيفا قد استقرت بان اسم
 تزل العساكر المشايخ ترد الى دمشق حتى استقرت في وادي دمشق العزيزي ما بين
 على عشرة آلاف وتما حلف العسكرات حتى استقرت بان سيفا فانه اخرج بالمتخاض وملك في
 ورهف العسكر الدشق الى مقابلتها واما ابن سيفا فانه اخرج بالمتخاض وملك في
 دمشق ولم يزل مع العسكر المشايخ غير ان ابن سيفا بمحل فرجع العسكر معه حاله
 تابعة له فاستمرت الحرب مدة بين الفريقين لم يسطعوا على تقدير لها الا اصطلاح لسبق القاديس
 الان ليعرف في الحقيقة طلب ابن سيفا له ومن معه الصلح ولم ياب الصلح سوى بطل من عسكر
 دمشق ما بين الجيش العسكر الدشق يقال له محمد ابن الوردة ارفاهه جيش الطوير
 غلبه الا فبال التي ليست بمصير فانه كان يصره بشم ابن سيفا ذلي بك وبشتم ابن سعد
 فلما يتفق الصلح مع تكرر طلبه وقت مقارب العسكرات وتما حلف الجيشان تقوم ابن سيفا
 من صدقة العسكر المشايخ لانه كان شديد بالخذلة والنجاة فشرع في تعذيب الكابر المشايخ
 عن الاتفاق ليضع بينهم المتعاقب والفرقة فارسل الى طليقة من الكابر من منهم شامخ
 القصر من ابن سيفا القصرى ومنهم تحت المشور بفرقه وآخره لا اعرف اسماء هم
 خبره واعلم في محله لولا والبهم الخلق وتواخروا معه على انهم يتكلمون عنه المقاتلة وكان
 في جانب ابن سيفا من الامم من الذين ابن سعد واجد بين الشكيب مقدم وادي القيم ويوشى
 ابن الحوشن الذي صار آخر امم بلاد بعلبك من جانب الباغية لانه جانب السلطنة وانضم
 الى هؤلاء جميع من البقاع ومن بلاد صدد تبعا لابن سعد واما ابن سيفا فانه
 كان عسكره في الغالب السكانية الطغاة البقاع الخارجية عن الدوق المارقية عن
 الايام من وقته السهم من الدومر فلما لبس الاهليان من عسكر دمشق الخلق من ابن
 سيفا فطلب نفسه للقاء عسكرهم فقتلوا الفريقان لقتل لا يقيم السبب من واسط
 بما دى الآخرة من شهر سنة خمس عشرة بعد الالف ولم يقع قتال بينهم في الفريقين
 ففى موقعة يوم الاحد وقت العسكر المشايخ في مقابلة عسكر ابن سيفا فاجلوا واقتلوا
 فقام مقدار جلسة خطيب الاوقر انغلى العسكر الدشق حتى قال ابن سيفا لالعسكر

الشامي باقاتنا وانما بنا السلام علينا واصرف فلما خرج مسكروا وشق رجوع بعينهم الى دمشق
 وهم القليل وغالبهم استمرها وباراجها الى قلعة المزيب فخرهم الله تعالى وحرد وجوعهم
 فاما النساء احسن حالاً منهم كثير لانهن الساكنات في دمشق وعلقت ابوابهن وراهن
 الخلاء بعضهن ووردهن جليش من الشكبانيد وياحولا فاما بنهم كانوا يظهر من الشهدة والفسانة
 والعدو على الضعفاء في الاسواق في اربعة المرسدة فلما قابلهم من قائلهم لم يعقبوا بقدر مسودة
 ركعتي وتعالى الله تعالى ان ينسحق احد تعالى عن ذلك وتقدس العجب انهم كانوا لاسين
 في مقابلة العدو وكانوا في الكاريم ينقلون تارة الفلاحين وشعرهم وثقبتهم عن يوقتهم بكل
 الشك والبر على والنجى وهو لا الفلاحين هم رعاياهم وحب عليهم حلتهم والله ان الفلاحين
 ما وجدوا من الاكل خيرا وجعلوا من هؤلاء الاحياء عليهم غضب الله تتبعه اللعنة الى يوم القيمة
 اخرى رجل منهم سادق القول وهو من اصحابنا قال كما في قلعة المزيب عن خساية رجل
 يسوق من سدة الحناق وهو يقصد بانيضا فلما راها بادر الى جوقها هربا فقام
 ركب فرسه يابغر صرخ لا لجام ومنهم من ركب فرسه وحى مقبلة في تيد من الهرب وكان
 كلما هربوا لقد ركب حركت ذنبها وهي قد فطرت ذلك منه وشيا سال رجلا عن سبب
 وقولها وعدم عدوها فقال له انه فرسك معقودة في رجلها بقتله من المحدثين له بعد
 ذلك خيرا وشريفا في معرفة اسباب حلتها من تيد عما ومنهم من ركب الفرس وراسه مكشوف
 يظن انعامه على راسه الى غير ذلك ولا يعرفون الفارس الذي راوه من بعيد فبعثهم
 استمر جاري يجرى من قبله ومنهم من استمر جاري يجرى من خلفه من ماله الى البرية لا يدري الى
 اين يسلك فيه فاما ظهر الفارس فظهر الفارس الذي خافوا انما تادما عليهم
 ليسهم يحصل الضلع بين ابنا بلاء وبنو اهل المو اشتغلوا اخذوا من ابنا شيخا ورجلا
 ابنا جاك فزجعا الى المزيب بعد ايام هذا وما حرب للعسكر الى شق من مدسة
 ابنا جاك فزجعا بعضهم دمشق وقصد بعضهم المزيب كما شربنا تالما الدنو وجعلوا
 الى دمشق فاشفقوا في اليوم الاول ومنهم من تليس بصورة النساء وجلس بهن معتبرا
 معتقدا انهم انهم ليل صوتهم الى عن كلام المشايخ من يراه انه امره واما امره في الأفعال
 اذ المذكورة تقتضي الغيرة ومنهم من دخل في البقي وغطى فيه ما بعد عينه فلما تبين الامر
 ان ابنا جاك لا يريد الصلح ففأخروا في الجلاء وعلقت ابواب المدينة وقام قاضي دمشق

ابنهم ثلث اشعة كثر وب الحرب على الخلات الخارجة منه وشق وتآخر القتال وتزام الرجال وتأت
 الأبطال خاف العقاب في دمشق خرج جماعة الدابة بلا ذل ولا لاله ابنا سيفا قد وضع لك عند
 ذاتي السلام يا خير الناس قد شئت من الموت والخدمة قد رصعها وتبركوا له خمسة وعشرين
 الف قرش اخرى كما وقع عليه بعد الاتفاق مع مال بعض الايتام التي كانت على طريقه الا ما شئت
 كما في قلعة دمشق وبعد ذلك اهلها ايضا ابن سينا كالماليه الف فلما تكلم الناس في الصلي حليب
 ابن جابلاد ذل الله له الذي وقع عليه الصلي على يد حسن شور يده الله تبارك به دمشق وقال ان
 جابلاد المال في هذا الوقت حلت غلها له مائة الف قرش وخمسة وعشرين الف شئى ونادى
 بالرجل عن الخزي في اليوم الرابع من نزوله واستمر النهاب في اطراف دمشق ثلاثة ايام متواليه
 وكانوا ياخذون الاسواق والاولاد المذكورين لم يتعرضوا لكسب وجه من الرجوه والحمد لله
 على ذلك وكان ذلك بوقصته ابن جابلاد دما الف في النهاب الا انه رور جماعة ابن معصيه
 ومنه انتم اليوم من اهل المتاع واحلوا دمي المتيح فيهم انه اجمعين فانهم كانوا
 ياخذون الغاله والرجيصه ويكسرون الاواني بما فيها من الاكلات بخلاف السكبان يشبه
 الاولاد فانهم كانوا ياخذون الاولاد المذكورين وما غلا من الاصاب والا متعودين بما كانوا
 يظهرونه للثقة على بعض من يعرفه من المساكين ومن كانوا يعطونه بعض الدراهم لمن
 يدونه جالس عند منار من مزارب دمشق ويقولون له يدونه من الناس ادعوا على
 عسكركم فانهم كانوا يسيرون في بيعكم حتى رصعوا عليهم الصلي نابوا وما اتفقوا من الكجانبان رجلا
 من بيانه جماعة ابن جابلاد دخل في ايام النهاب الدويبة في محلة العقبيه وكان البيت
 لحسن جليل كاتب العسكر بدمشق كان حسن المذكور يخدمه كاتيب الخوض في بيته
 داخله دمشق في زقاق الخاسين وكان بيته في محلة العقبيه وكان في بيته رجل مولى بحرسه
 فلما دخل الرجل الرومي الى بيته حسن المذكور اخذ منه ما قل لا ما وجد من الخفيف اعطيه
 الا قليلا لكنه وجد حاجته من الخزن العتيق مخومة ووجد بالرب من الخا بيه قد حاسن
 البهور فلما رأى ذلك قال للغزى صاحب هذا البيت شاب اسم شيخ فقال له شاب صغير السن
 فقال للغزى قل له يسلم عليك فقلت له يقول له قد وهبك هذه الخا بيه وما يرام من الخشنه
 وهب لك هذا القدر فليستع بنك سالفا فما هنا مريا وترك ذلك لخاله وذهب عن
 ولما قام ابن جابلاد من المنيه بعد ان اخذ المال المذكور ارتفع النهاب عن المدينة في الحقيقة

فقد عثت نفسه عندهم يشترقوا ذوارا دها لا وصل منته مرادها لا كانت على الجمار
يق ما واصلتة ما ذيا من الزاد لا لا يشق عليهم فقرا وما من عليهم نايب القلعة
شيا ابدا لانه كان يخاف من دخولهم الى البلد ينتم منه ولما عثت اجواب المديرة
في اليوم الرابع ارجع الناس على الخرم من شيا اخراجا احوالها ودخلت اليها من شيا
اسبابهم من الهلات الخارجه فكانوا لا يرون قوة لتفريق اسبابهم وتغيير وجن عليهم
وكان الوجه من يام فيكي عليهم فلم تغيث منهم امين فغيروا له من ربيع الربية اسى ما سورا
بعد ان كان امير وشرحت العساكر تراجع الى دمشق من بالين بما صدر منهم من الفضيحة
والاغالة النتيجة التي توجب الدمار وترب الديار ولكن

ثم يمشي يسهل القوا ما عليه ما يخرج بميت ايسلام

فلما صار ابن جانيلا قد مشق ساس على طريق البقاع وتاخر ابنه معه هناك فدخل ابن
معه الى جبل وسار ابن جانيلا الى حليمه لكن لما وصل الى الحاقلة حصن الاكراد اقام هناك
دارس الى ابنه سيفا يقول له اما ان تقارع وقاض واما ان تقارع وتقاد واما ان لا
من هذا الخنزير الاباحه شيتين اما بتفانك واما بملكك فدخل بينهم فاعطى ابنه سيفا
لا ابن جانيلا ما يقرب من ثلاث كرات كل كوة ما يتر الف قرش وزود ابن جانيلا
بنته وتزوج منه اخته لابنه حسين ورجل ابن جانيلا من هناك الى جانب حلب
وجاءوا الرسل من جانب السلطنة تقيع عليهم ما فعل في الشام من النهب والفساد
فكانا تارة يحيب بالانكار وكان تارة يحمل الامر على عسكرا الشام ومروا سيرة الطرقات
ويقتل من يعرف انه سار الى باب السلطنة لا بلاغ ما صدر منه حتى انه اخذ العيا
واستقل على البلاد كما كان حكمه فافذنه انه في النواحي من وكان ابنه سيفا مبتلا امره
غير تارك معاونة السلطنة واتفق مع ابنه سيفا ان تكون جميعه تحت
حكم ابنه سيفا وكانت جماعة وما رآها الى الجانب الشمالي الى آذنه في اتفاق ملك ابن جانيلا
وانفصلت احكام السلطنة عن البلاد المذكورة عن نصيبه كالميتية ووقعت الوحشة
وخلفه الظلم في البلاد المذكورة وانفصلت الطرقات واظلمت الجبال وجاء من باب السلطنة
حامل حلب يقال له حسين باشا ولما وصل الى لوزة ارسل ابن جانيلا الى جيشه الخاين
الذي استولى على لوزة من طريق انه اجعل منيا فة حسين باشا ولا كبرجا عسرة

واقتلهم وهم على الطعام ففعل ما امره به وقتل الهاشمي المذكور وكما رجعتهم وزالوا عنه ورسولهم
 واسود ابنه جانيلا على غالب الغنيمات من حاه الى ادرسه وتولى الوزارة رجل من داخل
 بيت السلطنة شمس بن جاني مصطفي باشا فكان خياليا ناطق السلطنة اجمعين حيا فبشر
 فقتله ثم تولى وزير آخر يقال له ورويش باشا وكان قريب العهد بالدخول الى بيت السلطنة
 وكان في العاقله خادما لبستان السلطنة ناسوا على الوزارة العظمى وكان باطنه
 خبيثا وكان يقتل من يريه عنده ما لا كثير فلما اطلع السلطان لضربه الله تعالى على حيا نته قتله
 قتله شبيحة وكان قد قتل قبل ذلك وزير يقال له تاسم باشا وهو الذي كان قد اجلسه
 جاسر بن السلطنة عنه موت ابيه واستمر ابنه جانيلا على حلب حتى جبر حتى ان الامراء
 ابنه بن شمس المباري لما مات ارسل ابنه جانيلا الى حلب مسلحا فقبضوا على جانيلا
 من الغلات والذخائر التي كانت للامير احمد المذكور ولما استقر الامر في الشام على رجوع
 عساكرها الذين كانوا قد خرجوا من ابنه جانيلا دارسلوا الى باب السلطنة رجلا من جانيلا
 وهذه جماعة من عسكر دمشق قد خرجوا من طريق البحر ونزلوا من ساجد طرابلس واستمروا
 في قسطنطينية مدة طويلة الى ان قدم الوزير الاكبر مراد باشا لمعه الله من الحبيب
 ماشا من سفره وم كان قد اصبح ما بين السلطان وبينه سلاما طمأن الحبيب لما قدم الوزير
 المذكور فموا عليه ما معهم من الاوراق والمكاتيب والعروض من حكام دمشق والامراء
 فومنتا على حفصة السلطنة فقبضت السلطان الوزير المذكور لدفع ابنه جانيلا عنه
 حلب ونواحيها ودفع بقية الخوارج عن الخرج عن السلطنة على العبد سعيد وبمحمد
 الطويل الخاريج في مواقي سيدون تقدم الوزير المذكور ومعه من العساكر المذكورة
 ما يزيد على ثلثي الف الف باينة فارس وراجلين له الوزير المذكور سائر العساكر المذكورة
 فكان كلما يتقدم من الخاريج يقتلهم حتى ازاله السكينة الخاريج ولم يبق سواه العبد
 سعيد والطويل جميعا فاما حاد عن طريقه ولم يستطع لحاقها ولا يتابع لها خروفا من قوات
 الوقت وهجوم الشبان الغرض الا عظم في ارساله انما هو ابنه جانيلا فخلص حلب
 منه لانه كان قد قارب ان يملك البلاد بالاستقلال فصار الى ان وصل الى ادرسه وخلصها
 من يد محمد الخاريج واعطاه حميد السلطان احمد بضرة الله تعالى وابقه وادام
 محبته وابنه ولما انفض عن جسر الحصبه الى هذا الجانب تيقن ابنه جانيلا ان
 قاصره

قاصد واما قبل ذلك فانه كان شاكيا في وصوله الى حلب فلما يتقن قصد الوزير له
 ارسل اليه السكيا يشير اليه كما نواضق في البلاط فاجتمعهم فارسل اليه الامير فخر الدين
 ابو معن فاخذ منه كما نواضق سنة السكيا يشير وكانوا يخفون لثا شنة الاف وارسل
 اليه الامير يوسف بن سيف فاخذ منه كما نواضق سنة السكيا يشير وكانوا يخفون لثا شنة
 من ثلث شنة لافس وكانوا يستلوت اليه من حزب الى حلب فيقال ان العصابة الذين
 يتجهوا عنده كانوا يمشون على اربعين الف واما عندهم فبلغه انه الوزير قارب
 بلاد مرعش فخرج من حلب باقترعة عظمه وزيينة جسيه وجزم بقابلة الوزير الخوكر
 ومقاتلته وبارز مشه ونازلته وناضقته وناضقته وناضقته وناضقته وناضقته
 في اثنا ذلك برأسه بالهجمات الطيبة ورواهه بالسحاب الخوكر والصبيعه لهما في اصطلاح
 امره وقراره من قراة معناه وصعوبة كره فانزاده اصطلاح الوزير له الا فسادا
 ولا امره الاكثر وعنادا فتق اصف الليل والنهار وتنازلت الظل والاشوار فبرز
 عسكره جايلا ذال المعاتلة يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الاخرة فلم يصر
 بين الفريقين سوى قليل من المراسلة وفي صباح الثلاثاء برز كل فريق الاخر واستمر
 القتال الى اخر النهار ولم يظهر الانكسار على احد الفريقين بل تراجمت قرايتهم ومقتل
 غير ان وصوله البغاة كانت ظاهرة لكونه من قدة السكيا في صنعته لحرب ما عساه
 وفي يوم الاربعاء انهم القتال وراوت ناسرة الحرب في الاشتغال حتى كاد عسكر
 البغاة ان يكون غاليا لكونه حكم الله بالغة ففقد للاعداء سلبا وكان من اللطف
 الحياتي انه في جملة الامراء على اعيان الوزراء ورمي يقال له حسن باشا الزرياق
 رتب عسكر الاسلام وقال تاتوا البغاة والوقت الظاهر فاذا حكم وقت الظهور فافترقا
 فترتق فترقة تنك تدهج لجايب الجريئة واخر تمكن في جهة الشمال فاجعلوا عسكر
 القتال خالية للاعداء وهدمهم وكانوا اخفى المانع الكبيرة في مقابلة العدو ودلا صا
 بالبارود فافترقا عسكر السلطان بضره الله تعالى من قتيبي ظن الجن ولون
 جلمة ابيض جابلاد انه ذكوا الاغراق كان عندهم اوسر حيت ومان فواته عمدت به
 يكون سببا لفتح حليمه ثباتوا في اتباع عساكر الاسلام الى اكدوا وانما لظنهم فلمسا
 فربوا دخلت لهم من جهة القتال ضربوا بالمدافع الثقيلة فاضابت النواصير وصاع عليهم

جند المد اعظم مباح ولحقهم بالسيف القاطعة والاسنة اللامعة الى اذانهم حتى
 خياهم وقضوا الخلع من راسهم وشروا يقرقون بين الروس والاياد ولم ينظر
 احد منهم ما وراءه حتى امكن وقع النساء وكلهن عيونهم باسمه العجيب وطبقت الظلم
 الارض حتى كانت الليل جاء وزال النهار وبالحق الاعلى في الحرب والى جند الاسلام
 فعل الطيب الى ان حال بينهم الليل وحرت دماؤهم كالسيل وفارقت المنى من
 هاتيك الايام بقطع الروس وضاعت الصرايح بينهم القتيبة ولم يستفيدوا سوى
 غيب النار والعصية واما على بك ابن جاتيل فانه جاء براسه طرة وجام وظن ان
 ما كان فيه من الدولة اصفاء احلام واستمر هاربا الى مدينة حلب وقد شرب
 ما ربحه من شرب النساء سر حلبة ولم يترأ بها قدرا بل دخل بها قبل يقبض العبد وخرج
 بعيد ملوح النهار وقيل انه جاء ليختص بالقلة الشيبا فما اشار عليه بذلك من حتى
 صليقه من الاحياء فومع امله وعياله وخايرة وامواله في داخلها بينك القلة
 الحبيسة وظن انها تحفظ له تلك الجواهر الثمينة وخرج من مكانها في غيرة وهو من
 عساكر الحق يتبعه من البقاة يتقرب الى اذناه الحرب الى مدينة طليطية التي كان
 قد شربها من المؤمنين عبرة العزيز حصن الامة المحمدية طلعها ان يكون شربا
 لاهد النبي والاشراك والى مقيدهم كما تقتضيه الطيور الاشراك يروون منها احسن
 العزم وهي ظالمه وتقود بقدر اللوعة عليه حتى نادى دمر واما الوزير المتصور
 الذي اصابه الله تعالى بعسك الجور الذي انتصب على الفخر واليسر يحسد
 فانه يتبع من بقي من اعوانه واستجبره بتجريبه وخلأته فابادهم قتل بالسيف
 للثمن وصار وجودهم كالغفل الذي سلف ومضى ويا الى حلب بالجنس و
 الغاية والاسود القاهر السابسر فرأى القلة الشيبا في ايدي بعض اعدائه
 البقاء فلم يجرأ على مجازاة بالتدبير الذي قصده وبفاته فتمتق من هناك كير يحسب
 ماخذ كما قيل وكان يقول له دخلنا حاكم بنك الخليل لانه القلة كانت سكنة له كغسل
 في بعت الاقارب فانه لهم الزبر باسمه ولم يقدروا لقوة ايمانه فقتلوا القلة
 واتبعوا باللعنة بعد الرفعة وكانوا في الفرجي وكان معهم شاة بها جاتيل وكان
 اكابر الجماعة المذكورة اربعة منهم وسوا السكبان قطع اذنه ورجلهم وابادوا وحجم
 الجنيته

فانه الوزير طلب مع كيو ان الحايث البلوكا شي بد شق وان سله اليه حكما وكذا بان يعل اليه بحسبة
 من جامعة تترافى وتباي على وصار مقدره ويكتب وقلبه اليها بانها جانيلا ولم ينزل
 يتعل ويتعلبه حتى يتبعه له الغالب من العلوب. ويظهر له السالب من الملوك. فكل سنة
 يقول ان قلبه الي نرس في بيت النير. وانما طبعه الباقي العتق وجو دي ومعقو دي بينه وبين
 وليس ما قدته جانا جينا. وانما رقبته خفية وبقينا فلما غلب الوزير بعونا انه الملك
 القدير علم انما الحاج قد انقلته جميعه. و امضت دولته فحينئذ ارسل ولده الامير
 على معه كيو ان الحايث وهدية لخصه الوزير على. ومعهما ثلثا يترجل على اتباعه
 معقو ما لم يترجلوا الشرب ولا الطعن. وانما ابنته سيفا فانه ايضا مقبلي كما يقال ابنه معقو
 ومارسل ولده حسن يا شا الابدان وقع الكسر على الحايث جانيلا فهدى ذلك
 جين ولده المذكور وارسل معه عدو سيرة وجما من العسكر ليس غزو وركا شت
 بنت ابنه سيفا ورجعوا جانيلا في قلعة حلب مع بقية نسائه فانزلها الوزير منزلا
 مباركا ولم يجعل لها منقارها ولا شاربها واستمرت الى ان قدم اخوها حينئذ تسلمها
 بامر الوزير الرعاية الكريمة. والالفاظ السامية. وما هذا من نسائه جانيلا فهدى
 قبل انتم اصبها بالاجنة. وما صاد تهنه امانه. وما ندرى هل ذلك صحيح ام لا واستمر
 ابنه سيفا الكبير في حكامه وقال انارجل كبير وما انما قادر على الاستمرار وكل ذلك
 نقله من السفر السلطاني. واعتاد لمرآة من السفر الحاقا فانه. وانما ابنه قانصوه
 امير بلا وجلون وكره الشوك فانه قال انابه دي عزت وما عندي عسكريا فسر
 الى بلاد الروم ولكنه ارسل ريلانه اولاد عمه معه هدية للوزير. وما ندرى
 امره الى ماذا يصير. وكذلك فعل ابنه حراي امير البقون ونقله من السفر
 وما سار ولا حسه ارسل حديته ورجلا من جاعته الى جانب الوزير. وما في بدو
 بكه حتى نال من قانه ايضا نقله بانه امير الحج وما سار فعزل الوزير واعلى امارته
 في البليغين بك ابنه اخي عثمان باشا وسافر من بك الى جانب حلب واما فرغ من شق
 القدس الشريف فانه نقله ايضا بانه القدس يفتي عليه من العرب وما سار الى السفر
 فيقال انه الوزير على القدس لرجل من حاكم السلطان ولكنه ما ظهر ذلك الى يومنا
 واما حتى تدمر براجم باشا ابنه صالو فانه سافر وهو معقو ولا عن قن
 وق

وقد بلغت انما عيادت اليه بعد السفر وحوارجل قد سمع في الولايت وله اطاعة
 مائة و مكارم تامة فسال الله تعالى ان يعقته عليه الامور الصعبة وان يفتح
 له من الخرجين بابا وكانت حصن مع ابنه سيفا صبيحة مع طرابلس لرجل من ماليك
 السلطان ولكن ما يجز ذلك الى الآن وقد شاع وذاع ان الوزير لا يتصرف
 في هذه المناصب الا بعد ان يقع ابنه جانيلا في قبضته واذا غرر بعد ذلك شئ كتبت
 والله الموفق والمعين وبه نستعين وما غرر بعد ذلك ان ابنه جانيلا سار الى
 الى الطريق العاصي في نواحي بلادنا حول دارنا يتقدمه فارسل اليه الطويل
 يقول له انت بالفت في العميان لانك قابلت وقابلت عسكر السلطان واجهت
 وزيه الاغظم بالحرب واخذت كمال الخلع وديك لا يقدر اما ان انا قد كنت سعي
 باسم ما كنتي ما علمت في العميان الذي يتك في لا فعلت فيك ان ارجل افش على الكنا
 ومنه ولا اعصى ولا اقاتل ولا اقاتل من بعد ثلاث ايام وسار الى العاصي الباغي
 الذي يقال له قرا سعيد معه العاصي قتلته ارجل ولما وصل الى جمعية هو لا العاصي
 ثقله ولا قهره واصلوه واكلوا فقلت ليحيا نلتا فيك لهو لا العاصي ولو كسر
 فما عليك ذلك من ربي وسيعي دالا من اماكن عليه دارا وان جعله عليهم راسا
 و رئيسا خسرنا عليهم شرطا فاقبلوها فاعلم ان تلك الليلة الى ان حة الليل واقف
 و زهر في القبا الاسود اطواقه واخذ معه حيدر وابنه مصطفى وابنه محمد وخره
 مع العاصي عليه سواد ولم يزل يطوى القلاع والوها حتى دخل بر وسرع الليل
 ودخل الى حاكمها راجلا بغير جيل وقال له ان انا ابنه جانيلا العاصي فخير من ذلك الكلام عفته
 ولا تخف ذلك قال له ما السبب في وقفي في الشوك فقال خبرت من العميان وها اننا
 ذاهب الى طاعة السلطان فارسلني اليه في البحر سريرا فارسل اليه من طريق البحر
 فدخل دار السلطنة اعلمه السلطان فقال احضره الي فلما حضر اليه واجل عليه
 قال له ما سبب عصيانك الذي شاع ولجميع البلاد والباع فقال له ما انا عاصي ولا انا
 ممن يفض ساكن القاصي وانا ابعثت على فرقة الاشقياء وما علمت منهم الا ان القيتهم
 في قعر جنودك المنصربين وفردت اليك فرارا لمدين فانه عتوت فانت ذلك اهل وال
 اخذت عليك الاقوى وانا تصغر فهو اقرب للتقوى ففنا وصفا وقال له جيئت اليك

طابعا ناك خدي سوى العنصرين والامين الصريح واعطاه مدينة دمشق في داخل بلاد
 الروم و فاجاز كنه القرب والجهوم و وامرا د باشا الوزير فانه جاءه من السلطان احمد
 نسرا انه تعالاه امريش لانه انه قد فرقت جمعية ابنه جازي لاد ويقبته فرتة من الا شغيا
 ومقدارهم عشر من الفنا وكرم العبد الاسود سعيد و محمد المشهور بقصد اوعلى فاذا جب
 اليهم فيلك ورجك ولا تقبهم يا حيدر ولقد ختم مر و باشا خازن حلب في صغرا الحيدر
 من شهر سنة سبع عشرة بعد الالف وكنت حينئذ بحلب الخروس وكان البيب في بعضني
البحا انه با بلاذ واليه معنا لما دخلنا الى اناحي دمشق وبها وكنا ارسل احد دمشق
 الشيخ محمد بن سعد الدين والشيخ احمد العتيابي والشافعي والفقيه ابن العوض ما جرب
 على دمشق من المذكور في الفقه ارسل اليه بطسطة من فقهنا واجتمعنا بالوزير المذكور
 وهو بالحجيم تاريخ حلب ومن منا عليه الامور فن كونه شعور بالهعاة المذكور بن الدين
 ارسل اليه السلطان في طلبهم و وعدنا بغير وكان دهايم من حلب في اواسط شهر
 ربيع الاول فها نسف المذكور فانه يقبض من مديانة حلب ومناجيلان المرج واصبق
 ومن مرج دابق الى تمل فار ومن تمل فار الى عنتاب والتقى بالهعاة في يوم الثلث الثالث
 والعشرين من شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة فلما تقارب الفريقان ارسل الوزير
 المذكور معسكره ومعسكر الشام وبعض عسكر الحلب العالي وجعلهم بالهعاة العسكرية
 فاستلوا بينهم وفي اثناء ذلك ارسل العسكر المذكور الى الوزير بان امر الهعاة هجم وان
 قد است علينا بمنا معكم اخذنا في اوله وقربهم من فرتنا نجد انه جسر معوقهم نسيار
 الوزير اليهم فلما احسوا بقدومنا ردوا اليه وعزم الشق سعيد مع جماعة من شجعان الهعاة
 نحو سبعين رجلا على ان يجمعوا على الوزير فقتلوه هجمة واحدة كما قاله شاعر كنده ابو الطيب
 الميمني ضربت بها السيف ضرب القاتل لفتنا داما لثا فمضد من العسكر المذكور معسكر
 الروم وضعوا الملقون عجاير ومنا احتاطوا بالوزير كالمسار والاسور وقالوا له
 ابليت فانك متصور وصاحت البنادق وازرقت السهام والرواشق وتداخلت الصفوف
 وقاتل الحاصل من الزين فنادى شادي الامانة لرحمك الزحف على اهل الطغاة وختمت
 اصوات الرمال ولم يبق الا ضرب السيف ودرشق البنا لاحت مالت الشمس قبل الا صغرا
 وادبرت صفوف البقا للفرار ونادى منادى الحق ان اطلبوا فان البقا قد هربوا

فها

وما إلى الصياع ولم يزل السيف في الجاهات واقعا إلى أن وصل إلى مسكن البغي فنهزسا
 وطلعت الجاهات في القرا وكل العيار جفوة إلا عادي فلي لا ترق في اللغة اخرج من شأخ
 الواقعة أنه عسكر البغاة كانا فاهرا في الجاهات مكرورا بل كانا لكة استلوا
 عليه المده مات العزبان في القرا لا لغيره فصار مغلوبا واجمع مغلوبا وقطعت
 منهم الروم وصاعت منهم النفوس واستخرجوا السلطان لهم تابعا في دارت عليهم
 الله وروى وصار حكم الله لهم قاصما والحاصل أنه قد سعيه لا اسعده الله تعالى حرب
 مع محمد الشخير بأبن قلندر إلى أن دخل مكة شاه العجم وهو عياشي بن خداسي بندي مجس
 وكذلك البغي الطاغى اخو الطويل محمد فانه عسكر السلطان احمد نصره الله تعالى
 وبلغه الامان في ازالة خطرهم الى ان اخرجهم من ملكه السلطان وادخلهم في ملكه شاه قزلباش
 وماندروى ما يفعل بهم بعد ذلك وقد اخرج في ما اتفق به من عسكر السلطان انه قتل من الخلال
 الباغين الطاغى بالزبد على تخمينه الفاد لم يقتل من عسكر السلطان على كذا قسم
 خمسة مائة رجل الا انه لم يبق منه ذلك وقد امر الوزير الا عظم ملب باشا نصره الله تعالى
 العسكر الروماني بيشي في مواحي بلاد الشرق من ارض الروم ونواحي واس
 وخربرة ابن بن راطا ارض الصكرت عليا لا تستفاد باب الحريم شاه عباس
 في اول سنة ثانی عشرة بعد الالف من الهجرة النبوية طامد من العسكر على ملك
 السلطان احمد لما كان قايما لعاكرسانه باشا الشخير ابن جفالي في ست قرايع عشرة
 بعد الالف وكانت الواقعة بالقرب من مدينة تبريز وحصل بها على عسكر السلطان
 كالأجن والنفقات في يوم الخميس ثامن ربيع الثاني من شهر سنة مع شرق بعد
 الالف وردت العساكر الدشتية وحملت الى دمشق راجعة فاسفر السلطان لانفسه
 كانت مع الوزير الا عظم من دباشا معينة لقنا الجلالية البغاه وخلقوا فرح حريف
 سبتش بن الشرا بدين من رباب العالمين قلت وقد ورد في الخبر ما حمزه الوزير
 الا عظم من دباشا نصره الله تعالى عليه حمزة السلطان احمد الذي ارا السلطة
 قسطنطينية الخبيثة وأنه قد تمسك اليها وصحب معه بعض الوزراء الى جانب دار السلطنة
 وكثيرا من العساكر مراده ان يأخذ في طريقه رجل عاير جيا يقال له يوسف فباشا
 قد تم في مواحي كوزلجه حصار وكان من قرايع الوزير اوفيس باشا ولا ادرى
 حل

على من ماله كسره و ساقا ريسه و انه تعالى يعين الوزير عليه و يجعله متصرفا عليه
 لبطنة و عوشر و ما يتبعه و صوته قلت و قد ورد الخبر الى دمشق في اواسط صفر
 الحزينا شهر سنة ثمان في عشرة بعد الالف بان حاضرة السلطنة نصره الله تعالى
 اربا حضار بن سفيان المذكور الى باب السلطنة العلية فارسل اليه من باب السلطنة
 على جانيش الشخير معاجيب الالف و قال له حضر على الامر بملكك الى بابك فقال له اصبر
 حتى اجمع احوالا عندي وارسلها اليك باب السلطنة و عندي ايضا من عصاة السكبان جماعة
 و اريد ان اقلبهم وارسلهم و يسلم مع الاسواق المذكورة الى باب السلطنة العلية ففعل
 كذلك و اسل عنوا بهما و ترأس من روس السجكان مع مال كثير و انخرع عن يتبعه
 الى القباب السلطانية لكثرة امره الى الوزير الا عظمى و يا شايه يقول له اذا
 طاعت في جانب السفر ثم تاوون بالكت معك حول المعاد و الدين و الا دري حل يقبلون
 منه هذا النوع و له ام لا و بما يخرجه من امره يقيه عيانا ان شاء الله تعالى قلت و قد
 آل من بينه يا شايه الذي كان قد خرج في ناحية كرجم حصاره و قدس الى قسطنطينية
 مع بعض اعيان جامعته و استوفى من الوزير الا عظمى بيع بعض حق و رايه تعالى اعلم
على المندى الذي خرج في دمشق رجل و من دمشق و من الروم الى دمشق في سنة
 ست و ستين و ستين و تقاطع على مصالح الدفتر على وجه حسن مؤتمن و تزلزل
 في البيت المقابل للماد ليرة الصغرى و دمشق بالقرب من الدار من القاريه لقلعه
 دمشق و هي دار الحديث الاشر فيه ثم سائر من دمشق و جالوا في سنة عشر بعد
 الالف تقريبا و ورد في هذه المرة الثاني بن سكر استمر على ما سبب ذلك انه قد ورد في
 هذه المرة صاحب مال عظيم همل من ديار بكر لما كان صاحب دارة السلطنة
 وكانت له مع ذلك فتيحة عليم لانه في المال كان قاضيا و خرج الى طريق الدفتر
 من طريق العلم فكان داهن قية بلسان الدار ريسه الى القايم و كانت لنا به معرفته
 في المرة الاولى و لما رجع متكررا في الخارج الثاني جفنا في الاقلية الحاجة و صدر
 بيننا و بينه خادنا تكلية و سماعات اديبه و كانت له مشاركة في بعض العلوم و كانت
 كتابته عظيمه فاليه العتية تل من جمع شغلها و جعلها و تقابل بيننا اهلهم بد ستو ما بها
 و انه تعالى من ايم الجبال و بعد و جامع تكسر و غير بلط طرف الساجية و بلغ من التقدم

والدفع بالاعزى عليه وصارت له برتبه بكم بكم وصار ينحى بعلى باشا بعد ان كانت
 على احدى وتسمى حجة دار حقه كبر ملا حقه جامع بلقا وجعل له اجرا شريفا
 في الجامع المذكور توفي بدار الاحمد سادس شهر رجب سنة ثمان عشرة والف
 وعلى عليه بجامع الصابونيه خا ربح ودفن بمقبره بنته له بباي الصغير القريب
 من سبيل بلال الجبتي رحمه الله تعالى رحمه من سنة **عمره** حاكم بلاد الحيشه
 وهو خفي له بيض وورد في الشمام في يوم الاثنين غرة جمادى الاولى سنة
 ثمان عشرة بعد الف وكان دور وده من مصر بالخراسان السلطانية تاسمها بالوصال
 الى دار السلطنة قسطنطينية العظمى وسلطانها سلطان الاسلام السلطان احمد بن المرحوم
 السلطان مراد الثاني اطلق اسم حقه وشرح صدره وكان بعد الاجال الوارده معه
 مائة وسبعة وسبعين جلايته ذيب وقته ثمان الفقة قد قبل انهار بعامية الف
 قد شى يعني اربع كرات كما ذكره منها مائة الف قد شى وفيه خزائن اليمن ومن خزائن
 اليمن ايضا مائة الف ذهب ونحوه الف ذهبا على هذا من خزائن اليمن وما عدا ذلك
 من الاجال الباقية ففيه خزائن مصر من سلالة السلطان احمد المذكور ومن جمله
 الخزائن الوارده من اليمن خمسة اجال من الجوهريه التي من مكنات حاكم اليمن
 الذي مات وهو حاكم بها وهو سنان باشا الذي كان قدما كخدا حاكم باشا حاكم
 اليمن سابقا كان مع الخريسته من العسكر المصري على جنسية فارس غالبا
 بالندق واقام بدسوق خمسة ايام ثم طلعوا من دسوق وودعهم عسكره شق وساروا
 الى حلب ومنها الى قزاق وبقيا الى قسطنطينية وغلط اليها فاقام في مائتين ودرع السلطان
 احمد ومن لهم بالقين الى ما ملهم والله تعالى يديم هاتيك الدوله الامميه ويسبق
 تلك العولة العانيه باقية على الدوام الى قيام الساعة وصاعدا **القياس**
شيخ الاسلام وعنه الحق الامام . **واسطه عقد الفتنة في دسوق الشمام**
العاقر في الوارث الحق رحم الله روحه ونور قلبه هو دسوق الاصل
 هو له دسوق ونشأ طالب العلم **باشا** عما تقبضته من منطوقه منعه ونظر
 صيته في الاقصار وقصدته الطلبة من كل ديار قرا على الشيخ الطيبي الكبير الفزاة
 وحل الشيخ الله الفخ السبستري العلوم العقليات وقرا على الشيخ على الدين

ابن محمد الدين الشيرازي على غيرهم من الفقهاء الذين ائقروا وبغرضه نظرهم وكانت سائلا دينا
 قيرا ودرس بدشق بمدة مدارس درس بالحنونية وبالزعماء شيرازي بالناحية
 الجوانبية وكانت ومن بعد ترسيخها ودرجها بالجامع الاموي وكان يتامل المباحث
 ولا يتكلم في بحث الامور الحقيقية ولا يقول في بعض الامور التي فيها نزاع عليه جملة
 من فقهاء دمشق منهم صاحبنا الشيخ عمر بن القفاري وصاحبنا المرحوم الناجي القفاري
 الحنفي وصاحبنا الشيخ مصطفى بن العجني الحنفي الشافعي وابي وصاحبنا الشيخ ورويد علي
 ابن خالد وصاحبنا الشيخ محمد الشيرازي البوشي الناجي الكبير يوشيد بدشق وصاحبنا
 الشهاب احمد الجعفي في القفاري وصاحبنا المرحوم برهان الدين ابراهيم بن محمد بن منصور
 ابن محب الدين وكاتب الاخر في الحنفية الجعفي وابا صاحبنا الشيخ عمر القفاري قدرا عليه
 خالص شرح التلخيص المطبوع في النولي سعد الدين القفاري وابا صاحبنا القفاري قدرا عليه
 بقر عليه معنى الجليل لابن هشام مع حاشيته للشمسي وابا صاحبنا الشيخ مصطفى بن العجني
 قدرا عليه انه قد قرأ عليه شرح التلخيص للشيخ خالد الازهرى وابا الشيخ عمر بن ورويد علي
 ابن خالد فانه قد قرأ عليه الكافية قدرا عليه لابي الحاجب وابا ابن الجعفي قدرا عليه
 متحاذي المسالك الى الغيبة ابن كوكب بسامع صاحبنا الشيخ بدر الدين بن ابو علي
 وابا الشيخ احمد الجعفي في القفاري قدرا عليه المطبوع مع حاشيته للسيد الشريف
 الجرجاني والقاضي حسن جليلي القفاري وابا صاحبنا ابراهيم البرهاني بن عبد الدين
 فانه قد قرأ عليه الشرح المختصر على التلخيص في سعد الدين القفاري وابا القفاري كاتب
 الخرد قدرا عليه شرح التلخيص المذكور وشرحت في الفهرست المطبوع وملت
 فيه في الشفاء بباحث الفضل والوصال ودر كلة الوفاة في التاريخ الذي سكر
 وكان له شرح حسن وكانت يده مولى في الفهرست والشرح والمعا في البيا في المنطق
 وفي الاصطلاح وفي العروبة والنظم والعهود وكان يعقده بالفتوى قليلا وقالا في سرة البسوق
 في انهم احفظوا الفتاوى ولم يبق لهم لغة الفارسية وسبب احاديثه والقرأة عليه
 انه كان يربو ما شيئا في محبة الجامع الاموي في الفتاوى فيناختنا مع بعض الفضلاء
 في انراي يث من كلام العرب في اختلافنا في شئ من اصطلاحات العرب فخيرنا اليه وهو
 سائر بعض الجامع المذكور في ما اختلفنا فيه من الاجاب وطال الكلام مع في تحقيق

فقلت فقال لي ايها مالك فقلت في الحانها الشيعية فقال لي ان اريدت السكن عندنا في
 القامرية الجوانية فماني صاحبك على وعيشته وغير ذلك فاجبت الى سؤاله وجيت اليه
 في اليوم الثاني الى المناصرة الجوانية فاقبل في حجره وهي الوسطى من الصف الشرقي وكلمها
 في دفع شئها وشرعت اقرا عليه المشرح المختصر على المختصر للهول السعد المتعارف
 سيما ما جيت المرحوم للآ على الشراذم الكائنة ولم ازل اقر عليه الكتاب الى ان انتهت
 مجلداته معا لي وكان اتاه في البضعة شيئا من سنة اربع وثلاثين وسمايت بالجامع
 الاموي وحضر الختم المذكور طائفة من الافاضل ثم شرعت في قراءة شوال في القراءة
 عليه من بابه خفية المأثور الى ان وصلت الى الكلام على قوله الشاعر من شواهد
 الفضل والصل وقال قائلهم ارسوا تراونا فحقت كذا كذا في المقدس فاتفق ان السجدة
 المذكورة من الترجمة الجانب الذي القى بدست قبل العصر وكنت في محبته
 وكان ولده سيدي عبد الرحيم والمرحوم سيدي احمد ايضا وكذا الامير احمد بن يحيى
 السبيعي بدست في محبته ايضا وصل الى مقابلة العار والسياسة بالودي المكون
 التي عبرت كمان القصر لا يلقى في تحت ما هناك فلما رتب قال آه آه قلبي
 فقلت له يا سيدي ما سالك فقال الخليل ان سياط قلبي قد قطع ثم تعبر الى الله اكبر الا والله
 شئ من الغيب الذي مع بعض شئ من المختصر الخارج مع قريش ولكن كما يتفوض
 ديكر الشاوه فقال الامير احمد بن شاذلي له ترسل ما يتك بعزس فقال لا بأس قد جيب
 بحمد فتمت لي بغير الزم لم يصير لي حضور واقوم وقننا وقد تنص العيش بعد
 ذلك بينا نحن عند المؤتمرة تحت القلعة واذا بالفرن فلم يركبها وكلمه ذلك يوم
 الثلاثاء وقع منبعا الى الجبله الاشجى ونق في الى رجة الله تعالى في الصف الاحمر
 من ليلة الاثنين فامس عشر شعبان من شهر سنة ثمانين وتسعين ودفعت
 في غده عند قمرها وبيرة في ربة الباب الصغيرة كانت جازاته حافلة وحضرها
 قاضي القضاة الحسام المشير بابن قريظي وغيره وخلف الولد المكون في وكان قد
 اوصى بخاتمة على فقد اعطاهما احمد وهو الصغير وقد قرأ على مقدمته انما
 المعروفة بالاجر وصيبت في الحن وقرا عبد القارب اللرب ومرة في قراءة الفية انما
 ثم ادر كنه الوفا ولم يصل الى عشر من اما واما عبد الرحيم فانه قد شاعرا
 شاة

نشأة طيبة وقرا على العلم إلى أن وصل إلى العراق والعليا وساوره له ترجمة عظيمة في هذا التاريخ
 أما نشأته فقال في رملات قد ولد له من جهة الله تعالى في التاريخ المذكور كان عمره حينئذ في ست
 أو سبع فلكون عمره في يوم تار تخه وهو يوم السبت ثاني شهر رمضان من شهر سنة ست
 عشرة بعد المائة استأجره وأثابته سنة وهو الآن فريد مشق ففلا والله ما دسحكو ناولها
 ونعنا وهي مدرسا بيننا بالمعبر سيرة المشيلير ونجاء بني أمية كما سنذكره إن شاء الله تعالى
 بقوله الذي ذكره والده صاحب الترجمة رحمه الله تعالى قلت وكان ليخينا العاد المذكر
 مشق حسن كانت أديار زمانه وكان يتوه من ذلك ما كتب إليه صاحبنا الأديب من مدينة الأندلس
 درويش افندي الطالوع سبط آل طالوع مشق بموجب الحكم السلطاني هذه العقيدة
 العزيزة طاليع الجواب والله الخوف للمصاب عهد الصداق بديان الحق الشكر
 سفاك عهد الميار خراف مخمور وجاد ربح دسج نكر كره منع الصبا بين مشق ومنه
 وقوت براك البرقة بالكرت لمن عهد تنالوا حبيب الجهر ولا ربح معانا الحسن ولا
 رشح ابدى النوى بالحق والحق ولا اشتك اروح الضيق ولا عدت معانيك احلاف من المطر
 لم لي بقا وشاقي الغم شتيل من من آل أهل بالشق والكره لم اجبت بدورا من مطالعها
 كم شيل تحت سناها من سنا من كلار بسوة تفخيم مطر قد ذرا بها الحسن باقي الذكر والعم
 رودكس ياد الايام ثوب صبا وميرتها الدنيا فنته البكر هيف صبا صبا بالجاب على
 اعطافها وكساها طيبا الخنز قامت دعا نقت عند الوجع قد تكدت من دسج رايق الدرر
 تنول واليق نفساها رايشه والدمع يقطن فرة الخدم لا تقب الدهر ان جادت فداية
 ضرور ونقد لم يخل من كس ولا تزد تنق من مره نرسا فالحق اقلل عا الدنيا سمقت
 مولاهم غدا امن الودع كل جنابه المرحب باي القابعا لم نزال همه سيموا العلياس مقياد
 بسود مجده سام على ارض حتى اشعل مشيرات الميركا نحل الا وضاع والغرب
 بهت تهتل كاللث ذاكش وزمه كفت الصام الذكر ما فاضل فقط جازاه الى اسر
 من البحث الا نثنى بالحق الخمر اقلامه الصبر في بين العروق شت ارتكها في البسوق والصبر
 له سيميا كثر الروض ذي زهر وقد توشح بالانوار والذكر ليلقا كطلق الحيا وهو يستقيم
 بنطق در ده اجلس الصبر والادب وضاجد له الا ان وكلفت دوحه المختل بالزهر
 جاد النعام له سيماء بلسر واكسبت الصبا نرة السحر فازدان بالنوع غيب الخطر قد

لشأنه غنى عقله الفكرة لازمة تسع على الأقران مرتباً • ثوب البلاغة في إيمان من المحمد
 بأمره الطاهر تيقن إليه به • يزعم على الروي وشتر به المحمد **عبد الرحمن أئدي** ابنه المرحوم
 قاضي القضاة في الدين بن الغفر هو الذي وضع في المعارف حائلاً في مراتب
 الجهد وأصبح لديه في الذكر كمالاً • بيته في دمشق بيت القضاة العالي وسلفه سلف القضاة **علي**
 وبماضات النبال في قدرت آيات فضلهم في صفات الأيام وتكثرت سور مجدهم بحالهم على
 روض الإلهام سانة واللغة القاصي وله الدين قاضي قضاة الشام سمر ما بقلعة دمشق وولد
 عبد الرحمن هذا روضه فترقى في بقايا الغنى الذي كان له والده المذكور • لأنه كان عن يمين
 الد وليق • ومن يئس المذنبين وقرأ العلوم على ما هو المعنا ذنباً بالبر بستر ثم بالمتفق ستم
 بالجلالة ثم بالعلوم الشرعية إلى أنه دخل إلى سنة الثلاثين خاض خطيباً بالجماعة السليمانية
 التي بناها المرحوم السلطان الغازي السلطان سليمان بالحيوان الأشرف بعد مشق مكاف
 الفضي التي لا ينترك الخطية وطلب منه السلطان المذكور ملوكة المصنوع فخطب ما يوثق
 أو لا المولى والقضاة في دولة الخلق نفعاء السلطنة وأخاه القاضي في الدين بن علي بن
 عثمان بن أبي زيد في حوزته • سقى الشام واستمرت العلوقه معها زاماً القاصي في الدين
 فاستمرت العلوقه مع والده • وأما القاضي عبد الرحمن فإنه لما أراد نصب القضاة عرض
 عن العلوقه المذكورة لأنه أجمع بينه العلوقه والقضاة في الاصطلاح آل عثمان وتولى
 المناصب قضاة كثير من قضاة المحل وقضاة القسطنطيني من نواحي دمشق ثم أنه ترك ذلك كله
 وألقى عن كاهله كله وجلس في بيته يكتب بحره • ويذكر في أنواع العلوم ويقرر وانفراد في بيته
 الكافية بالقرآن من القادر في جوار بيت المرحوم السيد كمال الدين بن حمزة كان له به
 اجتماع كثير • وكان له على ذلك الاجتماع لطيف خير وكان سعادته كذا ما يجمع بالجامع الأموي
 وأما دونه القضاة من ذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه عنه شاك النكاحية بالجماعة السليمانية
 فوقف لحظة • يسرع القاري للدم من المذكور فلما ذهب إلى بيته قال لولد له القاضي المرحوم
 سبيد مجيد المرحوم سبيد الجمال • جاء الدين مراتب اليوم رجل يدرس في الجامع الأموي
 في فقه الشافعية وأضنه قدسيا ما رآه في فقه من فحيت • ولا يبلغ من عبارته تعالى لدرهم
 هذا فلان • حتى من معارفنا قال في سألوا إليه أحداً يصره إليها هذا حتى نفعنا • حسب
 معه قال سألوا في رجل من أتباعهم قد دخلت إليه بيته المرحوم فوجدت القاضي وولديه

جالس في دار خلفه استقبلني وقد سهر المصباح ليلولة فقلنا كبرنا معهم انواع الدواب وقد بشنا
 في حوضهم احدا ب الحمار الى ان راح به كل مناه اخيه وبقا قد نال على عبد الاخوان من زرب
 ما يشاء وكما في كل يوم يجمع معهم في دارهم المذكور وهم يتفنون بالمكارم التي ليست مشنونة
 ولم يكن يتناسون ذكر العلو والمفحصة مما تقتضيه من سطوة وتقوم وكانت خدم المكتب
 التي يبعثون بها الحسنة والاثار المستنيرة والقرآن تفتت بجمعهم لوجوه منها مذكرة العلوم
 ومنها الاطلاع على ما عدهم من الكتب التي يوزون دواخلها على احد منها ان القاضى عبد الرحمن
 المذكور كان ينفه ما يحى حبه كان ويثبت حل نصا على اصدقاء البرهانة ومنها الاستغناء عما
 ياعدهم من تصانيف بعض الاخوان الذين ما الخيانة فرحم الله هاتيك الاجساد
 وامطر عليها من سيب الرحمة بعد العباد فانهم كانوا لا يلاموا ولا يذموا لا يثابروا ولا يثقلوا
 وقد اقرت توليد المذكورين ترجين شاقا على واحد في شغفها ولقد دامت مصاحبتهم
 اموالهم بعدة وحده عديدة ابلا ونهارا يجيد احدنا من صاحبه استمر بالله ثم بانه ليعلم
 كان القاضى عبد الرحمن المذكور ياتي الى المدرسة التاسعة الجوارية في يوم الاربعاء
 يتنعم بجلوسه عندى في جوف بالمدرسة المذكورة ويبعث الى ما عده من حوادث الزمان وسنن
 خواصها لحدثاته فانه كان كثيرا ما يتكلم لانه يرى صاحب آباءه في يد الفرس وهو حيا مجرد كانت
 له كونه تفرقه العموم وكانت يخطر له ما لى والده تاضى الفتاة من تعصب الدهر بحفاة وما لقيه
 من التفتيش الذي اتى على غايها ملائكم وضربهم عقدا سلاكم فكان يتأوه تاركا ويعتد
 في تأوده شرارا وكان كثيرا ما يشدق الغلال من يحنى العرطيد دوع صبر على تعد اجابه
 ومن يحنى لحن في نفسه ما يتجاهل العاديس **وقد كانت** راسي في بعض التواريخ تقول القليل
 المجدوع استنى **لست** بدى مال ولا مئعة **قالا** اثنى ما يواجتي **وحسرت** بالضعفة في طبعه
كان يقول المجدوع على اثنى **ما** اصيبت ذامالو ذاصيعة **قالا** اثنى ما **ويباحثني**
 وصوت بالضعيفة على ضيعة **والجمل** فقد كانت له كرام اخلاقا ما عليها يفره من ابنا زمانه
 غير انه كان يشغل بالجمرة والخرسب وكان به من الشى الى ان يصل الى احد المائتين له ان
 ينظره يخرجه بالتمام دهلهم وكان يضع له كذا اموا لا يكره ولكن مع ذلك يبعد بالاشغال بالانبا
 سولة عن احواله واشغال عن اثار زمانه وكان رحمه الله تعالى كاتبا شاعرا ناظرا مرسلا
 فحين شعرا ما استوديه في بيته المذكور في سنة خمس وخمسين

ناهن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ناهزت حبيته ولم تعطفه وشاب قوه شورا بل عظمي . ولم اقدم على صاحبها . فحبس الله ونعم الوكيل
 ولما ذات الحسنة ما ينشئ البيت هكذا جازت حبيته ولم تعطف . وله ايضا من قصيدة كتبها اليه
 قاضي العسكر سلطانا . انا ابن فخر بن علي طرد . عن بها بك باقة على عهده . راع لكم مني عظيم بها
 يعلم السيد من عهده . ولما اشد في قوله ناهزت حبيته الى آخره اشد ترة في ذلك ارجا لا
 اذا خاف الدهر سرور في الشئ . وصرت من جنى الليالي ذليل . ولم اقدم على صاحبها
 فحبس الله ونعم الوكيل . ولما مات . ولده سيده يمين في انصاره المذكور في ترجمته
 في حرم الميم وحده عليه وجد احتل . وتاسف لعقده . تاسفا جسيما وانقطع عن الناس
 انقطاعا كاملا . وجر الخلق في جوارثه . اللهم الارجل يا سبه في حاله انفراد . ويثبت
 له من ادراج الدهر ما في قوا . دخلت عليه مرة وهو من الدهر من جمع . وكبه من الجزاء
 ما دت تعطف . وهو يشهد بموت حزين . قد مر به بالرحمة ولا يفي . هذه الابيات
 يا واحدا ما كان في غيبه . بعد ذلك اكله انصار . يا شكي حزي . يا من شهي
 سوي . يا حافظ اسرار . الدار من يدك تتواحيث . في وحشة . يا موسى الدار
 جارك . بقي كيف او حشر . والله اوصي الجار . يا الجار . وكان كما رحمه الله تعالى
 عارفا بالثقة . واصطلاح الموليسقي حتى انه كان يخلو بنعمه . يدفع عنه الوحشة
 بصورة الحسن . وكان قد قرأ على عدة شائخ منهم الشيخ الصالح المولى الفالح الشيخ
 ابن الفتح المستمري الذي كان قاطنا . سمع بحجة بالخانقاه الشيعانية . جوارح
 بنو اسير . منهم الشيخ الحق الملقب الشيخ احمد المتزدين الشهير بالسيدي الذي
 كان قاطنا بدشق بملة القنبر . ومنهم المولى الهامد الشيخ علا الدين بن حماد الدين
 الشافعي . من عظماء عصره . وخرج به جامعة منهم ولده المذكوران ولما مات دفن
 بجوار تربة القطب الرباني السيدي الشيخ ارسلان خور دشق في التربة التي كانت
 ولده قاضي القضاة . والدين ابدا . عارضا . وهي موجودة الى الآن وكانت وفاته
 في سنة احدى وتسعين وتسعية . وكنت نعت قصيدة تقرأ للقاضي عبد الرحمن
 المذكور بعد ان ذكرت شيخنا الامام المذكور في حرف العين الشيخ عبد الرحمن بن محمد
 المرشد الحنفى مفتي الحنفية . اجتمعت به في مكة وهو صا . هاجلا . ومن السكاك به
 زارني بالحبس السامى في باب القل . وجلس عندي مدة . اذ ان العصور الى ان اشارت

القصة العروية و قد علمت له من قدامه له بغير كبر شيئا وهو ان من مكة وعالمها واليه
 يرجع ما فيها وحاكمها دار السلطنة تاسم مكة التي في حالي انتهى ايضا المخرج من المولى الاعظم الاختم
 الخواجه سعد الدين بن حسن بن جابر بن كوتيا يامره فيسره بان يقوم مقامه في قضاء مكة فصدر
 منه طرفة وهي انه ارسل عنه وودد المكثوب المذكور اليه الى تاسم مكة السيد محمد بن السيد
 محمد الجعفي وكان السيد المذكور سبق ليا قضاء مكة بالاستعانة بالي تولى العتق بطريق النيابة
 بل باحر السلطنة الى حينه فمضوا على اقدارهم حتى من ع من سنة المحكوم فصدر له امر عظيم
 بذلك و صار السيد المذكور يبيع بان الحكم الذي صدر له في النيابة المذكورة من ذوقه
 صدر لغيره و صدر الاستبراء من اتفاق الامم فانه في مكة رجلا يقال له عبد الرحمن وهو من
 يوطئ مكة ف كان ذوق في النيابة بمكة عن اخي صالح المذكور من هو المولى محمد الذي المفق
 يوسف بن يوسف بن طهية الحبيب فقال السيد محمد المذكور ومن غاب الحق في النيابة لعدد
 الرحمن الذي اودى الواظف فاشتبه لخاله بعد الرحمن العروى المفق و صدر من السيد محمد المذكور
 يعقب على عبد الرحمن العروى المذكور بسبب النيابة المذكورة وكان يقول انا اذن له
 محمد ذوق رجلا من العرب ويقول بالتركية له بزه عرب فقلت له يوما وقد استعانت
 بالعرب كثير يا مولانا انت اذبح سبك فانت اشد الناس علة بالعرب والعروية لانت
 بن حاشم من جميع العرب ولرب العروية فقال له لامة من بيني مع ستانية سنة وقد فارقتنا
 العرب وبالجملة فالشيخ عبد الرحمن المذكور واسطة عقد الحقيقة بمكة المحمية واخصه
 فراسه وبيته ماله ورايته حر كنه في فهم العبارات من سألته وقد شرع بظلم من التخصيص
 للشيخ العلامة المجتهد العلامة الشيخ الاستاذ علي بن مالا باس يموله انشاء لطيف ولقد
 ودعني عند الرجل من مكة الى باب مكة وانظر بحسنة ومودة جله الله تعالى وكان رجلا سني
 مكة في اليوم الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام من مئتين سنة عشرين بعد الف
 من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات ومن لنا بالعرب من صدر والحرم من الجانب
 الشمالي و دخلنا دمشق يوم الثلاثاء من شهر صفر من سنة احدى وعشرين
 بعد الف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات **لما كان يوم الاحد الثالث**
في شهر الحرام من سنة ثلث وعشرين بعد الف من الهجرة النبوية
عالمنا حرجة الف تحية بالشيخ الفاضل جامع اشادات الفاضل دارث

العلم

العلم على أصله الذي هو وجود مثله الحق في بيده على مذهب الإمام الأعظم
 على حقيقة رضى الله عنه **هو الشيخ عبد الرحمن** ابن أستاذا الإمام العظام شيخ مشايخ
 الإسلام فخر عالم البلا والمولى الأعظم العباد الحقني تدرسي المدرسة السلطانية السليبية
 بمباجية دمشق الخيرية وقد تدرسي المدرسة المذكورة في التواريخ المذكورة أعلاه حيث
 كان تاضي دمشق حينئذ حاضرة الخدم والمسي شيخ محمد بن شيخ الإسلام محمد اندوابة شيخ
 الإسلام الحسيني شيخ محمد بن أبياس الشيرازي زاده بلفه الله الحسني زاده وعلو مقامها
 في كل يوم خميس درجها عثمانيا ومعهده فيها الشيخ لعلي بن يحيى بن الشمس المتقاضي الجلي
 الأصل الدمشقي المولود والمشار ذهابيا في يوم الأحد المذكور أعلاه وكان يأتى بالاعراف
 الخبز الحق والمغزى بالفتوى والتفسير الحسن بن محمد بن أبي رضى ما ضار المدرس المذكور وكان
 الكلام كما قوله تعالى في سورة يسحة وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى إلى آخر الآية
 المتعلقة بقصة جيب الخمار وكان حاضرا الذي من فضلة دمشق جماعة من مشايخ
 المعبد المذكور ومنهم الشيخ يوسف بن أبي الفتح حفيد الشيخ العارف المشهور الشيخ
 سقوة الشيرازي خطيب السقيلة ومنهم الشيخ الصالح إمام المدرسة السليبية الشيخ
 أبو جعفر الحقني الفاضل ومنهم الشيخ الفاضل الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ إبراهيم
 الشيرازي ابن محمد الدين وهو ابن ابن خالة المرحوم المذكور ومنهم الشيخ محمد بن علي الدين
 الإمام الفاضل بلسي الحقني وحضره ناس اخررون من الفضلاء والعلماء وحضره ايضا فخر
 الاسلام ودفتر النبلاء عبد اللطيف جليلي ابن المرحوم محمد بن محمد بن محمد الرحمن بن قاضي
 العقضاء وفي الدين ابن قاضي قضاة مصر والشمس الشهابي بن الفخر والماستهم
 المدرس بعيدا ذات الظهير قرا نا الفاضل ودعوا نا الله تعالى وصلينا على من
 وسرنا الى قصص الفاضل الجلي الدين بن منلى الذي تملكه بعده وناذيه زاده
 حسنة القاضي يوسف بن يوسف بن كرم الدين رئيس الكتاب بوزند بركة الباب
 بد دمشق المرحوم والقضاة المذكور في مقابلة دار الحديث الاشرية بالصالحية واسم
 الآن قصر قصرت عليه الحاسن وجره في نواحيه ما أخرنا سقياى منه البروض
 الاربعين ديتش بنى حصونه القهس المرحوم فاقناه بعتة ومنا وكان يوما مشهودا
 وكان وقتها يعوف الله سقودا وقد في القضاة المذكور سماها حالا وكان لفافس

كانا وجلسنا في الذكر، وبادب اطراف المشاهدة، فقلت وقد سعدت من حلم الحان الموكور
 وهو الذي الغاية كثير الدماء الذي نهام، اجبت شيئا كبيرا، لا استطيع التيقن
 فقال المدرس مولانا الشيخ عبد الرحمن عجزنا، وتوراني زمانى، بما يذود القريض
 فقال الشيخ يوسف الموكور اهلاء عجزنا الزلزال، لا تطيعني محلى، لو كان زنا اريضا
 ما ان تمت شيئا الا وجدت النقصنا، وقال الشيخ عبد الرحمن، آها لبيضا ليا
 غار لثمة زينة يرضا، فقلت بعد هذا البيت، وشئت ايمان لحظا، سلت من السود
 سقيا لا يام وصل، وردت فيها لريضا، فقال المدرس، مع علي يوسف حسن
 تدكت فيحر يرضا، مالا للثمة ٧٠، وجئت من الحيفنا، فقال الشيخ يوسف
 ايام ما لاي، من لاج الوجع يرضا، وقال مولانا الشيخ عبد الرحمن، به
 كزرت نيا حبيبنا، وقد عدت البغيضا، وكمر الوصل فيها، استند نذاستفينا
 والما لثمة ليا ليا، لو كنت انتو زنا، اقضي بهن حقنا، فانت ولا تفر ونا
 دلت، من شئت بارق شغ، للذبح اضحي يرضا، ركبنا شيل شق، طر فانه الدهر يرضا
 ارجو لحيته جسي، طر فاجي اريضا، فالعلم بما الاقا، اسي كبير يرضا
 شادرت تبرق يثني، عند الصباح ويرضا، بارق لطف بعيد، يسكن زمانا حصو زنا
 وقال المدرس، اوجي جادى وابسى، طر فاعتمدى عفيفنا، وكمرار صند هسر
 زادت لدق الفروشا، اخرت على دوى الجدل قصههم والقضيضا، لما راوى احلى
 في المشكلات الغنى منا، وان اتزا بمعتالى، اظهرت فيه الدهر زنا، جابم الدهر رفسا
 وسام حلى حفيضا، لكن ما انا ارجو، مقرا وجاها يرضا، فانه ان شاء الله
 على الاسود البعوضنا، ونفله ناصنا حتى، حتم العباد يرضا
 استلنى هذه القصيدة الزبيدة من خطه نقلت يوم الجمعة ثامن ذى القعدة
 الحرام من شهر سنة سبع عشر بعد الالف، سأل جلى آثارا دعوى آثارها
 وانقص من دليل الفراء غبارها، لقد ان صير من سلاف حباية، فقد عا لما لملة جهلا ثمارها
 جرحنا المعوى والقدحى احتيانا، وطيب ليا لى الوصل حتى اذكارها، وغيت سبل الهزل بالجد قلعها
 وعفت سرات جنت ثمارها، انام كلفت اليوم بالترك شرها، لعلى غدا في الحشر الكفى شرها
 قطعت ازايها حباية في الصيا، وقد صارها ران اسم غارها، فلو صابغات القلب اتبلن ما لها

وقيل

قوله لا عذر في العلم
بأنه لا شيء من هذه الأشياء
قد سفت قبل أن يقرأها
بسم الله الرحمن الرحيم

وقبلنا راس ما جئت منارها . و قد كنت اودعت الي فاستد . الى الفتي شيبة قد اعدا وقارها
وكانت شيبة تار صبا شقي . لها اذ راها ليل السبا لنها رها . فأنار وكرامتها فزاسر
ولاد ارحق السوط جازها را . عسى الله انما قد جئت اناسية . يتولى به العنصرى عارها
عسى رجة او نظلة او عنايت . بجم سعى في معو و ي نكرها . عسى نقية من قور نور معاف
نقت نختار العواد قزارها . ويش ع صديقه من علم مقص . برنى اسرار العلوم جزارها
واينع العا فامع الاشئ استقى . خفاها وياى الوجع الا استجار . ويكتف عن عين البير جها
لنوار وفان يزع استنارها . فيظفر في ستر الحقيقة بشرقا . على ظلم الكون الحق قد انارها
فاحضنا الات من القرب لم ينل . فنى باحتياج فضله ان غارها . ولعل الى قطب و ايرة النقي
فانه عليه في العوا علمارها . وله ايضا في المعنى المذكور . قد شابه قد وى سقى نيل قد وى
فما كانا على ميعادى . حسن الخوام ابريجي مع تحسن . قد سقى ل قد ما يحسن مبادى
وهادى التوجيه ففرو وسيل . في نيل ما ارجوه عند معادى . انما قيل ان سفينته جري بلا
ما ولىس لا ضلها من ازل . قل رجة الرمح من انا بعده . شمع العباد فمن هوان من اجد
احسن ما المشيخ **جسور** المشيخ بابن القارى هذا المشيخ جرسلفه كلهم بخار نعم اسوال كثيرة
ومروعة غزيرة و نشأ المشيخ جرحنا فاضلا قرا و دأب وحصل العربية با نقان والمعادى
والبيان . ونظر في الاصناف نظرا كاملا وسفقه فاما العربية فاستاده فيها وقد المعاضف
والبيان شيئا العلامة المعاد الحسن . واما الاسول فقد قرأ جميع الجوامع للسيكى مع شرحه
الحلى على شيئا العلامة اسمعيل المناطلى الشافعى ولما الفقه فقد قرأ فيه على جماعة
منه المشيخ نور الدين الشافعى وكتب الخطة الحسن على المشيخ الصالح محمد الخستاف
نزل دشق ويا لولة نفوسه بحسن فضل الزمان وله مع ذلك شعر لطيفه ونسك
نظف . و نشأ في فقه واطره . وخرات نكاحه . واجوه الفانى كانه ما لجا مستقفا
ولم يكن خاليات فضيلة حصرت معه على شيئا الا استاد العالم العالمى المعاد الحسن
في المفسر . التامير مير الجوانية و ترات المعانى والبيان على المشيخ المذكور
وكانه قار بالذكاء العلم ايضا واجتمعنا ايضا في قراءه شرح المفتاح للسيد الشريف
المرجاني في مدرسه و من تلمذهم با شا التاليف خارج دشق في محلة باب المايسر
على شيئا الا استاد العالم العالمى اسما جيل الفيلسوف المشافعى و قرأ في آخر طلبه

الحساب على الشيخ محمد الشقره الميماني وقرأ في الحنفية على الشيخ محمد البغدادي في منزله دمشق وهو لا يثبت
 يقرب على الحنفية في بيته بالزب من مادة التجم ودراس بالجامع الانومي المعبر وبالجملة
 الشافعية الميمانية وهو وجوده بفتح حاء منه وهو هو بفتح حاء منه لان والده لم يكن عالما لا ذكرنا
 ولكن له والده لم يسمع والده ولم يثبت منه طريقه ولا تالم وهو الشيخ عمر القويون مع تخطيتم
 الثامنة وعلومه العاصم لم يثبت على الباكيون به محتملها وذلك ليله نفسه الى الانظار
 وقرى ان رأيه هو الذي الذي عليه الاعتقاد استند في سرقة في منزله لرجل يقا له
 له بحكمة المستجدي وليست الشعر على طرية وانما جمع المؤنثة في آخر الليل يقول
 يارب لي الليل جد واد رب صوت لا يس د ما يقوم الليل ١٢٠ من له عز من جسد
 قال في فيك ليلة كثر وقال في المؤنثة زه نفا استند د قد مضى الليل وولي د جيع قد بقي
 قال نفع ليلة وكبي ووقع بيتا فاصبح الناس عابا به داره معتدلين وقلوبهم كفتهم
 اعتقاد د عفت د اذكر في الشيخ عمر بن عبد الله ابيات قلت له سمعت من مؤنثة اصل
 من مؤنثة يروى يستند في ركب الجميع الشافعي آخر الليل عند قايما ناعن من مؤنثة
 خلع من ارضه من مؤنثة الميماني اقبل الصبح ضا حكا يجل جلي راي جيش افلام
 يا اهل الحى تروى وصلوا اطلع اليوم من مؤنثة وصلوا وكان ذلك في جاري الاخرة سن
 سنة اثني عشر بعد الالف الفاضل على بن محمد بن علي الخزازي وله حكمة وسكن
 المدينة المنورة وهو يوم تار حقه بدستق في القتي بعد سنة عدل في سنة
 عشر بعد الالف الهجرة النبوية وكانت توليته من جانب سلطان الاسلام السلطان
 احمد بن محمد بن مراد بن سليم العثاق ملكا ارضا اجتمعت به في دمشق بمنزل
 في نزق الفخايس على نرس والاذن باب الفرافيس واشتد في الامام الشافعي
 رضى الله عنه رزق في تشتت في البلاد وامنى اسقى لجمع شتاة واطل شمس
 فها في قلم جليل ما تيب وعاف ورفق في البلاد وحر ورف
 وكان ذلك الاشارة في اجماع في يوم الاربعاء حاد شهر ربيع الثاني
 من شهر سنة ثمان عشر من بعد الالف من الهجرة النبوية على ما جازها
 الف الف حكمة الشيخ الفاضل الميركة الفاضل الحديث الفاضل الله بن علي
 الفاضل بن الفاضل الفاضل امام جامع السليبي بالعلماء حكمة من ابي دمشق الحنفية

كان من الصدور الا ان لا يمنح عليه في القراءات المحققة وكان اول ما تبعها الامام محمد بن ادریس
الشافعي رضي الله عنه ثم انتقل الى تقليد الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه
ومحبته تامة في الفتاوى اية جده الكريم وكان القاضي المذكور متعبا على الامام الشافعي
رضي الله عنه فوافقه على مراده وتابعه على اعتقاده وقد اجتمعت به في الصلوة
الحسية يوم الخميس رابع الحرم الحرام فتسارح شهرين ستة اشهر بعد الالف و ذلك
في منزله صاحبنا الشيخ محمد بن المنزلات الحنبلي فنذكرنا شيئا من التاريخ الى ان
انتهى الكلام الى ذكر الحسين رضي الله عنه وما بينه وما صار اليه مع من كان معه
من آل بيت النبوي على صاحب الالف الف خير والعت الف سلام فقال له الشيخ
علاء الدين المذكور رايت في ديوانه قوله الخاط المحدث الشيخ ابراهيم النابلسي
الغياثي تغلطا وهي بعثت اهل العراق احسينه والمبعوث جرك بالهدى
تسما يكون الحق حقه سائلي لو كنت شاعدا كبريا لقلت في تنقيب كبريت نورة جهرا ليدل
وسقت حد السيف من اقليم علا من حد السميري الزابلي جنتي خربت العلة في اقليم
ناقل من خزنة ودع سايل للفتى اخرت حنك لشقوتك بتلافي بين القوي وبالي
قلت واستمر الشيخ المذكور مقيما بالصالحه اعلم في الدرسة السليبية الى ان توفي
في حدود سبعين تقريبا وكانه ينظم الشعر كثير ويرد من النظم موارد بارده في حق المجيب
فقيه رحمه الملك العذير و رحمه مولاه انه لطيف جبر علا على تبادري الشهر بعز
والكاف من توابع حملته ورواد دمشق وقطن بها وكان ياتنا بقلم شيخ المنطق وسما
نظمه بلانة الفارسي جبر خوست ارتقاها من نظري بنان كرت برقي
شكره خالي دريضا بازكم دري سرت چو خاك بستم رسوم عناه مكر دان
سوزن خاك را چو منته احتراز كودنك ولس خاك بهواي طرف انا كوي
دنيا لصاد و بدنه داشك ولسه انك ملكونه كه از در وثق دايان نلست كوه دردم
من وايته لاله نغانه منست ولسه دلا هو دارم دوست شد و در است
هر دم آيد خي از تو بهوا آري دل وله بلسان التلايد ايتسا
كلمات عالم احموسن بخرينار سن كل بر وكو وصفده هرنه سونلنك نكر دارسن

قلت وقد عصا في الشام طاعون عظيم طال نحو سنة وذلك من ابتداء سنة سبع عشرة بعد
 الالف الى انا بل سنة ثمان عشرة بعد الالف وهو الى الآن باق في اربل السنة المذكورة
 ساء له تعالى السلامة والعناية به وازالة الطاعون المذكور بعونه وسنائه وطفه وحمايته
 فالتقى ان الملاء على المذكور طلع في صباح يوم ثمان ساءه الا قد سلم الرعدة الى مهنها
 الاول ودفع في تربة مزرع المرحوم به دمشق المحروسه وقد كان سائما في هذه القبرية بيت
 بختا فندى السابق صاحب دقتر دمشق قبيل الفاتح المذكور واولاده وعياله
 باقوا الى الآن في بيت الدفتر على المذكور ولهم عليهم حسن النظم وطفه الا حسن قلت
 وقد كان عديم النظر في خط الشيخ وكان يكتب الدواوين اللطيفة الرقيقة وكان له ضم سليم
 في الشعر الفارسي الطبع وكان سائما سائما الاوقات الضروية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
الشيخ الصالح الفاضل والعالم العارف الكامل الشيخ عبد الله المصري الحنفي من
 دمشق ولد الى دمشق في حدود سنة خمس وسبعين فكنى في صباه بالمرسمة
 العبرية وكان يحفظ كلام الله تعالى من القرآن من الفقر في رتبته لانتهاج ملهاها ولا تنهاها
 وكان حاله اقامته بالصالحية يتقن تحفي المرسمة العبرية ولم يزل على ذلك الى ان
 واد الى دمشق فاضى القضاء مجد من بستان قزوينه وكامله وحادثه وباسه وقال له بلقي ذلك
 مالك المذهب واستنحني فقال له يا ليتني كنت ما ليكني فان من جني لو كان مخالفا لمذهبكم
 لما كنتم لهدم الالتفات اليه ولكن جمعت على الاعراض والمواقف في المذهب ففهمك
 فاضى الفتاة ما كانه ولم يزل طريق اقدمه وسبل مواحه ويتبرع وديله وسلامه
 وكانت له منارة في علم الحق وفي بعض فقه الحنفية وكان حسن الاخلاق معارف
 ما تنقل به الرفاة متابعوا على ما يكون به الارتفات من الرافاكي من سبيل الايتلان والرفاة
 وكان ضاحك السيرة صباه عادم الحكمة فقه معاشره اجابيه سكن خارج دمشق
 في حلة القنوات ومارا ما بالمرسة الشاذكية وكان مع ذلك يذكر بعض الطلبة
 في تعليم بعض الفتوة من العربية والفقه والشاذكية وكان مع فقره لا يخل بعناية نفسه
 من يحرره من الاخوة بل كان في الغالب يحضر له بابه ضياء العيون من قري الخلات
 وترويع بد دمشق مرة بعد اخرى واشتهر بهيته في دمشق وكان بالاشتهار اخرى

داني

ولما يظهر بالاشوق الى زيارة البيت الحرام والتمام شرا القبر الشريف على جوهرة الفرد
الصلاة والسلام وجعته يلعب بهذه الكلمات : ارى نفسي يا شوقي رهينة •
لغير قدسك وسط المديته . وللبيت الحرام وما جواه . من العذبة المعطاة التيمية •
فانتق انتج في سنة خمس وتسعين في ما اظن توفي بيتي الحريق بعد انج و طاف
وتشرف بتقبل الشاحنة التي زينت وجه المطاف قلت وقد انتق مسيرنا الوجهة
الشوات من محلات دمشق الحرد وسمرقند وكسلا صلاه الطير مديسة شاد بك فضيلتها
هناك واما ما يقربنا الشيخ عبد الله المذكور فلا سلنا عليه وتما نحا نعلم بيانا
يشير به الى الفقيه بآية الحروف حسنة بن محمد البوريني ولم تكن الا بيانا كما تأبيلة
لانودع في هذا الكتاب . نكتبنا ما نعلم في سلك النظام . وحقنا ما هو من قسم العقاد والقيام
يا علم العصر ومن النوال . لانه ترقى في برودة الكمال . ولا برهة الدهر في سود •
منعنا بالسر في كل حال . شرفتي في ساعة اشرفقت . انوارها نكحني الجواهر •
واشاراني طلب الجواب . فكتبت معتبرا على لطف الملك الوهاب •
اضمنت ما لمة يوم الوصال . ولا وذا الوعد بعد المطال . ولا انقسام الزهر اذا د •
جود والسياب المظلمات النقا . ولا تنفي الغصة اذ هيكت . اروع جدي صبا وشمال •
ولا بهت السيل بعد النوى . في خلة من حداثات الليال . ولا ارقا الغلب من منهل •
يروي صدا الغدا في الزلال . ولا الزوا بعد الجفا والضا . بعد العنا والجل بعد الخلال •
احسن ما ابياتك اذا انت . بقدي الشا القلب بعد المطال . يا حسيه ملائت تتجلى •
وتنشي كالنجد عند الدلال . مولا ي عبدي الله يا من له . قدر جليل حلق فرق الجلال •
يا جامع الانصاف يا من عدل . بيني والى بعد افي الكمال . شرفت من اصنيكم بخلص •
ولم تر لرب الوفا والنوال . قد نيتا تحت اقريننا . جود او فضلنا تحت عد الرمال •
هنا هو الفضل وهذا الصفا . هذا هو الجود وحسن الخصال . من ارم ان يلحقكم في الوري •
ثانة في الدهر رام الخال . حادثة صودف الدهر والحق . والود ما زال ولا الحب حاث •
جيد المعالي عطلت قسركم . لكنكم عطلت الليالي حوال . يا فاضلا او صافا وقبال •
ما شانه الدهر ووصف النقال . ابرزتها في خلقة والحشا . برسي من العبد بوقع النبال •
حديقة امطرت ارجاءها . سحاب الابرار عند النبال . نكروا ولكن فاق هذا الضباب •

وتزعم قد علت في اشتعال . سامعها لا تصور الورى . ولم تقدم في الليالي الخوالـ
 فاسم وكنا سیدی واصلا . الى علو ما له من زوال . ما عرفت في الذوق قریـ
 ادر كمال الغصن جوب الشمال . قلت وقد خلف ولدين هما محمد واجد فلما احمد قد
 اعشى بجمع صنعة السراج ولعله يكتب من كفايته ويسكن فيها ويرى . واما محمد
 فانه من طريقتي الطليح للعلوم . ولم يكتب منها الا القليل على قدر القرائح والعشـ
 وقد قال الاديب الخليل بن الجيب . والله تعالى هو المعج المجيب . وهذا اللطيف
 القريب **عبد الله بن الجاني المغربي** شيخ الركب العاردا الى الحج من المغرب في
 سنة ثنتين بعد الالف الهجرة النبوية هدمته خزانة المدينة المنورة في اوائل الحشـ
 اختاع سنة احدى وعشرين بعد الالف . كنت مع الركب الشامي وارد الى طيبة وكان
 المذكور نازحاً الى طيبة ذاهباً الى بلاده وكان الاجتماع بينهما ايام المدينته ومقابر الكهـ
 الطريق ونحن على ظهور الدواب فبقا حيت معه فزايته ما قلنا سابقاً وبما في هذه الامة ان قال
 صادقنا في السلام . قائلنا بوجوهكم السكاره . وسالته عن مسكنه فقال انا في اناة الاصل
 من قريه وانا القريب . ومنزل في اليوم في تونس وهذه الهزيمة التي انا فيها من جانب
 حكام آل عثمان في ديار فرقيعه . صادفت معه رحلته على القريب من مدينة جرجس قال له
 ابن الغسم فقلت له سمعت ان في بلدك قوماً من الناصريين المقيمين على رضى الله عنه فقلت
 بقي منهم احد فقال لا . لا . كان جوابه خفيفاً وخشعاً في المنطق وفي ثبوت مقاصـ
 البلاغة فزايته متعشاً في الجواب مخفياً عن حقيقة المواب وحقق انه يخفى الاعتقاد
 وانه يظهر زينة عند الانتقاد . وحل الله الاعتقاد **عبد الشافع المجرى الحنفي**
 شاف هذا الرجل جديته حارة . ولم يكن يثق سوى العقل قد صانه وحماً . لان والده كان
 من آحاد الناس . ولم يكن متصفاً بجمدة ولا باس . ونشأ ولده ذكياً لبيباً . قد جاز
 من العقل خطا وافر وتصيباً . طبيعته تنظم الشعر الرقيق . وتشر الدر الذي يحور
 الخواص يناسب ويلي . وحصل من الفقه طرناً مالحاً . وكان طرف حجه في مبداء
 العناحة جاحاً . ولم يكن الى عز السفاحة جاحاً . فلذلك لم يكن في عمره نرجحاً . وذلك
 انه ما ضل الذكر في بياضه اعره . وكان ساطع المرتبة في اول جره . فخدم القاضي محمد
 ابن الاخير بآخرة اولاده القرآن . فجاء في جاء عن ان حصل اليه يد العدوان . وجعله

كانتا

كما بنا في المدينة المذكورة ٥. والى عليه اثواب القبول وشرف بجيحه المظفرة ٥ ثم ان
 ترقى الى ان افترق طائر صبا النخاف ٥ وانفرد بالقبول ٥ فاجتمع اليه من الغاف ٥ وساع
 ذكره في الاقطار ٥ ونقل الناس بعض ما قاله من الاشعار ٥ لكنه كان يذوق اللسان
 لا يخطئ الاحسان ٥ بل لا يبعث في الغالب الا من احسن اليه ٥ ولا يخص بمجوده القبيح
 الا من امن بحمايت احسان عليه ٥ اجتمعت به في مدينة طرابلس الشام ٥ حين ساقى
 اليها الملك العلام ٥ وشاقق نفاير قبا البسام ٥ وبعثي من دمشق اليها باعش
 الشوق والغرام ٥ فكان يسلن بالزيارة على الدوام ٥ ولم تكن مصاحبتهم في الاكثر الاخيرة
 الا نام ٥ وكان المضي في طرابلس حينئذ مصطفى العكاري فكان يجلس عليه ويحضره
 بالخاصة ٥ ولا يتركه من صدرت بينهما خاصة اذ كانت الى كماله ٥ وما دت نصير الجب
 المالك ٥ وقد شربت ما ادر بينهما من الخطاير في هذا الكتاب ٥ فانظر فانه من العجيب
 العجائب قال في طرابلس كان القاضي عبد اللطيف بن القاضي عبد العزيز المحمدي
 نزول دمشق فاضيا فجاهد وكان امرها الامم حسنها الا وهو قضاها وتنازل
 وتعاودا وساعدا وافق ذلك جفوة من القاضي المذكور للشيخ عبد النافع فكنت الى
 الامم حسنة هذين البيتين سيرا في معاودة القاضي ٥ وصدور الحال بينهما على التزمي
 ٥ تحذرت ولباها لها فامد لست ٥ وقد كنت لا ترضى وليتاهم الف ٥

٥ وشيخنا شيخ الفايك درعه ٥ فشهدوا دية نحن من الفصل ٥
 قالو قدعت بيني وبينه عبد اللطيف المذكور عاوزه ٥ اذت الى مكابر في اثنا
 مكافرة فكانت قول عبد اللطيف له انت ابيك يريد شتمه بالتركية ٥ مخلوطة
 بالعربية يعني انت انا اناك واشك بلغة الزكية الحار ٥ وقصد عبد اللطيف بذلك ان
 يظهر اننا ضامن جهة سلطان الروم فريد ان يتكلم بلغتهم وقسمي من حتى عند
 القاضي في طرابلس فانه يخاف ابيست ٥ نظرا له لهذا الزم من
 سبي ابن الوصي الحسن ٥ اسم والزنا والفضل معا ٥ حسنا في حين في حسن
 وجمع في طرابلس بعد النافع الموقوف الجاهل المحصى وكان ابن سيف الامير
 يوسف يود هذا المحصى اكثر من ذلك الجوهرة فانفق اذ الامير المذكور ارسل ليعبد
 النافع الجوي مالا من مرتبه على صدقات السلطنة بطرابلس الشام فاحذها

بنوه ومن على بك بن جابلاذ الذي نجا طرابلس بحاريا لابنه سيف جابلاذ له رجا
وسما وسيفاد ذلك ان ابن سيف جابلاذ بالنعزان والعدوان واشترى
الاذن بالكر كيب من السلطان وجلب اليه العسكر وجمع له الجهاد
وقارب معه على حماد فكسر ابنه سيفاد من عا و سرق في مائة ورجع
براس طلبة ورجام وانتقل بسوء قلب ولام فتبعه ابن جابلاذ الحبيب
نواحي بلاد فترك له طرابلس الشام على مراده وسارق البحر كما سفيته
واستجيب معه انتهت العيشة فدخل بعض اقارب ابن جابلاذ الحبيب
طرابلس الشام فاجاب لاقوالهم فقتلوا جابلاذ عن عيال له كان الشيخ
عبد النافع المذكور عنده من اخوانه الظلمة وخاصة بمعاينه
كل من جاز عليه وظلمه فقام ابنه سيفاسار به البحر الى ساحل حبيفا
ورحل الى بلاد بعد رجول ابن جابلاذ عنها واضر ما اخل من اهلها
ومنها فليكن له سوا اهلاك عبد النافع وازالة ما لزمه الاموال والنافع
فلم يطق به الحرس بعد حتى قد على ربه ورجسه وقد اخفسته
اعراف سقطا بجور وقالت هذا من اهل العلم وقتله لا يجوز وخروج من محل
الخارج وخرج صورته فنفوا انه يقتل كالحقار وتلرجل من احيائه
وصلب قريبا من نابرس وهو عبد الله المودون بطرابلس الشام فاستن
عبد النافع خارجا من البلد عليه ظلام في مل يستقي الى حلب والى ابنه جابلاذ
اواه المرس وبقيت عياله في طرابلس واملاكه في حماد وجسمه في حلب واشهد
فيه بعض الافاضل متحلا

في قري مصر جسمه ولا يجاب شاما والقلب في اجبا
فالت في حلب في احدى الجادين من شهور سنة ست عشر بعد الالف
واستمرت اولاده في طرابلس الشام بقميقت والمذوق لايوت وما
قدري نفس ما ذالكيب غلوا وما قدري نفس باجي ارض غلوت
الفاضل عبد اللطيف بن المحيى الفاضل في حب الدين
ابن تقي الدين الحسنى الاصل قدم والده المذكور الى دمشق

الشام واستوطنها ودرسها أولاً بالعصاهية الخفية كما يشرع في ترجمته وقد تزوج بنت
 المرحوم شيخنا الشيخ اسمعيل التابلي الشافعي مفتي الشافعية بدمشق
 المجتبية والقاضي عبد اللطيف له حواريه وقراء على أبيه ثم بعض حواري الروم ولازم
 من مفتي الروم المولي شيخ الاسلام شيخ محمد افندي الشهير بجي س زاده
 وجاور بكه المكرمه ودرسه بها ثم بعد ذلك سلك طريق القضا الى ان صار قاضياً
 بمصر ثم استوطن دمشق ومارس القضاء العسكرى ونايب ما بين عن
 بعض الحواري وقد حسنت سيرته في ذلك جداً وكان متقفا متورعاً متصلاً
 وبني بيتاً وكان موضع البيت خاناً للزفان بدمشق وكان وقفاً لمكتب
 للقيام بدمشق الشام فأشترى وأعطى الفتن لمن أكله والبيت المذكور في سوق
 السبور في قبة باب الزبادة من جامع بني أمية وسكنه وما سكن
 قواده ودرس بالشاميه البرانيه مع انه حنفى والمدرسة المذكورة
 مشرق طه لاجل علم الشافعية وقد ابتدأ ذلك والسده ويتبعه
 ولده وقد أُرسلت للفقر المدرسة الشامييه البرانيه المبروره من
 دار السلطنة العلية وكان المدرس لها المولي محمد افندي ابن المرحوم
 القاضي عبد الغنى افندي لانه كان قاضى العسكر في
 جانب اناطولى ودمشق داخله فيها ثم سعى فيها عبد اللطيف
 جلبى المذكور به يانه لعدد أرسل الى حيث بعض توابعه تخاطبوا على ان
 يدفع له اربعمائة غنى وافترغ له عن المدرسة فما قبلت ذلك مع
 على بان الجاهل الاياشى قاضى محكمة سابقاً يسقى له علفاً وراضها
 وذلك لانه حنفى وما كنت اخذتها الا بشرط واقفها اني لا اعلم على الشافعية
 فلو فرغت لها لفرقتي فعلى ثم ابن عبد اللطيف جلبى المذكور مات بعد بجي
 المدرسة بخمسة عشر شهراً وكنت بالبحر الاشعى أظن ان القاضي يرسل
 اليه تقريرا بالمدرسة لموت عبد اللطيف جلبى فما فعل ذلك بل اعطى المدرسة
 المذكورة لشاب حنفى من توابعه يقال له علي جلبى فانه كان اهلاً للعلم
 فقدر وقعت موافقاً وان لم يكن اهلاً فقد ظلمها وظلم اهله الذي ظلم

دمشق

وهذه شرط واقعتها كتب لصاحب الترجمة الأستاذ العارف باسمه سيدي محمد
البكري الصديقي لما بينته وبين والده من المجر شعور

انت عبد اللطيف الطيف عدي من صبا في صبا روضه اريض

لك احدثت غريش و لكنت زكازانه اليك فريش

وكتبت له هذه الايات مع رسالة الامام الفخر رضي الله عنه حين ردتها
اليه بعد استعارتها منه في شهر رمضان من سنة سبع عشر بعد الالف

يا من له صدق المقالة ارسلت بكم الرساله

وقطعت ما ازهارها ما كيب الطبع اعلم

لوجنت من غرايتها ما ليس تعجب الملاله

ما لفظ كل مكره ما شئت في الدنيا لا اله

ونجته من اهلها يهوى الظلوم بها العداله

هنا ما تاريتعيب من ذاق سكرها حلاله

هذي هداية من عند في الخلق من تلك الفلاله

فيها شمس اشرفت وتطلعت من الغزاله

فيها كرام جوده هم في الدهر لغتنا في مثاله

يفدو بها ذا همته ما كان يومف بالسفاله

انصوا نزل منار ليه سبط النعم بها ظلاله

وامتد فوق صعيدهم حلال ترق بها الفلاله

من نبي كل حبيب له ابدى الربيع بها كماله

حتى ترى اجسامهم في الدهر قد كبرت بحاله

فاسلم بومف سعاده يتي ولا تخش زواله

ولما كان يوم الثلث الثالث والعشرون من شهر ربيع الاول من

سنة ستع عشر و بعد الالف ورد الجز الى دمشق على يد ساع

مزي من دار السلطنة العنلى قسطنطينية الكبرى معه

مرسوم شريف واجيب الفخر في السيد محمد الشريف الفاضل

بدمشق بأشرف قد عزل عنه قضاء دمشق واعطى قضاء مكة المعقل
 وان قضاء دمشق فاعطى للمولى نور افندي ابن المرحوم احمد
 افندي ابى روح الله الانصارى وكان المولى نور افندي المذكور قاضيا
 بمدينة سنائيك من بلاد روم اليى وفي ذلك اليوم بعثت قوت المحكمه
 الى مدرس ستم نور الدين الشهيد ونائب القضاة عن نور افندي
 المذكور عبد اللطيف جليلي بن محمد الدين افندي صاحب الترجمة
قلبت وقد قدمت سيرت عبد اللطيف جليلي المذكور جليدا
 في قضاء البلد المعمر . والله تعالى هو الموفق والمعينا . وبه نستعين
 في جميع الامور . وفي ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من صفر
 الحرام سنة ثلاث وخمسين بعد الالف من الهجرة النبوية
 على صاحبها الالف تحية خرج القاضي عبد اللطيف المذكور
 من بلد دمشق المحروسة . دامت منارها المانوسة .
 الى بستان له بقريه جوي بر على باب دمشق من الشوقية
 واكمل في البستان المذكور اطلعة نفيسة . وكان القاضي
 كالا الدينف ابن الخطاب القاضي اطاكي خلافة بدمشق في باب
 القاضي الكبير في محبته لانه كان يالفه ورجعا قبيل الغروب
 من ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من صفر المذكور فصدفته ركبنا
 قريبا من باب الخضر وسلم على . وكان بيننا برودة بيب تدريس
 المدرسة الشامية البر بهر التي بنتها ست الشام . اخذت الملك صلاح الدين
 ابن ايوب الكردي وشرطتها لاعلم علما الشافعية بدمشق الشام . سقاها
 صوب العام . فانه كان خفيا والفقير شافعي ومجرب دخله الى بيته
 من تلك الليلة مات فجأة الى رحمة الله تعالى ونقلت اسبابه وراجه الى بيوت متقدرة
 وصارت بعد الاجتماع متددة . ودفن من الغد في ترابها الى انشاها بالقب
 من جامع جراح بالمناجى الشرقي من زاوية المغارسة وسه الحمد على انه مات
 راضيا عنا بعد امور مختلفة وخفا ايضا من راضون . والى الله ترجعون

ربة عبد اللطيف

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ولا سيما من نظم دهره وقوله على البهجة بغيره والشره قد مدح المرحوم المولى احمد الله الشيرازي
 رحمه الله بكونه يامة قاضيا بدينه الشام سقاها سرب القوام في سنة اربع وتسعين وتسعين بمسيرة
 فريضة عتدها ودرامته ودمعة سقى المرحوم المولى احمد الله الشيرازي رحمه الله بكونه يامة قاضيا بدينه الشام
 في حياة وحسنه البعث مرسى يواصل في شكاير وبنوا حبس هدية ردا على العشي كما يستمر
 كتاب تغنى المرحوم بكتابيه وعلى مر وقته وانه ربا بسر تنويع بقا الارض سنة الجياد
 ترجمه انفاض الشلال وتحرر صرود عز اليه الصبا والحباب يروي يامة بسبب باطنه الثرى
 وتحيي ستهام الخول القارب كأنه صرير لود في جباله عروس قدوم حاجته الضراب
 كأنه يفيض البرق في قنطرة اذ ابرقت بين العنقوف القزامة يثنى ساء الحب ساءا ستر
 كرمه للفرع الضراب كانه موعده المرحوم سوايل دموع تحبه فارقت الحباب
 نذرك الحيا لان ارجع الحيا صرايح من اذ الاله الحمارب خضج من الارض تحترق المدا
 جلاء بالودعه في القارب ويبيع شوقا بها رقت الحيا كالمزق من جديد الحصار
 تحل في القارب سارعه وفيها لا يزال في ارضه ساجد كأنه ربا حاد لدا من تحفه
 عرابيد ابريق الجلاب تقار لنا ارجاء وناشأ تقار لنا فيها الهام الرباب
 كانه مغرور المرحوم بواسم بارجاء الغصون بنوم ثوابت تهاه في الهوش في عرصات
 كنهها في القنطرة المرحوم في تيك بها ورق الخايم شلسا من العيش تيك القنطرة المرحوم
 وهدى بها والقنطرة خلاها راجع في ارجاء وتلاعب فاصحت خلا دراسته رسوما
 تعق عليها الدراسات المرحوم احد بمضاها بيش كواعب وحيا فضا حاد سوده نواهد
 واد حقه حتى ليس يفتا شمس واقف من حق ما بين مجاوب خلا ان نورا حاد الروح منغزل
 كازم حايك الربا ن تلاعب كانه ارسوم الدراسات منقريه عشية حقت بالعتيق الزكابل
 كانه شلوحي خلا في عرصات في قوايدي شمس اليم افران الجلافة موصف
 وعارضا للشاشه لا عيب وتقدروا الجمل حتى كانه طاقه حاد حلقه الخايب
 قواصلي القنطرة من سكنة القنطرة ميقن ولا حذية الشوق آيب اشتهى لي تحفه الشوق ماذ
 اضرعت حواء المذنبات العوايت يعبى من منجمة الشجر رصاصا تالبا شعاع الخرد والمطال
 فقد تترك المعانيات في نوايت وقد تصدق الالام والوجع كوايت **سبيل**
 اهل جمره للاداء وهو من لسم وان في وجهي لره وهو قاطع وابوي لطيف من ربه جملدا

ولما سمى نعيم العهد والمناصب . ولا اختشيت منه قاطعة سورة الاذى . ولما نزلت على من سخطوا الحقا
 وكيف وفي الحق المقامه كذا . نزل بها من انهم النواصب . بعد ما من عزمه وارادوا
 اذا عشت يا كروب الملكا . والى منهاه بنو راجد . والى كراهه لامن جالس
 حوا صبيح اما عام من حيا . هي لاصل ما كان عهدى القارب . حتى لا يجد الجودى على من سطن
 اذا لم يمت شامت علاه الشرايب . وجامع اشتات العلم يفتى . مقتضى ذلك المزاج . من ارب
 نعيم المعاني ما يدعى بيا . وتظهر بالادب . من الغرائب . ويقتضى من الحق في الزرع خطه
 ويرحم الله الخطه اذ صرنا . ان نجل نعم الدنيا منقته . جوع عكاظ عنده . ولا عارب
 تمام الى العليا . قلب اقله . من العسل والجودى والعزات . تجارته كذا . ايست عذبا
 وضيوعه طاب من المناصب . له العيم القم التي لا تلبس . محالها حتى تنال الكواكب
 غداة من حبات ما يربى كرها . فاصاف ذاتة شدة العارب . بها تجلي الحلى ينفع العدى
 وتكسبه البوى وتصفى الخات . وسير على حزن الارض اما قى بها . وتشتى مع الغريب من الغارب
 الى الشام طالت سدا لهم . بها حيا بيبا . فعدل باله . وقوم راسين
 وشبهه سالى . وبلغ حاله . وانتقد اهلها من الخور بعد ما . سفيهم حيا طالعون العزات
 ومن لا يكن مستعصا بيا . فكل ذلك منه لا محالة . جالس . امولى ياركا تنزله العطا
 ويخصه بجد من حق المناصب . ويا حيا بيبى بر الامه قاطعنا . ويلى به الدفر الزمان الحمار
 ويحيى بها يعنى له على حيصم . ويا حيا بيبى كذا منه الغرائب . ايدها تفرق القواى كما نفا
 لآلى الا يفتى بها . غدا بها قراء الدوا . ويا . حسانه بالباب . الدجاله العارب
 تواذ كان حار الزمان منارة . ولما يربى الامام كواكب . فكل من سفيهم على مبدع
 ونراهم سدا من اجل المناصب . من معان لا تلبس سدا . ويا . ويا . من سفيهم الحمار
 ولا لآلى من هرب من سدا . ولا تفتى منها لياها الغرائب . ولا لآلى من سفيهم الحمار
 ولا لآلى من سفيهم الحمار . ومن نزل كذا . انتم سفيهم الحمار . ومن نزل كذا . انتم سفيهم الحمار
 فالكه بدو في حيا العزات . وانتم سفيهم الحمار . انتم سفيهم الحمار . انتم سفيهم الحمار
 عفا ربيها وانتم سفيهم الحمار . جيت معاه يوشع وابن مريم . فذات ثوت في عقر سفيهم الحمار
 فذات لآلى الزمان حيا منهم . وروى تحسب الكلمات الغرائب . هكذا فليحذر الجودى
 الا هكذا فليحسب الجودى . من سفيهم الحمار . ونحوه الايام منها . وجب

ما تركه العوت المضموم بجانب . جوعاً ولا القدم الخضم بخارج . حيث لجوا في الدهر عسار
 موافق قدومك انشيت مصاحب . قد وراق تارتخ خرم مستخدم . وعيد بعد عاد المهر را الجاني
 قدم واحد الدنيا عياراً جلياً . اذا ما عداها الفادح المتأرب . سبياً يك للسارين زهر ثوابت
 وايدك للعائنين سبب سر كيب . ميعض له يكم البور والبدور رمي . ذبحك لك البر والجر ثا قيب
 تاخت لا جمل الارض موله وبنيلى . راخت لوجه الدهر عين واجب . وهي من ورق صايد المسقى
 الطمانه . وبما يبعه الحق انشيت بين الشين معاً راق . وقد خرم في بابا ودي باله صوم صاحبنا
 الشيخ محمد بن قزان الاق ذكره ان شاء الله تعالى في حرق الميم . وكان له حديثاً وسباً يوم امرا فبها كتب
 يا غاييا والذيت ذكرك . سقيا احد ر يكس . لا تبعوننا فانس . اطع الايام فركب . فلا تتر واثنين
 باقتضا . ايد ركب . وبالجملة فقد كان صاحب الترجمة من محاسنهم . وقد اوس عصره . وهو مترجماً
 لشرك الحيات من مفر مناه وقد وقع الجلام فيقتضه عيشه . فانه لما توفى والده . وجا اليه طارقه وقال له
 مع تلاعبه . ابيد . واخبره من تراضع مع تاليسير . وودع باجليل . واما بعض كالاقيم بنى مع من الجليل
 فاعطاه انما من ترصده . ولا خلاصه من غصص . الا الى غصصه . ولحق والده عن قريب . ولجوا انه
 الولد الجليل . وللشيخ عبد الحق حنا . له مفر ما فات من الا حلام بكثير . وقرا عطاء قاهر . ودين
 الشام حصه واخره من جبايه . وخصه بجعل عدايه . ولعله يصل الى وكشف الجبابه . وان بلغ الدهر
 له من الخرابه . واما قالوا البينيه من الجيب عجب . فلعلى لعطف مولا . ان يخص من لطفه بنصيب
 فكنت وكنت سافرت منه . وسقيا له جانيه صرايب الشام في اواخر سنة ثمان بعدا . كان من الجيرة
 الجوير على صاحبنا افضل الصلا والسلام فلما رجعت الى دمشق حضر علي بها السلام على . فلما فرغ
 صاحب الترجمة لرحله كان له قد وضع فكتب الى . هذين البيت من نوحه . الخال على صبيح فخره
 اهدتم لنا بجمية اديبر . بها تتر من الفضل والعهود اجد . واجيب وادي وسن بوق . انما بها فقه معلى قسيدي
 وكتب الى ايضاً هذه القصيدة الغراء وهي كثر الاشعاره . ايا سافر الله وجه الذي تجلي السدير
 وبانابه العرف الذي اوقع السحرا . ويامنه قد اذاع اسس وانشئ . رايت قلوب العاشقين له امركا
 ويامن له خلع على الخد كلسا . يرى في اقول الجليل في الله بقدرك . متى يشئ من طول حركي معلوم
 مزاجه تترى واستاسه حسناً . اذا قال حرمي ليله البحر قد رست . انتد ليلا من جفا له اخرى
 لقد كان ذا امير يعين على الجبا . وحطوا هذا البحر فوق الصبل . فذبحك يا رب الملاحه والبطا
 اما ان ياملا ان تتركه المحبس . برحبه عبد الخليل بين جشعه . فطافت جيله ساعة وانغم الاجر

تحريك

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

سببكم ما نحن في الدار ما يصح . وادام عبد الحق يقول لا تقبل . لعلنا حتى بقاؤنا ما حصلنا
 مقام الصلوات والصلوات والصلوات . وادامه الا انه يدوم حصلنا . فذاك الذي منه بطلت ما كبري
 وما هو الا الذي اصبحت اياها . الست تراه تراه يذل الدار . فقل الله في قديمه يفي حمله
 دعي البني يا هذا حتى يطلع اليك . اذا ما دحا ليل لا سكا لي تحت . معبره من شئ تذكره غلبنا
 فها نحن على كبر المعالي قنا الصا . وصر جرد الكف من لها يفسد . اذا ما سجت بالحر من قيسر فقل
 قد عكس جبارهم فاعلم الحق . وما يدع المدا عكس فمضله . فكم عكس جبارهم يعطيك المعالي
 ولوات الغالبين من عكس . فليعلم من بعض الضلالة العشرة . وهذا ما يفي نوال عيشه
 تبدل بعد الصرخه جود وصر . فها هو قد علمت استوا حده . فلو لا كغيبه لم استقر الشغل
 وهذا اذا الاضلاله وانما عكس . فكم العوائق انما هي لها عكس . واسطة عقد ما الدم عكس
 ولا يجب للدار ان قلته اليك . يصفيت ابنا الزمان في احد . سره له اعلال فمضت به احرى
 فكم لا تراك المعالي وما . فكم النساء الحاله اعلم بالشكر . ودم يدرك القل لا يمتنع المعالي
 يتبين لك الايام من فظفها لشكر . موهبها هو ما تمنى على الدعوى ما يصح . ويا كذا الامر عكس تضر
 فكنت له الجواب بقاير الله الوهاب . اول ما ترون في العدمه من عكس . وعلقته في الابدان من دمع
 وادامه في قلبي رسيب حيا بتر . وادامه في خذوت من دمع غدا . وفي حزنه بقا دق وتخشع
 فكم جبار يمدح القلب والحق . يفي باننا لا الراكه عكس . وفي شئ من قلب الصبا اليك
 ومكروب في قراة الاثار . هذا الشوق جيلت اليعا بمر حبل . فها هو الا هشاد في سحابه
 يفي قفا القلبه فها هو عكس . وذا الا ممره تلة في جبالهم . وكين يعطيك العر من يعطي الصبر
 فليعلم عوجا بارك الله فيكم . وها الحياه اياها فاندروا من . فكم من حزن دما بعد وندرت
 وندرت حزنه ما عكس . فليعلم من عكس . وذا كذا في العشاء ما اياها حبل
 اياها القلبه الا ان يكون من عكس . وذا ما تبت شوق العدا عكس . وكم خذرتي من هو اموال
 ولا حسب الحق بربنا ما عكس . اياها عدا ما كان احب عيشها . فكم من حزنه في الوصل ما اياها
 اياها القلبه الذي في الحق . اياها عدا ما كان احب عيشها . فكم من حزنه في الوصل ما اياها
 وذا كذا في عكس . وذا ما تبت شوق العدا عكس . فكم من حزنه في الوصل ما اياها
 وذا كذا في عكس . وذا ما تبت شوق العدا عكس . فكم من حزنه في الوصل ما اياها

سهام غروب سها فاعطى غروباً . بين الحشا من اوطاف غروباً . ارتقى دجها البنية كما لحسا
 داود عت الاثر في كبر الحري . وفي نسف لم يفتن بل اودى . ولم تحش منه الدهر بنية كبرى
 ولولاك بدو الفرم ما رآه خاوي . لنظم والحرية في مدحة سطر . ولكن صاغت بدك واجبا
 وما كتبت يا مولاي اعصمكم امرا . انتم مكر بيات خلت بدوها . صفا في كبر وصق قد غدا كل زهر
 فقلت اظال الله جرك داسا . واعلم انكم بين اذن ابر ذكرا . ولان لنت حشا في حشا فضايل
 تروى جلالا . في تلك السدرا . فيا حسا في دانه وصفا ستر . على احوال انتم بالهلي احسا
 اتق عمن دعه بدوع جواحي . خالسا لا آتيا الا بتم المزحرا . معان على احوال الجرة قد حلت
 ونظم في انتم شوا نحا بالحق . اري الدهر لا يوفقكم ما يستحقه . وما عرف ابره الخوفون لكم قد
 فلا تعبدوا على الدهر معتب . وعذرا فانت طير من يقبل العذل **الشيخ عيسى** ابن الشيخ
 محمدين الشيخ سعد الدرب الجاوي السعد قد كاشبه الى مصر اخر سنة ماضيا لا يسير
 بسبب خفاضة صدره بين الشيخ عيسى المذكور وزوجه ابي بنت الحجاز الجعفر لا امر شيا
 وكان الشيخ حين المذكور سرحا وله المذكور ايمكة في دمشق فمرك السر الى مصر فلم يقبل منه ايم
 واه جمعة غصبات ففعل احدو دسوق باتر لا بد خيرا في سفره فمات سنة ثانيا الى اجله . بايشاي
 بقا الناس على احواله فكاوم ودفرو فاتي في يوم السبت الحادي والعشرين من شهر رجب
 من سنة سبع عشرة بعد الالف وذهب اهل دمشق فاجلته الى تعزير الشيخ عيسى المذكور
 خور له . وقطعة كده . وكان بينه والواقعة له يحيى فيكي العيون . ويكي العيون الخوف .
 لكن احيى في ايام سيبه بواوده . وعنده وعاشه . والده ابا الجاوي . ولا تزال طليقة
 واضعة للزايب **عيسى** النيا في سنة الزمان حيا في . فخلات يله نه على حسن **بشرو**

بشرو

اشكال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

[illegible]

المذكور فظهر الاخرس واما عليه وبقوله ان دعاءه بطور ذن فقام اليه ومنهم من يقول في مدحه
 فكله بعد اربعة ايام ذن في القرية المذكورة وبقوله او هي لوله ان لا يتوسل به عونه في القسطنطينية
 وان يبق المومنة الى ان يقف في قاتله بغير بداهة تعالي وسدرت هذه القصة في شهر ربيع سنة
 احدى وعشرين بعد الالف **الشيخ عبد الله بن الشيخ اسماعيل بن حبيب بن موسى بن علي بن ابي**
في دريس وذكر ان الشيخ اسماعيل بن علي بن احمد الشافعي رضي الله عنه وارسله في جعل الحنفية
 من قبله وشواهه لما تولى في احدى ايامه في اربيل سنة ثلثين وتسعين او ثلاث وتسعين وسعيا
 اخذت هذه الامور سنة اربع مائة الشافعية في اربيل سنة ثلثين وتسعين وسعيا وشق وحين
 الحق في بعض ايامه في شهر ربيع سنة ثلثين وتسعين في اربيل سنة ثلثين وتسعين وسعيا
 وما كان في الكتاب الذي يقرأه في عتبه من المصنفات الجليل طامس من التاريخ المذكور
 خمسة سنين او ثمانية قتيلا كراجه الشيخ اسماعيل المذكور سنة اربل فقال في تأني القضاة
 ابنه بشان المذكور اما بعد انك ستاخذ هذا الكتاب وهو له الشيخ اسماعيل في القوريس المذكور
 فانه ابنه شيخه والشيخ المذكور لو شهدوا لوقفه فقلت له نعم لكن بشرط ان لا يوقفه فان يكون
 اولاد الشيخ اسماعيل ما يملكونه القوريس ابنه الشيخ هذا ليس له لئلا يلقوه فقال القضاة المذكور
 هو يفرجه في وقت المساجد فاعطى القضاة القوريس ابنه الشيخ هذا وكان ذلك من صاويين
 الرضا والفتنة فلي صام القوريس بعد الفتي وله الشيخ اسماعيل استجاب فيه الشيخ احمد في
 الوقوف الحنفية وصار القوريس بنفسه يقول في سنة الابرار في علم العربية وهذا من الجايب فيضان
 العام اليه في شهر ربيع سنة ثلثين وتسعين فقلت له من اجل انك تارسى والقوريس
 في انا فكل هذه الابيات الاربعه وهي ابيات اشهد بها الشيخ الامام العادل الحارثي الشيخ طاهر الدين
 ابن عواد الدين الشهير بغير اولاد العرب بالشيخ طاهر الدين الاحدب وهو عند الامام كراما وسبب
 اشعار هذه الابيات انه كان يدور ساءا بالعلماء الصوفية في اربيل فاعطاه من اربيل في اربيل
 الحنفية للشيخ الطبرسي في سنة ثلثين وتسعين عند ذلك الشيخ طاهر الدين هذه الابيات من اجل ان
 واخذ العلم وليت به مع ارباره فضله وهي تقول العادل وهو تشكوا لم يسقطها بعد الحروف
 اربار في الشهاب ونقد فضله وبيع العلم في اربيل في سنة ثلثين وتسعين في اربيل في سنة ثلثين
 فكل ما هو في الدلالة على انك انك في سنة ثلثين وتسعين في اربيل في سنة ثلثين وتسعين في اربيل
عن حبيب بن علي ابنه له الاربعة بن عبد الرحمن بن قاضي القضاة في اربيل في سنة ثلثين وتسعين في اربيل

وجعلناهم من جنس من هو على خلقه المسمى **شيعتنا** بل على دعوة النبي **أسامة** فاصبح في **عصبة** من الزمير
 والملاحق به الله تعالى له المثل في خلقه على حاله **حرف الفاء** **من مولانا الشيخ**
 الجليل في حفظه الله تعالى هو العالم المحرم **والفاسي** الذي برز في كل جنس على كل جنس ولده يستمر
 حبيب المشيخ الطبع الله في الدنيا بدوم سعادة الدنيا في ليلة الجمعة السادسة أو السابع على ما اجتمع
 لفظة من شهر رمضان المعظم سنة سبع وسبعين وتسعين وتوالت اجتمعت به في يوم تأخر وهو يوم
 الاثنين ختام الحرم الحرم من شهر اجدي وحسنه بعد الالف في منزلة تلوته **توكت**
 ونحن راجعون في ركب الحج الشامي وقد اشد في المنزل المذكور هذه الالباس من المعظم
 وفي قوله بعض الشعراء **لا ارفه** وحالته عنده فقال **لا ارفه** حفظه الله تعالى **...**
 كانت في السابق كره **تصبر** با استقامتكم والطعن **...** فقال لا تودام لما قال **لا**
تصبر طالب بها **المنها** **لم تنص** الا ذوق العقول **...** وان قوله في ذوق الاصول
 ربيب في رعد ولا عيب **...** مخالفت القول على التاييد **...** وان تعاقب تفوقنا السبب
 مما التزم في قدر الغضب **...** ولا تقدم الشاب **...** على الكهول في رداء **...**
 قال في المولد المذكور واشد في هذه الالباس الشيخ العالم العلامة **...** الكامل القائل **...**
 بقية السلف وتقاوه الجلف **...** الشيخ ربه العبد في كاتب ديوانه الرزاق بمصر المحمدية
 في ستمائة سنة بعد الالف ولم يكن حاله احد حفظه الله تعالى **...** في المنزل المذكور **...**
 المحرم هذه الالباس لواء المحرم شيخ الاسلام في الاطراف **...** وعالم العالم بالثقافة الشيخ محمد
 طهراني الحائز لادب الثلاثة الشافعية الاقامة في مصر في ذكره وتاكي بلازتياب عليه الرحمة
 خالق الجود والفضل **...** تاجر الحق عن **...** قبح الله الكرم **...** ونشأ الله اسطهم **...** ونشأ الله اسطهم
 محمد اسمهم **...** بر في اعقابهم **...** والبطح في اسم القزاح الذي يتقبل به في الحام وقد قبل اليه يد
 العبيد بالقرية من شيخ الفاء والجود في نواحي حلب الا بقية محسومة **...** وان مطلق ركب الحج الشامي
 المعنوي راى العزى جاكاً حبسها في المدينة الموقرة الى الوراء **...** المذكور يعطونه مع الحرب المذكور
 شيئاً لا يكون على ما ندم في كل سنة حصل في من **...** حصة عظمى لهم **...** هذا الجواب قد اجاب
 فاستطاع بحاجتهم في الحالة هذه الالباس الشافعية في قوله في الحالة على سبيل الارجال **...**
 انقضى الى ادى العزى رغبة القز **...** وكله مما يروى نصيب **...** فقلعة **...** والقلب مع حرارة
 كما دله عن العزى تذب **...** ايا ساكن الخاف طيبة كلام **...** الى القلب مما اهل الجيب **...**

قز

وما يشاء الله ما غيب فيسوة . وجئنا إلى أرض الأخرى مندا . تسمى روال الشمس وتسمى رابة
 وجدها ناهية حارة الماتسلا . يروى له في المناظر المتلف . وجئنا إلى الأرض العظمى حرة
 ولا بين في حوضه بعض قهوة . حرة إلى الأرض الماشي برحة . فكانت فراس الدوك في بعض ليلة
 ومن بعد حارنا بيل عيشة . إلى أنبت أرض الإترع حتى . ولا شوا الحجاج منق منق
 الخين الجني فيه ما يكسرة . وحنا إلى أرض الماركو في الدوك . بركة تلك الماة العاشية
 وجئنا إلى أرض البطا بطلما . وكان دخول الركب في حراة . وأما إلى المارة بطلما على
 نجاب يسر لآلة اصغت . ومنها إلى شعبة الفام وكن . كما يستمر في مقدار ساعة
 ولا المارة إلى باب الشرا . جئنا إلى النوش بمعدسة . وجئنا إلى أرض الخليلين ونا
 اقتبنا إلى كسوفين الرحلة . وجئنا إلى واد الكره وهو نزل . به قدومنا شقة الصرمدت
 ومن بعد جنة الأرض طيبة . وفاع عبر الجيب من حرة حرة . اقتبنا إلى بابو ما كان الشا
 ومن بعد سولا في تصدكة . بئنا إلى الإيما من بعد طيبة . وفلك موف في بارو الخليفة
 وبنا غسلا من أحرام جئنا . فالدوك الشام حكم المديسة . ومن نزل الأمان جئنا ل
 به شها الحق حلت وقت . ومن بعد جئنا جديا في الدوك . وكانت مقدار الفرس الزكية
 وجئنا إلى ما قرا حنة . وأهله طابت ولتسمرت . ومن بعد جئنا لدر في حنة
 طابت من السفن العلوية . ومن بعد حنا في حنة . فنه إلى ذال الثوري فابزوة
 ومن بعد فاك القاء كاه سيرا . الرابع لكان في الرجينة . وجئنا إلى العينة بقصدنا
 إلى كبة من تراب إلى كبة . ومن بعد حنا إلى اجتماع وكنا . ففنا لاسع بعش وحرز
 وجئنا إلى ردة الخليلين إلى الأمان يدعي له ذلك طامة . ولما اقترينا فيه من بيت ربنا
 به استملك نفعي بأنق . وجئنا إلى البيت الزام مسكة . فيها حنة بيت الخليل مسكة
 وذلك في يوم المودة مرة . بالمان يوم شهر شرو فقة . وفيه معناه بالأسعدنا قرا
 فنان صوة الركب في يوم جمعة . وقنا القينا الدوك بقة . ففنا ففنا دنا ففنا
 وكان خطيب اليوم قاهيكة . ومان له حج لافوا الرينة . ففنا ففنا الذي يحسد
 حج الدركاين يوم وليلة . وهو جدوايم ليسا شق . المستهله حنا إلى حنة كعبه
حرف الطائفة . **المسكين** . **والله** . **الذي** . **يحج** . **في** . **جبل** . **إلى** . **السيد** . **الحبيب** . **الشهيد** . **الحسين** .
 الشافي المين في حنة ميان الحصا كان أهله الذين سلفوا قدوم من حنة وصو وكرو

[illegible]

ما نرى في قوله بروح وشدة . اقول والعون من الله . يا ساجد من ذا بلا اشتباه .
 وشيخ الاسلام وهدى الدين . وما فيه الايمان واليقين . سألته عن قول امام العصر
 الفارسي اخراج الحمار الخير . عن العلم معن الحقيقة . وكيف ذلك العصر والفرقة
 انتم احبوا بقلب الخلف . يا ساجد من ذا والخلف . سبج الاستغفار من
 اذ انت شغور بكل نفس . وانت مع الفوائد الاكلام . شيخ العلوم يدشن السلام
 والحب سرى اذ جرت لنا . فتاله شرفا بما جرتنا . ونحو طاعة اغتات العليسا
 ايام اخذت عند فضلنا . لاسيما زينة الطلح . وانت تلامذة الاداب
 على حوزة عقد خسر . بلنتك العذب الغير الخسر . في قوله اذ جرت العنبر
 وقدم الوصفه فله جبر . فلي يكون الحصر بالقديم . ام كان بالقرينة لا كرمي
 ان العبد الحصر بالاعطى . ومنه عند فردا بغير مشي . هو الذي ذكرته في الثالث
 ومن مفضل حصرها باني . لا شريفة بالو شيع . وذلك بالحق بغير منسج
 وان تقدم الاحياء . تلوه بذكره الوجع . ثم احكام ظاهر الشان . شان الاجابة فخذ اعان
 وليد برهان كلاسها . مفيد الحرف فليتها . مفيد عليه اسميتنا . انما الدرب الزكره
 وذا شير من اهل العلم . وكل آية برقة النظم . وانت لاشك عليم بالذي . ففقه فافهم كلامي وخذ
 حاك جوابك فليها . اذ كنت العلم مستندا . واعز بهجاءنا بالمشور . يا من روى بالعلم عالم النص
 فولا كباب النظم لم يفتي ولا . اجبت عن لفظ كرم فضلا . لازلت تبدي غري الغوايد
 الخ ناع . ولكل قاصد . ودمت في المني الاداب . على مدى الدهر والاحقاب
 ما شرفت كوكب الا فلا . واستغلت كدره الاسلاك . وقال ذا الفقير المستغيث
 اقل ذا الخلق كريم الدين . مضيا على الشئ والسمة . وصحبه ومنه على من السمة
الوفى الا عظمه والاستدلال على كمال الدين محمد بن احمد قاضى القضاة
 لم يبق الخرسه وشعره طاش كبري زاده . بلفه الله الحسن وزاده . ورد الخب
 دشن قاضيا بها في سنة خمس بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام وحصل
 لنافعه صفات عظيم . ولطف جسيم . وافق انه في زمان قضائهم ما يتبع الاسلام مدق الامام الحسين
 ابد المقار الحنفى رحمه الله تعالى وكان مدرسا بالجامع الاموى وكانت تبعه تدرسه فيعزى
 محراب الطائفة في تطلعت بقعة المدرس الموكورة منه فمنها فضلا وكرامته غير متبادل سوى

فأبنت القضاة الخ في العالم الأديب، والجديد النبيل، السيد الشريف، صاحب المقام المنيق، السيد
 ابنه السيد محمد الشفيق شريفه الخ الذي الآلة ذكره أنشا السعالي في حرف الجيم قال هذه الآيات وذلك
 سنة ثمان مائة الفث فترى عليها صاحب الترجمة ونحو هذا القاري مع وغالب فضلا وشهقا انشام
 فتارة ذكر ما قاله القاضى المذكور، أرسل السلطان بالعهدة له الخيف، حبيزة الباشا ليمنع الخطا من
 اجدوا فادرسنا ما فخلهم بغيره الاسلام بالرى العزيز، دام في عدو لا واقبالا، عزه مع لطف رب العالمين
 مدواوه لئلا ينحصر الخ، قد خلاط تبه في الحاكين، قال اهل العلم من خاتمتين، ليعبر هذا الحكم من ذلك
 وقد ذكر ما قاله صاحب الترجمة، زهرا فق تد بدت للنا من ام علي، روتة للشا رب
 ام زهرى بن بنت في رقة، ام تقيس الدرة العقد الفتي، ام بات العكر لى الذي، فاق بالافضل في الناصير
 قد حوت مدنا من يداه، قد حوتها باليهض على الناصير، حضرة الباشا الذي زهير خاتمة كاتوب الحارثين
 احمد قولا وفعلا وسما، حافض عيونه الملك العارفين، ما ذكره في العالي عالم، حاكم بالشرع في الحق للدين
 قد سماهم الزايف خفا، في الميزان وجه الطاعة الخ، بالهمة مشبه في عدله، فبر تاج الشام كمنه الخ
 قاله حين اتى جده، زاهر الخ العلى في الملكين، عاليا ما قيل في النبلاء، ليس هذا الحكمين خاتمة
 وقال في ذلك اخونا الصفيح خير القاصي، ما رايه من الشرف الزاهر له وجره في وجهه ما مهيئت
 قد تفتت سيرا ورتا وعا، فانارت شوق ذى شيبكين، كوشق المقام لما عليها، الملك العادل ذوالعقل الخ
 احمد الخافض ملاما الذي، فاق بالفضل جميع الدارين، ما خلقا وخلقا سببه، بما حقا ولا الا لا تسب
 صنعت الحكام حكم الاول، قد صنعت اجرام في العالمين، فاقه ما شوقه آثاره، ليس هذا الحكمين ذكر العيرين
 من ذلك ما قاله البوب الاربعين المصطفى بن محمد الدين، ما عيبا مذهب ديا جده، مذهب الخ من مذهب الخ
 قد عه السور داج ليله، وابيلا البصير ما ذكر الجين، شتى من دلال هطقة، فوعير الخ من فضل لبيت
 في ديا وعا صوب، زياها منزهة لنا خير بيت، قد خلقت ورقت ختة، وتجلت في ديا البيريت
 عيرها الباشا من حكم ختة، من سيوف الهند بلما الجين، مثل باشا المولى قد عه، احمد الخافض لى الحاكين
 حل فضل السيف فضل ام من مزاج فض معصى القرن، في غدا لى من غدا، باسلا ديني لى العرب
 حاد با حاد زعام ما جده، جامع للخير في الفضل المتين، مرق توب العالي اوع، ما بر سام شربى الآيات
 حفره القاضى الشرف الخ، حيدرات الجود والرفق اللين، تلت ما شئت من افقه، حسم عدل خاتمة الخ
 وكما عرفه من سبطه، ذكي عارف وعاو خاسي، وتوت من احكام تفتت، لم تبق العير والذكر الخ
 حايبا عن ملاما من عه، ليس هذا الحكمين ذكر العيرين، فالتنا في ذلك متوقفا ومعارضا

برحبها الصالحين والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر
 خاضعة لله والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر
 مارات من الدنيا في مشقة في كمال الجود والفضل **الشيخ** ثم لما ان رما الله الهيا **نافع الحجام** في ما بين الشيخ
 قاله داعي الشام بنده **حاجي** لبيب هذا الكوكب ذكته **الشيخ الطفي بن محمد** ابنه بنو الكات الفاضل
 فشاها العرجي في جدي والده جدد على النعمة في اول عرجه وعلى الرضا حيت في بداية امره وكان والده **حاجي**
 العارة السليمان بالحيانة الاخضر في دمشق الجير وحصل من الخن من الملوكة مالا عظيما وجا حسا
 جسيما ووجهه بنو بنو في خدمته السلطان سليم الكبير لما وادى دمشق وفتحها واحتلها
 من ابي يملوك الخا كسر وكان ثانيا لشهره واما الطفي هذا فانه مات في سنة خمس وعشرين مئتين
 وخلفه مالا كثيرا وصاروا في اشراف شرق حلب وموت الشيخ طفي هذا في غابة الضعف وما كان ينظر
 شيئا الا قليلا ثم كان قد تراه في حياة امير القزوين العظيم حنطه حفظا جديا بالقرآت العشر وقرأ الحنو
 والمصرف وحفظ النعمة وقرأ في غالب العلوم وكان في الذكاء في معرفة ارباب الانفاط **بانيه** وكان يشظم
 الشهي الذي الجير حرامه كان يمشق بعض الملاح ويتصوره لغيره الذي يتركه لغيره المراح فالتف ابو اليسر
 وشنته احواله وحمل الى انباء العقاد والاشيا وروى ما يستر به من الخايب ولا ما يجيبه من الارباب
 فوصل الى دالة مشقة من المحتاج ثم انه كان يردد التي تروى دده ويشكو عاياته من الدهر الذي اصابه
 بالانقراض واشتد في شدة هذه الالباء فيك خرافة جيب ويتبرع لعقد الطبيب **وهي** عسده
 بروهي الذي عن غنا شته وكنت يردوه الوكامة **وكانت** ليلا الى الصد تسوليه **وكانت** كاشا الجريه **بانيه**
 روى عنه حايك الطي الى انها **في** له بها عرس الهيا في استعا **في** له كانه الدهر ملي **يدين** وكان الذي احواله يشته
 من في سنة خمس عشر بعد الالف من الجير النور من صاحبها الف حلا في الف الف **تحت**
صاحبنا ويرثنا الشيخ طفي الله العلي من الشيخ الفاضل من الارباب الكاظم **ثانيه** في بقوله الخايب
 الخايب من الارباب الشيخ ابو بكر بن المعارف باعده الشيخ احمد الجوهري الا صغره في معتدله الممشوق ولما
 عنده البيت في جوده لامة الرب بنينا تجليل صاحب الجود الاسبيل الخايب احمد بن الدين بنو حري صاحب الخايرة
 الثلاث بمقتضى الجامع الطري الى موى الخايب بنو شق الشام عره الله تعالى في ذكره الى يوم القيام
 الخايب فقه الحراب الكبير **وذلك** في حق روقه كبرها **كبرتها** بنو دي ان كان من مفسا
 من الكتاب في ما في من القات **في** ملايق شرق ليس عليها **الا** الذي خلق الانسان من خلق

المسجد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

السيد الشريف محمد افندي ابن السيد برهان الدين الحسيني الحميدي الشهير بشريف افندي
 هو المولى الفاضل والسديد الكامل صاحب الفصاحة والبلاغة والساجدة والنسب
 الباذخ والمحبة الشائخة والقدم المراسخة في سائر العلوم من منطق ومفهوم ونشور
 ومنظوم وله شعر عزي وانشاء بليغ صار ملازما من المولى شيخ الاسلام زكريا افندي
 ابن بيارم وبلغني انه كان في خدمة نيابته بحلب وفي خدمة التذكرة لما كان قاضيا بالعكر
 ثم تزوج بابنته وتنقل في المدارس حتى وصل الى علاءه وبلغ منهاها وصار قاضيا
 بدمشق الشام سقاها صوب الغمام وذلك في حدود سنة ثمانية عشر والف وسكن
 بها سلوكا حسنا **الامير الاخيل والظاهر النزيل الامير محمد ابن الامير متجك ابن**
الامير ابي بكر ابن الامير عبد القادر ابن الامير ابراهيم ابن الامير محمد ابن الامير ابراهيم ابن
الامير متجك الكبير البوسفي الذي اشتهر صيته في الآفاق وتناقلت احاديث مجده الزفا
 وصاحب هذه الترجمة من المذكور نفع في الروحة المتجكة نبيلة وعلا فدرج في دمشق جليلا
 توفي الولاية لوقفا هله في سنة اثنين وتسعين وسعاه به بعد موت عمه الامير عبد العلي
 وارث في الاعلى مقام وسما الى غاية المرام قراء القرآن العظيم ونفقه على مذهب الامام
 الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه لان والده ايضا كان حنفيا وسلك الامير محمد هذا على
 طريق العكر في الدولة المنصورة العثمانية فاولا ما صار يتكلم في بلوكيا شى
 ثم صار زعيما وجا وديشا ثم صار متوليا على لعامة المرحوم الفاضل الشهيد السلطان
 سليمان خان الكاينة بالميدان الاضمر دمشق وصار بعد هاصتحي تدمر مع الولاية
 المذكورة معانم صار متقاعدا على كائن آل عثمان عن دفتار ديشق ثم ان نفسه
 رامت الترفي ولم تلب التوفي فرفعها عن مساواة الاقوان وصعد بها الى حيث منزل
 كيون معرضه الوزير محمد باشا ابن المرحوم الوزير الاعظم سنان باشا في ان يكون
 امير الاسرافوقين الوزير محمد بنقاروق والرهة فنهض بهذه الرتبة عامدا ومعا سله
 وجاءت بذلك البراءة السلطانية الى بغنى دمشق المحبوبة وتقلبت به الاحوال وطافت
 به الالهال حتى انه سافر لمرات الى دار السلطنة العلية فسطططينية وخالط الوزراء
 ونازهرا كبرا الاسرافوقين علا في المقام وصحك له الدهر بشعر ديام وهو الآن مقبىم
 بدار بنى متجك الملاصقة بجامع بنى اسية من الجهة الشرقية فان مشهدين العابدين

رضى الله عنه بالجامع المذكور ملاصق لمجد ران بينهم من الجانب الشرقى وبني قاعة ليس لها
 نظيره وتزل بها وهي من جوده روض نصير. وتتوع فيها المهرة من ارباب البناء صبرها
 جنة دانية الجنة وتنعب في تحصيل الرخام. لتزعم القاعة التي غبط بها جميع الانام. فاحسن
 بها الكون. وحصل له في ارجائها غاية الصون. لانه مقعم بها في غالب الاوقات. والاعيان
 يتزدون البزل يارته فيها وهو يمد لهم افضل النعم والاقوات. ولعمري انما الآن مرجح الاعيان
 ولا شبهة بعد مشاهدة العيان. وكثير من المتخاصمين يصلطعون عنده ويتقاربون في
 الوداد بعد ان اظهر كل منهم لصاحبه بؤسه. ولا عيب فيه سوى انه لا يحفظ عيب احبيه
 ومن ذا الذي ترضى سجيها كلها. كفى المسرة بداء ان تعد معايبه
وكتب له هذه القصيدة بسبب نظرها ان صدر بيتنا وينته برودة في الوداد صاوة
 عن كلام نقل لنا عن من اهل الفناء وكان كذبان نأخذه خاليا من الصدق عند تحصيل
 حاصله. وصدرت من انصافه. مقارنته للطف اليها قد اضاخه. فان شئت هذه القصيدة
 الفريدة في شهر رمضان من سنة تسع عشرة بعد الالف من هجرة خير الانام علي بن ابي
 الصلاء والسلام. وهي كفى فروعك في المعلى على الاصول. وقد ترك من زل قدر اجليلا
 بلغت الى العلا طفلا مضيقا. وفقت بما بلغت به الكهولاء. مقام المحدثات ببر وحيد
 كشمس الافق ما وجدت شيلا. سلكت طريق آباء كرام. يحكم العدل ما وجدوا عدلا
 لك المجد المواتل من قد سيم. وكفى اسطورت غيبنا همولا. فلا فقدت اياك الا ابدى
 لتكسب في الورى ذكرا جميلا. جدودك قد علت مجدود فضل اذكرك ارضها خيرا جميلا
 ايشبه في الورى فرع نصير. اصولا اثبتت فرعها طويلا. عمرت بيوتها هلك بالمعالي
 وصبرت النجوم كهم قبيلا. ومن يجد الطريق الى الزيا. ولم يسلك فقد نزع الخولا
 وانت اذا جلست صدر جمع. يلبق بان تقول وتستطيع. لكنا الغمز الذي فاق البرايا
 لك النعم الذي ينفع الخولا. تمل اذا فقدت سوال جود. ولم تشهدك من جود ملولا
 بك افتخر الجود وليس بها. اذاما ابدى الفرع الاصولا. وهم قوم بهم خيرا البرايا
 ومدوا الورى نطلا ظليلا. بافاق الكال طلعت بدرًا. فلا دانت يايدرا لافلا
 واعتا الكال نهضت فيها. ولم ترفى العلى عبا. فقيلا. حمت ديار متجك بالعوا
 ويصن بالقرع حوت فلولاه. وكنت حياء جدك بعد فقي. فقد اكسبته العر الطويلا

الا فليقتصر من كان فضيلاً كفضلك اذ دراهم الفضول سلكت من الكرام في طوبى
 سلكك في الرى جليلاً ومهدت السبل الى العلى وعمرت المنازل وانطلمت
 تحاك القاصدون الى عطاء فاقررت الكمال لهم حلاً وبجاءوا الحقايب خالياً
 معادوا وهي مترعة جليلاً فمن كجداً فاقن عيشاً فهو لا طبق الدنيا يستوي لا
 الا يا واحد الاسراءى لا باجماع الورى اضحى معقولا شجعت غرائفهم بامتدادى
 لمجرك فاعتدى بفاضلاً ودرست بوصف جرك في البرايا فصادفت المعرفة والقبول
 فهل لك في قبول رفق ب يعطى من مدحك القبول يروم بان تروم له عباداً
 يعقم على وادرك ان يحولاً ففتح لمن يودك باب عنى وقد سهلت لى منه الدخول
 وصرت الى سوت العزته مقبلاً لا ارى عنها رجلاً لقد اوردتني ورداً ثمجراً
 فاطفاً بروه مستغليلاً ومنذ شكوت بين يديك شغيت بالظلمة الغليلاً
 تحبك بل رفيقك طول عمرى واصغر ان اكون كم خيلة فقل جهراً قبلتك ان تغرى
 ومن يطلب سواك يري ذليلك ومذاقر رشان حاك ركنى عن الاقرار لم اختر مكو لا
 فمن يدخل حاك غدا عزيزاً ومن يطلب سواك يرك ذليلاً اذا سطر الزمان بدين جود
 لمن يرجو ككته كقيلنا الحنا ويك قد ارسلت رجلاً سقاء صحاب فكرى سليلاً
 روى بسطور ان هار جدياً غدا بغيوث موجتك خصيلاً مهتد البلاء اعلم فيك عقداً
 يحلى من محاسنك قسلاً ولست ارونم غرالود مستكم فمن يجوى ولاك غدا نبيلاً
 فوم في عزه وصفاً ببال وعن صدرها قل ان نحو لا وتحبك مجك يسود ويعلمو
 بعمر اول الجدا الاصيله وانت نراه في اعلى مقام ثم تتل الى العلى ايضاً سجيلاً
 مدى الايام مذهبته شماله ومال الفطن من شفا سولاً **الحمد لله الذي افاض في الدنيا**
العجب الاسرى عسداً والقزوينى مولداً والدمشقى بكناً الفداى الطيارى بنسبة
 الى الامام جعفر الطيار في ما ادعاه من لفظ الفقير في شمله بدمشق كان قباله وزيراً
 في خراسان من جانب سلطان العجم شاه طهماسب ثم مات والده فقترت اولاده فوقع
 كل واحد منهم في جانب فكان محمد المين هذا واقفاً في دمشق ورد اليها في سنة ثلث
 وثمانين وشعاعه على صورة فقير العجم الذي يقال لهم الرراوميش وكانت له
 كتابه بحسنة ونظم رايت في لسان الفارس سيد ثم انه خدم في دمشق الموقر دلال الذي

يقال له محمد بن كمال التبريزي الأصل فارسله الى قسطنطينية في بعض مصالح السلطنة
 فتمتع بخدمة خواجه السلطان مراد وهو المولى سعد الدين ابن المرحوم حسن بن
 ورجع الى دمشق بشي من مرتب الخزينة بدمشق ولم يزل يتردد الى قسطنطينية حتى
 تعلق بأذيال خدمة الخواجه المذكور وكان الخواجه غالبا على غالب امور السلطان
 المذكور فضلا انه وارتفع مكانه وتولى على اوقاف عارة السلطان بايقيد وهي
 رتبة عظيمة ومنزل جسيم واثالث وبني وعمر وتردد اليه اكابر المورسين وارباب
 الحاج من بلاد الروم والافاق ثم انه وركب الى دمشق في اوائل سنة سبعين وسعمائة في بعض
 الخدم السلطانية فملك نحو سنة بها ثم سافر الى قسطنطينية وسمع بها الى ان وقع منه طلب
 بنت الزعيم ملافا التبريزي ليتزوج بها وكان خلافا للمذكور من اركان دمشق فاعتقنا
 على الزواج فتروج بها وقطن بدمشق في دار الملا المذكور وتولى حينئذ خدمة تفرقة
 بها وهي الدفاتر السلطانية بدمشق المحيطة ومات ملافا واستمر ساكنا في بيوتها وباشعور
 خدمته الدفاتر باستقامة وصرامة ودقة ثم انه عزل عنها فنتفى لنفسه في ان يكون متاعلا
 بدمشق على قاعدة اركان الدولة العثمانية اذا اراد رجل منهم ان يتجلى عن المناصب السلطانية
 ويقنع بشي يرتب له من مال بيت المال فاعطاه السلطان في دمشق كل يوم مائة وخمسين
 قطعة يأكلها وهو جالس في بيته ثم انه تسلى من مطالعة من يحال عليهم من المباشرين لبعض
 الاموال السلطانية فعرض ذلك على الوزير مسكان باشا الشيرازي بن جنال الفرنجي الاصل
 لما ورد الى دمشق حاكما بها فعرض ذلك لحضرة السلطان محمد رحمه الله تعالى فاعطاه
 ضعيقة في غوطه دمشق يقال لها الرحلة فكان يتناول مرتبة من محصولها وكان فاضلا
 في التاديب جدا وفي اللغة الفارسية والعربية ناظما كاتبها وكان حسن الخط نشا
 الحكماء ييب الحسان مداعبا كرميا عارفا بقدر الا فضل معرفتهم عند ارباب الدولة
 وكان غير متجمل بالنسبة الى بقية ايتام فوعده بالجملة ففقد كان من محاسن عصره ومن
 الذين يتزين بهم وجه مصر وكان نحيفا لجسد ملازمته على اكل الاقيون وهو من
 السمومات القاتلة غير انه كان يأكل خنثيا خنثيا الى ان تفرغ عليه في سنين تزبد
 على الانبي سنة كان يأكله في الصباغ وبعد صلوة الظهر واهل جبرا وكان ح وكند ولد
 في قزوين وقطع شظرا من عمره في هاتيك الولاية ينطق بالعربية الفصحى وكان لئاصديكا

وفي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وفي بعض الايام رقيقا غير انه رحمه الله تعالى كان شحيحا بما لبيت المال لمن رتب له من
العطاء او المشايخ فكان لا يعطى الا كرها عليه وكان بعض فضلا دمشق يزوره وهو
صاحب الدفاتر السلطانية فيفا حينه بمجرده قدم اليه بسلام يبدل على ان ليس في بيت
المال مال اصلا ويصرح بذلك مرارا بعبارات متنوعة فيقول الرجل الزاير له ويقول
له يا مولانا ما قصدتك طالبا منك ما لا فيز يد في ما هو يصدده فيسحق الرجل الزائر
ويقول على عجل عظيم فلا يعود الى زيارته بعد ذلك كان الزايرون لهم صنف
الفضل قليلا في ايام دولته واما في ايام من له فكان في غاية اللطف ولد تفرنيا في سنة
سبع وخمسين وستمائة وتوفي رحمه الله تعالى بالحج الملبية في سنة تسع عشرة
بعد الالف والذي يظهر عنه انه كان نحر امانه يد على القدر المذكور وصلى عليه بالجامع
الاوى بعد صلوة الظهر يوم الخميس رابع شهر ربيع الاول من شهر سنة تسع عشر بعد
الالف وكان المصلي عليه قاضي القضاة بدمشق شريف افندي الحسيني الحميدي ودفن
في تربته المرحوم ملا اغا في الصابونية في الصفا الشرقي رحمه الله تعالى ولم يختلف
احد عن حضور جنازته سوى الوزير الحاج فخر احمد باشا والي امين غداه فقد حضر وا
وكنس قد امرته بمجموعة من يماضي التي تحيط في سنة سبع والالف فاعاده بعد شهرين
وكتب عليه بخطه وباشا هذه الكلمات وهي **هذه** طالع في هذا المجموع القيس الشاهد
مجموعه على كمال جامع جامع فضيلتي العلم والدين والدليل الواضع على فضلا صاحب
صاحب الراي الرزين والعقل الرصين العالم الفاضل الذي بحسن ذاته وكمال صفاته
اشهرت بلدة بورس بل فاقت على جميع البقاع والاصناف مولانا سيدنا حسن الام
والضعف الفرد العلم في التحقيق والتبيين بغزارة العلم المتين والراي المكين والنقط
على قدر بضاعة ومقدار استطاعته من زنة الثمين ولما ريت قرية بورس عليه
طالت البلاد وطالت معاهدها التي سقتها العباد فخطرت بما قاله صاحبنا العلامة
(نسا الدين بن معين الدين البزري المدرس الناصية البرانية بدمشق الحموية وهو تركة
بورس طولي على البلدات واقتصرى على المالك من شام ومن يمنة
وكيف لا تقتصرين الا رضى قاطبة **ب** بالعالم المستبكي في فعله الحسن
وبالجلة قدس من الله به على دمشق الشام وفق الطالبيين بها الملازمة في تحصيل كل مطلب

وولم فانه لما اذ الفاد اجاد في اذاعا وخصيفه من الرشا وكتب هذه الاخره فيكون
 في خلوصه لا يمين **ال** العبد الداعي لما لك في كل وقت وحين مجد امين تجليه الله تعالى
 من المخلصين في محبة العلماء العالمين رضى الله عنهم اجمعين وذلك في اخر اشهر ايام
 العظم قدوم وحرمة في سنة سبع والف من هجرة خير الانام عليه من الله الصلاة والسلام
وكتب في بعض الايام قد كتبت اليه طابا من الركبيا المسمى بمشريد يطوس فكتب
 اليها صورة **بعثت** لكم ما قد طلبتم واستخف **لمعتن** عن نذره يسقيا صفت
 وصلت الي رسالتك انزل بل عفتلك العذر **وجيها** الدر للكنون **بل** العقد المصون فقبلها
 وقبلها **وعلى** الرس والعين جللتها **وحملت** سخي القيمة **واودع**ها للاشواق القلبية واركت
 القليل للوحي الجليل **معتن** عن نذره **واجبا** من السيدان يقبل من العبد صحيح عذره
 وله بذلك السلامة والعزة الدائمة والكرامة **والسلام** **فكتب** وقد خلقت من الكتب نحو
 ثمانين كتاب بنفسه ذهب اليها بطلبه ولاده ونظرتها وحسنها فارتياها كتبها بقبلة
 غير ان غالبها في التاميم وانما العزى والغازي والطب ورواوين العرب والعجم همه
 الله تعالى وكان بها شرح البخاري المسمى بفتح الباري الشيخ الاسلام شهاب الدين ابن
 حجر في احد عشر مجلدا قيل في يد الدلال الى نحو ثمانين قرشا وكان له كتب حسان
 قبل هذا غير ان سلطان المغرب الملقب بمولاي احمد السيد المحسن مالك مراكش وفاس
 وما والاها كانت له به معرفة لما كان بمسقط طينية المحبة في خدمته معلم السلطان مراد
 المسمى بخواجه سعد الدين فان رسل سلطان المغرب كانت تزور اليها لكونها تحت السلطة
 الغنا فيها ظاهر وكان الخواجا المذكورغا ليا على غالب امور السلطان المذكور فارسل اليه الى
 دمشق رسولاً من المغرب بكتوب على يديه وبعد نحو الف دينار ودفتر يختم وفيه كتيبة
 يطلبها منه فارسل اليه غالب ما عنده من الكتب النفيسة ولم يبق عنده الا قليل من الكتب
 لكن لما في الشيخ رويش الشيرازي طالو بدشق وهو موفيقها اخذ من كتبه بطرسق
 الشراخو وبيعها بكتاب مجلده **فكتب** ولما قدم من مسقط طينية الى دمشق ناوا وان بلغوا
 بها عصا الفرجال **وان** ترك التحول منها والاستقال **ذهبت** الى بيته بمجلة القيمة بدشق
 المحبة للسلام عليه عند القدوم فوهبني كتابين الاول اعلام الساجد باحكام المساجد
 للزركشي الثاني في الامتداد في فقه الشافعية للامام العالم الشيخ اسماعيل المقرئ فكتبت

على

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

على ظهرا الارشاد هذه الايات شيرا الى هبة الكتاب المذكور والله تعالى مطلع على ما في
 الصدور **وقال** كتاب لطيف للدعوى جامع **و** عقد نفيس في العقود عميت
 غذا حوايا ارشاد كل مفصل **و** في منتهى العلوم معين **و** اعطاء لوهو الضيق بمشله
 وحيد الكلام السابق **اسم** **و** عينا القدر حاز المكارم كلها **و** وما انا من في البين يمين
 فلا زال ملحوظا بعين عنانية **و** دام له سعدا للكون بعين **و** مدى الدهر ما غنى على الروح صالح
 وما سمع من في الراس هتون **و** بالجملة فقد كان من محاسن الزمان **و** ممن وقع الاتفاق
 على انه فريد بين الاقران **و** فعلية الرحمة والرضوان **و** دام له النعيم في جنة رضوان
 فلقد خلف اسفا الاخوانه **و** حزنا خللا **و** فانه تأسفوا القدر **و** وتالوا الاذا من بعده
 والحمد لله على كل حال **و** اليه المرجع في جميع الاحوال **وقد دعا** صاحب هذه الترجمة
 للمصاحبة معه ليلا في منزله بدمشق في جملة العميرة فاتفق ان تافى الشام ابراهيم بن
 على دعاه الى بيته في الليلة المذكورة فارسل الى هذه التذكرة بخطه يعتذر من الدعوة
 لمعارضة دعوة تافى القضاء وكان شرف الدين السيد الحسيني التبريزي مرسا واقربة
 لا لذهواحي تبريز نزيل محمد امين المذكور في منزله وكان مذكورا في الدعوة فلذلك ذكره
 محمد امين اخذ في تذكرته وتذكرته انا في جوابي الآتي بعون الله تعالى وصورة تذكرته
 الامام العلامة **و** والهام الغمامه **واسطة** عقد الافاضل **جامع** استنات الفضائل **الشيخ**
 الحسن **صاحب** اللطيف والمنين **الحال** الله عمر **و** شرح صدره **والا** زال كثير الساج
وافر النجاح **غا** فر النجاح **ما** هفت ذات جناح **و** المعروض عليه **احسن** الله اليه **اب**
 الخريص **ك** قيل محروم **و** المثل عند سولا نامعلوم **فلذلك** كان حرصنا على الاجتماع **سببا**
 لوجود الاجتماع **لان** تافى القضاء الولي ابراهيم **دعا** نابع التاكيد والتضمين **وفي** صحبته
 حضرة السيد الاجود **والاصيل** الاسعد **شرف** الشرفاء **ونسف** الخفاء **فالمعذرة** اليكم
والاعتماد في الاخوان عليكم **والسلام** على الدوام **وهذا** ما ارسلنا اليكم الجواب بلطف
 الله الملك الوهاب **لقبلي** على بعد المزار تلهف **وفي** باطن ما عاره **تأسف**
 يعز على عيني الغريجة ان ترى **موادها** ممنوعة ليلين **ترسف** **وقد** كانت الامال تترامح للعا
 فخر **تثا** ليس بجنى وتغلف **في** اليت شري هكذا كل طالب **يما** غما قد نواه **ويصرف**
 نعم **وعت** الدنيا الى القدر مرة **عوما** وضعت من الى القصد **و** لا ارم **والعاك** والفير يلتقي

ولا يرتجى والدهما زال البصاف . فيا صبر اسعفتي على صدمته النوى . فتلك من برحى ومنك بسعف
الطن بان العرص اصبح ما نعا . فكل حريص في المني يتخوف . ولو شأ حدث عيناك مع مجاري
وكفى لخوف الرقيب تكللف . اسكت دوشا رحمة لتعسرى . وكنت لحالى رحمة تتعطف
وما ذاك الا انتى كنت مغفلا . فاعفنى وونا للقاء المتوف . ولا سيما بعدى عن السيد الذى
لكل عجب في دراه نشر . سليل العلى نسل الامار من له . مقام على هام السالكين مشرف
به غمرت عدنان كل قبيلة . وبأت نزار بالعللا وخندق . اذا جاد لا يصحى الى يوم لا يم
واهون نحيما يقول المصنف . وانت اخو الافعال والفصل المحج . لكم جميع الصادقين تلطف
وسبكم للسابقين نسبة . غدوت بها في المراتبة تشرف . لكم من معد صلها الراضع الذى
يد جعفر بعلو وبقلو ويشرف . لين فاستامكم لقا بيومنا . ففي حمة جمعنا وتالف
بقيتم بشل جامع وسعادة . بها كل ذى فهم غدا يشوف . ولا سكم من حادث الدهر فادح
مدى الدهر ما حطت على الصنف المعروف . الشيخ محمد البغدادي تبارك دشق المعروف
رجل من بغداد في سنة ثمانين وسعيا . ودخل اليها لابس عبا من الصوف و ثوبا
من القماش الابيض القطن وجاور بجامع دمشق في بيت خطابة واخبرني من انق به
انه كان شافعيما فتخلف واقام بدمشق وحضر دروس بعض علماء غير انه لم يقصر
على احد منهم وعمره ورويش باشا حاكم دمشق مدرسته خارج دمشق بين دار العلماء
وباب الجابية فشرط قدره بها للبدادى المذكور فدرس بها الى ان مات في السنة
التي سذكر بعون الله تعالى وكان فاضلا في الهيئة والرياضة وفي الفقهاء يادرس
للاصول والفقه والمعقول والمنقول ولما درست تفسير الامام البضاوى رضى الله
عنه بالجامع الاموى شرع يقرعه تفسير الامام المذكور وايضا وكان في لسانه ردة عظيمة
حتى كان انه كان لا يفصح عن كلامه ابدا وشاع ذكره في الاقطار الدمشقية وحاز وظيف
عظيمة سنة تعربس ثلثمائة درهم عثمانى في كل يوم وذلك كثير قل ان ينظر بطل احد
من العلماء الاعلام في مثل هذه الايام واقبل عليه فضاة دمشق وتبلى شفاعته وماردوا
كلته وكان في مدة عمره لا يجلس في جامع ولا حجرة ولا بيت وانما كان له صاحب يقال
له ابراهيم ابن مكس وكانت له دكان في سوق باب البريد فكان يلازمه في دكانه المذكور
ويشرب عنده القهوة ويغطى عنده وتولى تدريس الدرر وشيخه كما سبق وتدرسيه فخير

في علم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

في جامع بخا ميه وتولى تصدیر حديث الجامع المذكور وكان له من صدوق السلطنة ما يزيد
على اربعين عثمانيا في كل يوم وتولى شيخه جامع بخا ميه فسي شيخ الحرم الاموي ولم يزل
كذلك الى ان ضعف ضعفا شديدا في شعبان من شهر سنة ست عشرة بعد الالف
فانت في يوم الاثنين العشرين من الشهر المذكور ودقن في مقبرة جميع الدجاج خارج باب
الفراديس بدمشق وسبب ضعفه انه بات عند قاضي القضاة الشافعية ليلة فاكلوا في انتام
الليل ارضا بجليب وبالغ في الاكل منه فحصلت له حمية فلم تترك تزييد عليه الاضغاف المختلفة
حتى نقل في ضعفه فخر اليه قاضي القضاة المذكور وهو ابراهيم ابن علي الانبيقي وعاده
وقال له انزع عن فطانيك لنا بيانا حسن الطويل المجري فيقال انزع له وقيل انزع
ولكن كتب ذلك القاضي المذكور رغبة ان تصير الجهات المذكورة لثانيه المذكور وحسم
منها جميع طلبة العلم وكانت تكفي عشرين رجلا من الطلبة فخره الله تعالى من نعم الاخر
وقال له القاضي ابن اموالك فقال له وما تريد يا مولاي فقال له تريد ان تخرها خرقا
عليها من سارق ياخذها وانت ضعيف وما عندك ولد ولا قريب يحركك فيقال ان اذنه
له في اخذها وقيل بل اخذها القاضي وهو بذلك غير راضي فلما اخذها امواله افاق من
سكرات مرضه وطلب الاموال من حسن الطويل المجري الذي هو نايب القاضي المذكور
فقال له وما تصنع بالاموال ان كنت محتاجا الى شيء من المال اقرضتك من عندي مسا
تخرجه واما ما لك فانت لا تستطيع احضاره اليك خوفا عليه وخوفا عليك بسببه فيقال
انه لما قال له ذلك احدث واشتد غيظه ومد يده الى الحية حسن الطويل وضرب على راسه
فقال له الطويل انت في جنون المرض والارجح عليك في ما فعلته مرضي ولم يات له بالمال
فانتكس ورجع الى المرض بعد ان كان قد ابل منه قليلا اخبرني الطبيب النعراقي العنقوي
وهو يرحمنا الفيرافي ان غالب نكسه بسببه ثم مرض حسن الطويل لعمري بانه لما
طلبه قال الطبيب المذكور فاستقل الورم الذي فيه من الجانب الايمن الى الجانب الايسر وكان
سببا لا تتقاله وما اعتقب غير انه له جارية حامله وما ندرى ما تلد كما قال الاول
اسكن لمن سكن تربية عيسى الزمان وانت مسفرده ترجو غدا وغدا كما مسلة
في الحن لا يدرون ما تلد ولقد كانت عنده جارية موطوءة قبل مرضه با شهر فزاعها
ما انكره فطردها فيقال انها وضعت ولدا ذكرا بعد طرده لها فاوله عن الولد وهو

مريض مناه واما قاضي القضاة فانه قال انا احكم بالحاق الولد له كونه حصل للجل بربط الجاز
 المذكورة على فراشه وما نعلم ما يصير فيه بعد ذلك والعجب العجيب الذي تخارفيه العقول
 والالابية ان في دمشق رجلا من العسكر الدمشقي يقال له محمد البغدادي موافق للمذكور
 في الاسم والنسبة مات في يوم موت المذكور فبقى الرجل يقول مات محمد البغدادي اليوم
 فلا يتميز احدهما عن الآخر الا بنسبة العلم لهذا ونسبة العسكرة لذلك فصحاح
 الحي الذي لا يموت وهو العالم باسرار الملك والملكوت تعالى عن التقير والزوال ونقد
 عن الخول ولا تنقل والمحمد لله على كل حال **شيخنا شيخ الاسلام مفتي الشافعية بن**
السام غلم العالم الا علام وسنج الحديثين بها باتفاق اهل الكلام هو الشيخ محمد ابن محمد
 ابن داود المقدسي الشافعي الاشعري نزيل دمشق الحنبلية والذي به اختصرت مواهب السند
 ورد اليها والعل غرض النيات واحيا العلم لم توصف احياها بصفة الامات فلانم حضور
 درسي شيخ الاسلام البدر الغزي صاحب التفسير المرجز ووعده الدهر من المعالي اصدق
 وعديته فافرا واستغفار وبحت وافاد واقلت عليه دمشق باثنا لها وكلمته السعادت
 والعزة باسيالها فاشتهر بالعلوم وقصد لبيان المنطوق والمفهوم وافني على مذهبا لانا
 محمد بن دريس وابرز بحر فضله كل جوهر ثمين نفيس ودرس في الشام بعدة مدارس
 واحيا من موت العلوم كل معلم دارس وكانت له بقعة تدريس يجامع بني امية ووظيفة
 تحديث بالصحيح من احاديث خير البرية فكان يدرس انواع العلوم ويلانم ذلك معه
 التحصيل العلوم فاذا كثيرا واطهر علما غزيراه وكنت قد اخذت عنه رواية الحديث وسند
 منما انزلني في سائر الافادة والتخديف ودرس اخر بالمدرسة الاناكية وهي من مجلس
 مدارس الصالحين ومات الى رحمة الله وهي في يد مقيمه وسيرته في اقامة الدرس هيا
 مستقيمة ولم يزل على اوصاف الكمال مرتديا برقاء الفضائل والافضال الى ان بقى
 الله روحه الطاهرة وورع رجال الدنيا واستقبل رجال الآخرة ودفن في تربته باب الصغير
 وبكى عليه اهل دمشق بالبح الغزير وكان مع كمال فضله وغاية فطنته ونبله ينظم الشعر
 البديع الذي يعرف بحسنه البديع كتب الى وكنت اليه واورد على واوردت عليه
 فن ذلك ما ارسل به الى مغلطرا في ورو واجاد في ما افاد قال رحمه الله تعالى وارسل
 عليه سجائب فضله تنو الى يا اما ما قد حاز كل المعاني وبقى للعلى بغير نوا انب

دمت للجد والفضائل كثيرا ۞ دائما آمن من الأحداث
 ما سمع شيئا له حروف ثلاث ۞ وحروف تزيد فوق ثمان
 واذا ما حرفه كان داءا ۞ لذوي الدين من اولى العرفان
 واذا ما حذفت اول حرف ۞ منه اضحى فعلا لماضى الزمان
 وكذا مصدر وتخریف هذا ۞ فعل اسما وضحت في بيان
 واذا ما عكست فالامر ملقى ۞ جوهر في بخور حور حان
 واذا ما ابدلت اول حرف منه ۞ بآء أضرب بالانسان
 او بحميم فوصف ثوب معنى ۞ فاذا لقوت عادم الامكان
 او بقاء ابدلته فهو وصف ۞ للاله المهيم الديان
 او بتون فذا حرام علينا ۞ معشر الناس من اولي الايمان
 واذا قلبه ازلت تحده ۞ لك في قلب خلص الاخوان
 واذا ما ابدلت بالقلب عينا ۞ صار من تحب اقصى الاماني
 او بغير ابدلته فهو وصف ۞ لرقيب منه الكروب اعاني
 او بقاء فاسم لمن يحاكم ۞ ام يرجو منا هل الاجابات
 او بقاء فوصف ما بغوا دى ۞ للفاكم من لاجم النيران
 وهو يبقى بالحجم للناس دهرًا ۞ وبروح ان جسمه صار قاف
 ويسر النفوس في مجلس الانس ۞ اذا ضاع نشره في المكاف
 وهو في جبرئيل سترًا ۞ واصفاد ايامدى الازمان
 ورد اللغز بخوباك يسعي ۞ يرتجى حله بحسن اليان
 فاجب سيدى فلذلك اهلا ۞ للعالم في نعمة وامان
 وهذا جوابي الذي كتبت اليه واوردته بالسعادة عليه وهو قولك
 امان بدت لنا من سباتي ۞ ام عقود فاقع عقود الحمان
 او سلاف راقع ورفت فلما ۞ ما زجتي غدوت كالسكران
 ام حبيب نواصل بعد هجر ۞ من لطفًا بقربه والتداين
 ام نظام قد جئت من اسام ۞ واحدا الدهر ماله فيه مشاين

فغلب العلم برجع زهواً في رباب ما بين تلك المعاني ما امر الفيس في القريض وقس
 عند ما قلت يا امام المعاني انت بحر لهذا وحبر المعالي انت انسان عين هذا الزمان
 انت شمس لكن بغير كسوف انت بدر لكن بلا نقصان
 كل با واحال الزمان بيان قد عدا حاوياً بديع البيان كل اهل العلوم ركن ولكن
 انت مولاي عمة الاركان فنسلم شامل الانام فاق واجدت كرم بكل ان
 كل شخص اتي بيوفم حاكم شملته هو اطل الاحسان
 تاج من درج نفسك لعن فاق لطفاً فلا بيد العقبان هوروض وفاح منه غير
 فغداً سذكرى خده والحسان ان هذا والله سحر حلال فاق حتى حله بعقد اللسان
 كان في حقبة فهبت عليه نسائم الافكار والاذهان
 فانارت منه العبير فاضى وامحا ظاهر العين جنات واذا ما قلبته قلب بعض
 صار دورا باكل العرفان واذا ما حذفت قلباً فتبقى مشبه صدى شادن قتان
 فيه نشر حكى شأء عليك لعطاء كالواجل المهتات
 وحلياً اضحى اضحى فقلنا عمرك الله كيف يجتمعات يا اسما ساعلى كل سام
 فخلارفة على كيوان خذوا با اتاك بيدي صوراء من حليف المهمل والاحزان
 ابن نظم القريض من فكر شخص افرقة مواطر الاشجاء
 عاندت يد الزمان فاضى في مكان وقصده في مكات ثم قل ما اسم ثلاثي وضع
 ثلثاء عش دايم في امان واذا ما فتحت عيننا سراً صار ضلالي في الزمان
 اخرج من مثل علمك طود اول منادات في الانات
 ليس يخلو منه لطيف وا في صرت منه في الناس كالحيران ان تصحفة تليقه صد ضو
 فيه اكل من زائد المهرن فاكشفته واخبر المعنى دمت في رفعة مدى الارباب
 ما تقنت على الاراكه ورق فامالت موايد الاعصان
 قلت فاجا بنى الشمس الدودي المذكور اعلاه اعطاه موله في الجنات ما يمتناه
 ايها الغافل الذي في المعاني وبيان علا بديع الزمان
 يا فصيحاً قد فاق في الفضل قاء وبلغنا ادبي على سحبات من يجارى جواد فكر كيكو
 طرفة في غداة يوم الرهان هكذا هكذا القريض والاه فلاح السكوت باللسان

قد حلت العقود احسن حل **٥** وعقدت المحلول عقد الجمان
 وبذلك اتخذت قلبا كان من قبل زايد الهيمان وبواو الصلح والاراضى
 في دور في الورد والرياح وحوى نظم عقد لفظك لغزا سلب الروح من يد الحمان
 هو شمله على الناس حكم **٥** من نولى عليه اصبح عانى
 حاكم ظالم لطيف عنيف باطن ظاهر بلا كتمان **٥** حايير في قصايد ليس يخشى
 من وزير علا ولا سلطان ولدى البط واحد مع ثمان **٥** اول من ان بذلى نادى
 كسر له في الاحياء مثلى فتبلا **٥** من كاة لدى الوغا ستجعات
 وهو في اللفظ ذو عروق ثلاث ولدى البط واحد مع ثمان **٥** اول من ان بذلى نادى
 مرضى من سريته الاجنان **٥** واخر ما مثل طور سيناء عكه فاق شايخ البيان
 ان تفصل حروفه وتصحف **٥** تلقه في مفصل القرائن
 ونراه محققا عادكا لصبح اذا من هاجر بالثبات **٥** وهو في القلب كامن ونراه
 ناطقا مفصلا بغير لسان **٥** لثناه اودعته في مقالح عت دهر متعاقا امان
 خذ جوابا ببنته لك حتى **٥** صار من بعد فاضح التبيان
 ثم دم راقيا سنام المعالي **٥** حايير المجيد فايق الاقرب
 ما جرى بين اهل فضل سوال **٥** وجواب يفوق زهر الحينان
الشيخ شمس الدين محمد الشهير بابن الصالح الهلالي اديب وحيد في الزمان
 لم تسمح بمثله ام الليا في اوان **٥** كان من عجائب الخلقات ومن يتجمل به الايام والافاق
 اقام سوق الادب على ساق **٥** وجلب اليها تجارة الرغبه وساق **٥** فتا لقد كان شعره
 في وقته الجوهر الغزير والدر المنظم النضيد **٥** سها داه ارباب الطباع السليمة
 وتنشأ له الرواة الى اصحاب الافهام المستقيمة **٥** بل كان يقشرف بكل من نقله ومن
 رواه وحمله **٥** واما خطه فانه يفوق على خط العذار ويهزأ بفتيت المسك وريح
 الازهار **٥** افتخر الزمان بادابه ودخل الى الفضل من ابوابه **٥** لم تكمل بمثله عين
 الزمان **٥** ولم ينسجم نظيره نثر العرفان **٥** قراء بركة المعظم **٥** وقطع ايام سباه في
 حاشيك الامكن المكرمة وحفظ وقرى وروى ودرى وحصل وقرر وفصل **٥** وقرر
 اخر ابد شق الشام ببرر مراد ابيه ما يبرى بالزهر برزق الكلام كاتب وراجع وطر

طيب العلم فطلب علم الفلك فذا له فخرته لذلك ما اخترت لطبيعة الجرام العلوية ما سحر وما عابته
 ومعرفة الفلك المذكور وطلبته العبد ما يعجز الا ان افاضوا الشريعة العظمى والاسرار وقهوه في الدار وفي العا
 وكفا في الرتبة المسايبة وهو في يوم تاريخه وهو شهر ربيع الثاني من شهر سنة ثمان مائة بعد الف سنة
 بالعقيدة لأجل إقامة وتبليغ الحقائق في الدار المخرجة النورانية بعظم سنانا بأشياء عوده كفايته من العلوم
 من الوظيفه المذكوره مدحت في سنة خمس عشرة بعد الف هذه العقيدة المعصومه **وهي حقا**
 قناده في بشار الجوكب « وقدرت براني السبا » وشوقه تزايد عيشته « وجسم لزمه الخلود انا
 وصحبته لا حيا بسره « وتذرب طيب زمانه متى « وعي الله عيشا متقن بهم « وحيا ما هنكرا الربا
 خليل والله لا حلت عسى « غرض وجهه حتى اللقاء « وحكا كلسه انى وقد « حشنا المطر بعد العنا
 بياضهم قبله فان وعسا « عجايبهم قد قضى « اذا شام جفني من عجم « بريقا سحر ديوعا دوما
 احنا الجيم ومن لى بان « احار اليم جناح القطا « فاولمزلجى الزوى « اياك الجوى حيا الفنا
 كبر الاله لا بد من الجماله « عيتر الوصال في المفا « مراه اذا جيت زائرا « بغض اليهود لغيرنا
 يدوقه حرب اجناسه « سبها اصف صميم الحشا « يؤخر عار من حرها « وتترن من كنهها الطبا
 اخاطبه عند التشتى « اياك المسعد المظا « ترفق بعبيك يا نبى « ففكر قد صدق العوى
 تائب يمدى ولم اسند « وتزعم ان نواى سلا « يما عجبك يا نبى « وطيب ليا لا تنفست لنا
 عجبك صار ال حاله « الاله عليه ثوب الهدا « الاثنى الله في مفرم « جفاه الطيب وزالوا
 اياك يملأ حتى « تجد دمه زمان الصبا « ايجل ملك ولوع الهوى « وعصف الشبيه من ذوا
 شلى ودع عك ما قد مضى « لكل يوم له لم الغشا « بدم الامام العظام الزوى « جميع الكمال اليه استقى
 هو الحسب الخلق والمخلقى « ربنا الهدى ونزله الفنا « هو الدير حقا كنسره « هو الدهر لا يستعيرنا
 بقى كبر الحيا « فلكا علم به يقتدى « وحان انا له رتبة « تقاصر عن جلاله متى
 حتى لفة مستدر « يحق الزوال مكان السبا « نيا الذي قد فاه الفنا « علكم بحر الهدى والهدا
 افانمت كل جمع الهوى « من المسكلات عليك انتفى « عليك بهذا الامام الهوى « عجبك قبل رجس الهدا
 هو المثل العبد طايه « الاله صرا كبر القطا « فكي فوبه ما قدر جيا « ونحن عليه جزيل الشا
 هو الجرمه تاضت جاه « بعذب غير يكون ارتوى « فيا كعبه الفضل لا يؤذ « يحج اليك جميع الورى
 فانك واحد هذا الزمان « وليس لك منكم فيها ترى « حياك الاله ما فضل له « واجز الله الكا لفظا
 وكتبه المرحه العظيمة سنة ثمان مائة بعد الف هذه الايات في صدر رسالة منتهيا بعض الزمان

هذا ما كان عليه حاله
 في داره من العبد

من العبد

من العبد

بأنه نقاص ومنه الأصابع **ع** واليه تولى أمره بزواج الجود المشا بعض مشاء والعلم زيه تقي وصلح
ولهم ربوا به الجبل فوضوا **ع** عن كركمة له الفضل **ع** كانا من جسي باب فتح **ع** التبراجك غدا هو روي
وإن اعتبار القلعة بوجهها **ع** ما ضربا فيها من الألبان **ع** فاسج ذكرك بالقتل العزير **ع** منه جده نداء وساء **ع**
كتب بعد ما قيل تلك اليد التي تلتصق الزبابة تكونها فيما تقبله وبني **ع** ما أتت تلك الذرة العليل التي
تأخا بربها وأكله **ع** من العالم الهلوس **ع** والجهر الجهر الفعاس **ع** صبيحة الفعاس **ع** ونسب الهلوس **ع**
شيء الإسلام **ع** وكفت الأنام **ع** جميع الخاص والعام **ع** ولما أتى سيدنا الشيخ حسن ابن برقي حفظ الله
فقال كيف العيش **ع** من النسي **ع** وأدام معه عليه كرام الصلوات الحسنة **ع** هذا والعبد العتيق ينشئ
سنة الكبرياء **ع** أنه تعظم بالسلالة **ع** عن مرقية الحال **ع** فالجوده يا نضر المبال **ع** وعدم البيل والقالب إلا
بإزالة الصلوات **ع** التي هي وسيلة الأكيب المشأ **ع** وإجابة حقيقة الحال **ع** والردا ما كن مرتبة في سائر
الوقاات **ع** إسماعيل العربات **ع** ولا يفره ما كن في الحما **ع** وكذلك عبادك ناله ناه من المردود **ع** إلى بابكم
الطابعتين برين عبادكم **ع** وقد اسعقته بغيركم **ع** الشاغل **ع** وما كان في الكفار الكمال **ع** فالردا من احسانكم القد
ولطفكم العيم **ع** ان تسعن **ع** تمام الجرام **ع** وبكى العويل والطمس **كتب** **ع** إلى الشيخ المذكور **ع** رساله
في اواسط الحرم افتات شهر ستمبر عشرين بعد الالف **ع** هي **ع** عتبر شتا في نواحه بالبحر
وحسبنا الصبر في هيب البحر **ع** وأمن سلام لا يراد علم **ع** ولا ينشئ عدا جد الدهر
عامة تركت أخلاقا وصفات **ع** وعلق بجاه **ع** وبالبش **ع** امام له من تد معني به **ع**
وفي كل مرتبة حدث من النسي **ع** لقد كنت اوصافه الخ والمنة **ع** ولا عروا يعين **ع** إلى في البدر
منه ما ساء في البزاة الغلي **ع** وأدام قربا لوقوت منون **ع** ما ناله ما حاجات لوقوت **ع** شوق وأمن النسيم المرس
صاحبنا الشيخ محمد بن قنبر **ع** الشيخ الذي خدم العلم بعبقريته بجميلة ناز لطفه المذكور **ع** حسن
المجاهد **ع** بخصف الذمة **ع** مع رفعة المقامات **ع** خرافة **ع** وحصل عاجز بل **ع** كانا شافني المكيد **ع** شعر ع
العقائد والتوحيد **ع** قرا عليه كرمي الطيور **ع** وكما واحد نهم حتى من طابره **ع** من جملة من قرا عليه الشيخ
عبد الحيا ابن الحجاز **ع** وبالجملة نلبي له في عصره من بقاءه ولا يواراه **ع** استمر في دشتي مقرا ومزنا
ويشع ويبره **ع** إلى أنه درس بعض المراسم **ع** وأحيانا معها لما كان دارس **ع** ثم أنه بعض آيات
الدلالة تنسب في مرة إلى بركة الخطه **ع** من قريه يذكرك وعظه **ع** فحل من دشتي إلى مكة واستوطنها **ع**
وأختار كلفه ربح قمره **ع** وجاها **ع** ولما عز على الرصيل إلى ذلك الجناح **ع** وصح ما ترك الأمانة
وأختار الذهاب **ع** ذهبت الجمود **ع** واشتدت وجعا **ع** مر جلا في نعله **ع** مغير الوجه الغراق بعد

كتمه - فمفعول البيت الذي لا ياله الحسد القاتل - مودعاً يعصونه نظائره - **فَقُلْتُ** -
فاز اية قواز قذارتا حلقيا - وغدا بركة تجاركم اجسادهم - وغدوت فردا في دسقل لبعدو
جبن ما غصصا بخارا لفسادهم - جادوت اعدائهم وجاوس رعبهم - شائبا بين حواره وجواوس رعب
فَلَسْتُ وكان عذبا في يوم قد هبت نسجه - وحي يومه السلامة سليبه - وبرا طفاذه جبر سقيه
وعز علي تغافل الازمانه نظيره ونسبه - فخر بعضه الاحباب هذا البيت من ثياب الصاوغ واللبائيم
لا بد الجباريم - وظاهره لا يخفى من بشي على مقتضى الشعر معتر المجريه - والبيت هذا -
وليس في العالم ظلم جار - اذ كان ما يجرمه باس الجارة - فاطمة الشيخ المذموم اسكاه - واودع حقيقة الحق قوله فقال
هذا كلام ظاهر الاشكال - ظاهره لم يقل من مقال - اذ علم الكل مع العباد - ثم ترجمه لخراب عباد
وكم مخرجه اعتداه - والله لا يامر بالخشية - ويهدي هذا في بركاتها - اذ قوله يصادق القرآن
يما تسمه فاية الامساله - وحكمة التكليف بالايمان - لقوله لا تقربوا قصوا - فقلنا سرعه وحسيم
فاخاراه العمل والاراده - بالامر فهو ظاهر الاناده - وهي صفات ربنا في القدم - والعظم في فعل العباد فاعلم
وربنا عزة عن ظلم - اذ فعله عن حكمة وسلم - واجر به في الكبر بالمعصية - مع العتاة في سائر الامور
والله سي السعفة المأمنة - نيل من ينكره محققا - ولم حوكة القرابة ذوم القاء - وكل من خالفه ينفي المؤمنين
وتعب الايمان بالعتبة - ولم يكن سرا بلا استرا - والعتبة العتبات المعصية - اذ ما نشأ اليها بالمرض
لقول الله العز وجل - اذ المرض بالكل كره حق - فلا يجوز الرضا بالظلم - انكروا بالقلب باذ الفهم
هذا جواب صريح بحق - والله مولانا هو الموفق **فَقُلْتُ** وله عز وجل من يعلم بربيع - يعرف بحسنه الميع
واستمر بركة عباد بالذلك المقام - محافظا على اداءهم يوم العباد بالقرآن للاجر - الى ان توفاه الله - ودفع
في من اطلق الاناء - فمعه الله حي لا - واعطاه في فردوس الجنات بايمانهم **وَمَنْ** فقله فم يصدق باكل الحكمة
بالكثرة تغفل اخلاق الرجال - لا بالمتاع والهيأة والرفه - والكثرة كثره للنسب كثره عن خلق صاحب اخلاق وعز
فاعة الريح انه على عطو - طابت ربيته انتم بالبينة **وَمَنْ** فقله ما كثره في تليده الشارب العباس
الحاكم الغياصة الشيخ عبد الحق الجباري - يا غيايا والذينه وبنك - سعتبا الله حسبك
لا تتبعه فانما - اعمل من الايام قريك - فلا صرته وارصين - يا قضا الله ربك
وَمَا قراته لم تخطه في طاب سفته شعر لبعض احب امره - يا سيدا في المعالي - له اباد مبيد
انك بالبر ذابعت - يا نوحوي سترش - لا زلت يهدي داما - في الاكل الخيسر
الشيخ محمد بن عمال الدين بن بهاء الدين البعلبي الشيباني باب الغنى شيخ الاسلام مفتي الشيا

صواب الإصناف

باب الغنى مشافاة

بالديار ليسر، حومة عن بيت القساري، وادعاه له بالسبق كل فاضل، طلب غنم، وأما وتصل
 قراية من الشيخ إلى الصافي بعلبك ورجل إلى الشام فقرا في دمشق على الشهاب العتياري الشافعي وعلى
 المشاب الطيبي الصغير يرجع إلى بلدة قنفر ديار عباد، غزاها الغنم لاجلها نيك الديار وأما بنفسه
 شهاب الغنم واستناره وجمدة على بقعة وشكوت سيرته، وسعت سيرته، وكنت قاضي عن
 حوادث الدهر شيعة، وأما من باب الزمان بجبل، حيث استولت على بعلبك أيدي الولاة الظالمين
 ونشر الدهر على مقامهم وظلمه، فرحل إلى دمشق مرات عديدة، وأرق وطنه عدة عديد. هـ
 كبت البر مرة على بامر عزم، ونشرت فيه مرما مغلوبا، وقت في صدره هذه الأبيات
 يا ليت شري والزمان تقتل، على شقي به بعد طراقة، أو على يعود القرب بعد ثبات، وتزول أسباب الزمان لأن
 يا ليت هؤلاء القاتل عنت حسرتي، وجبت في طرق الزمان تارق، وشعت عيان شاهد نظرت
 على ما هو حسن روض موق، استغنى على تلك الدنيا ليتسما، طالت وليت الرسل نفاذ حتى
 وكنت إلى بعد جواب القاب، على أسلوب الصواب، ويتم في أوله هذه الأبيات شيرا الحب
 أماري ما طرنا حمن بعض المضرات فقامت، قال العدة فأكمل والامهلو، وجراني جذر طرفة
 اسمي وأما استفسا، جزا برود بيعة أرفق، هذا وله جيم أسير ليسر، يرد الحزم دمع على مطلق
 ولما سره لأن لا مكررا، يارب حظر على ما استيق **بجسر** على ب كبت في صدر هذه الأبيات
 بشر إلى رومان حمر من المنصاة، على حكاية بعض الحساد، لا في الفاضل مراد، فقلت
 كذبت ظنون الحاسدين، واعتد برا على الملو وحسرونا،
 لا كان ما راعوه من العاظم، وتلقوا أيدي سبا وتزقوا، طعنوني حتى ردتكم عظيم، سبب لظلمة الزمان عفت
 ما في أروم الحاسدين الزمان، طول الزمان له العدة المطلق، ما كان لله الكرم بالكرم، مع دعه فيه الكسار حتى
 طرد أمير الجالوب وهذه، صفة بها على الخلايق تسلق، يا سيدي وأنا الذي اختار، يسقى ودا في الأبيات
 ونهلت رماقك القابض، ويعينها رخص المال منق، وأفت وكنت ساء فراقصتها، وقدة القروم في القواد
 فقتعت منها بالسلام ومنها، أهل لم على القاب استوف، تقيت تحفة المصدق ودا، واليك اعتناق السعادة
 وبنو على على خلدنا، مراده وسدته الأبيات، في مثل بيتي القيمة ماجد، تروا لير الزمان وترشق
 من الذي في له وراقى النما، والحب والبر والسلاحيات، عاني ببيت الحمد عامر كيا، بالصبر والحوار برة
 فاداموني باقي كل مست، يجرى في سعد يمين وشرف، مالا من أرض الجسر بارق، وأنا من ذوق العيون
نكتة وهو الآن مدرس النورس، بعلبك المحيرة، وهو الخفيف للطلاب، ما يطلبون منه نتائج الإجابات
 وقوم سلاحيها كقباور، علينا في يوم الأحد الحاس والمضرب من طوال من شهر رستر سبع عشرة

بعد

بعد الاضغ وكنت في صدر مكاتبهم واخذت من تحت يدي ما كان في جيبه وهو **يا سادتي** تسبحا لحظف صديقك
وهو الذي لم تقبل احلفه **يا** احلفه عن هذه الخوفة لحظف **يا** واحلفه والمايك ترفه
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشاذلي الغاضل صديقك والامام الشاذلي هو الشيخ بين الشير
بابي بنومر الحنفى ابو شاذلي والاصل ولد بدستق والجد ابو داود فاعطاه درس بدستق بمكة حارسا
سنة المدرسة التي بها يربد شاذلي بن محمد بن داود في قضاء القصة مدة وثلاثة اشهر وسنة ثلاث وثلاثين
سنة في ما جده القاضي عبد الرحمن فانه من في خطابة العارة السلطانية الصليانية بدستق ثم تول
قضاء شير استقلالا وتولى قضاء القضاة من تولى بدستق وسنة ثمانية اشهر في قضاء القضاة
قال واما صاحب الترجمة فانه من في القوم من المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين
وحاليه وقرا على حصة من شجرة التبيين الحنفى في سعة الدين الفتاوى وقرا على صاحبة المصنف
القاضي بن الامام في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين
هذا المصنف في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين
بعد القاضي عبد الرحمن بن محمد في رفاة القضاة من تولى بدستق وسنة ثمانية اشهر في قضاء القضاة
انه تعالى في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين
المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين
ولما تم في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين
سنة في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين
دارت بقلب سادته اذ ارتاح المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين
وهو المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين
سوى جليل في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين
جواهر في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين
العلم في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين
يا صاح في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين
اس في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين
هذا في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين
قضاة في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين في المصنفين

وجد به جواني فابصر في قعره **•** احامدا والذين عن غير مستغنى **•** وحادج الوهر قد ابدى جنائيه
 لا عذابا ثارا على وحسب **•** اكله الطرف من وجدته لعلنا **•** ارى معنا لطف الجاني والجليل
صاحبنا السيد ذي الخريص المستوجب لعمارة القلعة ونعمة الخريص **•** صاحب النعمة العليسر
 انشأه بما في الاصولها شامس **•** ولدا السيد المذكور في القدس الشريف وليب في اصابه من جدي
 مودة من عصفه بالقرين **•** بل كلهم من ارباب البرقة والبركة **•** صاحبها جلاله **•** ذو جود **•** واما السيد
 المذكور في تاريخه المفضل مشهور **•** من باله لا يركب **•** وبالغضا بل هو **•** وشيخ يبيهم بيت السيد الخريص
 ويقال له السيد العبادي رضى الله عنه **•** واخذ من ربه الحق في الامور **•** وحفظ فيها صفوة الزيد عنه او غيره **•** وكنت
 تحت يده خذ عظم الخريص **•** وكان له من العظم ايضا عظم في صلب **•** ثم انه سافر الى دار السلطنة
 العثمانية تسليطه لغيره **•** واخذ من ربه الحق في الامور **•** وسبق الخريص **•** واخذ في امره
 ثم برح الخريص بالناحية **•** وكانت للشيخ احمد العتيق في اعطاه **•** وراى من عظم صاحبها
 الا انه لم يكن في ذلك عجب المشافعي عليه المولى ثم سافر الى الرقة مرة اخرى فابصر في ربه العبد راو
 دفقا فاقرا واخذ منه القاصي جموده المتكافئ واشتهر السيد في دمشق بحايته الاشهر **•** فصار واخذها
 عنها منه المتكافئ **•** ولم يجد له عنها ناعا **•** فالتفتا **•** فاستمر تعليمه الى ان مات وتضى منها ربه وفاته ودر
 بالجميع الامور المحيية **•** ولم يزل يسمع اعمه مقال وهو مجود **•** ولا هود **•** والاحول **•** التي كان قد مجرها الملك
 العادل نور الدين الشيباني بدشق وكان هدمها في اثن عشر الف من الحجرة البقية هذا السيد المذكور
 من ارضه حصة وعمر دار له وسكن بها مدة وكان يملكها بالمدى من الرضاية وكان في حقه
 اناته بدشق سمع في الكلام **•** وانما الرقة **•** يشق فمقتل شفا منه **•** ويريد من الحكام امره فلا تراه ودر
 الى ان قصا **•** مشق يعنى اقله ابو شيخ الاسلام المنعم زكريا اخذ ما يقوله نقلا الشافعي بدشق
 الشافعي **•** فاقصت حكمة الله تعالى العظام **•** انه اغتيل بغيره **•** واقدام بقره **•** ودار عقده معقولا **•** وعقد
 سقره معقولا **•** وصار سير في الاسواق قريبا **•** ويحدث في الطباخية ويحدث فيا كماله حلوا بهم
 ويحدث بلامهم **•** ويأتي اصحابه فلا يرونهم **•** ويصوف عنهم ويصرونهم **•** ولما اخبر اختلاله **•** واختلفت
 افعاله **•** وتاقتت اتى الله **•** ولم تخلف اعماله **•** بقوله **•** في داره **•** وسعد من سياره **•** وصعدت له بد
 شيعه **•** وانقصت احلامه البديعة **•** والاهربوا الالهوان **•** ولا يبق مع احد على حاله **•** فبعثنا من حكم
 على العباد **•** وما تدره **•** واراد **•** ثم انزل في الامامة الله تعالى في سنة ثمان بعد الف **•** ودفع في الباب الصريح
 وتاسف عليه اكبر والخير **•** تلكه **•** وكان في فيقار كنيسة له صديقاه **•** وكنت لا افر **•** من صاحبته **•** ولا فيق

نابا

يتأخر دوحه واجاز بترسره . وفي تجمع له وقت بلا زهر . وقفت جاعهم ما يفرقه سعة . فوزع المال بينه الكلي حاكم
 وسيفه السيف في الوهن ما حصر في . الا التهام ونغار ثما **محمدا** . وما بين يد لهم نفعه لغيرهم
 وبأخيه الناس اعي الملك **آشم** . هرب جازي مثل عدو في زعمنا . فادخني اما في المطرس ما طهره .
 فانه جاني فزكنا ما حصره . عسى تقدم بيقولكم دعا **صرا** . فلكنت اليه الجواب . بعونه الملك الى صاحب .
 يا سيد تحت الحريه حكاره . وعاطفا سكتت بشي **محمدا** . يا من اذ بعثت كنت الزمان حتى
 فتم من احده بين امر **محمدا** . ما هنه الزومنه القفا باكرها . فما طاعني السيد حامى الغيث ساجه
 هبت بها سمات الطيفه **نافة** . وناع في دوحها جيجا **محمدا** . فاعلى الغصه في ارجائها طرسا
 مدواره من جيب الخزع **ناسمه** . بل ما جزم سوا انت **محمدا** . ودر لثقا بجيد الطرس ما طهر
 حكي على العرس اصداقنا على . خول الجيبه الذي يكرها **لمسه** . في هذا الفضل قد وضعت
 رسونه ودنت خاموا **سمر** . ارسلت سال عما انت تعلمه . فبلى فانك دفعني الدوحه **عالمه**
 لكن قصده بوزاير تاخرنا . حكم الزمان سيف الخ **عالمه** . قد غاله بغير دوح من نوايسه
 وفقره وهبت سر عز **سمر** . وما ريت امثالا لا سريلا على . حتاجت سوا انت **راحمه**
 فقلت قد قهر الاعلام **سادتنا** . مناض خاشعنا ثوبت دعا **عده** . بانه حيث لم يرعها ما بشر طرسا
 في الوقت ما اذرت **سمر** . يوزع الربيع فيما بين آخذ . سويته ليس بالعدو قاسم
 والجاني الاموي الا ان ليس **اسم** . شرط يقره القناص حاكمه . خشيته من زلوا على حقيقه
 من باب سلطاننا وامت **كاريه** . فكل شخص لما خص **محمدا** . وما يقدر بشي وهو غار **سمر**
 بنيت يا سيد السادتي شرف . ودام بالعز حين من تسالمه . ولا جرحه بسيف الجنب ينصر
 على الذي انت في الدنيا **كاحمه** . ما زدتنا ساجحات التوت **ساد** . قال للشوق مضى القلب حايحه
 فقلت قد كان وردا في دمشق تاضيقا له فيضه **الله** . وما ينظم الشعر العزى بي كونه **سوميا**
 فتنم قصيده في مدح فضلا دمشق داه والايان باقصر **بذ كرم** . وطيب فقم الجنيه فما نتم
 من فطم في مدح على التوت والقاصيه وسيا في ذكر ذلك ان شاء الله تعالى بالجله **الحايه** . وكان مخف
 جلده من نظم في ذلك . وسلك في المدح اقدم المسالك . السيد الشريف . وهذا العبد المتعصب
 تابع يمتد العصا يد في المعنى المذكور . فحاشه تريد على حسن الملايين قصيده . على سبيل في بابها **فريد**
 وقد جمع القاصي المذكور . في سطر سطور . وطيب معي سميتها شمسها الغرايح **المسكبه**
 في المدائح العظيمة . ومن جمله ما صدر في ذلك ان القاصي المذكور . تنبع ما في القصا يد المذكور

منه لفظ الحرة ليلعب الواقع في رواية لاغا كانت على حرف الزا المشورة فقال له ليس في الجماعة مع اجاد
في سره وجهه يسمى السيد المذكور فانه قال في الموضع المتعلق بالحقائق المذكور لا مكانه انما في الزا
انما في اطاق الله في السر والنجس وباجلته قد كان مع اخره زمانه ومن حيث انما اخره كبره وانما
وقته وناشره فعليه من الله الرحمة والرحمة في الاثر لا مشا في بعيم الجفانه بلطف الله الذكر المش
تعتبر ان كان بد مشق خليل في الجناح الماوى الموي وكانه اعرضه اعرضه في العقيدة وفي الاصول
والاثر له ولاه تعالى عالم بحقيقة العالم وهو حرف الموي من يوشه الطبيب والمجاهل لا حصل
العلم احد لا فلامه فانه في القضا مصطفى من يستأنه كان يغتص من الخليل المذكور والجلب انما مع بعلمه
كان يتقرب لام الفقه وكانه التماسه بعد في ذلك من البلى فكلمت يوما على بعض الاحكام القاضي المذكور
الناظر في ومنه من الحقيقة حامل في طبعه عليه الحق المستدرك وكنت فيه رسالة باليدى بعض قواع القاضي
المذكور وهو القاضي احمد بن اسكندر الرندي وكنت عليه غايه هذا المودة فله جلة من كتب يلفس
السيد المذكور صاحب هذه الترجمة وصورة ما كتبه على ما كتبه من مضمونه قوله المودة الحق
بالرحمة القاطع من اخبر الله في وقته على فاسق غداره والصلاة والسلام على رسوله المصطفى المودع بالرحمة
عن الشريعة يدافع حق اهل النظام وبدا وجه الحق بالحق الساطع وعلى الله الدين ضم على اراخا على
ن على محبة ما ارتفع الحق وحقق الباطل وبعد فقد وقفت على هذه الرسالة التي سارت بسيرة النجاة
وتحقيق الامرا الفضل في هذا الزمان فوجدت على رية الحق له مودة من قايها بانها لسانه العالي انصحه من لسانه
العالي فقد تضمنت ما ابلغه عليه هذا الحق في القضا ومنه انتم من هذا الحق العصريه الفضل
فانه قد استعمل عليه الجليل القادر والاعني حسام الخزمي والشرية بها العباد واخذوا في الناس وتوصل
على الى الحكم وحصل خبره وشاده في الارضه للناس والهام شى على شى الاستقامه وحسنه واشتبه
من يستلزم منه ومنه من يتقن بالاسواق والدينه انقول الى الله استقام فانه عجزوا به العجز والحق
تدبره للفقهاء انما جعل من تبا الحكم وانما صار به اجمع تركه في الجليل البصر وقد نتج فانه يجهله وصو
قيتا بحق له الجوده سبحانه والى الله تعالى شانه ولم يبق في التجميع من به العاقل والمفكر فكم عاقل
يأبى له ليع حية لخص له بروده هذا الموهوب لانه رايه في كنه الخفا الموهوبه العاقل ما استد البصر
فعل فقلت بعد المرتبة وليس لي اذن من صغيره هذا الماقل وحلف بالى خبره انه هذا هو الظاهر وليس
شبهه من ضمنه مجلسه فانه المقتلة بد مشق الشام مع واسطة تدور الفضل الحكام وبدر البالي وشحن
الايام وعين اعيان العالم الاعلام بالشيخ حسن بن محمد البورين فانه يريتمنا الخيام حتى ذكر في اشيا كانه

القائل في ذلك المعنى

ولا ريب لعزى فخرج الانام في المنسوب فقال له العبد ربى حسن انك لعنك بيعة وفاقضني بؤك بنى العالين
فيا ليت شريكم بعدة ارميتكم المسافة والدرجة الفارقة بينكم او يرقى الحرات العلية ببلوها دله على شدة
اجعل الميرة لا يستقر عروب شتاد والحق على شتوى البقلة الوجار والخرس وظلال ما عرسها درنا
الجن وجعل امرة اما سر دولولا التقيير لجعل اما سره وباتت عجا اعواد المبرنيا وشمالا لا لا يلبث يصن
قليبا ويصيد عزالا واذا قرعوا انظر الخشوع واذا جهر لفرط دواجرى الموضع فليجلج واذا جهر الحراب
والمستطع او يشانه بالخفايا واذا وليت بعرض الخفايا ما الاثيا الاثيا فانشدت ارجا لا
فاناس تسعدان ومجنى شار الكي شوقد اناضل جلق اية العالوم وايمو الذي مات فلا يقيم
بجاءهم خليلكم يفسق وينتكم فخطوا المكم ابا جله والمب ترحوا لرفعة على الانام ام بارشوة
وانتدبر ساد الرب في هذه الايام ابا ليعنى في ابي الحق وحقية باطل شاة بين من تخلى بالعتاب
وهو من عرسها عاظم وما ظناك اخذك التدريس باله ليس و هو في الدنيا ايقن فقلت صرنا على ليس
حتى دخلت على العلي بن عراب وور ددت اقول الخفايا بفرسواب تراء بعدا لثلاث لانه برديا اصل
العراب مولاي كانه خط في زجك الفاسد وتكره البقيع الكاسد اذ الله تبسط العلم والميق منهم احد
واحدة التامير وصابه لا في بلبله فصل الماسد كاضلت وتدرت وتفق بها مكم الكاسد يقول ايقنت
قولوا لا تزع جاعليكم قد جاعليكم رفعة وتقد ما دج ما تروم نانا حنك عنيما تحت الخفيفه لورويك
وما يمله على جرحك المكي وعدم فكم الذي حوضه ذلك ايجب انك تراه مطلق الشام مستحق توبانها لسا
والا فاعلم ان الله ليس في المرحم ما في دج مشغولون بالعلوم وتوهمها وتوقع المسائل وتغيرها
واذا تعلقوا بفسادهم وتوهمها بفرانها بفسادهم وتوهمها بفرانها بفسادهم وتوهمها بفرانها بفسادهم
نعم دج الفز فست مفرسان ذلك المينة ولا انت جع اعز فصب السبق في يوم المصدا العراة وما في
وماك شيخ في العالوم والتدريس سوى الى مرة المعين ايلس قال لعلك في مسالكه وتفق في معة وتوهمها
حق انشد لسانه بالي في فتح مبرك وحش افعالك عذبة المينة دج وكنت نقي من جنابك شوق
في الحال الحق صابر ايلس ما جدي فلو عشت يوما كنت احسن بعد طلاق شوق ليس عشتا بعدا
فها ترون من حاله انه ياتيك الخفايا طر كشيخ الاسلام واقصاك وجب جمع على كمالك الملقه وسا
اذناك فشتا عذله الم عاين سائر الزور وترا في له الشك مقلع الشك من اهل الجاني والقره لا زاله
طاب الصعد في سنانة فشتا مفرء ولم يعل على جوه الاية مفردا فعدو الفكر الصاب والجهيم
الفاية اهل العلى على الاثلا واذا جدا لاصلا بالانافة حاي حوزة العلم والحقية حاي في المواقف التي
اصبحت

اجمعت على ان تقرأ عليه سورة المزمل وراخه في المعاني والبيان في اشبه الشيخ عبد الله العاصمي
 واخذوا الحق من شيخ الاسلام مفتي الانام الشيخ عبد الرحمن بن الخطيب بن السرياني واخذوا الحديث روى
 عنه الشيخ خاله المولى المالكي ومن الشيخ جازي الشراعي والرافعة في حديثه وفيه اجازة وقوة
 على الشيخ خاله المذكور في حلية العبد المولى في شرحها للشيخ زكريا وكتب من نظم كثر وحصل له في اختيارها
 كثير وهو من بيت كبير كاذوك في الحافظ المتوالي في الصلح اللامع في ترجمة جد والده الشيخ عبد الملك
 ابن علي بن مبارك شاء ويصدق له في السنن ثمانية عشر جاما وياشرا لانتا وله من السور اربعة عشر
 جاما وله في الآداب استعمال والاشغال منفعه الله بالعلم الشريف وسلك به به المنيق وله من المؤلفات
 الحق المظفر من اصحاب ما يزعم وتفت عليه وترت عليه نخلت كتاب كعقد الدرر في
 كثر ركايا له في نبيل تاملت فيه واستغفرت فوايدا . فاجع تولى في هرة سيبلا .
 ومن وجد العقد الزيد في علمه . المير عثمان بن الانام في كنفه وقد اياه حافظه صريح . اما ما في العار في
 ملكه قد العرف في جد ستر ومن شرفه ليعبر في الشوق في كنفه . والقد شك في الحال
 وتفت قد فاصلا اهره في السبق بانته ساء تلي في سبيل . ومن شعوره . تاملت في شرف البلاد في
 وادعالي اجليها في سائر الدهر . فلم ارنهم مثل جود عصفونا . هو الحسن الخزرجي عالم في العصر
 فاشله والله تضمننا انه . حوى على فضل ليس منبسط بالبحر . اكل الله العرش في بقا . . . وطفه الله الغاء في البصر
الشيخ محمد بن احمد بن علي بن محمد الحارثي في دمشق الماشي ولد بقرية حريث في سنة ثمان مائة وستة
 تفرجا في شاد بندق وحصل من الخطا حرفة صالحا من صار موصونا بحسن الخط ومجتهدا في الخط . وكان
 اقامته غالبا في مسجد الحسينية خارج باب توما في دمشق وكان له وجه على نور من بين من رآه سريدي
 وكان له الشاه من تيمات من امة الكايم فانه كتب معاصف شرفه لا يخفى وكتبه نسخا كثيرا لغزوات
 الكبير للشيخ في الدين في المولى وزج كثير من اصحابه انه كان يعرف حسنة الدنيا وقد احتجب عن الناس
 ومن حقها في السهم ما ين يدعي حريث سنة الانما كان فيهم ويريد فانه كان يرفع الى الشيخ الى مسجد
 الحسينية ويحج به وحاصل الامر ان كان في حارس الدنيا وكان يضر به الحث في الصلاة والزمه
 والوعى والشقية بلغة الحلال وكان واصل عليه من مولاه انه يجعل في فاته ما هو اشد من ذلك فخرج في سنة
 اشراف وتسجيله ورجات في عهده السطر بالمدينة المنورة وقد فقه قريبا من مائة مدونة في علمه
 ففاته سعيدا وملقت جميله رحمه الله تعالى بمنه وكرمه امين **شيخنا الشيخ محمد السور** المولى
 الحاسب هو الشيخ الفاضل الصالح . الكامل الغا . بركة الناس . بصر شك . ولا التنا . قرا علم
 القرين

امتحانها بتأليفه ولقد رآته بعض اعيان المذاهب المذكورة بالزاوية وهي مطروحة في ساحتها والشيخ كمال
 الدين بن المذكرة كان سافرا حائلا فالحا وبركانا بالكل من كسب يمينه في سبع المرويات بقيم المذكور في
 زادتهم المذكورة في رجب وشعبان من سنة ثمان مائة في الاسبوع وهو يوم الاحد وكان كراميا حينا كراميا
 عاديا كمالا فليكن الاضطراب بالثامن وكان حيا فليكن في الاثنى عشر الساعة من اجتهاد وعنده انما كان في الاول
 لانه اختلاجه كانت اطلاق الاول في العاشر في وقت وكانت قد اتمت في جادى الاخرة سنة اربع بعد المائة
 وثمان مائة وتسعين **الشيخ محمد بن الشيخ المشهور في** بزازي مضمومة وعنه نسخة من كتابه
 بوجهه ينفذها في المشبه كما يندشق بجملة الجواب **في** انك انما كان في بعض مضمومة احد ومع ذلك كان
 القاسم معتبرا في هذه الزاوية وكان يلبس ثوبه في ثوبه ويعلق في رقبته كيسا صغيرا من الجلود ويسميه
 بيت ماله الصغير ومعهما دخلت الدار في بيضته في ذلك الكيس وتخرج منه وحينما يراه تراه امرأة
 كانت قبله زوجة لثامر الجيوش القاسم حب الدين لما تزوجها الشيخ عن هذا سلبها من اللباس الحسن
 وذهب ليلتها الى مكانه تمشي وراه مكشوفة الوجه وتدخل معه الى الجوامع والى بيوت من بيده وترد والبرص
 الايمان وكان كراميا ينام في بيت الشيخ عن البعشي الحنفى حبيب وشق وكانت تمام معه في فراش واحد من
 حجاب وكان يسمي الخمر ومسوفة عليه جميع ما ترك من املاك او اسباب والمات وكانت له كلمات غريبة يوجب
 منها سبعا عشر من الامور الكبر كان يعقل الجامع الاول في تاسعة في رطله فصدق في الشيخ **في**
 فقال له يا شيخ ائمتك تدخل الجامع ولا تصلي فقل انه اهل في ليس في الجامع موضع طاهر يدخل اليك لا تخشى
 في الجامع الا بتاسعة في يومك على انك في الجامع طاهر كنت تسميت فيه جازيا وقال له بنو دقراة خاضرة في
 الجامع اقبلت عيني في ذهب الى الجامع وتعلم فقال له ما هو جازيا ان تكون صلاتك انت بدوام واما ما لا يقدر
 ثم يشير بذكر الى على فله اذاجرة فان الشيخ البعشي كان اما ما في الجامع الاول وسمي انه كراميا في رمضان
 عند الشيخ البعشي الحنفى فقام الجامع الى صلاة المغرب وقال له من لم معنا فوتمت في الصلاة تعمر على سلم
 الشيخ الحبيب تلي الصلاة قال الزين ومليك السلام ورحمة الله وبركاته ففعلك الجامع فقال له في يوم اربعين
 السلام من كان مريضا عليك وحدث مرة الى القاسم وقال السلام عليك يا قاسم الشياطين ففعلك القاسم وقال
 له لا يمشي انا قاسم الشياطين قاله لانا الصالح الذي يبرح الى الحق ما يضر اليك ولا له بك حاجة وكان
 دايما بين من الى الزين الصغير وما يشبهه ويقول انه جبرئيل من الجامع وكان دايما يذوق على من شكا
 من مرض بصرفه دواء ويذكر ان ذلك هو التبريق الاكبر وقد اضرنا جنتا المرحوم الشيخ محمد بن زوز
 المذكور في هذا المرض انه مريض بومان معه في مضمومة ورتبها بلسان الحشيش المصطلح كان

تد

الغالب عليهم الصلاة وكانوا من أعلام الذكورية والنبالة وجرى صاحبنا الشاب الصالح الفاضل الشيخ محمد بن
 عبد السمك المذكور والمعه في رتبة الميامنة الشيخ محمد بن خليل المذكور جاور بالخدمة المذكورة سنة الحجة و
 الشريعة من صاحبنا المقر الشريف بقوله قد اذن لي من موصيكم بكتب الفقه والرواية المتصلة للعلم والادب
 بكتبه ومعرفة على طه للعلم والادب والشمس بكونه بالحب والادب الى الابد ليكون ذلك وليستغ الناس بطلبهم
 من الفاضل اقبال عظيم لعل ذلك ولعل ذلك صحيح فانه قد شاع وادخل هذه المتواترة مع العلم والادب
 وفاته في سنة خمس وسبعين وتسعين وخمسة واولادها من الحرف وله من الصالحين يعرفون بالانصاف اليه
 وفي الامة في علمه البصيرة فاشرف نيك أسلوب الحرف والصلاح كرامه من افاضهم والجر به و**الشيخ محمد**
الجليل الشيرازي رحمه الله صاحبنا الفاضل حبيبنا الكامل بمكان كبر الكتاب بكتبه الا ان خلع غير حسن
 له صريح الخطه عليه الضميمة وملت يوم الاربعاء في ذي الحجة من شهر ربيع سنة ثمان مائة بعد الفلك
 عام المصطفى الكبير ووقفه الخاتمة الشريفة فصادف هناك فصد من خدمته الى الغاية وتزوج
 ان المتابع وطلع الى داره الحمام واعطى الخافى ما يحب من جارية فمجت من صدور بلدة ذلك من ان كان
 شلبس بأول العقول وموصون بأوصائي الغزاة عن الدنيا فقلنا ارجو الله عكاز الغفر في الحقيقة لا ما
 ربحهم القاسم من دلو قوصوف **هـ** فاذنار دت تحسب منهم **هـ** ما يلقا فانتسب الى معروف
الامير محمد بن الرضوي الشاب الاربعه المذكور الاديب اتفق اجتهادنا مع بعض الفضلاء في ليلة الجمعة
 من شهر رمضان سنة جارية يقوله حسن بلوكباشي ابو حمزة في ولجه وضيافة كافلة عظيمة وكان
 من الحاضرين في الجمعية المذكورة صاحب هذه الترجمة في ذكر الفرائض بعد الوفاة مع الرفاق
 فاشهد في الشيخ حسن التميمي **شعر** وفراق الاعداء **هـ** علقم كيف فرقة الاصد تار
 فقلت له هذه البيت بنضه ما حرة من قبل الشريعة الاجل الرضوي الموسوق من قصيد مبركة بالعلم **شعر**
 وترقة الاعداء بعد تالف **هـ** صعب كيف فرقة الغزاة **هـ** ثم ان اشهد في المعنى قول الله العلي اعبد
 الحسين المبني من قصيدته في مدح كرم الاخشيد **شعر** خلقت الوفا والرحمة الى الصبا
 لفاقة شيبى موبيع القلب **هـ** فقلت له حضور في المعنى بيتان لا ادري تأليهما وهما **هـ**
 في قلب لشقوة الرقة بكونه من طوله الليالي **هـ** ولولاه الفخر الجريوما **هـ** بكت عليه في زمن الوصال **هـ**
 واشهد تر ايضا لابي الصبي المبني من ابيات **هـ** فيك الشجائي ولما من ملة **هـ** حنفت ذلك الكرم الوش
 ولما واد لا يدوم على الاذلة **هـ** واد دادي لمحسن متعجب **هـ** وكانت الجمعة المذكورة في شهر ربيع
 المبارك سنة ثمان مائة بعد الف من الهجرة النبوية بما جرت الصلاة والسلام **محمد بن جلال الدين**

العالم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

العالم بالظاهر الخامل كان يدس من ذوي اليهود. وكان شعور تاما المهيم بالفضل النعمي ثم كان متفهما كما
 الخطيئة ومسايرة العاقر منسوا المشتري من قبله الى دس حاكم الخاتم يستقر من لا يريد. وكان ابن عاتق منسقا
 راجعا الى نفسه. وعقابا تابعا لجدد من سعدن ذلك الحاكم هو الامير سليمان بن ابي تارو بن ريمثان
 وكان منسقا بالظاهر الا انهم الا انهم في فارس الى محمد بن الكور. عاتق على عاتق منسقا السطن
 فاكروا في المنسقا. وقال جندا حديثه. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 اوصاله. كان في المم. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 ويتبع كنهه ونفسيه. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 او تخرج البقا بعد عدمه في الفاشية. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 الفاشية لا تفت السطن. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 صدره من المنسقا. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 الخاتم منسقا صاحب الخاتم في سنة تسع وثمانين وتسماية. ولحق من خلال العتبة المذكورة في سنة تسع
 في العام المنسقا. في العام المنسقا. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 من يدريه الحب الف. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 العالم العابد الامام. العالم العابد الامام. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 يعينهم جاد الآخرة والاشهر للناس التي بعد. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 واقفا عند باب مسجد القلبي بالمقرب من سوق القضاة. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 بعد الحيا. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 صخرة العدة. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 ونسب الى رحمة الله تعالى. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 عنه قاضي القضاة يدس الخاتم منسقا. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 الامام في الف. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 وجمدة سنة عشرين بعد الالف. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 ما بين كبري صغير. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 منه في تربة الاباب الصغير. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع
 هسقي ومغربيه الشيخ. فله لا يفر من العالم الا عبرة لكره ان ياتى نفسه على وقصره وقطع

والعشر من شعبان سنة خمس مائة بعد الف ليلة القدر النبوية على ما بيننا الف الف الف الف
 كما لا يقال له الشيخ عبد الحق ولا له آخر من كان من سائر المذاهب من المذاهب والاشريعية
 والمذاهب والاشريعية من الحق يدعي لوجه الشيخ عبد الحق وكان الاشريعية والاشريعية والاشريعية
 على دعوى من اعطاهم من الحق المذكور للشيخ احمد حفيد الشيخ المذكور من قبل له صوره وكانت
 سائر شيوخ من فناء الشيخ الجليل عليه السلام المذكور الشيخ احمد بن الشيخ المذكور من قبل
 انتم من انتم من حق لم يعطوا له واستكملوا ما في جوفها الى القاسم عجب العجب والحق من الف الف الف الف
 واعطاهم من الحق المذكور فداه كل شيء الى اسلم وقد تفقه الشيخ صاحب الترجمة بالحق من الف الف الف الف
 الصنف من الف
 الكتاب المذكور جدير بعظمه وسببه واجازة استاده بالحق والحق من الف الف الف الف الف الف الف الف
 الى ان توفي في الف
 في سنة الف
 اكبر الشيخ عبد الحق المذكور فانا كما يتبين مما سمعنا ان لومات له المذكور في الف الف الف الف الف
 الف
 المذكور في الف
 والعشر من شعبان سنة خمس مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 المذكور وذكر ان الف
 العبادة في وقت فعل كانت عبادة موقوفة على الركعة والعبادة في وقت فعل كانت عبادة موقوفة
 والراس يظن من راسها شقاق بين الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 عبد الحق في حرف العين وكان صاحب الترجمة شعور به لانام من الحواس والعوام يعرفها على الف الف
 والحرير من الف
 من شيخ الاسلام الف
 فانه في فقه الف
 وكان كعب القصص مفصلة المرحوم الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 شيخ محمد احمد الشيرازي رحمه الله المرحوم ومودة المرحوم هذا هو
 بالتمهيد بالنسبة للشيخ الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف

بجاء

يتقبل الارض بعد ريقه اذ يسترها الحب لعل الحق في ان شاء الله بالاياتة بموسولوه ويشهد الى صانع مولاه
 اظا الى اهل بيته اذ اذام خلافه انه صار في دشت حادته فربه و واقعة بعد ريقه يجيبه - شتر يستره الاسفل
 دحي من اسفل اذ الساعه بلاههم . و تلك شدة الانوار والوجاهة وبها بلغت العلم الى ما يطرق الالام
 و حاصو البصر بمره كم امرها بالتحصيل و ما يرى فيها من الدن والفقير والماله وتقصيلة ان رجلا كان بين يهود
 الامور بها شاعبه تنو في قلب هذا الحديث وهو في الاصل رجل فقير لكنه في آخر اهوره كان يتعامل الا و احب فصل
 منها شيئا من الماله - فبأية امره ان يبيع ثلثة آلاف دينار في يده في ركايا له ولم يشرع ببيعها شيئا من اهل بيته
 وابس باية حتى يقتر لكنه كان يفتش في كونه اشته عن جميع الخليفة و يفتش به ذلك عند الفقهاء والعلماء
 وعند الفقهاء في الامانة بعد شق الختام . فلما كانت عتودة المذكور ان ينسحب كال الدريث من خطابه وفيما
 كان له المزين من وصيطة ما خلفت له من والده من الماله الى ان اتى ريشة و بلغ مبلغ الرجال ما شاعبه
 في زمانه مصطنع يجرى ابا يستأجر عتده اختا بيرة وادعته الى ابيس باية لا يشع به و لانا كان بعينه
 فغير ذلك احضر جماعة من الشهود شهد بالرضية و اذ والده كان و اياها في حياثة يعرف به ركة مصطنع
 على لهجة تريد على الخضا المفردة وقد جهزت الخبة اليك لثقلوا فيها على اسم الشهود و سعى على ذلك
 جملة من الامام . ثم ان ابن خفا به المذكور لم يبلغ والده على خلفه والده من الختام . فقام عن ذلك
 على كتابته و اذ يقابله على احيا نته و ميائته و توجه الى الجباب وقال ان في الحقيقة لست باية لجمود
 المذكور و اما جميع ما خلفه يكون له بيت الماله المذكور و كان رجل من الملازم يلقي سقا و سق مزاجا بزد
 ثاية لجمود المذكور و لم يظفره كال الدريث على شيئا من الماله المذكور من عتده في هذا الخضرى و ما يظفر
 على طاعتهم في الغيبة على اقرانه في اولى العظم اميان . يسبح محمود و بلغته بغيره بل انو هو اسلم
 سي بل هو في هذا الجباب في اولى طبقة و موافق لسيا و موافقة شدة طلبة ثم انهم عطلوا على اجماله به عد
 و عتود منه في هذا الخضرى و ما ضا ابا السجعي الذي قرنته الكيفية و ان جنت منه و آخرة الامانية
 و انشأ على ابا حصاب المذكور ريشة اذ انما شدة في زمانه الملازم انهم تاهل الشق يكون على
 المغير و شرب الخمر اذ دشت به على تركه لجمود و قد مر على ثلثة الف و ثمان مائة و ثمان مائة و ثمان مائة
 من المدة و اثنى المخرج و انهم شهد الماله المذكور بغير يد يد و عاينوا حاضرا جميعه لجمود فاحضروا
 و اذ والده الى دشت و عاينهم اشد العقاب و عد بهم غاية العذاب . و اذ المالكهم و عقارهم
 و اسباب شايهم و ديارهم و هم في الحقيقة و انما كانوا في الاستقامة لاسرار و الخلقة الفاسق الخزان
 الا انهم في هذا الخضرى يظنون ان الله تعالى قايهم بهم عليم بخلودهم و هذا بلهم ريق الى البين

على بطلان التوطئة والاعتراض، وتزعم إلى ما هو المقصود والمراد من أن الظالم المذكور في بقاؤه من المذكورة
إلى قولهم في حق الظالم - فبعضهم جماعة منهم - وأخذ منهم جملة من الظالمين، وكان جماعة من الشراب المعتبرين
بسلام قول والمراد من أن الجبل المفضل في التفضل بدس في نوع العلم والحسد من قبله عليه السلام إلى الظالم
المذكور أو ما لا يقتضي منه شيء من الظلم - وهو من جنس دبره منقولات لا يوصل شكلها في شكلها، بأن قالوا
أنه مفضل على ما يستلزمه الحق فيكون من هذا المبدأ، وإن أخذت منه شيء من باب جماعة من الجاهل
دس في حقهم ما لا يخرج من الجبل. وأخذوا منه من شأنه من جملة الشيوع بالحبب جماعة من الفضلاء
وهم في حقهم على ما لا يخرج من الجبل. وأخذوا منه من شأنه من جملة الشيوع بالحبب جماعة من الفضلاء
أحكاما يتوصلون منها إلى ما يريدون. وأخذوا منهم من المبدأ ما لا يخرج من الجبل. وأخذوا منهم من المبدأ
على الظاهر شرعة في العقد على الفضلاء الكبار. وهذا الفصل هو المراد من رسالة المذكور. وما تقدم من
الظالم كان مقدما لما يحتاج للخطاب. فنقص الظالم المذكور على الشيء الجازم والشيء اسم على شيء
على وجه الاعتناء والاطلاق، وأريد به رسم وجهاته ما عاشت في القرأتين والاسواق. وجعلنا على وجه
المختص في بيتهم مع الله والشعير. ولم يكن أحد من الاجتماع بها ولا طاعة بها أو إضرابا أو إضرابا
حتى ولا جرم الحقيق. ولا بد من الصبر حتى إذا حال عليهم أحوالهم وحسبهم التراب. ونزلنا من الجرم
وهذه الحادثة في الإسلام من جملة العظام. وما من شيء أشبهه في الشيوع والفتنة والذوق. فليس من
جماعة ولا حساب. وأما على الشيء فبعضهم جماعة منهم في حقهم من جماعة من العلماء. وهذا هو ما لا
من البلوغ. ولم يبق منهم من يتردد في تأنيص الفتنة ويستقر به عند هذه الحركة العظيمة لا بد من
الكبر. وهو يظهر من ذلك إلا من غابته الغضب والحد. ولكن يتو لا لا يزال في إطلاق الحكم
لأن المذكور في غير المش. وهذا أصل الظالم أن هذه الأحوال من الأحوال القيامة وما أضرها بأن يقال
عند حارفي الإسلام ويظهر من الوثيق غاية التردد. وقد حصل للجنة الإسلام غاية الاتزان. وهذا
كانت هذه الفتنة تتقلد في دس في تبعية المالك ما لا بد. ولا يبق في الشيء في حق هذا الظالم من
كسبه والمزمنة من حق هذا الظالم لا تخرج من ذلك ما لا بد. ولا يبق في الشيء في حق هذا الظالم من
شره إلى ما لا بد في دس في الظالم. فبعضهم جماعة منهم بطريق العلم. وما أتى من عليه من الجرم.
وأما اعتد على أن الشيوع ولم يعتد عليه. فبعضهم معه من الجاهل الفتنة من بيننا وبينهم. حتى يتخلص
المسيرة من هذا الظالم العظام. وتزعم أن من عبادة النبي من هذا الحكم الذي هو من هذا الحكم
والعلم. وما دونه العظم. ثم يقع عند في صاب الأيام والأزمنة لم يبق شيء. فبعضهم معه من الجاهل
والعلم. وما دونه العظم. ثم يقع عند في صاب الأيام والأزمنة لم يبق شيء. فبعضهم معه من الجاهل

فذئابها وما زلنا مائة - فليس لنا الا عليك معولاه - والاقربا يترك هاهنا - كرم جرحي للبهيم ويسال
 حتى ابعه يوحى دكم بصفة الاسلام - واراد يوحى دكم هذه العنوم عن الاثام - ويجعلكم ذرا دعوا للقلب
 الاعلان - وخلفه ايكو خط الدوام اليه قيام الساعة وما حجة القيام **الشيخ محمد بن عبدالحق** العطار البلي ص
 الشيخ السائله لما سئل في سبيل العريه اعوم الحاشيه من حيث فضله له ليله القاطع والبرهان الساطع
 معن الحاشيه في تلك الديار - وجرمكم في الوخط والخطيه بما دون الاختيار - وقد لا زنا عماره صافيه
 وشيخ حجة بن العلوب واقعه - فاستغننا بما جاستر معرفه اناس ما كان يعرفون له دنيا واسما فضا
 تا حيا في موضوعات دانه بدنه وقولنا في بعضه نزارات - فاحضت علينا عظيم البراهات - والحاصل ان الشيخ
 عظيم البركه وانه سوي في السكوت والحكم - مسلم الجاهل حبيبي القاصه مشرق الوجه في جمع المقاص
 وكان اجتهادها في طرأه السلام - لما يقفنا اليها من دمشق في شوال سنة ثمان مائة الف من الهجرة النبويه
 في ايامها في طرأه الف خير والف الف سلام **الشيخ محمد بن عبدالحق** الجولي في ذيل دمشق الشام - هو المولى
 الطاهر النجاشي - الذي درس في العلوم حتى سترها واطلعي ما في منتهى ما في توافدها الى شواذيرها ولحنه
 سيماء وشيخ ورعوى عماد الخراساني - ولما نزلنا الاهله المانوسه - وقرأنا في شياخه - المن كورا
 ومبدأ جبرتها المستوراه - ودار في الاثبات - وسئل في تصحيح العلم في علم دار الله - فعمل في تصحيح العلم
 وصاحبين وسأكرها اصحاب الرشد العليم - منهم المولى شيخ محمد انشوي شيخ الاسلام جوه زاده - بلخافه
 من فضله الحسني وزاده - فلاق في المولد المكون فضاء دمشق الشام - بما معه ثم طاعا وقاضى مصل
 معه واقام نحن مع اليا - واجتمع بخصه الاستاذ الشيخ محمد البكري وصار له معه مكالمات غريزه ومكاشات
 ومكالمات لطيفه - قال في رحمه الله تعالى حصن الاستاذ الشيخ محمد البكري للسلام على المولى شيخ محمد انشوي
 زاده متقدم وتبليت يوده وثقله له يا مولانا هذا السلام الجازي يري ان سلامي ينسج حجابا زكيا لفلانا
 واما السلام الحقيقي ففواته احضار في حلق تكميلا حتى الى حشر تكميلا فذبت الى بيته رافقه ميمانا فاحسن
 حناك فقال في هذا السلام الحقيقي وهذا القصد شبيهه بقول الواعظ المرمي المتأمله في الشده في بقاء
 بعد انشاده في دمشق وسه بالعرفه عطا في قوله في الشام اشهر من الشام تالي في القاضى محمد الدج
 واهن بخصه خضرة الاستاذ المذكره عن قرة قلب الفتى والوزن والصدق بروكبت له **شعير**
 لما علمت ببلجك ففداه عن دانيه قديرة واسترا - صور رتر فكل طوطى خذ حكم - من راعا دما فاك دعوى
 فعا طوبى جرحي بياكم - من داهم من الحب منكسرا - ثم ذهبت الى حصن فقال لي بحر دره يترام يقولنا
 في حصنه بلجا قلب نرا الطاف بكنه العباد - وما احسنه من الاشارة ثم اسلمه ليلا هذا البيت المزدحم

نعم انتم في امره **عند** جميع بطليح عليه **فأ** نظر الى معاليه بقلى عجب فاعلم عليه عجب حق له نعم وانما عظم
 عجب امر عجب بقلى ادرك العجب الذي هو عجب الحديث في قول الحق لم يقل عجب عجب بل قد رتب شدة وصدقته بما كان عجباً
 وراسلته اوردها صاحب الترجمة في رحلته المشهورة التي انقضى في من جهته الى مصر في محبته تافه القضاة
 دعي بها سطره وبالجدة قد كان القاضي عجب الدين من محاسن وشره ومن يتكلم به فاعلم المبادرة
 الوعد به وشكره بما رجم الله تعالى عليه بمسوا كرمها قيل الحكيم الا يفر على الغضب سرى من كرمها
 تولى صاحب ديوانه في البلاد **لقد** جسد وحسن الكرم ومرة القمان وكفى عجزاً زلزل في الدنيا
 اليكم بدو سق سون عجب بدو وقضا العسكر بها وقدما المركب الشريف الفاضل شرويه بالقضا عيسى
 بدو سق الحمية ثم جمع بين المدرسة الناصرية والناصرة والناصرة والناصرة والناصرة والناصرة
 فاقى مودة طويلة بدو سق الشام وكان له لقاء حسنة مقبوله لدى الخاص والعام قوله سق مودة في حقه
 الامام الاكظم الذي صنفه الشافعي في مشهورة عند الفضلاء الاعيان **وشرع** متقدمة صيد القاضي عيب
 الدين ثم الشحنة في المعالي والبيان **وشرع** شواهد انكشافه وله شوك كرم عجب ونزير ولا يكره دخل
 الى مصر الخليفة باور بما قال الى البيت الله الحرام ومحبته معه ولده العبد المصطفى بالمحبة الله جللى
 دعوى بنت شيخنا الشيخ اسماء بيلى الخاضع الحق المذكور في هذه الترجمة المذكورة فانه صاهره
 في عبقريه يعقب منها الاخذ الولد المذكور ولما في سنة هجرت سنة الف واربعمائة واستقر في بيته
 لا يخالط الناس الا كماله وكان يجلس في القاعة التي استأجرها له الشيخ اسماء بيلى المذكور في احدى بيوت احد
 سادات اهل البلد وراح عليه في شئ من الامور لا سيما من احواله واحوال اولاده فكان ياتي بكلمة من سق
 فخره ورافضه عليه في قوله من العيون **عجب** القضا سق الله رضى بتولية المدرسة الشافعية العراقية
 به كونه شرفة لثناهم وسيقدم عيابه **ويعرف** له الله تعالى عظيم ذنبه **ولما** تولد تدريس
 المدرسة المذكورة في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة جميع الغلاء الاعلام **الوجوه** بدو سق الشام فكان رسول
 يقول لهم عن لسانه ان شيتهم حضرهم الى المدرسة بالناحية ثم تذهبوا الى التلانة بالبيدة الاخضر
 بدو سق الجيرة ما شيتهم ذهبتم ابتدأ التلانة وهو يحضر اليكم بعد الفجر مع الراحات فخص منهم
 القليل من حضر والشمس الميالى الشافعي وقد كانت جاراته مؤمنة طولا فالتفت قائم ومولها
 ورضا ثم قدم الشمس الميالى في الجانية الاخر فكان في الوسط وكنته الشمس المذكور من عيابه
 وشانه لم جلست الطيم رضى به محقق وكان معاصرت حضره فضلاً الطلبة والنجباء اهل البلد
 وكانوا كلهم على قوله تعالى **ما** الله تعالى الحق وما نعلم الى آخرها وكان القاري صاحب التلانة القطا

المذكور

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المذكور في حقّه المذكور وكانت المباحث في عبارة السبطان في المخطوط بالآية الكرسي واستمرت المباحث
 من طلبة إلى بعد الفجر ساعة أو ساعتين ثم ختم الدرس وسرنا إلى البيت الحرام خلف الدسيرة الرية
 المسماة بـ **بيت التقييد** وجدنا ثمانية العلاف في البيت المذكور قد ساء طابعها الفناء وساءت أعضائها الفناء
 وكانوا مشهورا ولطائف في الدعوة الله تعالى **لله** فقامت يوم الأحد الثالث والعشرين من شهر ربيع
 سنة ١٢٠٢ وقسمت السجدة في الصلاة عليهم في صلاة وسبق الثناء وصل عليه طوي اليوم المذكور بالجامع
 الذي هو الجوز وحضر الصلاة عليه تاحي العنقاء بدسوق إبراهيم القديس ابن الفاضل على الأتنيق وجل
 في جنازته وتأسس على أطلاله العبد الأعلام ودفن بها بالترتبة التي مشاهدا جوة الشيخ السامي على الناطق بالقرن
 من مزار سيدي منصور بن جارح رية باب الصغير بدسوق الشام ورغام وقد أتم بعض الفضلاء يومه
 آحاد أقسام الفتن وبناته الشيخ عبد الله بن العواد قد يقول **قامت** قياضة معتمدا وقامينا
 لأجل تياضة قامينا وداينا مصاب علم اصاح القليب منسوبا ورزق بعد اطار العقل منقوتا
منها معنى الجواد الذي لا يكتف **ترشينا** اذ صرنا من الجوهر ترشينا **جونا** معاشنا من الشام البية
 منباجة غاب رايها من حامين **اما** العلوم وأهلها فقد درست **حات** الذي كان يجيبنا وتعلمنا
 من قبلنا فحة انما غنت لها بعضنا **من** الفناء اذ اذما اهلنا تبيننا **اهلكنا** السمر البدر المشرق
 ويصيح في جرحته الزرع من ثونا **طوقه** صوب من بعد من بعد **فمن** اميد بارضنا حققوا اليقينا
سأله لان لمسك رايها من ثوب **فقد** فحقت حادون ذلك في اليقينا **فقد** ثامن لنا انما ثاب تايسر
 ناولها ونشكوها في ثوبا **منها** سلك سواك من صرنا **منهله** المزة منقاة الزوى من ثا
 ودمت تسكن في الفراوس **رحبا** تعارنا فيه **الحزب** والعينا **سرى** الالبسة به المولى ورجعت
 والصالحات وثمانك عزرا **وسأله في حرة اولاده السلاسل** **ودام** من ريكته السامي ترى خلفنا
 اولادك اهل القوم الميامين **كنا** معززين بعد الفقد مشايخ **ناذ** قرقنا اقام من حزيننا
 لازل نقيم رثيبنا في دسوق **سأله** زاوله من سيبنا **ولا** يزالوا في لطفهم **وقب**
 جيتهم على لاله الهوا **ناذ** **صاحبنا** الشيخ كديم الدين الطرنا في من شير طلبة مطلعها
 الآن بدركنا العنق والادب **وهي** ركة الهي والجند والحسب **الآن** اخفجت دسوق الشام خالينا
 من العلوم **وكانت** تلك الآلة **الشيخ مصطفى الحكيم** **وكان** منغردا في دسوق على بلده من غرماري
 كونه بلده الايسر **والا** في الحقيقة تابع الكبير والعبد انكر كرم الاخلاق **سليم** القراء طاهر الاقوال
 يفتي عن نوع من الفضائل **ويجاري** في بعض المطايع **يعت** اننا ضلنا **نزد** الدنيا **واضنا** ضنا

[illegible]

وكيف ذاك ومعرفة ما غلبت عليه **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
حقنا لا لغير ذلك **الركن الثاني** **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
الحكمة احدثت من روضه الثاني **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
يشه وانما لك احياله واجيال **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
عليها جوده واباء **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
رب السما والارض **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
توتيت قريحه ما ليس بها **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
المذكور في حكمة في حكمة **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
ان حكمة روضه الله منه **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
منه القدر **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
المصير **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
تقلد **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
يكسب **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
المعبر **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
فريق **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
المعاني **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
وكنت **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
حصول **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
عاديا **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
الدين **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
فرد **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
اطباء **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
وغيره **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
فاستخرج **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب
بما ينس **بما يعبرك بغيري وسبب كماله** فانت للشام ركنه ما في سبب

والتي رادك لا غير زمانه . لآت عالم تستطيعه الا بال . فإزالة رايك الى سبأ المعاني بالحقان مراتب
السعد الى على . ما دامت الايام ودارت الايام . ولما بقيت له انعامه . ولما كنت في ارض راية . وموتك
نقلت في ذلك سقلا . فالتفت بالانسان ما قد تنبئت . فاجازت هذا الشرح على حكي . فالتفت ومطابقا لانتقل يا حيا
سنته فآجيبه المعقولة السليمة . بينا لقد احيى بر الشريعة واحيا . فاجازت للتاس تسب الخلق في
وكيف وجيشي طراز برود . امام علا بالفضل امام الجبر . الا هو نور الدين ذو الفلك والفقير
امام الهدى حاي دعام الشريعة . سليل كرام لم تغيب جس نصليهم . وان لا يرحلوا من العصور العريقة
وحاكي نور الدين في كل حليمة . اذا اجمعت شمل العلوم الدقيقة . فليكن في رايك راي العلم حسيب
ليكون عمل المشكلات التي يحسب . اذا استعت ذلك الداعي منها . فمعه تفتخر بها في دقة حسنة
تأذي في السعد بينا لهم . وبلغه سولان في ريت . مدى الذي يفتي على المودع شغل . ذهب نبيهم ديارا حية
ومعجزة ما كتب عليه مؤلفا بيننا بين الاسلام الشيخ المصطفى كاتبا ما كتبه قصيرة مظهرها
في اللغة نور الدين من ذا يورده . فخصا به نعت الحبيبة بعد . وله ولها فاجبا الاشتغال في دوائر
مكاد الاشتغال واحد مما يوصف في عجز بالمدبر ستر الخلافة وله في له حيل المشكل اسما بعد وكله في ذنب
اليو عا نايف والفر داجد ومنه تعالى اعلم بحقيقة الحالة واليه المرجع في جميع الاحوال **الشيخ نجم الدين**
ابن الشيخ الاسلام البغدادي هو الشيخ الفاضل البارز الكامل . قد كفا آخرى كتاب الشفاء في ترويض حقائق
المصطفى . في صلت نور العزاة الى موضع فيه اما بعض البليبا سلطان عليه السلام ياكله وتلقه . وليكن في ذلك دليل
يعتق عليه في تبيين الرواية الموكدة فامست الى صاحب حق آياتا اسالة . فويلي ذلك ولم يكن المقصود به
مقتضى الخوة بعد لا بعض الاعمال كما انه الذي اليه كراما يوجب التدبر والله تعالى شديد على ياتق حاسن تروا
صدد من ما يوجب السكون . والله تعالى لا ينقل . وكل . وهو المجهى الى اقرم بيده . وهذه آياتي التي ارسلها
املا في ياجم الهدى واجه بدره . وقد هي في جمع العلم سرصد . فالتفت ارجوا في تنبيه معوقا
على انفسه حقا الذي لا يريد نصره . وانته هذا الذي يروى **ابن** . دليله تعالى في شج به وكره
اشاهدت في حقا الاية **الطاهر** الذي . اصاير الحق العلي شل بدره . بان نبيا سلطان الله قبله
عليه اء ماة في قيد تقسره . وهدى تلي هذا القول يروى لكارمل . فلتلق هذه ما قاد سبل .
وما ذاك الا انفسه حقا الشفاء . حبا . اله العرش فآية احيى . اشار الى تلو قبل وانصر
يصلطه فوق البني بسره . فلكن سيدى تلى الا فادة راديا . فهديت المعاني وانحيا شل يرو
وهنا ابو الابرار طاهر . با بذا تلي على اهل حيز . فدوت في فقا وادشيت فاننا . فعود اقوة البريكة .

الرد على

فاما اخذوا مني بالذي اشتد فاني **•** يوازي احتيا والصورة لقطه ذكرك **•** وكان في قبلي ذكرك بعد شدة
 كبريائي بعد به دتر شعيرة **•** واما احبك اني بغضه عا شمس **•** متعلقا بها والى يقطر
 فيني وامرعا بالذي انت مانع **•** ففعلك عندك لا اقوم بشكر **•** عليك مدى الايام حتى تحبته
 بعلى حق الود منها بشرة **•** ودمت ترى ما تره جسيم **•** يسيرا **•** يقول عصر الود منك جسر
 مدني الدهور بالذي يحبته **•** تبت شوقا بان من دفت صبر **•** وقد رجلي الله في ايدم الخاف
 فدن الزجاجة تخطه بحبته و له عز ايضا سعدي و حنة صورة بالرسد و ذلك في شهر جيبه من شهر
 وعزوه بعد الالف **•** لك الجديان عا شمس بره **•** عا على قنطري لا تقوم بشكر **•** وهذا جواب الجاب التردا فاشلا
 حقو النيات في بديع شعيرة **•** واما ما ذا قد رى لا في مقصص **•** وكنت من امتك لانا **•**
 قيا ناسد العصر المجد و نوي **•** فوايد علم كالحجاب و قنطري **•** لقد جاني في ركب الشا عا شمس
 بالعبه ما عا روى منه و نوي **•** حديث عا قد رى في ابيستيا **•** عليه صلوة الله و اذعت كعطر
 يتولى بالانبياء شمس **•** عا لا كرام الاله بره **•** وفي ذاك ان كان التي لبنتي **•** بقلبي كبريا عا شمس
 يشبهه من عا شمس راعي **•** وكنت بره باجر ذكرك **•** هانذا يا تامله لا من عا **•** مقدم ليدق تنوي بره
 فقلت اني لانا في القلم كبر **•** بقتول ذكرك ارجى صبر **•** وللك هذا كان في يوم بره **•** جيا ناسد صبر
 فاني انا في الامام ربي **•** عز المسكن لانا ربي عا **•** تبت ان قد كان في الاشيا عا **•** لقد مات بالحق الكبر صبر
 فخرج ان العا لانا في اشيا **•** بقطر لقطه العا يا ربي صبر **•** وقد جاني الانا ربي بره عا **•** الموقد نقول حين
 متا بره من خصص بره **•** و مدني سعدي ربي لانا بره **•** بقلبي و سعدي ربي لانا بره **•** متجنا ان في بني العباد بره
 بلسان عا شمس **•** يا شمس من شين التضعيف اجر **•** واما ما كان في هذا قد رعتني
 بقلبي لقطه الامام ربي **•** فذا جواب الجاب ربي بره **•** عسى انه يجي بالذي منه بغضه
 فاصح اريد الوقت والبره **•** لاني ربي بره عا شمس **•** ببيت الطلاب العا ربي **•** ببيت انا في ربي بره
 فقلت اني عا شمس **•** ما انت في في عا شمس من شعور بره عا **•** و مشربوا الف اني ربي صا عا ربي بره
 بعث عا شمس **•** تشكروا خير لانا عا شمس **•** المقدم ذكره في ربي الجزء **•** واما ما كان في طلبة الامام ربي
 ببيت الجا و بره ربه **•** الحك الكا لانا في الجا **•** الامام ربي عا شمس **•** لانا ربي عا شمس **•** لانا ربي عا شمس
 الزجره **•** و كبريه **•** انه سيع **•** منه عا شمس **•** لانا ربي عا شمس **•** لانا ربي عا شمس **•** لانا ربي عا شمس
 الاشيا **•** لانا ربي عا شمس **•** لانا ربي عا شمس **•** لانا ربي عا شمس **•** لانا ربي عا شمس
 واما الجاب **•** ان الشيخ ابا العلي زاده **•** عا شمس **•** لانا ربي عا شمس **•** لانا ربي عا شمس **•** لانا ربي عا شمس

بالحق

بالشيخ الخاوند الذي حدث بركة من من سجد المني لان ما دعيه ان يكون في جوارده ثم يخرج واحد فقال الذي ان
خلفه لان كمال الدين لما اجتمع به الشيخ اى العلي عليه السلام وصارت له يداه من المني الاصفر الصوف وبادع
اجتماعه الى العرف الى الشيخ سعد الدين وجلس في المزاوير المبرورة لبنت سعد الدين و ما حرم منه هناك
حدثت و لكنه استمر الى الزوجة و ما كان في الزاوية قائم واقبل عليه ساءه اهل وسار بعيد الخوف الى جهة
تصرفت السيد محمد بن محمد الى الحسني فيجب الاشراف ابو سيد بن شق وهو ساكن في زاوية الشيخ حسن بن
الرباعي في محلة سيدنا البصا و نام عند * و طيب منه رجلا لا يعلق راحه مما قد به فامر ان يعلق راسه
وحيته تدل و لكن و حاق بغيته خلقا ما عانا ليقام بريق بغيره ثم انه في صبيحة تلك الليلة سار الى حشرة
الحاظ احد باسطا يداه و شق فراقع عاتيك الحاله تتلطف به في جسد اليه لعنه الله في ذاب كمال و امل
وان في الحقيقة كمال القات ساطع الاموار في جميع الحالات **ساحبا الشيخ الحبيب والحبيب الحبيب**
الشيخ حبيب الدين الحبيب و هو الفاضل المحاسن صاحب المظف العارف و الفضل المشايخ قد انشد في
حديثه يصيغ نوحوم الشيخ حسن ابنه المرحوم الشيخ زب الدين الصديق و قد بد شق الشام سماعا من
سيد في القري لا ساءه عاني حشمتهم راحه * نيل في حقيقى اصله * توجد اين شرا حمر
والشاي في ايضا صاحب هذه الزوجه فاشه دوني البين في عاها للغير في هذه جلب الاجازة حيث استعملها
عنوا كوك حقيقه الغسل و جلال قتاله * بعباب العبد اجازة * ان يكون فيها اجازة * من امام لا يضاعف
و كالا الفضل حازره * و ان شق في ايضا شق في ابيات كنها جرح في و رة اصفر *
من شق في ملاقى و رة * فلهن و في و لكن ارق * طلق النوم جوفق الشاي * عرفت عن بترقع الورق
السيد الشريف زب الدين علي الحسني الفاضل جامع ائمة العقال في القاطن من اهل سيد الخرد
اذ ايامه عاقل لها الما فسه كفت كفت له كوني اعز به عن بعض اولا و قد في الله في اواخر سنة سبع
عشرة و لم كفت حصة كوني في المكون لكن كفت في صومرية هذا البيت في الشريف المرتضى علم الهدى
لا بد من فقد و حاقه * صباهة ما في الناس من خالو * كل الحق في لا المعز به * ان كان لا بد من خالو
فكبت في جواب كوني في صومرية ما كثر * الناس للوقت كليل الطلوا * في لائق السابق سبط الجرد
و لا كالا لقا و البقاء * من و لا في كالت بعد امراء * و الموت تقاضى كذا * جوا حشر خنار من الجواد
للقص الا و اذ * سرى الى الاجبا و هذا الشا * تم كبت معه هذه الابيات ابيات القفا في و غيرها بعض
نظام الدين المستفي و اخر و في نظام الدين المذكور في و شق و معه اخوه الصفي و صار
يروي نظام الدين على من مره و يرمهم انه على فضلا كذا * و لم يكن كذا * و لا صدقت منه الا في الله

يراة كانا ذكرا جديا والجميع انه كان يتزوج في النواحي في زمانه ميتا كانا شريفين علوه ودمارة كانا يدعي اننا بائنة
 المطلقة وتركنا دمشق ورجلنا الى صالحيه وقلنا بعد سر سحرنا الاسلام الى بحر وها هو يدعي انه مريد ان يراه
 المولى بعد يوم في آخر الزمان فيقول له انك حينما انت ستقام الحرب فقال له بعد يلبس بعمام الدين فيقول له ذلك
 شريفا واحسن مني اسود فقالا انما سمعنا على صبيح الشيخ عزا في تركه دعوى ذلكا في وقت واحد واسودا في
 فكان يقنع بتمنا بان المولى والبايعا المسمى اي الذي يكون في الاصل في زمانا به الحال الى انه بعد المشافاة
 الشريفين بين العرب والاضا وقالوا له دمشق انما يدعي ان الزمان فاننا ادعوك الى الجاهلية وادعائي وسيع
 ذكر كبريتا السلطان يفر من كان بالجانب الاسوي وبيع في الجاهلية بالبيع كما بالصالحية مدة فليطاب
 والحق الجاهلية رستا في بايعا نفي تلك الدعوة بدليله ولا مرجان وسكن في القلعة وقلنا انه انما يلبس فاس
 قاضي القضاة باخر اجهه يدعي انه اسير باجده وهاضمة به دمشق بعد هذه الدعوة وكما في قوله
 من الزمان شدة بعد البلية فقال من دمشق اني بيت الحق صحر من شامية ودخل غزه واستلم مع بعض
 حالها بعد ودخل الامير وسكن بها قليلا ثم دخل مدة لبثه معاه في قوله هو ذاك به مصر فاستت شمس بعد
 الاقل تنقضا وكان معه اهل تعال في صلفا فتارة يظهر منه الخلف الكامل واراد ان يجر منه الحق الطاهر
 والحق الجاهل ومرة يلبس ثياب العباد ويتزين بركبة الزهاد ولقد كان مرة بالجانب السليم السلطاني
 يوم الجمعة فلما نزل الخليلي من المشرق قام امر رجلا بان بعد هذه الجيرة يلعبون في الدائرة ارا بعض
 القاطن بالجيلة الغيور من دمشق وقال بصوت عال ان الدائرة دار محمد امين رافضين يبعثه الجكر وقد قد
 اس في رسوله انه على انه عليه السلام العنه وشاع ذلك الامر وقاموا بملازمة الاجماع وكانت هذه
 الواقعة سببا لاستقراره بالبحار مستانه وخرجه من طرد انما النساء في لاهول ذلك قوله الا بالله
 العظيم **الشيخ تاج الدين محمد القادر** البعلبي رجل مائة من خيار اهل بعلبك وكان نقاشا في بداية امره
 ثم انه صار يتابعه الامير على نحو موسى بن الخوفش صاحب بعلبك وتكنى به امره المذكور وكافة ما يسر
 رحة طمعا لا يتكلم في حق الناس الا جزا وكان قاريا للتران معليا حسن الاستعداد كثر بما دوا من ربه
 الفتنة ما احدثا ببلاد في بلاد الشام ووصلت الى بعلبك فاشتغل امره الامير على المذكور وهو الامير موسى
 ابن علي الذي دسق فاشتغل معه تاج الدين المذكور وسكن في داره ما بالقرب من بيت نقيب الاشراف في
 زمانه الخراساني يوم باب السلامة وباب الغزاديس وقد اجاز في حق قصه صدر في بعلبك في الدار
 والعرض من رجب في سنة اربع وتسعين وتسعين وتغيبه الامير على المذكور كان في التارخ
 المذكور في دار السلطنة قسطنطينية مع جملة امر بلاد الشام وكان اوله الامير موسى المذكور في بداية

وكانت

وكانت حكم القبط المذكور مشروعة لا يحد الشيوخ بالقرعة في تقريرها فترجى رأسه العبد من قواع
 بعينك فإذالة ملكة الأمير في تسطيطه ما ردت أقارب جملة وقالوا له الأمير على فانه لا خلاف له
 من قبضة السلطان وإلا لا القرعة تامة يستمر كما في بعينك وهو ليستأنا أن لا لا الأمير لانه حكم بعينك
 من ردة التي فرستها في المصالح انما خرج جعلها لقتل القرعة في بعينك وبعينك واما الأمير موسى بن
 فانه رضى بذلك بما معه في الأمر كما في بعينك واما في مرضه لخصه بما مشتاء و قد رآه امرأته كرهت
 فرحة بقتالها فيها الا قرعة المذكور في بعينك فإذالة لا يترفع عليك تيم نخدم اعلموا ان طابعهم وطابع
 الابله كسر والى و قد رآه لا يراجه معه وشاح بلاد الشوف وجعلوا منها لا كبرية و كبريا و من عين
 و اذ ورد في المذكور بزيده في العنبريل و ارسلا رجلا له الا قرعة في بعينك من نواحي بلادها
 يتكون له الا في كبره في بعينك وسأله و من يلو ذك في بلدة من يداه من نواحي الى بعينك
 و سكت بها الى ان يتبينه حاله الا من على في تسطيطه فانه مثل تماروا و نواحي لاما في بعينك و ان جاء
 فابله في المذكور من حقه في بعينك الجواب في ان ليس لهم عدى سوى من المصير و طعن
 الخلق في رضى السهام و انما تظن لهم و ليست في بعينك حتى لو و انا فانا حاشا لقتالهم فلم
 يسرعهم الا دج و اذ في بعينك في يوم الاربعاء في العشرية من رجب في سنة اربع
 و تسعين و ستمائة و كانت قد استغاث بالامير في قراية المذكور في بلاد المقاع و بعينك
 و القرب فاجابته عليه في انهم وقت الضحى فلما انقضى الفتيان و تصادم الحيات و تصادمت الابل
 و صاحبت الرجل ارسل الله تعالى المصير على القرعة و معه و الى المير و زحار بين قبيحهم اجل
 بعينك يقتل بعينك الى ان وصلوا الى الجبل فزعمهم المات كانت في مسابقة فاحسن من قتل
 منهم فقاموا في الفاتين قتلوا في لحظة واحدة و اخبره الشيخنا هضبة المذكور و هو رجل صدوق
 ان الاقرعة كانت قد اسبكت طعاما لم يمه من الجوع فاجبروا في العدد و قد جعل في ذلك الطعام
 في العيون و قاتلهم و رجع و الطعام الى الان نحن ما بدنا في ذلك بعض المصير و رجوعا من مصر
 فابن في المصير على الاقرعة فكم قصدهم في طابعهم لم يفرط و طبعنا عادة الله تعالى في قهر
 الظالمين و نزل المظنون قال صلى الله عليه وسلم لا تزد دعوتهم الامام العادل و الصائم ^{يعني}
 و المظلوم فان الله تعالى يرفع دعوتهم في الخاتم و يقول لها و زكوة و جلال لا يضرنيك و لو بعد جاني حسدا
 و قد ارسلت رضى و سب الغنى الى دمشق فكانت كاشرة اعلاه من بعينك الغر اسلم و لم يقتل من جاني بعينك
 بعينك سوى رجل واحد مات قهرا في الحقيقة فانه بعد ايام فبين ان الله الملك العليم و بعينك

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

سرى من المدينية التي فيها يوافق حكم الله وهو الموصوف . وفي حلبه الشهاب اصبح معتردا
يقع فيه الفضل وهو الملقب . في ياباخر ذاك القاطن الطاهر الذي . تردى بها الاضلال ليس تخلف
الوهمية العليا تصرد ونها . غناك المفاكي وحول الله وسب . تشار على كيبه المعالي تا نسا
بجد نرد كان لا لاسل يلحق . وانتهى منه تعالى وترسقى . الى حيث يجر الاقن وذلك يشرق
السنن انرب الفضل والجود . وعند واني المعاني المصدق . فلما حلت الشهابا في ذاك
وتشاك يقي ويقي ويحيى . فلا يلعب الموزون في تزل بعدكم . فاعلم الاكلام ملغى
وما قيلت لتعني كاسر . من الحسد الملقوم ثوب صرف . وترسقة منك السلام يتغير
وجسمه لا يعمده بخرق . فدم علكا يقي وترق الى العلي . وانت الجلي سابق لت سبق
مولى الذي يلقى على الدواعج . وما يلعب مرة من تيامرة . وه الشهابا في شوال الا اهل ارض شلى الترفعة
حرف الساء . الامير يوسف بن سيف . اخوه الامير على بن ابي سفيان بن ابي طالب السام نيف
السام بن سفيان في شوال سنة ثمان والعشرون من الهجرة النبوية على صاحبها العافى خير . ومما عاين من مفاكر
فاجتهدت بالامير في الله كرم . وكان الامير في له تعلقا بهاب الاداب . وقوفه من مونة با وثق الامير
والجري الذي شاهدت دولة سيبر . وشهدت بسعادته في سنيه . وعاشت مجدا عاليا . وجودا واجبا . يستل
العباد والرفيع . والي والرفيع . وما كنت بها عارضا فيه . وفي هذا الزمان باطل ولما قدوة فيه .
فالشهرة بعد الفول . وحسن سارت عباد الخول . ولعمري انه الله وله السبق فيه كانت وريقة الظلال .
باسم النور عنده في الاتقال . وقد مدحت صاحب انشا الله له الخ لولا . هو الامير يوسف بن سفيان
المشهور . بمقتصد . ومونة الخا . عياا في رايه . واستمرت من عمار الى دار ابي الشام . وعرف
لحق ابناء له هاتيك الديار . وقد شام . ورايت في الطريق بقايا حسن يقال له . وقد رفته الذي الخاير بمونة
جودا . وقا . وشاعت كما طر الزمان على ابي حمير . وتشبهه بغيره سائيه واهله . ومع انه من الحسن الحق
التي تحت رسوه على دعة سنيده . فلما دخلت طرابلس نجيت من محاسنها . ولدت بجباب الجبر الى رجب
سائيه . دخلت ايتها سائيه . لانه من واسطه في العقدة للشطن في سائيه شيوخ . فكلنا من بعد الالف
من حجرة من الانام . عليه من الله العلكة والسلام . وثقلت في منزل . ويمل الامير على السيق وهو السبي على
ابن المقدم . ومن بين جماعته هو المشهور المقدم . لكان الحق ولعمري . باشارة استاده الخاير بلابا من الاى
بطبعه على ما من . تا كرمنا كرمنا . واسل الشيا الغام . وحيانا اظفا . ومن عطينا سعادا وسعادا . وعمر
الشا على طرابلس سليل . في عود العلم من جابنا سليل . وقد صورنا الامير يوسف ابن سيف حاكم عينة

طرابلس

المتكثرة فانها صارت للتدبير عقبة والى تباينها عجزا وانما هو كما ان يتقلد عليه السلام الذي اقامه عليه عليه السلام فوجد
ظاهرا وحافيا للبرية وانما له لا يعود والاصل ان لم يثبت عليه السلام فتدبره للعبود واما من سار به وادخل الى
وصاياه الى تحت الايام من حيث انما يعلم وجدوا بالاسرار حقا وليتهم لتدبره حتى دخلوا حيفا واخرتهم
النصارى وكانوا في قبضهم السارى فكان من عزة صارت في ابراهيم ذليلة ومن صدقة استجبت في
قبضهم بعد الحق ذليلة ولم من عزة في ابراهيم قد ذلت ومن عظم قد استقر بعد ما جلى لغريه انما
لغضبة لغيره ومصيبة احبات لعدم قبوله لغيره ثم انما عظمه الذي امره انما اهل طر يلبس الشاة
كث في من ابراهيم من حبس الامام ومرة يسع النصارى بها في عليه السلام فترى قرة وعيا لماء ذليلة انما في انفسها
بلفظ ذليلة وانما حاسها للبع الغضبة الخاملة والحرة الشاملة التي اقرت القلوب من غفلت الكوفة
ولما امرت بطرد عتبة ما من ربي يا ربي ترسلوني والحادى ينادى في ينادى في مخيمهم ثم يقدر على
الغناك من عظيمه يفيض في الاركان في الاركان ومنهم من يترك نفسه ذلة اهلها فيذهب عنها وقوتها
تدبره ثم من جملته الصورا اجبت في يد الحرافة وهي ما سوره ولم من غلام يترى قلبه بعد
وقد نال عليه ايام معدودة في ابراهيم فليعلم انما في يد الحرافة وانما من اعظم المصائب واشد النوائب
والا من حيث انما خرج من الحرافة عند الايام من جملته المرحوم الا من طر بها الى الايام في الحرافة وحوالته
ابراهيم الخليل فقام ابراهيم الى ذلة معناه واضطره ما يلحقه انما من الملمم (الفرار والاراء الاكارم
واجره له ما يرد الى البطارق في ذلة الملامم الى انما من حيث طر الى الايام المتكون وليس معه من حيث
سوى سبعة رجال على حوشه فترى انما من احواله لا يخل تحت الاحصاء ولا يشعل الاستغناء
ولم من على يد ما يتلوا الى الايام من جملته ربه انما من حيث طر الى ربه انما من جملته انما من جملته انما من جملته
سند وجرة في قتلوه قاتله من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته
باسم انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته
ومن وقع في هذا فخره لا تامله ليليه انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته
ذاته ربي وسبى انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته
يا ابراهيم انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته
لما قيل انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته
بعد انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته
انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته انما من جملته

يطلبهم

يريد ان يبين فلاحه فيه الا يبره بوجه سيفا وثبته ايج جلا طالا الى الله اعطاه اجا سفاور حل حق
 د سق يوم الايام الفلاح وذهب شرجه الى نواحي جايده وسيرت في بجليه ماجليه وحلبه ولقد تسم
 مقيد وتوكلنا ما اعتاد في هذه النواحي بالمشوم لاني اسودعة في فضل جو بجا عمو صوصه اعلم
ولهذا الفاضل الحاج رحالي لولا الفضائل والجماعة من غصن فضله ويريح صاحب العوس الوثني الشيخ
يوسف بن الشيخ الصلي الذي الشين الى الفتح بها المرحوم الهارثا صاحب العوارف والمعارف المشهور
 المذکور الذي قد خسر فضله في كل شئ من الفتن بصفه الشين بصفه السيفه ورحم الله روحه واجزه له في تعظيم
 الجناة فتقدهن لولا ولنا صاحب هذه الترجمة كذا جزيته من لفظه في ذي الجية سنة اربع وتسعين
 و تسعين و قد ماتت بعينه الحسينية ونشأت عيشته العلية ظهرت لها جرحه وسبقت في الاصول ووجوه
 وقد كلفنا جميع بالمقيد الا جرحا لاشا بصفه المرقعة في ترجمة ولونا احدي جليلي ايش شاهدين قتال يوحنا
 بركة القصيد القريبه وانتهت هالنا بين اخوان من الفضائل في اوصاف جيبه ولقد غاروا المجلد
 في نهايته الاشعار واخاد فيها انا وحق سقك وصايا دارها الهيم وبادعناك الزايل المرفم
 ولا يشك في جادسية من طلبة لاجنه الاكسم يظلم فوق بجليه من اني خصب ربيع باقوس يشتم
 حتى تراها قتال في جبر ودها هالنا من ارقم لم ترق في مكانه بل بغيره وانشأت القبا لي خضم
 ومن حات بالفتنة وفي القرب شقا في الفيا كانت ديوه اربن ففتنها بل اربن منها دارين ولهم
 وبان احتافه الفاضل وانيو لابياني العلم خطه برفق طار شرا بانا في نوادي فكله من شرم
 آه لاني اوقافه راي في ذل الحلق القوي من ثلثات قبيته خلصا وساعتق اياها القدام
 عد ليا بنو سلم مرة سرعا كانا حليم ايام واكب في ذي عيف كابدن تنزاعه وده الظلم
 حيث شعور الفضا بانه في الضيق بالفايا منتظم فسلت نياو من راعلم الله برؤا العرفه شرم
 يا من راي البرق في كانه فبغيره كذا ليل العلم بيسم الفاضل في عباسه هذه نارة لها فخر
 ذات نارة في الحى بغيره نارة الوضاه افره على ابي لي في اركشيد لا يبرده خيلت والقدرة اسم
 ويا من انا في اشتبا رفة فقلت بربها في انضلم وانه من سق الحنك تسجده ب في المشا اسم
 حقا هذا الجناو كل حوله في امر من الزمانو بصرم يا بانة الوهيد في طائفة سقيت جينا ما اعتدت احسن
 ام ويا مرقهات عزوق اربن لتشت في لجا البتم على عهد ليا لعقيق على ما كان له قداه القدام
 وهذا ليلنا سقا ليلنا ليلنا هو دام من الظلم واهلها انتا بيرة اطارت بين الوخاذه والرحم
 يا غاب سعي الوشا كيت على ما يبيتا الاستدعم قدم باقوا وبعهم هيفاندة الجسم زهاها العفاف والكرم

صبيحة

صبيحة الجبل والمواد على ان الشا حوت بها نعم . فو شات واليوم كيتيلا . وارعتها في جرحا القم
بالقوة بالصبا عصفرة . من ما حوتها منوها شيم . تدو حوتها الجنيوة . وصالحها العواطف الصيم
باتت على العلم من جها . بوقدة تارة وبحتشم . بعتط راحة النسيم . ونفقه بقة ممت الدري الم
ابره من طليها كبد على . اذا تارة منا قم وشم . ومارا من بالمرها . نوا الما كبر وهو صميم
ناحم بالحوار جوا حوت . جنة تقي منا ونبها ادم . تدوتها الرند هام رقا . وبغقت فسر دوما الم
ترن الى الدري عير صبا . شبرا وثق القراع بيشم . بقت صا صاع العير ربا . اذا تقي شيها الضعيف
الطعم خلق ما غدا وعلى . مكل فتواه الحق مزاحم . اي الضيا الحول الدقا . بقتله الكاينات دلا سم
الضقة الدالة والضا تها . به او لوالفضل والحق تقي . علامة العدي طيه واية . الحق تقي جبر بالعلم المستم
نوره ولا تليق ان يرد له . والجرحها المزد ليست شيم . طلق الجيا تارة بشت . والبشوت مل وبه نعم
بيشم ربه المنيوة فلق . ارسل منها المذام بيشم . به معلوم الى الجا فلكت . وليت علم براعه اجسم
راس ساد الى الجيا جسم . فاستمته عما له قدم . به ليو الدوي طله ولكم . مزلت ليل له عتده عشم
اجزى من جليقة التي قضيا تقي . وفات الا نام كلهم . بما فوق الموت قد عتبه . منه الصبا يا واثبات الحكيم
والفكر تدرك الحق منه . الا موداه وبكنا العلم . به في الحال بصرفه الود . هو والفضل شرف العلم
سما بل يدوم ارضاه تقي تقي . بما بيشا العلم بقطم . واطلق عليه شيها تقي . على جبر المزد والعلم
رب الحق ان كانا قطع الحق . وضو سقا حاما موداه . براتيه منه سلق قديم . تجر الواب فيه والجسم
يقتضى بحر البيا . يستشرا . دبر رز الدري وهو مستظلم . فشره من فداق سر حسة . ولم انا سر وجود عدم
موا لا ياتي جلت بها شيم . سما اذ ترك والو لا حادهم . او مصلح المردع نيك ما رستر . به دوما معا كريتوا العلم
فكلكم حاد ما زلت احسنه . عفا دوا في الظالعين مرقم . فطست في حواشي شوق . بما مو على مثل الفضل يقطم
فاسي قدر في سواي ستيق . احته بها الخضم ومنت ليل . وهاك ما تات ذكر في دعها . لم يفرع مثله سواك شم
معا يفاي في عين الحق قدا ريق . ووسع العدا صم . به ليو عه راكيد قد ملعت . عفا رعا فاجا تات بر الشيم
صاير في الا ذلة تير طيقت . شوقا النعاي وما سام . لوان حيا صا صا لقصي . له بسبق وظل عتشم
دوا تات صا شيك الى حكم . لقا لعدا انا الممتك . شهت زبنا دهايا درست . مذر هرا صقي له حرم
تير طقت سكر ثم قدر ب . بكم فوات فها نيا شي . لا غرانا نالت العتوة ولو . لاك لاختا يات والعدم
فايق لها لا رحت قدي بها . الوثق على الدوي طيقت . فاسلروم واسن واسن الملو . بقتوا لالا تات تير العلم
ما هلي ما شرا صدم بقت . وجامع بيد الغل بقت . المنيق بر سندا ابن جيا العدا بلس نسبة الح

ومن العلوم يتوارثها. فابتدأ في كنيسته وداره. ياله فاملا بياني بضمهم. قدروا في شايخ الاقتدار
 ما حاز الخلد من النبوة. على رعيه الصديق العيراني. شايخه منقوله من حق ابي موسى. ما به قصرت عقله الكبار
 جبره حيرت حقوقه الخلد. فقال في مقدر الاقدار. ايده الخليل يوسف في الدنيا. من جباه الزمان بالاحرار
 او عند حاميها كان يروجوه. من كمال ورفعة منقار. سيما صاحب الخلد ومن قد. عزيمته موافق الاعتبار
 لما يشاء من مصلحته. لان لا يأتها في الاقدار. يقدر في الدعوى واقع الجوده. ليس بدورها بينه من سار
 وتراوس كل لبيب. قارنا ما هو الشيبان. حكمنا عادة الزمان فغيره. انما انا صاحب البصائر
 انت خلد من صاحب. وجوهنا في حق منقار. قد اينما الحماة في الورط. انما بعثنا الخلد في الدار
 وحظنا الصلابة من رجاء. ليقوله المقرض العكاز. شهد الله انما كانت وقت. انما سوانج الخلد في
 جادة في تلك قبلي وداره. موقفا في العوادرة نارا فليكن يجرى من نظم. من حيث ما اهل العباد
 فعل في ذلك سلام بحسب. في وداره في يوم الزمان. جال الزمان حلة بحد. طهرت بالقدان بعد الاقدار
 ما شئت من مصلحته. حين جئت قادم الاجار. **الشيخ في الخطي الرضي** من قبل ومنقوله هو الشيخ
 ابي الفتح مولى في مدينته من سنة ثلاث وخمسين ومائة. ما اخرجني به من لفظه
 في مقول في دمشق قرا القراء عليه فلما مكن وكبر في دمشق وتراود به في حق الزاوية والحساب
 حتى فادى به في القراءه. ولو فيها القضايف الحسنة من رجل على طريق السلف مثل من الذي
 ومما فادى به في مقول في يوم الاثنين التاسع والعشرين من صفر سنة اربع مائة وعشرين بعد الالف
 واشتد في ما فخطوه هذه الايات. انما في الهادي في المعارف والجسد. وعين العلي كلف الله ما منى لقصده
 العدم طالا الام يشغل. وتروى معاشه في ذلك. وبالا طالا في العلوم بعزمه. وافر زجره في تزايد من حد
 والسيما في الحساب فاستمر. انما له كلامه الا. **والشيخ** في امره من غير ليس يدركه. ذراها يلج في حلقه وكن
 وهذا من قد وافر القوت له. تسعين لغزاضاع في حله رفق. وها في ذا العيراني. وعين جيله وكن في لفظه
 في الجاني الحظ في حلقه. واذل في الصديق والعد. وقال في مالي انا في لفظه. في حلقه في الجاني اذ كنت في مقول
 فاعلمه من حلقه في سنة. تسعين وعشرين وها في امره. وابتيت في القاموس. فليكن في هذا المال ان كنت في
 فاذل في كمال العيراني. في مقول في الحلقه في الحلقه. في المال فكلوا الا في حلقه. منقوله في انا في الفعل. وافر
 في هذا الحق ما فحلقه. وافر في القاموس في الزمان والعد. قد في كماله في امره. في طريق الحساب في الحلقه

اهل الكفر والطغيان فآل دسوق وتزله في محلة الغيبات راجع بعوام هوم لا يعرفونه الفرق بين الصحيح
والخطي لا يراى المظهر والباطن وشرعاً ليس لورا كحيلة مستعملة بما يلبت ناسه التركيب وتغلة المعنى
والترتيب لا لفظ محال لا معنى - ولا سالك في حيزه ولا معنى - وما تستعمل المعجيزه ما يكسر على تكرار عدده
وموجبات الرد لا يتقبل الا ان كان بريد او مرسلاً. وحاشا في ذلك حتى في حق الضلاله وجعل
الشيطان كثر له حساباه. وقد احتسب بالحاسبه. وقسمه الخاضيه. على صاحبها اليقين. ويريقش
البليه. العلامه المعنى الشافى الشيخ شمس الدين الشيرازي الحلي. دام تعلق الله منه دائي والحاصل
انه فرق ما بين من المكذبات - ونسجها وهي في باطنه مطوياته. فلما زلت احواله وتكررت في الكواثر السـ
جاء رجل من طلبه العلم وادعى عليه حيسه بما صدر منه من الكفر فاستجيزه قاضي القضاة السيد الشريف
وساله عن شرعه التكليف فاعترفه بما كتب. وحق عليه القضاء بكتب. فتمت حله ما كتب والعيادة بآدمه
فقال انه صعد الى العرش وانه شاهد الله وشاهد فقه الله اعظم ثم شاكبه الله انه خير مما صرع
بالإشراك والعيادة بالله تعالى عن ذلك على الكبر وكذب انه المتحفظ في حقه السعيه وانه الذي اعرض
عليه جهلته ومن حله ما كتب بعد ذلك الحق صلى الله عليه وآله لاصل الله عليه وآله والعيادة بالله استغفر
تعالى من عبادته هذه لا لفظاً وانه لما دنا من الكبر ليس كان له الحاشية عليه ما سره بره الردة بالقرآنه تستل
بالنسابة وتزافه وحق عليه كثره وبنت عليه وزره. وجازاه الله وكان قتله في بيت القاضى الشريف محمد
الحسيني الجديدي وكان قاضى دمشق وكان العلامة المذهب الاربعه حاضرين عند المجلس عليه وكان الحسـ
الميداني الكرخي يمين عليه الحق القويم والقرعة المستقيم كذالك الشيخ في الدين ابن شيخ الاسلام الهدى
فانه تام عليه ولم يقص احد من الخاضين فانه كثره مان من خا والحق للسامع والجر في مائة وثلاثه الف
ان كان يتوق له استقله من جلاله يتوق له في آيةه وكان ذلك بعد الحكم باللفظ والظلاله والاموال اعد الملك
المقاله وانشد في لحن جليل المقتارى .

ولما انقضى الزمن بقي . بدعوى انه الرب الطيفه . انما في ملة تاريخ حبيب . دم الوجاهه اعوره الزنج
قصه عيسى وحادثه زريه تنجب منه العاقلة . ويستعد وقدمها التائق صدرته في دمشق
الثام . دام السلامه والاسلام يوم الخميس خاس عشر شعبان من شهر سنة احدى وعشرين بعد
الانعام من جريه يوم الانعام عليه من الله افضى الصلاة ودام السلام . ووكى امر جلاله منسواناً من قرسيه
سيدنا من اوى دمشق الشام سقاها صوب العالم . فاسلم منه القاضى والى المجلس الشرع مسال السلام
وهو اوى . وكان اسلافه من مائة تربيع عشرة اعوام . وقد علم بهمايك العقدة الخواص والعلوم ومات

فأبليت ما أشرت به بالحق لا والله فيه بعد ذلك ولم آكل حبة من خبز بلدي حيلة مقومة على ما لو تفرقت
 حطت الورق من حطه فحلب من حبه في القوم بنان والمعاد من آجر ناني كان ذلك قليلا في
 حبه ما فيه وطلبه من عده وداخيرة تطلبه قد تفتدت به من سبع مجاميع ولم يتيسر جمع
 الجع فامر مفعول إلى البيه لم يرد في ذلك بعض الإعيان لم يرد منهم المولد المرموم الشيخ حسن
 الجوري في الشامي عاشر الرما في بعض كان في هذه السيرة من وإيا الخيال كثر فالحيا له تعالى
 على الأيام من كثرته هذه السيرة بأسمه ووجهه بشريه ووجهه كان له الحبيب في أحيائها هذه
 السادسة ونشر ما انطوى من أخبار تلك القادة بأحوالهم الإطباء وبلغ الأهل ما هم كساب
 ووجه كتاب وكان الغرض من معاينة من يقسم وكان يترى تقديمه في أوله رجب المرحوم
 سنة ثمان وسبعين وألف ما جرة سنة الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام

هذا التاريخ
 محمد بن محمد
 من تاريخ
 من تاريخ
 من تاريخ

أما تشرع فينا العلامة فماذا يقال له من هو
 خان لم يسد قبله لا زار فذلك فينا اللدي لا هو
 والي صاحب بني الشيخان فينا اقول وحياتهن
 اسما لترسم الرام لم تسأل بين الحواشي والبصير فحومل
 فالمدج مزج الحفني بي عباس فديار لبني درسا لم تحلل
 دار لقوم قدارهم من فوق الاغرة عزهم لم ينقل
 لله در عصابة ناصتهم يوم ما جلق فوا من زمان الاور
 اولاد جفنة عند قواسم قبحوا من مارة الكرم المفضل
 يتقون في در البز في عليهم بر ايرق بالارحين السلسل

يستقون درياق المدام لم يكن يعدو ولا يدرهم لتقف الحنظل
 ينفذ الوجه كثره احصائهم نسم الأتوز عن الطراز الاول
 يفتشون حتى ما تهم كل انهم رايبما لوز عن السواد المفضل
 فليشت اربا ناطوا الاضهم نسم ادر كجائني لم افطر
 اما تيرير اسير غيراته نسميا فاصبح كالنظام المحل
 فلقد نمراني الموعدي وحائني خني قصير او مئة او سوار الهيكل
 ولقد نسين نسم الخمر في خانوتها صهنا صافية لطعم الفلفل
 سعي علي كجائني منتقف فيعلي نسمها وان لم النمل
 ان التي عاصيتني في رديها قتلت قتلت مخفانها لم تقتل
 كلناهما حلد الصير فطاني بزجاجة ارجاها المفضل
 بزجاجة رقصت نغما في جوفها رقص القلوص في الدمشحل
 ولقد تقلدنا الفصير امها ونسود يوم الناي بار وفعلني
 صبر اصلي في الكرام ومنودي يكون من اسمنه حنود الموطلي
 وينوز مينا تاج سادة وصيد قايكنا سوار المفضل
 وقرور الرار الملوك وكاننا ومنتخي بالعيشة نعدل
 ونسج نجل نجل باله بن دون واليه وان لم نيسال
 صلي العشة خفها وندها ونحو طها في الناي بار العضل